انتفاضة الأقصى

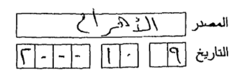
انتفاضة الأقصى

المجلد الثامن

إعـــــداد
مركز ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل ت: ٥٧٥١٥٠٠



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



استشهاد ٣ فلسطينيين وإصابة ٢٥ فى مواجهات بمدينة الناصرة

تل أبيب تهدد بتدمير مراكز القيادة الفلسطينية وتعلن أنها لم تستخدم سوى واحد فى المائة من قوتها

المستوطنون اليهود يعتدون على المدنيين الفلسطينيين وباراك يوفد رجل أعمال للتفاوض مع عرفات

غزة - من محمد امين المصرى - القدس المحتلة - وكالات الانباء - عزز الجيش الإسرائيلى انتشاره الدفاعى والهجومى فى جميع المناطق الفلسطينية واتخذ إجراءات لا مثيل لها منذ بدء انتفاضة الأقصى فى ٢٨ سبتمبر الماضى. كما هددت إسرائيل بتدمير مراكز القيادة الفلسطينية إذا استمرت اعمال العنف، وقررت مواصلة فرض الطوق الأمنى على الأراضى الفلسطينية وعدم رفعه غدا كما كان مقررا.

وامتد التصعيد الإسرائيلى ليشمل المساجد فى الأراضى الفلسطينية حيث قام متطرفون يهود امس بإلقاء عبوة خارقة على مسجد حسن بك فى يافا، كما اعتدى يهودى على المقبرة الإسلامية بالمدينة، وجرت محاولة أخرى لمهاجمة مسجد فى حى الشيخ جراح بالقدس وذلك بعد يوم واحد من إضرام المتطرفين اليهود لمسجد فى طبريا. وفى تصعيد إسرائيلى متواصل قال رئيس مجلس الامن القومى الجنرال عوزى دايان إنه اذا لم تتوقف الهجمات من الجانب الفلسطينى فمن الممكن ان تتجه عمليات الجيش الإسرائيلى الى استهداف مراكز القيادة لمن هم مسئولون عن هذا الوضع» واضاف «اننا فى بداية مرحلة جديدة تتطلب مبادرات يقوم بها الجيش الإسرائيلى، وليس الاكتفاء بالرد» وردا على سؤال حول احتمال اعلان الدولة الفلسطينية من جانب واحد قال الجنرال دايان ان اسرائيل «سترد على مثل هذه المبادرة بالاغلاق الكامل بحدودها حفاظا على مصالحها الحيوية» ورفض دايان إعطاء اى إيضاح حول ما يعنيه واكتفى بالقول «ارفض ان ارسم خرائطه لما سيكون عليه الوضع. وقال دايان إنه اذا كان الفلسطينيون يريدون قتالا فسيكون هناك قتال. كما اعلن إفرايم سنيه نائب وزير الدفاع ان إسرائيل تستخدم حتى الآن واحدا بالمئة فقط من قوتها العسكرية وانها قد اتخذت الليلة قبل الماضية عددا من الخطوات كانت تحاول تجنبها حتى الآن وذكر راديو اسرائيل نقلا عن مصدر فلسطينى ان ايهود باراك رئيس الحكومة الإسرائيلية اوفد رجل اعمال لم يكشف عن هويته الى قطاع غزة لإجراء مباحثات مع الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات ولم يكشف الراديو كذلك عن طبيعة المحادثات او الموضوعات التى ستغطيها واشار الراديو الى ان وزارة الخارجية الاسرائيلية اوعزت الى عائلات العاملين بمكاتب التمثيل الاسرائيلية فى بعض الدول العربية بالعودة الى اسرائيل فورا واضاف الراديو ان ذلك تم بالتشاور مع الجهات المسئولة عن توفير الحماية للممثليات الإسرائيلية فى الخارج خاصة عقب سلسلة المظاهرات التى جرت طوال الأسبوع الماضى فى جميع الدول العربية وتحت حماية قوات كبيرة من جنود ومظاهرات قوات الاحتلال، قامت مجموعات من المستوطنين اليهود باعتداءات مسلحة ضد الفلسطينيين ومنازلهم وكل ما يصادفونه من ممتلكات دون تمييز. وانتشر المستوطنون فى مواقع مختلفة من الضفة الغربية وقاموا بإطلاق الرصاص على المدنيين الفلسطينيين فى قرية حوارة فى نابلس. وقامت قوات الاحتلال الليلة قبل الماضية بتحريك قواتها المزودة بعشرات الدبابات والجرافات الى مفترق الشهداء فى جنوب غزة ودمرت المنطقة . كما قامت قوات الاحتلال الإسرائيلى والمستوطنون والمئات من اليهود المتطرفين الآخرين باعتداءات إجرامية فاضحة على الفلسطينيين ومنازلهم وعلى ممتلكات أخرى فى الضفة والقطاع وداخل الخط الاخضر واتهم مسئول فلسطينى الحكومة الإسرائيلية بتشجيع المستوطنين اليهود على مهاجمة القرى الفلسطينية معتبرا ذلك تصعيدا خطيرا سوف ينقل المواجهات الى مستوى اشمل مما هى عليه»

وقال ياسر عبد ربه وزير الثقافة والإعلام الفلسطينى ان الحكومة والجيش الإسرائيلى يحرضان المستوطنين على القيام باعتداءات وهجمات على القرى الفلسطينية فى مختلف المناطق» اضاف «ان ذلك يشكل تصعيدا خطيرا يكشف نية حكومة باراك لتوسيع نطاق المواجهة ونقلها إلى مستويات اوسع بكثير مما هى عليه الآن».

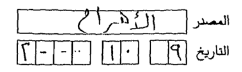
وفى تطور اخر حضرت جميع الفصائل الفلسطينية لأول مرة منذ قيام السلطة الوطنية اجتماعا لمجلس وزراء السلطة الفلسطينية برئاسة الرئيس ياسر عرفات وقال إسماعيل ابوشنب واحد من قيادات حماس إنه تم الاتفاق خلال الاجتماع على عقد اجتماعات أخرى لبحث السبل الكفيلة للارتقاء بمستوى الانتفاضة ومواجهة التحديات

وفى تصعيد إسرائيلى اخر هاجم مدنيون إسرائيليون وقوات الشرطة الإسرائيلية السكان العرب فى مدينة الناصرة بشمال إسرائيل مما أسفر عن استشهاد شخص وإصابة ٢٥ اخرين بجراح، كما هاجمت مجموعات من اليهود المتطرفين منزل عزمى بشارة عضو الكنسيت الإسرائيلى عن مدينة الناصرة وافاد شهود عيان ان حوالى ٢٠٠ شاب يهودى هاجموا منزل بشارة وحاولوا اقتحامه وإحراقه غير ان مجموعات من الشباب العرب تصدت لهم واجبرتهم على التراجع

وقد انضم شهيدان فلسطينيان إلى قافلة شهداء انتفاضة الاقصى متأثرين بجراحهما التى اصيبا بها فى المواجهات مع قوات الاحتلال



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



مجلس الامن يدين أعمال العنف الإسرائيلى المفرط ضد المدنيين الفلسطينيين

نيويورك - من ايهاب حافظ - وافق مجلس الأمن الدولى مساء امس الأول باغلبية ١٤ صوتا وامتناع الولايات المتحدة عن التصويت، على قرار تقدمت به حركة عدم الانحياز بشجب الزيارة الاستفزازية التى قام بها «اريل شارون» زعيم حزب الليكود إلى المسجد الاقصى الشريف والتى فجرت أعمال عنف هى الاسوا من نوعها منذ سنوات، وطالب القرار بإنشاء الية لإجراء تحقيق عاجل وموضوعي فى الأحداث المأساوية التى وقعت فى الأيام القليلة الماضية داعيا الى الحيلولة دون تكرارها، ودعا فى الوقت نفسه إلى الاستئناف الفورى للمفاوضات المتعلقة بالسلام فى الشرق الأوسط واعتبر القرار ان اى حل عادل ودائم للصراع العربى - الإسرائيلى لابد أن يكون على اساس قرارت مجلس الأمن رقمى ٢٤٢ و٣٣٨، اللذين يطالبان إسرائيل بالانسحاب الكامل والفورى من جميع الاراضى التى احتلتها عام ٦٧، كما ادان المجلس استخدام إسرائيل للقوة المفرطة والشرسة ضد المدنيين الفلسطينيين.

وصرح السفير احمد ابوالغيط مندوب مصر الدائم لدى الأمم المتحدة بان مصر قامت بدور فعال فى صياغة مشروع القرار، وعهد اليها بناء على طلب الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وكل من سفير فلسطين الدكتور ناصر القدوة وسفير ماليزيا ممثل حركة عدم الانحياز فى المفاوضات التى تمت بشأن القرار، بالاضطلاع بدورها الاقليمى والريادى على المستوى الدولى من أجل تكثيف الاتصالات الدبلوماسية مع مختلف أعضاء مجلس الأمن والأطراف المعنية بهدف تقريب وجهات النظر حول مختلف الصياغات المقترحة بشأن القرار بما ساعد فى تمريره.

واضاف السفير ابوالغيط ان القرار جاء عقب مشاورات مكثفة إتسمت بالصعوبة على الرغم من انه لا يفى بالكامل لمطالب الفلسطينيين، إلا ان يحقق الحد الادنى من هذه المطالب وهو امر يمثل تقدما ايجابيا.

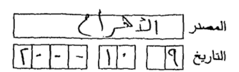
واوضح ان القرار يطالب ايضا بإنشاء الية للتحقيق الدولى فى الأحداث الأخيرة.

إسرائيل تغلق مطار غزة والمعابر الحدودية

رفح ـ من احمد الطبراني ـ غزة ـ وكالات الأنباء: فى تصعيد خطير للموقف فى الأراضى الفلسطينية المحتلة، قامت إسرائيل أمس بتنفيذ قرار رئيس الوزراء الإسرائيلي ايهود باراك بإغلاق مطار غزة الدولى أمام حركة الملاحة الجوية، كما تم اغلاق المعابر والطرق المؤدية إلى قطاع غزة وباقى مناطق السلطة الفلسطينية. ومنعت سلطات الاحتلال الإسرائيلى صباح امس دخول سيارة اتوبيس ينقل العابرين بين ميناء رفح البرى والجانب المصرى إلى المنفذ الفلسطينى برفح، وقد توقفت الحركة بين الجانبين المصرى والفلسطينى تماما قبل الموعد المقرر لإغلاق الحدود بعد ظهر أمس. وقد قدمت السلطة الوطنية أمس احتجاجا للامم المتحدة على قيام إسرائيل بإغلاق مطار غزة امام الملاحة الجوية، وسلم محمد زهدى النشاشيبى وزير المالية الفلسطينى الاحتجاج إلى تيرى لارسن ممثل الأمم المتحدة.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



مصر تحذر الإدارة الأمريكية من خطورة التصعيد العسكرى الإسرائيلى

واشنطن - من هدى توفيق : أكدت مصر للولايات المتحدة ان إسرائيل سوف تتحمل المسئولية الكاملة إذا تدخلت عسكريا فى لبنان وأراضى السلطة الفلسطينية والقدس الشرقية، وحذرت مصر من الانعكاسات الخطيرة المترتبة على غطرسة القوة الإسرائيلية. جاء ذلك خلال اتصالات مستمرة أجرتها الإدارة الأمريكية مع مصر فى وقت صعدت فيه إسرائيل تهديداتها للبنان، كما حشدت الدبابات والقوات المسلحة حول القدس. وكان الرئيس كلينتون قد أجرى عدة اتصالات هاتفية مع الرئيس حسنى مبارك طوال ساعات أمس الأول. وعلمت مراسلة «الأهرام» أن الرئيس كلينتون تناول فى مشاوراته مع الرئيس مبارك القلق الأمريكى إزاء تفاقم الوضع وتدهوره، وإمكان المساعدة المصرية فى تهدئة الأوضاع حتى يمكن استئناف عملية السلام وقد أوضح السيد عمرو موسى وزير الخارجية موقف مصر خلال الاتصالات التى جرت مع السيدة مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية، محذرا من خطورة الوضع المترتب على التصعيد العسكرى الإسرائيلى ضد الفلسطينيين ولبنان، وانه يتوجب على إسرائيل سحب قواتها والتوقف عن استخدام الذخيرة الحية لقتل الفلسطينيين وشن الغارات الجوية. وصرح مسئول أمريكى كبير بأن كلينتون وأولبرايت وعددا آخر من المسئولين الأمريكيين أجروا خلال الساعات القليلة الماضية سلسلة اتصالات هاتفية مكثفة مع قيادات المنطقة تهدف إلى احتواء التصعيد الخطير والتهديدات الإسرائيلية التى أطلقها رئيس الوزراء الإسرائيلى إيهود باراك. وصرح المتحدث باسم مجلس الأمن القومى كراولى بأن المسئولين الأمريكيين يعملون طوال الليل والنهار للعمل على نزع فتيل التوتر والحيلولة دون تصاعد الوضع أكثر مما هو عليه الآن.



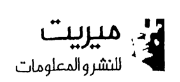
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

الأردن يؤجل إرسال سفيره الجديد إلى إسرائيل

عمان ـ رويتر: قررت الحكومة الأردنية تاجيل ارسال سفيرها الجديد إلى تل ابيب، احتجاجا على الوحشية الإسرائيلية في الاشتباكات مع الفلسطينيين.

وقال مصدر دبلوماسي أردني ان عمان أبلغت إسرائيل بان هجماتها ضد الشعب الفلسطيني انتهاك سافر لحقوق الانسان، وبأنه من غير المنطقي إرسال سفير في ظل هذه الأجواء المتوترة



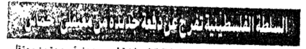
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



محاضرات عن «يوم القدس» بكليات جامعة القاهرة

اعلن الدكتور نجيب الهلالي جوهر رئيس جامعة القاهرة انه تقرر تنظيم مجموعة من المحاضرات اليوم بكليات الجامعة تحت عنوان «يوم القدس» تعبيرا عن تضامن طلاب الجامعة وتبصيرا لهم بجوانب القضية الفلسطينية بالإضافة لتنظيم حملات للتبرع بالدم بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب والعاملين لصالح المصابين الفلسطينيين

كما تقرر فتح حساب بالبنك الأهلى فرع جامعة القاهرة للتبرع لصالح المصابين واسر الشهداء من ابناء الشعب الفلسطيني.

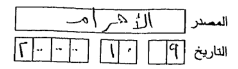


غزة ـ مراسل **الاهرام**: افرجت السلطة الفلسطينية امس عن دفعة جديدة من معتقلي حركة المقاومة الإسلامية حماس.وقال اسماعيل هنية احد قيادات الحركة ان السلطة الفلسطينية افرجت عن سبعة اعضاء منهم خمسة من قطاع غزة واثنان من الضفة الغربية.

واكد هنية ان الحركة ستواصل تحركها من اجل الافراج عن المعتقلين الأخرين مشيرا إلى وعد من السلطة بالافراج عن المزيد وأوضح انه مازال يوجد ١٢٠ معتقلا من حماس من الضفة وقطاع غزة.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

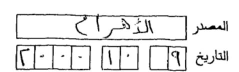


رسائل من الرئيس مبارك إلى بوتفليقه ولحود والشيخ زايد لحضور القمة

بيروت ـ أبوظبي ـ أ.ش.أ: تسلم الرئيس اللبناني العماد إميل لحود أمس رسالة خطية من الرئيس حسنى مبارك نقلها السفير المصرى فى لبنان السفير عادل الخضرى وتضمنت دعوته إلى حضور الاجتماع غير العادى للقمة العربية الذى سيعقد فى القاهرة يومى ٢١ و ٢٢ أكتوبر الجارى. وذكر بيان لرئاسة الجمهورية اللبنانية ان رسالة الرئيس مبارك تضمنت عرضا لاسباب انعقاد القمة، وان الرئيس مبارك اعتبر ان القمة ستكون فرصة لتدارس الموقف ومناقشة القضايا التى يجمع عليها القادة العرب حماية للمصالح العربية.

وفى أبوظبى: تسلم الشيخ خليفة بن زايد ال نهيان ولى عهد ابوظبى نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة رسالة خطية للشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة من الرئيس محمد حسنى مبارك تتضمن دعوته للمشاركة فى القمة العربية الطارئة وذكرت وكالة انباء الإمارات ان الشيخ خليفة بن زايد تسلم الرسالة خلال استقباله محمد عبدالمنعم الشاذلى سفير مصر لدى الإمارات. واكد الشيخ خليفة بن زايد أهمية ان تخرج القمة العربية بالقرارات التى تعيد للعرب عزتهم وكرامتهم ومكانتهم اللائقة

وفى المنامة: رحبت دولة البحرين بعقد القمة العربية الطارئة وقالت انها تأتى فى ظروف بالغة الدقة بسبب الموقف المتفجر فى الاراضى العربية المحتلة. جاء ذلك خلال الجلسة الاعتيادية الاسبوعية لمجلس الوزراء البحرينى التى عقدت أمس برئاسة رئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان ال خليفة واطلع رئيس الوزراء المجلس على مضمون الرسالة الخطية التى تلقاها أمير دولة البحرين من الرئيس محمد حسنى مبارك والتى تضمنت دعوته إلى حضور القمة العربية الطارئة. كما اعلن مصدر جزائرى أن الجزائر ستشارك فى القمة وان الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة تلقى رسالة من الرئيس مبارك بشأن القمة



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

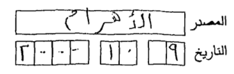


رئيس تحرير وكالة أنباء الشرق الأوسط فى تحليل إخبارى:

العنف الإسرائيلى محاولة لوقف تفكك الدولة العبرية

كتب الأستاذ محفوظ الانصارى رئيس مجلس إدارة وكالة انباء الشرق الاوسط ورئيس التحرير : بدات عملية التحلل والتفكك والانقراض تصيب الدولة العبرية بعد ان اخذت جرثومة الشتات وحياة الجيتو المغلق تنخر فى اوصال المجتمع الإسرائيلى الذى جمعته الصهيونية وحافظت عليه القوى العظمى شواهد ذلك تبدو بعد عجز إسرائيل عن الاندماج فى العيش مع دول المنطقة، وعن تقديم المعاملة والحقوق الواحدة لجميع مواطنيها، بالإضافة إلى اعتماد الدولة بلا منطق على استخدام كل ما اوتيت من قوة لرد مظاهرات سلمية ولجوئها إلى تدنيس المقدسات بأقدام جنودها ولم يفرق رصاصهم الطائش ما بين عجوز أو سيدة أو طفل. ويتساءل الأستاذ الانصارى : هل العنف الإسرائيلى هو محاولة لوقف تفكك الدولة العبرية بعد نصف قرن من إعلان قيامها حينما يستبد الذعر بالقيادة الإسرائيلية، وينعكس ذلك على جيشها وشعبها فيتحول الجميع إلى وحوش كاسرة تهدم وتخرب فيسود قانون الغاب وهو ما حدث فى الهند درة التاج البريطانى وفى روديسيا الشمالية والجنوبية، وفى فيتنام وجنوب إفريقيا العنصرية، وهو نفسه ما تكرره وتعيده اليوم آلة الحرب العسكرية الاستعمارية الإسرائيلية. هذه بعض المظاهر والظواهر التى تشهد بأن السوس بدأ يتمكن من دعائم دولة إسرائيل بمرجعياتها الدينية والسياسية والعقائدية والمالية. والشىء المؤكد أن المشروع الصهيونى ومعه صاحبه قد ادركا ما يحدث وادركا ايضا انه أصبح ظاهرة مرعبة فى الكيان الجديد القوى فراح صاحب المشروع يعمل من اجل وقف هذا الانهيار وهذا التآكل مرة بسلام ظالم حول موائد تفاوض منحازة وأخرى بانسحاب مسحوب ومن طرف واحد كما حدث فى جنوب لبنان. وتساءل الأنصارى فى النهاية : هل تنجح معادلة المؤامرة والحلم اليوم فى إنقاذ الدولة العبرية من ازمتها المجتمعية والأخلاقية؟





المصدر: الأهرام
التاريخ: ٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

منظمة «هيومان رايتس» الدولية تطالب بتحقيق دولى لا تشارك فيه واشنطن

تنديد عربى ودولى على جميع المستويات بالمذابح التى ترتكبها إسرائيل ضد الفلسطينيين

العواصم العربية والعالمية - مراسلو الاهرام - وكالات الانباء: توالت ردود الافعال فى مصر والدول العربية والعالم على جميع المستويات الرسمية والشعبية التى تندد بالمذابح التى ترتكبها القوات الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطينى، فقد اعلنت رابطة الطيارين المصريين بمصر للطيران تاييدها المطلق للرئيس مبارك فى مواقفه الشجاعة التى تعبر عن نبض الرأى العام المصرى تجاه قضية السلام.

كما أعربت الرابطة عن تاييدها للجهود التى يقوم بها الرئيس لعقد قمة عربية لمواجهة الصلف والتعنت الإسرائيلى

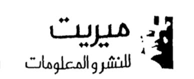
وفى لندن قال وزير الخارجية روبن كوك امس إنه يجب على إسرائيل أن تبحث فيما إذا كان مستوى البطش المستخدم ضد الفلسطينيين فى الاشتباكات الجارية له مايبرره أو يتناسب مع الاسلحة التى يستخدمها الفلسطينيون، وأوضح لتليفزيون «سكاى» ان مستوى العنف الحاصل يبعث على اشد القلق، واستشهد بمقتل الفلسطينيين بنيران القوات الإسرائيلية. وفى عمان اكد مصدر اردنى رسمى أن الحكومة الأردنية قررت ارجاء ارسال سفيرها الجديد إلى إسرائيل إلى موعد يحدد لاحقا، وذلك احتجاجا مع الاعتداءات الإسرائيلية الدامية ضد الشعب الفلسطينى. وأكد السفير المصرى الجديد لدى الأردن الدكتور محمد حجازى أن دعوة الرئيس حسنى مبارك لعقد قمة عربية عاجلة توضح ان هناك اجماعا عربيا واتفاقا على رأى واحد يدعو لضرورة الامتثال لقرارات الشرعية الدولية وتحمل إسرائيل لمسئولياتها.

وحملت سوريا وإيران إسرائيل مسئولية التصعيد الخطير فى الجنوب اللبنانى والنتائج المترتبة عليه، وذلك فى اتصال هاتفى تلقاه وزير الخارجية السورى فاروق الشرع الليلة قبل الماضية من نظيره الإيرانى كمال خرازى وذكر مصدر رسمى سورى ان الحديث تناول خلال الاتصال التصعيد الخطير وحمل الوزيران اسرائيل المسئولية الكاملة عما يجرى والنتائج المترتبة عليه. واعربت الاحزاب السياسية الجزائرية عن تنديدها بما تقترفه القوات الإسرائيلية فى حق المواطنين الفلسطينيين من تقتيل وتخريب لممتلكاتهم، ودعا عدد منها فى تجمعات جماهيرية نظمتها بالعاصمة إلى التضامن العربى مع الشعب الفلسطينى، والوقوف ضد العدوان الإسرائيلى، من جانبها طالبت منظمة «هيومن رايتس ووتش» الدولية لحقوق الإنسان مجلس الأمن الدولى بإجراء تحقيق مستقل حول الانتهاكات التى ارتكبتها القوات الإسرائيلية ضد المواطنين الفلسطينيين العزل فى المواجهات التى حدثت فى الاراضى الفلسطينية المحتلة. وشدد هانى ميجالى مدير المنظمة للشرق الادنى وإفريقيا على ضرورة إجراء هذا التحقيق واشار إلى انه من غير المناسب اشراك الولايات المتحدة فى مثل هذا التحقيق بما أنها منحازة للجانب الإسرائيلى وللدعم السياسى والمادى الكبير الذى تقدمه الولايات المتحدة إلى إسرائيل

وفى كندا شهدت مدينة مونتريال امس اكبر مظاهرة عربية قام بها الطلبة العرب فى جامعة كونكورديا، دعا إليها اتحاد الطلبة الفلسطينيين بالجامعة، وشارك فيها نحو خمسة آلاف من ابناء الجالية العربية يحملون لافتات تطالب بوقف المذابح التى تقوم بها إسرائيل ضد الفلسطينيين، وبإلقاء القبض على سفاح صبرا وشاتيلا ارييل شارون



سيدات فلسطينيات يحملن ملصقات مكللة بالورد تضم صور واسماء شهداء الاشتباكات مع قوات الاحتلال الاسرائيلى خلال مظاهرة فى غزة تدين الاعتداءات الاسرائيلية [صورة لـ «الأهرام» من رويتر]



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

وسط جهود مصرية ودولية لتهدئة الأوضاع

قوات إسرائيلية جديدة تحتشد تجاه لبنان والطيران الإسرائيلي يخترق حاجز الصوت فوق بيروت

جهود لمبادلة الأسرى الإسرائيليين بالسجناء اللبنانيين في إسرائيل

بيروت - من حسين ثابت ووكالات الأنباء: عززت إسرائيل قواتها على الحدود مع لبنان، واخترق الطيران الإسرائيلي حاجز الصوت فوق بيروت والعديد من المدن اللبنانية أمس، في الوقت الذي تجرى فيه اتصالات - تشارك فيها مصر وفقا لمصادر دبلوماسية لتهدئة الأوضاع، في حين تجرى اتصالات دولية، لمبادلة الجنود الاسرائيليين الثلاثة لدى حزب الله بالأسرى اللبنانيين والعرب في إسرائيل. وقد نشطت التحركات الدبلوماسية على المستوى الاقليمي والدولي لتهدئة الاوضاع على الحدود الجنوبية اللبنانية حيث تلقى الرئيس اللبناني العماد اميل لحود اتصالات من الرئيس حسني مبارك ومن الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان ووزيرة الخارجية الامريكية مادلين أولبرايت تركزت حول تطور الأوضاع والعمل على وقف تدهورها في المنطقة.

كما اتصل رئيس الوزراء اللبناني الدكتور سليم الحص بكل من الأمين العام للامم المتحدة كوفي عنان ووزيرة الخارجية الامريكية مادلين أولبرايت ووزير الخارجية المصرى عمرو موسى ووزير الخارجية السورى فاروق الشرع والسفير الأمريكي بلبنان ديفيد ساترفيلد والسفير الفرنسي فيليب لوكارتيه وطالبهم بالعمل على لجم إسرائيل ومنعها من تصعيد التوتر في المنطقة وتنفيذ تهديداتها بالعدوان على لبنان، ومن جانبه حمل الرئيس اللبناني إسرائيل المسئولية عن تدهور الأوضاع بالمنطقة بتعمدها اطلاق الرصاص على المدنيين العزل على الحدود، وأكد ان التهديد الإسرائيلي لن يجدى نفعا ما لم تتم إزالة الاسباب الحقيقية للتوتر.

وأعلن صامويل بيرجر مستشار الامن القومي الأمريكي ان الرئيس الأمريكي بيل كلينتون قد يجرى اتصالا هاتفيا مع الرئيس السورى بشار الاسد خلال الاسبوع الحالي، لبحث الإفراج عن الأسرى الإسرائيليين، وأضاف أنه يجب ان تمارس واشنطن ضغوطا على جميع الدول التى لها تأثير على حزب الله ومن بينها سوريا للإفراج عن الاسرى الإسرائيليين.

وأعلن وزير الخارجية الاسباني جوزيب بيكيه أمس ان الولايات المتحدة طلبت من اسبانيا وفرنسا التدخل لدى ايران من اجل الافراج عن الجنود الاسرائيليين.

وردا على سؤال لاذاعة «كاتالونيا» العامة، قال بيكيه: انه اجرى مباحثات هاتفية على مرحلتين مع وزيرة الخارجية الامريكية التى اعربت عن أملها في ان تطلب باريس ومدريد مجتمعتين من ايران ممارسة نفوذ التهدئة على حزب الله بغية الافراج عن الجنود الاسرى

وأعلن الوزير بيكيه انه تلقى طلبا من الخارجية الأمريكية.

وأكد متحدث باسم وزارة الخارجية الاسبانية ان هذا الطلب يتعلق بتدخل مشترك مع باريس لدى ايران، ولكنه لم يوضح، مع ذلك زمان وكيفية هذا التدخل

وأكدت مصادر أن هناك وساطات يقوم بها المسئول عن الصليب الأحمر في لبنان ووساطات المانية لاتمام عملية تبادل الأسرى بين لبنان وإسرائيل، وكان الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله قد اكد ان عملية اسر الجنود الثلاثة الإسرائيليين هدفها اطلاق سراح الأسرى العرب في السجون الإسرائيلية وهم ١٩ اسيرا لبنانيا، وكذلك الأسرى من حركتي حماس والجهاد الفلسطينيتين وحذرت إيران من ان إسرائيل قد تغزو لبنان، وقال وزير الخارجية الايرانى كمال خرازى: انه يتعين على إسرائيل اطلاق سراح الرهائن والسجناء الذين تحتجزهم

وعلى الصعيد الأمنى في الجنوب اللبناني، فقد واصل الطيران الحربى الإسرائيلى تحليقه على ارتفاع منخفض جدا فوق بيروت والجنوب خاصة فوق مدينتي صور وصيدا لاول مرة منذ الإنسحاب الإسرائيلى من الجنوب، وكذلك خرقت الطائرات الإسرائيلية حاجز الصوت فوق العاصمة بيروت والبقاع الغربى وحصبايا وقد صعدت إسرائيل من التوتر على الحدود الجموبية، حيث حشدت أعدادا كبيرة من القوات الحاسمة والمعدات العسكرية في الجنوب خاصة منطقة كريات شمونة التى تفقدها ظهر امس رئيس الوزراء الإسرائيلى ايهود باراك كما عززت إسرائيل من قواتها العسكرية في منطقة مزارع شبعا المحتلة، ودعمت مواقعها التى تعرضت للقصف من قبل المقاومة الاسلامية اول أمس، كما ترددت أنباء عن قيام المقاومة بقصف مواقع إسرائيلية بمناطق شبعا



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الأهرام
التاريخ ٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

وارسلت إسرائيل تعزيزات عسكرية كبيرة إلى مواقعها عند الحدود مع لبنان، واتخذت وحدات خاصة من الكوماندوز مواقع لها في المنطقة الشمالية، حيث اعلنت حالة التاهب عقب اختطاف الجنود الثلاثة، وفقا لمصدر عسكرى وافادة مراسل وكالة الأنباء الفرنسية، وعلى الرغم من ذلك، صرح مسئول عسكرى إسرائيلى بانه ليست هناك تعزيزات.

وذكرت موفدة شبكة سى.إن.إن الامريكية إلى الجنوب اللبنانى أنه تم سماع طلقات قذائف المدفعية على موقع إسرائيلى فى الحدود اللبنانية - الاسرائيلية امس



أحوال عربية

سلاح القوة

إسرائيل لاتعرف سوى لغة القوة، ولن تتنازل عن شبر واحد من الأراضي الفلسطينية المحتلة إلا تحت الضغط والإجبار.

ومفاوضات لاتساندها قوة لن تسفر عن شيء، فلولا عنف المقاومة الوطنية اللبنانية، لما سارعت إسرائيل إلى تنفيذ قرار انسحابها من الجنوب من جانب واحد لأول مرة في تاريخها.

ولولا حرب اكتوبر في عام ١٩٧٣، لما اضطرت إسرائيل إلى ابرام معاهدة السلام مع مصر التي حصلت بموجبها على كامل ترابها الوطني.

ولولا تاثير انتفاضة الحجارة، لما رضخت إسرائيل للجلوس إلى مائدة المفاوضات مع الفلسطينيين.

من هنا فان مافعله ويفعله الشعب الفلسطيني من مقاومة هو الاسلوب الامثل والسلاح الامضى الذى تفهمه اسرائيل منذ ان انشئت حتى الآن.

ان التضحيات الفلسطينية الجسيمة من شهداء ومصابين تعد شيئا طبيعيا لشعب يريد أن ينتزع ارضه وحقوقه من براثن المغتصبين.

فامريكا ـ كعادتها ـ امتنعت عن التصويت على قرار مجلس الامن الذى ادان الزيارة الاستفزازية التي قام بها شارون إلى المسجد الأقصى، والمجتمع الدولى عجز عن تغيير الموقف الإسرائيلي الرافض لتشكيل لجنة تحقيق دولية فيما جرى من مذابح بالاراضي المحتلة.

إذن، ما الذى ينتظره اى عاقل من شعب اعزل وجد نفسه امام عدو يستخدم الرصاص المطاطي المحرم دوليا، والدبابات، والمدرعات، والطائرات والصواريخ وكانه يقود حربا شاملة؟

ان هذه التضحيات الجديدة يجب استثمارها سياسيا وإعلاميا، ويجب الحفاظ عليها حتى لاتضيع سدى، او تجرى تصفيتها عبر اجتماعات واتصالات لاجدوى منها ولاطائل من ورائها.

وإذا كانت المواجهات الدامية التي اجتاحت الأراضي العربية المحتلة، قد وحدت الشعب الفلسطيني بكل فصائله وتياراته، ودفعت الدول العربية إلى سرعة التحرك، واشعلت المظاهرات في الشارع العربي، فان الوقت في هذه اللحظات لصالح الفلسطينيين، وليس الاسرائيليين.

ومن ثم، فان على العرب الآن ان ينسوا خلافاتهم، وأن يوحدوا جهودهم، وان يسارعوا إلى عقد القمة المرتقبة لكى يتدارس الزعماء العرب، ما ينبغي عمله ازاء تردى الأوضاع الراهنة، والانتهاكات التي تتعرض لها المقدسات الاسلامية في القدس والاعتداءات ضد المدنيين.

وعلى العرب ايضا ان يرجعوا الطريقة التي جرت بها المفاوضات خصوصا في الفترة التي اعقبت فشل قمة كامب ديفيد الاخيرة بين الاسرائيليين والفلسطينيين، وأن يضعوا كل الأطراف الدولية المعنية بعملية السلام أمام مسئولياتها خاصة الولايات المتحدة الامريكية.

عبد المعطى أحمد

موسى فى أنقرة:

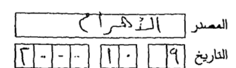
إسرائيل مسئولة عن التدهور

ومن انقرة ـ كتب سيد عبدالمجيد: ان السيد عمرو موسي حمل ـ عقب وصوله إلى أنقرة فى بداية زيارة رسمية تستغرق ٣ ايام ـ إسرائيل مسئولية التدهور الحادث حاليا فى الأراضى الفلسطينية والذى نتج عن زيارة شارون غير المسئولة للحرم القدسى.

وينقل وزير الخارجية خلال زيارته الحالية رسالة من الرئيس مبارك للرئيس التركى احمد نجدت سيزار وقال موسى ان عملية السلام تمر حاليا بمرحلة دقيقة للغاية وهى مرحلة لم تكن تحتاج ابدا لهذه التصرفات الاستفزازية غير المسئولة والتى تؤدى إلى الاضرار بكل الاطراف المعنية بالعملية السلمية والآمال المعقودة عليها



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



وزير الخارجية بعد لقائه بعبد المجيد:

مصر ترفض سياسة التهديد والإنذارات الإسرائيلية

كتبت - نانى نجيب:

اكد وزير الخارجية المصرى عمرو موسى رفض مصر سياسة التهديد والانذارات التى تتبعها اسرائيل مشددا على أن هذه السياسة ستؤدى الى ضرر بالغ جدا بالجميع بمن فيهم صاحب التهديد والإنذار.

وقال فى تصريحات صحفية امس عقب إجرائه محادثات عاجلة مع الدكتور عصمت عبد المجيد امين عام جامعة الدول العربية وقبيل مغادرته القاهرة متوجها الى سوريا وتركيا أن التهديدات الاسرائيلية بجنوب بيروت ودمشق هى تهديدات لا يصح أن تخيفنا مشيرا الى ان لكل فعل رد فعل، ودعا موسى إسرائيل الى اعادة النظر فى هذه السياسة والعودة الى سياسة التعقل واكد ان الاساس فى هذه الاحوال ان تكون هناك مفاوضات وحل للمشكلة وليس بهذه الطريقة الاسرائيلية فى الاصرار على إهانة الشعب الفلسطينى والإمعان فى تهديد المصالح العربية وتجاهل المصالح الاسلامية والنتائج التى ترتبت على استفزاز شارون باقتحامه المسجد الاقصى وحول إمكان وقف التطبيع وإعادة النظر فى العلاقات العربية مع إسرائيل اكد وزير الخارجية وجود حالة غضب عربى شامل على كل المستويات وقد عبر الجميع عن هذا الغضب مشيرا الى ان الدول العربية تتبع سياسة ودبلوماسية حاسمة وهناك أمور لا يمكن قبولها ونعمل على عدم تكرارها ووصف موسى قرار مجلس الامن بشأن الاحداث ضد الفلسطينيين بأنه قرار جيد مؤكدا ضرورة تشكيل لجنة تحقيق دولية لما حدث والتعامل مع الوضع القائم فى فلسطين بشكل صحيح واوضح ان اسرائيل دولة احتلال وفلسطين دولة محتلة .

وحول معارضة الاخ معمر القذافى قائد الثورة الليبية عقد القمة العاجلة قال وزير الخارجية إنها ليست معارضة ولكنه رأى يعبر عن القلق الليبى من التجارب السابقة فيما يتعلق بالقرارات التى تصدر عن القمم العربية ومدى الالتزام بتنفيذها

وقبل توجه موسى إلى سوريا وتركيا اجتمع فى القاهرة مع ميجيل موراتينوس المبعوث الاوروبى لعملية السلام

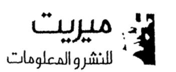
تأجيل المؤتمر العام للصحفيين العرب ثلاثة أيام بسبب انعقاد القمة العربية

قرر اتحاد الصحفيين العرب برئاسة الاستاذ إبراهيم نافع تأجيل عقد مؤتمره العام التاسع الذى سيعقد بالعاصمة الأردنية عمان إلى الخامس والعشرين من الشهر الحالى

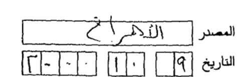
وصرح الاستاذ صلاح الدين حافظ الأمين العام للاتحاد بأن قرار تأجيل المؤتمر من موعده القديم فى الثانى والعشرين من الشهر الحالى يأتى بسبب انعقاد القمة العربية يومى الحادى والعشرين والثانى والعشرين من الشهر الحالى.وقال حافظ إن المؤتمر سيعقد فى موعده الجديد فى المكان نفسه بحضور جميع وفود ١٥ نقابة عربية للصحفيين فضلا عن نقابتين عربيتين جديدتين طلبتا الانضمام اضافة إلى عدد كبير من المراقبين العرب والدوليين.واعرب الأمين العام للاتحاد عن أمله بأن تخرج القمة العربية بقرارات قوية ومواقف حاسمة تجاه العدوان الصهيونى المستمر على الشعب العربى ومصالحه الحيوية، وقال إن الضمير العالمى مطالب الآن وفورا بالتحرك السريع لردع العدوان الإسرائيلى وإنقاذ الشعب الفلسطينى من جنازير الدبابات ولهيب الصواريخ الوحشية ومجازر القتل العشوائى قبل أن تنفجر الأوضاع فى المنطقة كلها.

طائرة سورية تهبط فى بغداد لأول مرة منذ ٢٠ عاما

بغداد ـ ا ف ب: هبطت طائرة سورية امس في مطار بغداد، فى أول رحلة من نوعها منذ ٢٠ عاما تقريبا، حيث كانت علاقات البلدين مقطوعة ونقل الطائرة، وهى الطائرة العربية السابعة التى تحط فى بغداد منذ أن قامت طائرة اردنية برحلة لها قبل ١٢ يوما، ٣٤ شخصية سورية على راسها محمد سيفوز وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء، وكان فى استقبال الطائرة التى تحمل مساعدات انسانية، وزير التجارة العراقى.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



أولبرايت تشيد بباراك وتطالب عرفات بوقف أعمال العنف

واشنطن ـ رويتر : اعلنت السيدة مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية انه باستطاعة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وقف اعمال العنف في الأراضي الفلسطينية . وقالت اولبرايت في حديث بثته شبكة «إن بي سي» الامريكية امس إن عرفات هو زعيم الشعب الفلسطيني، وتمكن في الماضي من السيطرة على احداث كثيرة، واشادت الوزيرة الامريكية برئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك ،وزعمت انه بذل اكبر قدر من الجهد عن اى مسئول إسرائيلي اخر للتوصل إلى سلام دائم في المنطقة. وقالت أولبرايت ـ التي بدت وكأنها تبرر وجهة النظر الإسرائيلية ـ ان لدى عرفات فرصة سانحة لاتخاذ قرارات صعبة لتحقيق السلام.

واشارت الى ان واشنطن امتنعت عن التصويت على قرار مجلس الامن الذي ادان إسرائيل حتى تظل «وسيطا امينا» في عملية السلام.

رصاصة إسرائيلية غادرة حطمت وجه الطفل الفلسطينى إبراهيم

الرعاية الفائقة بمعهد ناصر أدت إلى تقدم حالات الجرحى الفلسطينيين

كتبت ـ سحر زهران:

تمائل جرحى انتفاضة الاقصى الذين يلقون رعاية طبية على اعلى مستوى بمعهد ناصر للشفاء، وقام امس وفد من جامعة الدول العربية بزيارتهم.

وقد استقبل المعهد امس الاول الطفل الفلسطينى إبراهيم صالح ابو مور (٨ سنوات) الذى اصيب بطلق نارى الأربعاء الماضى اثناء وجوده مع اصدقائه برفح، ويقول الطفل إبراهيم إن الجنود الإسرائيليين اطلقوا علينا الرصاص من خلف الجدران، بينما كنا نرميهم بالحجارة احتجاجا على مقتل صديقنا محمد الدرة.

ويقول والد الطفل صالح شريحى (مزارع) إن الرصاصة التى أصيب بها ولده حطمت عظام وجهه وقرر الدكتور حاتم مكارى احد اعضاء البعثة الطبية فى فلسطين نقله إلى معهد ناصر

ويشرح الجراح إبراهيم عبود حالة الطفل بقوله إنه أصيب برصاصة فى الوجه ادت لكسر محجر العين، وتم عمل الفحوصات اللازمة واشعة مقطعية لتحديد الكسر الموجود وتأثيره على المخ والعين، وستجرى عملية جراحية لعلاج الكسر، ثم جراحة أخرى واستبعاد اى إصابة أخرى لتثبيت شريحة عظمية صناعية أسفل العين ويقول الدكتور محمد سعيد مدير المعهد إن المعهد سيستقبل حالات أخرى اصابتهم بالغة الخطورة، وأضاف انه تم تخصيص جناح خاص فى الدور الثامن بالمعهد مجهز بأحدث الوسائل لاقامة أسر ومرافقى الجرحى الفلسطينيين، مشيرا إلى ان المواطنين المصريين والفلسطينيين ورجال الأعمال يقومون بزيارات دورية للاطمئنان على الجرحى والمصابين

الطفل الفلسطينى المصاب إبراهيم صالح [تصوير : محمد وسيم]



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

جيهان السادات لـ«الأهرام»:

ما يقدمه الرئيس مبارك للقضية الفلسطينية يدعو للفخر والاعتزاز

لا توجد فى إسرائيل الآن زعامة تاريخية قادرة على تحقيق السلام

كتب ـ ماهر مقلد:

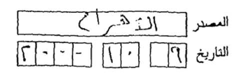
وصفت السيدة جيهان السادات الدور الذى يقوم به الرئيس حسنى مبارك الان على الساحة العربية بانه يدعو للفخر والاعتزاز، وقالت ارملة الرئيس الراحل أنور السادات إن ما يبذله الرئيس حسنى مبارك من جهود لمصلحة الشعب الفلسطينى امر يجعل كل مصرى يشعر بالامتنان لهذا الدور وفى هذا التوقيت بالغ الحساسية.

وقالت السيدة جيهان السادات ـ لدى مغادرتها مطار القاهرة فجر امس فى طريقها إلى الولايات المتحدة الامريكية بعد حضورها احتفالات أكتوبر ـ إن فرص السلام الان لم تعد سهلة بالمقارنة بالفرصة التى كانت سانحة منذ ٢٣ عاما عندما دعا الرئيس السادات الفلسطينيين لحضور مؤتمر مينا هاوس الشهير بمصر، وارجعت اسباب صعوبة فرص السلام العادل حاليا إلى عدم وجود زعامة حقيقية الآن فى إسرائيل قادرة على اتخاذ قرار السلام والالتزام به. واضافت ان رئيس وزراء إسرائيل الحالى إيهود باراك لا يتخذ اى خطوة فى اتجاه السلام على الرغم من انه يحاول ان يظهر عكس ذلك.واشارت أرملة الرئيس الراحل أنور السادات إلى ان السلام على الرغم من كل العقبات قادم، ولكنه ربما يحتاج إلى سنوات اخرى، والمشكلة تكمن فى المواقف الإسرائيلية المتشددة التى ترفض مجرد التفكير فى التنازل عن حقوق الغير.واعربت السيدة جيهان السادات عن سعادتها بعدول البعض عن موقفهم السابق الرافض لاتفاقية كامب ديفيد ووصفت ما أعلنه الأستاذ محمد حسنين هيكل فى ندوته الأخيرة بنادى الصيد بالإسكندرية بأنه إنصاف للرئيس السادات وشهادة حق لاتفاقية السلام، وإن جاءت متأخرة.

واشارت إلى أن الأيام اثبتت أن السادات كان صاحب نظرة بعيدة ونجح فى أن تسترد مصر سيناء كاملة واكدت ان التاريخ هو الذى سيعطى لأنور السادات حقه الكامل من الاعتبار.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



موسى عقب لقائه مع الرئيسين بشار والقذافى فى دمشق:

مصر مع سوريا فى مواجهة التهديدات الإسرائيلية

القذافى يؤكد أهمية انعقاد القمة العربية فى هذه المرحلة

دمشق ـ من محمود عبدالوهاب و أ ش أ: صرح السيد عمرو موسى وزير الخارجية بأن الاخ معمر القذافى قائد الثورة الليبية أكد اهمية القمة العربية المقبلة ورأى أنها ضرورية فى هذه المرحلة. وقال موسى قبيل مغادرته العاصمة السورية أمس متوجها إلى أنقرة أنه ناقش خلال مقابلة الاخ معمر القذافى له بدمشق وجهة نظر القذافى فى القمة العربية ومايجب ان تخرج به من قرارات واشار إلى ان الاخ معمر القذافى لم يقرر بعد حضوره او عدم حضوره للقمة حيث قال انه سيبلغنا برأيه خلال الأيام القليلة المقبلة وبعد انتهاء جولته العربية الحالية. وأكد ان القذافى متفهم للأسباب التى من اجلها دعا الرئيس حسنى مبارك لعقد القمة ومتفهم للخطورة الشديدة التى تتعرض لها المنطقة حاليا

وحول موقف مصر فى حال تنفيذ اسرائيل تهديداتها ضد سوريا قال موسى ان الرئيس مبارك أكد أكثر من مرة أنه فى حالة الاعتداء على سوريا فان مصر تقف مع سوريا موقفا واحدا.

وأكد موسى ان هذا الحديث لايمكن التشكيك فيه ولايمكن أن نخرج عنه وسوف نلتزم به

وحول لقائه مع الرئيس السورى بشار الأسد قال موسى انه نقل اليه رسالة من الرئيس حسنى مبارك وتمت مناقشة عملية التحضير للقمة العربية المقبلة والوضع الحالى المتفجر فى المنطقة والتهديدات الموجهة إلى سوريا ولبنان وفلسطين واكد موسى خطورة الوضع الراهن معتبرا انه لايوجد اى مبرر للالتفات الى التهديدات الاسرائيلية مؤكدا ان سوريا او اى دولة عربية لن تتراجع عن موقفها لمجرد تهديدات اسرائيلية خاصة اذا علم ان سبب كل الكوارث والتدهور الحالى هو شارون ووجوده فى المسجد الاقصى فى حراسة قوات إسرائيلية.

وأبدى موسى دهشته من أن إسرائيل لاتريد ان ترى اى رد فعل مقابل الفوضى التى خلقتها بالمنطقة وقال ان افعال إسرائيل الخاطئة هى التى أدت الى كل هذه التداعيات وعليها ان توقف هذه الممارسات وان تنسحب من الاراضى المحتلة وان تمنع تكرار مثل هذه الزيارات الى القدس وتشارك فى عملية السلام بطريقة سليمة. وقال ان هذا هو موقف مصر وسوريا وكل الدول العربية التى تسعى الى السلام ونفى السيد عمرو موسى ان تكون مصر تحاول الضغط على سوريا للتأثير على حزب الله لاطلاق سراح الجنود الإسرائيليين الثلاثة الذين تم اسرهم أمس الاول ومن جانبه قال السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السورى ان مباحثاته مع موسى هى بداية مهمة لعمل كل ما نستطيع لانجاح القمة العربية التى ستعقد بالقاهرة هذا الشهر

واكد ان القمة العربية القادمة ستكون شاملة ولن تستثنى اى دولة عربية من المشاركة فيها

واوضح ان هناك اتفاقا كاملا فى وجهات النظر بين سوريا ومصر وبين الرئيس بشار الاسد والرئيس مبارك فيما يتعلق بالقمة العربية والإعداد لها وسوف تستمر عملية الإعداد بالتشاور بين البلدين وبين جميع الدول العربية

وحول تجديد ايهود باراك تهديده لسوريا قال الشرع ان الاتهامات الاسرائيلية مرفوضة جملة وتفصيلا لانها لا تستند الى أى أساس

وقال اننا كنا نعتقد اننا تجاوزنا هذه المرحلة ولكن للاسف تبين ان نزعة العدوان الإسرائيلية استمرت فى الضفة الغربية وفى غزة والقدس واحدثت الكثير من الضحايا وكنا نأمل فى الا تصل الأمور الى هذه الدرجة من الغطرسة والنزعة العنصرية

وعما اذا كان يتوقع تصعيدا فى لبنان قال الشرع اننا دائما نتوقع التصعيد ولكن المسئول عن التصعيد هو اسرائيل وليس الطرف اللبنانى او المقاومة اللبنانية وليست سوريا وقال اننا اعلنا دائما اننا لانريد شن حرب جديدة ويجب الا يفهم الأخرون ذلك على انه نقطة ضعف

وحول رد سوريا فى حالة تنفيذ إسرائيل لتهديداتها قال الشرع اننا صامدون والشعب اللبنانى اثبت جدارة وكفاءة قتالية عالية واذا ارادت اسرائيل ان تؤكد نزعتها العدوانية فهى التى ستخسر فى النهاية

وحول الموقف الاوروبى ازاء التهديدات الاسرائيلية قال السيد عمرو موسى انه موقف عاقل جدا ازاء الاحداث التى تجرى فى الاراضى المحتلة او على الحدود اللبنانية ـ الإسرائيلية



مبارك يحذر من دعاوى الحرب للاستهلاك المحلى ويطالب بالحكمة ويرفض محاولة فرض شروط مسبقة على القمة العربية

إعلان الحرب ليس عملا سهلا.. ومن يتحدث عنها لا يعرف معناها

الرئيس فى تصريحات للصحفيين وخلال لقائه مع ضباط المنطقة المركزية:

من يريد حربا سأعطيه أرضا لنرى كيف يخرجنا من الأزمة وسأكون أول المصفقين له

القمة العربية فى موعدها وعلينا أن ننتظر مناقشات القادة وما سيتخذونه من قرارات

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الأهرام
التاريخ ٦ - ١٠ - ٢٠٠٠

مصر ضد الاختطاف.. لكن أسر الجنود الإسرائيليين جاء ردا على رفض إسرائيل الإفراج عن معتقلين لبنانيين

حذر الرئيس حسنى مبارك امس من دعاوى إعلان الحرب فى الشرق الأوسط، واكد ضرورة التعامل مع الأحداث المتردية فى المنطقة بالمنطق، وقال: إننا فى وقت يحتاج إلى الحكمة، وليس إلى الكلام الذى لا يهدف إلا إلى الاستهلاك المحلى. كما أكد الرئيس مبارك ان القمة العربية ستعقد فى موعدها، وقد وافق على عقدها معظم الدول العربية حتى الآن، وستناقش الموقف الراهن فى الأراضى الفلسطينية المحتلة. ورفض الرئيس فرض شروط مسبقة على القمة المقبلة، وقال: إن علينا أن ننتظر اجتماع القادة العرب، ونتيجة مباحثاتهم وما سيتخذونه من قرارات مناسبة.

وكان الرئيس مبارك قد ادلى بتصريحات للصحفيين عقب لقائه امس مع قادة وضباط المنطقة المركزية، اجاب فيها على التساؤلات التى تشغل الراى العام المصرى والعربى فى ضوء المستجدات الراهنة، والأحداث المتردية فى المنطقة، عقب انتفاضة الاقصى.

وقد اكد الرئيس مبارك للصحفيين ان من يتحدثون فى المنطقة العربية عن الحرب، ردا على الممارسات الإسرائيلية الأخيرة، لا يعرفون معناها، وقال: إن الحرب ليست عملا سهلا، ومن يريد ان يحضر جيشه على حدودنا ساعطيه ارضا، لنرى ماذا سيفعل وكيف سيخرجنا بذلك من الأزمة الراهنة، وساكون أول المصفقين له. وشدد الرئيس على ان الوقت الراهن وقت جد وعمل وليس وقت كلام رنان، بغرض الاستهلاك المحلى.

واشار الرئيس مبارك إلى القمة العربية المقبلة، وقال: إنها ستعقد فى موعدها فى نهاية الشهر الحالى، وقد وافقت على عقدها غالبية الدول العربية حتى الآن. واكد ان فرض شروط مسبقة على القمة قبل عقدها امر مرفوض، ولسوف يجتمع القادة العرب ويبحثون الموقف، وعلينا ان ننتظر ما سيتخذونه من قرارات مناسبة. واضاف: فلنترك وزراء الخارجية العرب يجتمعون ويبحثون الموقف ويرفعون لرؤسائهم ما ستناقشه القمة، وقال: إن المسألة ليست عنترية، وليست للاستهلاك المحلى، لاننا فى وقت العمل الجاد.

واوضح الرئيس ان السلام ممكن، بل هو ضرورة من اجل إسرائيل والشعوب العربية، إذا ما توافرت الإرادة لذلك وحكمنا العقل، واوقفنا المزايدات. ووصف الرئيس المزايدات الداخلية فى إسرائيل بتصعيد العنف، بانها كلام فارغ.

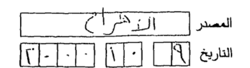
واشار الرئيس إلى التصعيد الاخير الذى حدث بين حزب الله وإسرائيل، فاوضح ان إسرائيل عندما انسحبت من جنوب لبنان كان عليها ان تعيد بعض المعتقلين اللبنانيين، ولكنها لم تفعل، فرد عليها حزب الله باسر الجنود الإسرائيليين الثلاثة.

واشار الرئيس إلى ان مصر ضد الاختطاف، ولكن هذه هى حقيقة الموقف الأخير بين حزب الله وإسرائيل. والأمر لا يحتاج إلى مزيد من الاستثارة اكثر من ذلك.

وقال الرئيس: إن القدس والحرم الإبراهيمى هما اخطر موضوعين فى المرحلة النهائية على المسار الفلسطينى، ويجب التعامل معهما بكل حرص، مشيرا إلى انه كان قد أوضح للرئيس الامريكى بيل كلينتون

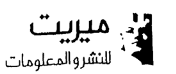


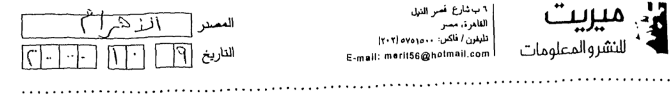
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



وباراك رئيس الوزراء الإسرائيلي ـ قبل قمة كامب ديفيد ـ أن القدس والحرم موضوعان حساسان ومعقدان وخطيران، ومن المهم التوصل فيهما إلى معادلة ترضي جميع الأطراف. وأكد الرئيس أن مصر لا تمارس ضغوطا على الفلسطينيين، وأنها وسيط في الحق، والحق هو ان يحصل الفلسطينيون على اراضيهم التي احتلت في حرب ١٩٦٧، ومنها القدس الشرقية التي لم تكن يوما إسرائيلية.

وكان الرئيس مبارك القائد الأعلى للقوات المسلحة قد التقى أمس مع قادة وضباط المنطقة العسكرية المركزية في إطار احتفالات مصر بالذكرى السابعة والعشرين لانتصارات السادس من أكتوبر، كما افتتح الرئيس مبارك مركز الشئون النفسية التابع لإدارة الشئون المعنوية بالقوات المسلحة.





جهود دبلوماسية دولية لإنقاذ عملية السلام

كلينتون يقترح عقد قمة مصرية ـ أمريكية ـ فلسطينية ـ إسرائيلية فى شرم الشيخ قبل نهاية الأسبوع الحالى

واشنطن وعواصم العالم ـ وكالات الأنباء: فى تطورات دبلوماسية تسابق الزمن، لإنقاذ عملية السلام، أعلنت شبكة (سى. إن. إن) الإخبارية أن الرئيس الأمريكى بيل كلينتون يقترح عقد قمة، فى شرم الشيخ بمصر، قبيل حلول نهاية الأسبوع الحالى. ونقلت الشبكة ـ فى نبأ عاجل لها فجر اليوم عن مسئول أمريكى فى واشنطن ـ أن كلينتون عرض هذا الاقتراح ضمن جملة أفكار ناقشها خلال اتصالات هاتفية مساء أمس مع الرئيس حسنى مبارك، والرئيس الفلسطينى ياسر عرفات، ورئيس الوزراء الإسرائيلى إيهود باراك

واكدت (سى. إن. إن) ان كلينتون يستهدف ان يجرى عرفات وباراك مباحثات بحضور الرئيس مبارك، وانه اكد استعداده للتوجه إلى الشرق الاوسط، للمشاركة فى أعمال هذه القمة

ومن جانب اخر، اتصل كلينتون مساء امس هاتفيا بالرئيس السورى بشار الاسد. وقالت وكالة الأنباء السورية إن بشار طلب من الرئيس الأمريكى ممارسة نفوذه لدى إسرائيل، لاتخاذ الإجراءات اللازمة لوقف التصعيد فى منطقة الشرق الأوسط. واضافت ان مباحثات كلينتون وبشار الهاتفية تناولت التطورات الأخيرة فى جنوب لبنان، والأراضى الفلسطينية.

وفى تطور مفاجىء اخر، توجه كوفى عنان الأمين العام للأمم المتحدة، مساء أمس، إلى الشرق الأوسط، وقال بيان صدر من المنظمة الدولية: إن عنان توجه إلى إسرائيل، أملا فى المساعدة على تهدئة التوتر فى المنطقة، وإنه يعتزم عقد اجتماعين مع عرفات وباراك ، واضاف البيان أن الوضع فى الشرق الأوسط ينطوى على خطر اندلاع نزاع كبير، وأن عنان اتخذ خطوته بعد مشاورات مكثفة مع رئيس مجلس الأمن ، والأطراف المعنية. وفى تحرك عاجل، وصل إيجور إيفانوف وزير الخارجية الروسية مساء أمس إلى دمشق وقالت مصادر دبلوماسية: إن هذه الخطوة تقررت على نحو مفاجىء، بعد اتصال هاتفى بين بشار الأسد، والرئيس الروسى فلاديمير بوتين. ويتوجه إيفانوف فى وقت لاحق إلى إسرائيل، ومن جانبه، أجرى الرئيس الفرنسى جاك شيراك، الليلة الماضية، سلسلة اتصالات هاتفية مع الرؤساء مبارك وعرفات وبشار.

واعلن رسميا فى باريس عن أن وزير الخارجية الفرنسية هوبير فيدرين طلب من خافيير سولانا مفوض السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبى، التوجه فى مهمة عاجلة إلى بيروت ودمشق تبدأ غدا.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

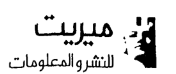


رسالة لمبارك من باراك واتصال هاتفي مع عرفات

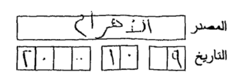
تلقى الرئيس حسنى مبارك رسالة من رئيس وزراء إسرائيل إيهود باراك، قام بتسليمها تسفى مازئيل سفير إسرائيل لدى مصر، وذلك خلال استقبال السفير محمد محمد العرابى مساعد وزير الخارجية له أمس بمقر وزارة الخارجية. وصرح سفير إسرائيل بأن رئيس الوزراء باراك طلب في رسالته من الرئيس مبارك التدخل لدعوة الرئيس عرفات إلى المساعدة في استعادة الهدوء والأمن في إسرائيل والضفة الغربية بأسرع مايمكن.. نظرا للدور المهم للرئيس مبارك في عملية السلام. وأضاف أن رئيس الوزراء باراك شرح في رسالته أسباب تغيبه عن حضور قمة شرم الشيخ، التي دعاه إليها الرئيس مبارك يوم الخميس الماضي. وقد جرى اتصال هاتفي الليلة الماضية بين الرئيس محمد حسنى مبارك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وصرح السيد نبيل أبوردينة، المستشار الإعلامي للرئيس عرفات، بأنه جرى خلال الاتصال بحث تطورات الموقف في الأراضي الفلسطينية.

موسى يختصر زيارته لتركيا ويعود إلى القاهرة لمتابعة التطورات فى المنطقة

أنقرة ـ من سيد عبدالمجيد: اختصر السيد عمرو موسى وزير الخارجية زيارته الرسمية العاصمة التركية أنقرة، وقطعها بناء على استدعاء من الرئيس حسنى مبارك فى ضوء التطورات التى تشهدها المنطقة، صرح بذلك فتحى الشاذلى سفير مصر فى تركيا.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



المصدر: الأهرام
التاريخ: ٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

القادة العرب يتسلمون دعوة مبارك إلى حضور القمة

موسى يؤكد التزام مصر بمساندة سوريا إذا تعرضت للعدوان

تسلم امس كل من الرئيسين السورى بشار الاسد والفلسطينى ياسر عرفات، والشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الإمارات العربية، وأمير البحرين الشيخ حمد بن عيسى، وامير قطر الشيخ حمد بن خليفة، والرئيس اللبنانى العماد إميل لحود، دعوات من الرئيس حسنى مبارك إلى حضور القمة العربية المقرر عقدها يومى ٢١ و٢٢ أكتوبر الحالى، لبحث الاوضاع فى الأراضى الفلسطينية وتطورات عملية السلام.

وقد قام السيد عمرو موسى وزير الخارجية أمس بزيارة لدمشق، نقل خلالها رسالتين من الرئيس حسنى مبارك إلى الرئيس السورى بشار الأسد، والاخ معمر القذافى قائد الثورة الليبية الذى يزور سوريا حاليا.

واكد السيد عمرو موسى أن مصر ملتزمة بما أعلنه الرئيس مبارك بالوقوف إلى جانب سوريا فى حالة تعرضها لاى عدوان، واستنكر التهديدات الإسرائيلية الاخيرة، وقال: إنها لا تخيفنا، ولكنها تهدد عملية السلام.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

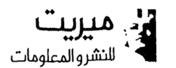
٧٩٪ من الإسرائيليين يوافقون على استخدام الرصاص ضد الفلسطينيين

غـــــــزة - أ.ش.أ: وافق ٧٩٪ من الإسرائيليين على استخدام الرصاص الحي ضد الفلسطينيين، في حالة حدوث أعمال شغب، على حد قولهم، وقد جاء ذلك في استطلاع للرأي أجرته صحيفة «جيروزاليم بوست» الإسرائيلية على موقعها في شبكة الإنترنت.

عقب إغلاق إسرائيل مطار غزة

مطار العريش يستقبل طائرات المعونة للفلسطينيين

بعد ان أغلقت السلطات الإسرائيلية مطار غزة أمس، تحولت الحركة الجوية المقبلة إليه إلى مطار العريش، وصرح الطيار عبدالفتاح كاطو رئيس هيئة الطيران المدنى بأن الإجراءات اللازمة قد اتخذت لتشغيله، وإعداده لاستقبال طائرات المعونة للفلسطينيين، بعد تجهيزه بالمساعدات الملاحية اللازمة.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

تعزيزات عسكرية إسرائيلية فى الأراضى الفلسطينية وعلى الحدود مع لبنان

باراك يدفع بالدبابات إلى مشارف القدس.. ويتوعد الفلسطينيين مع انتهاء المهلة مساء اليوم

طائرات إسرائيل تخترق جدار الصوت فوق بيروت.. وحزب الله يضع قواته فى حالة تأهب

غزة ـ من محمد امين المصرى والقدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: فى تصعيد جديد، دفعت إسرائيل بتعزيزات عسكرية إلى الحدود اللبنانية وإلى الضفة وقطاع غزة، وشوهدت الدبابات الإسرائيلية قبيل فجر اليوم ، وهى تتخذ مواقع لها على مشارف القدس الشرقية المحتلة، وانطلق المستوطنون اليهود بحلول ظلام الليلة الماضية، فى أعمال اعتداءات واسعة ضد الفلسطينيين ومنازلهم وممتلكاتهم في الناصرة شمال إسرائيل والخليل بالضفة، وانضم ثلاثة فلسطينيين جدد إلى قافلة شهداء انتفاضة الاقصى امس فى يومها الحادى عشر. وجدد إيهود باراك رئيس الوزراء الإسرائيلى الليلة الماضية، إنذاره الفلسطينيين باستخدام جميع الوسائل والسبل لوقف انتفاضتهم بحلول مساء اليوم نهاية عطلة «عيد الغفران» اليهودى.

وقال: إن إسرائيل مع غروب شمس هذا اليوم ستعتبر ان عملية السلام قد انتهت، وستلجأ إلى جميع الوسائل لإعادة الهدوء والنظام إلى الضفة وغزة.

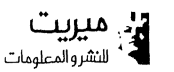
وهدد الجنرال عوزى دايان، رئيس مجلس الأمن القومى الإسرائيلى، بتدمير مراكز القيادة الفلسطينية، إذا استمر ما وصفه بأعمال العنف التى يقوم بها الفلسطينيون.

وقد عزز الجيش الإسرائيلى من انتشاره الدفاعى والهجومى فى جميع المناطق الفلسطينية، واتخذ إجراءات لا مثيل لها منذ بدء انتفاضة الأقصى فى ٢٨ سبتمبر الماضى، كما صعد المستوطنون والمتطرفون اليهود من اعتداءاتهم على القرى الفلسطينية، وامتد التصعيد ليشمل المساجد، حيث قاموا بإلقاء عبوة حارقة على مسجد حسن بك فى يافا ، كما جرت محاولة لمهاجمة مسجد فى حى الشيخ جراح بالقدس، وذلك بعد يوم واحد من إضرام المتطرفين النار فى مسجد بطبريا.

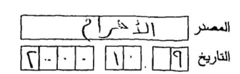
بينما اتهمت السلطة الفلسطينية إسرائيل بتشجيع المستوطنين اليهود على مهاجمة القرى الفلسطينية.

وذكر راديو إسرائيل ـ نقلا عن مصدر فلسطيني ـ أن إيهود باراك رئيس وزراء إسرائيل أوفد رجل أعمال ـ لم يكشف عن هويته ـ إلى قطاع غزة لإجراء مباحثات مع الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات.كما صدرت تهديدات إسرائيلية تجاه سوريا ولبنان، وقال باراك إن إسرائيل ستحمل دمشق المسئولية عن سلامة جنودها الثلاثة، الذين اختطفهم مقاتلو «حزب الله» فى منطقة مزارع «شبعا» اللبنانية المحتلة أمس الأول.

واكدت التقارير الواردة من منطقة الحدود اللبنانية أن إسرائيل ظلت تدفع خلال الساعات القليلة الماضية بمزيد من التعزيزات العسكرية، كما اخترقت طائراتها حاجز الصوت فوق العاصمة «بيروت»، والمدن اللبنانية الرئيسية، بينما وضع حزب الله مقاتليه فى حالة استعداد قصوى، وأطلق قذيفتى (هاون) تجاه مزارع (شبعا).



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



بهدوء

بقلم: إبراهيم نافع

أبعاد القمع الإسرائيلى والتحيز الأمريكى السافر

حماقة «شارون» وانتهازية «باراك» ٢

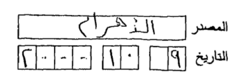
تتواصل انتفاضة الغضب الفلسطينى ويتسع نطاقها يوما بعد اخر، ويدفع ابناء الشعب الفلسطينى الأعزل ثمنا غاليا فى تصديهم للآلة العسكرية الإسرائيلية التى تتسلح باحدث منتجات تكنولوجيا السلاح الامريكى. ويوما بعد اخر تسقط الاقنعة عن وجه الدولة العبرية التى وصفت ذات يوم بانها واحة الديمقراطية الوحيدة فى الشرق الأوسط!! وعبثا حاول رئيس الوزراء الإسرائيلى باراك تبرير عنف وإرهاب الة الحرب الإسرائيلية فى مواجهة اطفال وشباب انتفاضة الأقصى عندما قال فى باريس: « إننا نعيش فى منطقة مختلفة عن اوروبا وشمال امريكا»، غير أن ما لم يدركه باراك وزمرته وهو يزعم ذلك، ان صور القتل الوحشى لابناء الشعب الفلسطينى كانت الدليل الدامغ على زيف كل ما يقول، إذ كانت لا تحتاج إلى تعليق لإثبات زيف كل الادعاءات وبطلانها، فما يحدث فى الاراضى الفلسطينية هو ثورة حقيقية على الاحتلال والإرهاب والقمع الوحشى الإسرائيلى، وثمرة طبيعية لسياسات غطرسة القوة وغرورها والتهرب من استحقاقات السلام.

وعلى مدى الأيام الماضية كثرت التحليلات التى تتناول الدوافع الحقيقية لسقوط الحكومة الإسرائيلية فى هاوية حماقة القوة، ولماذا قرر شارون القيام بزيارته التى دنست الحرم وفجرت ثورة الغضب فى الشارع الفلسطينى على امتداد ارض فلسطين التاريخية، وهزت بقوة الشارع العربى من المحيط إلى الخليج ووحدته فى مشهد غاب عن عالمنا العربى عقودا عديدة؟ ولماذا وافق باراك على الزيارة وزود شارون بثلاثة الاف جندى مدججين بالسلاح لحراسته خلال زيارته المشئومة؟ وإذا كنا نشهد التداعيات الآن، فلنا ان نتساءل عن الدوافع والأسباب: هل تصور شارون ان تدنيسه الحرم سوف يمر دون عقاب؟، وهل توهم باراك انه يمكن أن يكسب شيئا من وراء إعطاء الضوء الأخضر لجزار صابرا وشاتيلا للقيام بزيارته المرفوضة؟

إن كل التحليلات السياسية لهذا الحدث تجمع على وجود مسئولية مشتركة عنه لأطراف النظام السياسى الإسرائيلى كله من حكومة ومعارضة، فهناك ما يشبه الاتفاق على استفزاز الشعب الفلسطينى، وإغراق المنطقة فى حمام دم اخر من اجل فرض واقع جديد على القيادة الفلسطينية. وفى هذا السياق، دخل شارون وباراك فى «مزايدة» سياسية على التشدد وإثبات القدرة على «قتل» المزيد من ابناء الشعب الفلسطينى من المدنيين العزل.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



من جانبه فقد شعر جزار صابرا وشاتيلا بقدر كبير من الخوف على زعامته لتكتل الليكود اليمينى المعارض، نتيجة لمساعى زعيم التكتل السابق بنيامين نيتانياهو للعودة إلى المسرح السياسى من جديد، والمنافسة على منصب زعامة الليكود التى تخلى عنها طواعية بعد هزيمته فى الانتخابات الأخيرة أمام باراك. ورأى أن السبيل الأمثل لقطع الطريق على عودة نيتانياهو يتمثل فى إظهار مزيد من التشدد والتطرف ومغازلة مشاعر اليمين المتطرف، وذلك عبر القيام بزيارة استفزازية للحرم القدسى وسط ترسانة مسلحة وإطلاق تصريحات تؤكد عدم التخلى عن ادعاءات اليهود تجاه ما يسمى «جبل الهيكل». فهدف زيارة شارون كان يتمثل فى مخاطبة القطاعات الأكثر تطرفا فى الرأى العام اليهودى وانصار الأحزاب الدينية، ناهيك عن طبيعته الدموية التى تسعد برؤية مشاهد قتل الأطفال والشيوخ العزل.

ويبدو ان شارون كان قد وصل إلى اقتناع بأن افضل وسيلة لتثبيت موقعه فى قيادة الليكود هى تنفيذ مذبحة جديدة ضد الفلسطينيين، كأثر من اثار القيام بالزيارة الملعونة التى خطط لها جيدا، فاقدم بالقول والفعل على كل ما من شانه إثارة مشاعر ابناء الشعب الفلسطينى. وقد اكدت صحيفة معاريف ذلك فى تعليق لها بتاريخ الثانى من أكتوبر الجارى، إذ كتب محللها يقول: «بعد مرور ثمانية عشر عاما على مجزرة صابرا وشاتيلا، عاد شارون ليشعل الشرق الاوسط من جديد».

والمؤكد ان شارون قام بزيارته وهو يعلم تماما ما سوف ينتج عنها من ردود فعل غاضبة فى صفوف ابناء الشعب الفلسطينى، والدليل على ذلك أنه لم يكتف بصحبة عدد محدود من الجنود المدججين بالسلاح، بل "قدم له باراك ثلاثة آلاف جندى" لحمايته إبان الزيارة، وللقيام بعملية قتل وتنكيل بابناء الشعب الفلسطينى إذا ما ثار غاضبا على انتهاك حرمة مقدساته.

وإذا كانت لشارون حساباته من وراء الزيارة، فقد كانت لباراك ايضا حساباته التى أسفرت عن إعطاء الموافقة على إتمام الزيارة «وتقديم الحراسة» اللازمة لحماية شارون، والتنكيل بابناء الشعب الفلسطينى. وفى مقدمة حسابات باراك انه - حسب التحليلات الإسرائيلية - لا يقل تطرفا عن شارون، بل إن هناك من ذهب إلى وصفه بانه اكثر تطرفا من نيتانياهو. فباراك الذى قدمته واشنطن لنا على انه «رجل السلام» فعل كل ما فى وسعه لقتل عملية السلام، وبعد مرور ما يقرب من العام ونصف العام على وجوده فى السلطة لم ينفذ اى اتفاق وقعه، فالحال على ما هو عليه على المسار الفلسطينى، ولم ينفذ اتفاق إعادة الانتشار الذى

ورثه عن نيتانياهو وجدده باتفاق وقعه فى شرم الشيخ. كما أنه لم يحقق اى تقدم فى قضايا المفاوضات التى تعد محلا لاتفاق مثل قضية المعابر مثلا. وفى هذا السياق يقول «باروخ كيمبرلنج» فى مقال بعنوان «باراك مهد الأرضية لشارون» _هارتس ٢٠٠٠/١٠/٤ - «من السهل إلقاء مسئولية ما حدث على زيارة شارون لساحة المسجد الأقصى، ولكن الاستفزاز الذى رافق الزيارة جاء على ارضية مهدها بعناية باراك وحكومته». وأضاف: «إن باراك نجح فيما فشل فيه نيتانياهو، نجح فى قتل عملية السلام». ويرى الكاتب نفسه أن القضية لم تكن وليدة اللحظة. وإنما هى محصلة لسياسات باراك منذ تسلمه مقاليد السلطة. فقد انتخب باراك بموجب برنامج انتخابى يستند إلى دعم مسيرة التسوية، وتحقيق السلام على المسار الفلسطينى، وإنجاز سلام على المسار السورى، وسحب القوات من الجنوب اللبنانى.

ويقول: إن طريقة باراك فى تشكيل الحكومة كشفت بوضوح عن نية سيئة تجاه عملية السلام، وعن تعمد العمل عكس ما طرحه من برنامج لإسقاط نيتانياهو. ويخلص إلى القول: «إذا كان هناك شخص مسئول عن الانهيار الخطير وقتل اتفاقات أوسلو ونهر الدم الذى يجرى فى الاراضى الفلسطينية، فهو باراك ورجال زمرته، وفى مقدمتهم بن عامى».

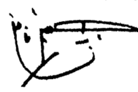
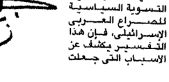
وهناك اتفاق ايضا على ان باراك خطط منذ فترة طويلة للسيناريو الجارى الآن فى الأراضى الفلسطينية، وانه أعد خطة محكمة للوصول إلى الموقف الراهن. وفى هذا الإطار يقول «عقيبا الدار» تحت عنوان «الزمن الاحمر» بجريدة «هارتس» فى ٢٠٠٠/١٠/٤: « إن باراك رفض اخيرا نصائح مستشاريه للقيام بعملية إعادة انتشار للقوات فى المناطق التى تمثل بؤرا للاحتكاك مع الفلسطينيين مثل «قبر يوسف» الذى يمثل شوكة فى حلق مدينة نابلس، او إخلاء مستوطنة "نتساريم" التى تمزق قلب قطاع غزة". وانه كان يدرك تماما ان الاوضاع على شفا الانفجار، وانه منذ عودته من كامب ديفيد اعد العدة لما يجرى حاليا، ولم تكن موافقته على زيارة شارون إلا الحلقة الأخيرة فى السيناريو الذى اعده بإحكام.

بالإضافة إلى ذلك يقول الكاتب نفسه - فى مقال له بتاريخ ٢٠٠٠/١٠/٢ - إن خطة باراك فى دفع شارون للقيام بالزيارة كانت تتمثل فى "فتح نافذة امام شارون للالتقاء على فكرة تشكيل حكومة طوارئ حتى يقطع الطرق على مواصلة التسوية وأيضا إجهاض الدعوة لانتخابات مبكرة".

وإذا كان قطاع كبير من الكتاب والمحللين فى اسرائيل يرى ان ما حدث قد جاء محصلة خطة محكمة من جانب باراك تستهدف قتل عملية التسوية السياسية للصراع العربى الإسرائيلى، فإن هذا التفسير يكشف عن الاسباب التى جعلت باراك «يتهرب» من المجىء إلى مصر والمشاركة فى اعمال قمة شرم الشيخ، فباراك لا يريد التهدئة، ولا يريد السلام، وإنما يسعى إلى زج المنطقة فى اتون النار.

ايضا فإن ما يحدث من عمليات قتل لابناء الشعب الفلسطينى عبر خطة معدة سلفا تضمنت الدفع بفرق القناصة لاصطياد الأطفال واستخدام الصواريخ المضادة للدبابات فى قصف تجمعات قاذفى الحجارة و تدمير المبانى السكنية ..كل ذلك يكشف بوضوح عن ان العقلية الإسرائيلية لا تزال بعيدة تماما عن استيعاب دروس التاريخ.

والمؤكد هو ان ما جرى ويجرى فى الأراضى الفلسطينية يكشف عن حاجتنا الملحة للتفكير الجاد فى المهام الملقاة على عاتق القادة العرب فى القمة التى دعا إليها الرئيس مبارك، فالوضع جد خطير، والتحرك بات مطلوبا، والتفكير فى سبل مواجهة الغطرسة الإسرائيلية أصبح ملحا، وربما يكون التحرك العربى لدراسة تجربتى محكمتى جرائم الحرب فى رواندا ويوجوسلافيا مفيدا على طريق الدعوة إلى إنشاء محكمة جرائم حرب فى فلسطين، فليس معقولا ولا مقبولا أن يبقى شخص مثل شارون، بتاريخه الدموى، حرا طليقا يفعل ما يشاء حين يشاء.. ويلهب النيران فى الموقف القابل - كل لحظة - للاشتعال، ولا أن يظل قاتل رمز انتفاضة الاقصى الطفل "محمد الدرة" يواصل مسلسل قنص الأطفال واغتيال البراءة فى ارض النبوة ومهد الأديان.



الرئيس مبارك فى تصريحات للصحفيين عقب لقائه مع ضباط المنطقة المركزية

الأحداث المتردية الجارية فى المنطقة هى نتيجة لعدم تنفيذ ما يتم الاتفاق عليه فى مسيرة السلام

الحرب لا تحسم قضية ومن يتحدثون عنها فى إسرائيل أو بين العرب لا يعرفون الخراب الذى تجره

الرئيس اليمنى كان أول المتحمسين لعقد القمة.. والآن يتحدث عن جدواها وعما ستفعل!

السؤال الآن هو كيف نتصرف بحكمة لإنقاذ الوضع وتحقيق الاستقرار وليس الكلام بهدف الاستهلاك المحلى وكسب التصفيق!

لا داعى لأن يأتى أحد يريد فرض شروط على القمة ويطالب بقرار قبل أن يجتمع القادة ويبحثون الموقف

في تصريحات للصحفيين عقب لقائه مع قادة وضباط المنطقة العسكرية المركزية امس اجاب الرئيس مبارك على عدد من التساؤلات التي تشغل الراي العام المصري والعربي في الوقت الراهن على ضوء الاحداث المتردية في الأراضي الفلسطينية المحتلة والاستعدادات الجارية لعقد قمة عربية لمواجهة هذه الاحداث.

متابعة :

حسن عاشور

□ فردا على سؤال فيما شهدته الحدود اللبنانية ـ الإسرائيلية من أحداث عنف ثم تصاعدت عقبها التهديدات الإسرائيلية ضد كل من لبنان وسوريا وجرت بعد ذلك اتصالات بين سيادتكم والرئيس بيل كلينتون والرئيس السوري والرئيس اللبناني هل نجحت هذه الاتصالات في احتواء الموقف الذي زادته التهديدات الإسرائيلية خطورة؟

قال الرئيس حسني مبارك: إن الاحداث التي تجري هي نتيجة لعدم تنفيذ مايتم الاتفاق عليه.

وأنا على ماأتذكر: بدات إسرائيل تنسحب من جنوب لبنان ثم الاتفاق على انه كان هناك خمسة عشر قياديا لبنانيا اخذتهم إسرائيل من بيوتهم واحتجزتهم وعندما انسحب الإسرائيليون قلت إن هذا امر طيب جدا، وقال جيد ثم تبين انهم لم يفرجوا عنهم. فقام «حزب الله» باسر ثلاثة جنود إسرائيليين ورجع بهم. وقالوا للإسرائيليين افرجوا عن المعتقلين اللبنانيين لديكم ولو كان الإسرائيليون تركوا المعتقلين اللبنانيين اصلا فلا اعتقد ان حزب الله كان سيقوم باسر الجنود الإسرائيليين، نحن ضد عملية الاختطاف وضد عملية الحجز فالذي حدث ان الإسرائيليين اختطفوا اللبنانيين من بيوتهم وحزب الله اختطف الجنود الإسرائيليين من الداخل من عندهم وليس هناك اى داع للاستثارات ولابد ان يكون التصرف بحكمة في مثل هذه الظروف.

وقال الرئيس مبارك في معرض رده على هذا السؤال: لقد اتصلت بالرئيس السوري بشار الأسد والرئيس اللبناني إميل لحود وتكلمنا حول القمة العربية المرتقبة واعتقد انها من الاطراف الموافقة عليها وتدعم اجتماع القمة العربية.

□ وردا على سؤال: انه رغم المواقف العربية الحاسمة التي تتخذها العديد من الدول العربية خاصة دول المواجهة فإن احد الزعماء العرب خرج بالامس ليتحدث بتصريح ويقول لو اعطيتموني قطعة أرض على المواجهة لرايتم ماذا كنت فاعلا. فما تقييم سيادتكم لمثل هذه التصريحات وفي هذا التوقيت الحرج؟

قال الرئيس مبارك : هذه التصريحات للرئيس اليمني على عبدالله صالح.. مع انه كلمني منذ يومين اثنين بالتليفون واستعجل عقد القمة.. إن الرئيس على عبدالله صالح واليمن منذ عام ونصف العام وهم يرسلون لي رسائل من اجل عقد القمة ولم تكن هناك ظروف عاجلة تدعو لعقد القمة لكنى اعرف ماذا كان وراءها واعتقد انه ليس هناك اصعب من مثل هذه الظروف التي نمر بها من اجل عقد القمة واستجابة لآراء كثيرة ونداءات كثيرة طالبت بعقد قمة، انا لا امنع قمة ولكني انادي بقمة واطلب من الامة العربية ان نعقد قمة وإذا لم يوافقوا فهم احرار اما ان يقول الرئيس اليمني ماذا ستفعل القمة فإن السؤال هو انك كنت تريد قمة ووافقتني على عقد القمة منذ اربعة او خمسة ايام اما ان تسال ماذا ستفعل القمة فهذا امر غريب جدا كان الاولى ان تنتظر حتى تجتمع القمة ويدرس الرؤساء الاجندة، اما كما قال لو انني عندي قطعة ارض بجوار إسرائيل فإنني اقول له: تعال ساعطيك قطعة ارض وهات جيشك وحارب ودعونا نر شطارتكم نحن لانمنع احدا. المسالة ليست كلاما للاستهلاك المحلي يجب ان نكون جادين في كلامنا وواقعيين ومنطقيين إن القمة عندما تجتمع فهي تبحث الاجراءات التي يجب ان تتخذها واخر يقول إذا اعلنا الحرب قبل القمة فيمكن عقد القمة وتساءل الرئيس: مامعنى احلال الحرب. هل المسالة سهلة لهذه الدرجة ان اعلن الحرب واحشد قوات، هذا كلام للاستهلاك المحلي لكي تصفق الشعوب للقيادات، هذا كلام فارغ، الوقت وقت جد ووقت منطق وحكمة السؤال هو : كيف نتصرف لإنقاذ الوضع وليس كيف نتصرف لكي يصفقوا لنا نحن لانريد تصفيقا ولكننا نريد ان نحل القضية الموجودة حتى يعم الاستقرار المنطقة.

□ وردا على سؤال حول مدى الاستجابة العربية لعقد القمة؟

قال الرئيس مبارك: إن اغلب الدول موافقة على القمة، ان كل من اتصلنا بهم او ارسلنا إليهم موافقون على عقد القمة واليمن وافقت على القمة ثم قالت لماذا قمة؟

وتساءل الرئيس مبارك نفتح الباب ام نغلقة نريد قمة ام لانريد قمة إذا كانوا لا يريدون قمة فليقولوا وإذا لم نعقد قمة يقولون هل مصر عطلت القمة إن مصر لاتريد ان تاخذ المبادأة ويسالوننا : هل السعودية لاتريد قمة، وقال الرئيس: إن السعودية موافقة على عقد القمة.. ثم يعودون ويسالون : هل سوريا لاتريد قمة وعلق الرئيس قائلا: حاجة غريبة إذا قلنا قمة يقولون : لماذا قمة.. والله احترنا وقال الرئيس مبارك: إن القمة ستجتمع إن شاء الله وسوف نرى مايحدث.

وقال الرئيس مبارك: لا داعى ان ياتى احد ويريد ان يفرض على القمة شروطا للاستهلاك المحلى وانه لابد ان يتم اتخاذ قرار وتساءل الرئيس : «اى قرار» وقال: فلنترك وزراء الخارجية يجتمعوا ويبحثوا الموقف كله ويرفعوا لرؤسائهم لبحث القمة، المسالة ليست «عنترية» وليست «للاستهلاك المحلى» نحن فى وقت جد.

□ وردا على سؤال عما إذا كان الرئيس مبارك يتوقع انفراجة للازمات التى تحدث حاليا وكيف ترون الخروج من هذه الأزمة؟

قال الرئيس مبارك :نحن نعمل فى عملية السلام وربنا يسهل والولايات المتحدة الأمريكية تبذل جهودها ولااستطيع القول متى سنخرج منها إلا إذا كان احد سيحضر جيشه على حدودنا ويخرجنا من هذه الازمة وهذا يكون شيئا طيبا ! وساكون اول من يصفق له.

□ وردا على سؤال حول ماأعلنه راديو إسرائيل من ان احتمال عقد قمة «اليوم» الاثنين فى القاهرة يحضرها الرئيس مبارك والرئيس الفلسطيني ورئيس وزراء إسرائيل ووزيرة الخارجية الأمريكية؟

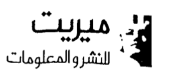
قال الرئيس مبارك : اية قمة.. وتساءل من الذى اعلن ذلك فقال المراسل : «راديو إسرائيل» فعلق الرئيس مبارك: ربما اذاع راديو إسرائيل هذا لكى يقولوا إنهم لم يتفقوا!

□ وردا على سؤال: انه مع اقتناعنا الكامل بالسلام إلا انه فى ظل التهديدات الكبيرة التى صدرت بالامس القريب انتشرت فى المنطقة «نغمة الحرب» فما هو تقدير سيادتكم لكل هذه التهديدات؟

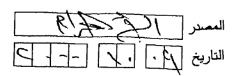
قال الرئيس مبارك : إن من يتحدث عن الحرب لم يعان ويلات الحرب. ولايعرف معنى الحرب ولايعرف الخراب الذى تجره الحرب ولاأتحدث عن الدول العربية فقط ولكن بما فى ذلك إسرائيل ايضا، إن كلمة الحرب ليست كلمة بسيطة والذى يقولها عليه ان يرينا شطارته، هذا الموضوع لابد ان يدرس بجدية، ان قرار الحرب قرار صعب جدا ولايستطيع اى زعيم ان ياخذ قرار الحرب بمفرده ولكن لابد له ان يرجع لشعبه ولابد ان يعمل تقدير موقف جيد ويعرض الامر الواقع، وتساءل الرئيس : لماذا حرب! هل الموضوع يتوقف بالحرب لا، وتساءل الرئيس مبارك هل اخذت مصر ارضها بالحرب وقال الرئيس مبارك: الحرب ثم المفاوضات ثم القضاء والتحكيم وقال الرئيس : إن الحرب لاتحسم قضية وإنما تحرك القضية والقضية متحركة بالفعل فلماذا الحرب ؟ يجب ان نتكلم فى اساليب كثيرة جدا غير الحرب تحرك القضية أما من يقول نرسل جيشا يحارب فمن يريد أن يحارب فليذهب ليحارب فلا أحد يمسك أحدا ونحن لانكتف احدا فهى دول حرة ومستقلة وذات سيادة .

□ وردا على سؤال حول اللهجة الإسرائيلية المتزايدة فى الفترة الأخيرة باستخدامها لأدوات الحرب وليس لادوات السلام فهل تتوقعون أن حكومة باراك قادرة على صنع السلام فى المنطقة؟

قال الرئيس مبارك: انني لااستطيع القول إذا كانت هناك ارادة فهناك طريق ولكن السلام يمكن ان يتم لو حكمنا العقل واوقفنا المزايدات الداخلية، إسرائيل عندها مزايدات وكل واحد هناك يقول له إنه لابد ان يبين انه فى القمة وانه قادر على ان يفعل كذا وكذا وقال الرئيس : كل هذا كلام فارغ : إننى اعتقد انه ممكن التوصل إلى السلام لانه لا إسرائيل ولاجيرانها يستطيعون ان يتحملوا استمرار عملية استنزاف الحرب والعالم الذى يساعدهم هو نفسه سيشعر بالزهق.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



محمد الدرة وسيارته الحمراء !

«خذنى معك نشترى السيارة الجديدة.. خذنى معك.. أرجوك يا أبى!» هكذا قال الطفل الفلسطينى محمد الذى لم يكن قد أكمل عامه الـ١٢ بعد لوالده جمال الدرة الذاهب إلى سوق السيارات بالقرب من مستعمرة «نتساريم» اليهودية بغزة.. لكن والده قال له: «إبق أنت هنا يا محمد وسأعود إليك بالسيارة بعد قليل»، قال الطفل: «لكنك وعدتنى أننا سنشتريها معا.. انك لن تشترى سيارة كل يوم.. أرجوك خذنى معك.. أريد أن أتفرج على السيارات فى السوق وأختار معك سيارتنا»، رد الأب بشىء من الحزم: «ليس هذه المرة»، فسأله الطفل فى براءة: «لماذا؟.. إنك تأخذنى معك فى كل مكان، فلماذا لا تريدنى معك هذه المرة؟ انك لن تشترى سيارة مرة أخرى»، فقال الأب: «أخشى عليك ياولدى من نيران الجنود الإسرائيليين فأنت مازلت صغيرا وأنا أحبك ولا أريد أن أفقدك»، قال الطفل غاضبا: «بل أنا كبير، ألا تقول لى دائما إننى رجل؟!» وصمت الابن قليلا ثم قال: «اننى لن أقذف أحدا بحجر، سآتى فقط لشراء السيارة ثم أعود معك إلى البيت، ما الذى سيدفع الإسرائيليين لقتلى؟!» فصمت الأب بدوره حائرا ما بين منطق ابنه ومعرفته الشخصية بأحوال البلاد ومايجرى فيها، ثم لاحظ الأب عينى ابنه وقد أغرورقت بالدمع الذى حاول الابن إخفاءه عنه كى لا يكرر عليه مقولته بأن الرجال لا يبكون، فاحتضن الأب ابنه محمد فى صدره ثم قال وقد انتقل الدمع إلى عينيه: «أنت رجل بالفعل وسآخذك معى»..



محمد سلماوى

كان الأب يعلم أن ابنه مهووس بالسيارات ، لم يكن يحب المدرسة كثيرا فى سنه الصغيرة هذه، كان يذهب إليها تحت إلحاح والده لكنه ما أن كان ينتهى من دروسه حتى ياخذ دراجته التى يتخيلها سيارة ويجوب بها المعسكر الذى كان يقيم به بغزة مقلدا بفمه صوت نفير السيارات حينا وصوت «سرينة» سيارة الشرطة حينا آخر، وفى يوم قال جمال لإبنه: «لدى خبر سيسعدك كثيرا.. سيكون لدينا سيارة قريبا، فأنا ادخر الآن المال اللازم لشراء سيارة وعما قريب ساخذك معى إلى سوق السيارات ونشترى سيارتنا سويا».

ولم تسع الدنيا فرحة الطفل فاخذ يجرى حول الأب ويداه الصغيرتان موضوعتان على عجلة قيادة خفية تدور يمينا ويسارا وتطلق نفيرها فى كل اتجاه، وفى اليوم التالى كان محمد الصغير يروى لكل اصدقائه فى المدرسة أنه ذاهب عما قريب مع والده إلى سوق السيارات لشراء سيارة.

وها هو اليوم قد جاء، فقد اكتمل لدى جمال الدرة المبلغ اللازم لشراء السيارة، هى بالطبع سيارة مستعملة لكنها على أى حال سيارة.

«أريدها حمراء يا أبى!» قال الأب: «سنبحث أولا عن «الماركة» يجب أن تكون السيارة «سوبارو» فهناك صديق لى فى العمل اشترى سيارة «سوبارو» ووجد أنها تتحمل كثيرا وقد شاهدتها معه وجربتها أيضا»، فقال الطفل وفى عينيه نظرة قلقة: «لكنها قد لا تكون حمراء» فرد عليه الأب: «اذا لم تكن حمراء فسنطليها سويا باللون الأحمر» فانفرجت أسارير الطفل وهو يتخيل نفسه واقفا مع والده أمام السيارة يحولانها باللون الأحمر إلى السيارة التى كان يحلم بها .

كان جمال الدرة يعمل فى مشروع إسكانى بالقرب من تل أبيب وكان يدخر من أجره كل شهر مبلغا يضعه جانبا لشراء السيارة، كان يشعر أنه دائما موضع اتهام من الإسرائيليين أصحاب المشروع لكن المقاول الفلسطينى المشرف على المشروع كان يدافع عنه لمعرفته بحاجته للمال، وفى بعض الأحيان عندما كان يشتد التوتر السياسى بين الإسرائيليين والفلسطينيين كان الإسرائيليون يطلبون منه عدم المجىء فى اليوم التالى فكان يبقى فى غزة حيث يقيم مع عائلته بمعسكر البراج الفقير الذى عاش به طوال عمره ويقوم بالإنفاق من المال الذى ادخره، إلى أن يعود المقاول لإقناع الإسرائيليين بقبوله فى العمل من جديد.

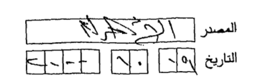
كان جمال الدرة يتطلع إلى اليوم الذى يسود فيه السلام أرض فلسطين ويستطيع أن ينتقل من العيش فى معسكر اللاجئين الذى ولد وتزوج وانجب به إلى منزل محترم فى إحدى مدن الدولة الفلسطينية الجديدة، هناك من زملائه العمال من تركوا البلاد وذهبوا يبحثون عن رزقهم فى الخارج، بسام وعدنان ذهبا إلى الخليج وناصر ذهب إلى ليبيا، لكنه هو فضل البقاء فى غزة، كان يحب أرض وطنه، الأرض البهية كما يسميها شيوخ المعسكر، وكان يقول إنه ولد بها وسيموت بها، كان فى صباه أحد شباب الانتفاضة وقد شاهد صورته ذات مرة فى احدى الصحف الأجنبية مع مجموعة من زملائه فى الضفة الغربية، لكنه منذ تزوج انشغل بالعمل من أجل أسرته واقلع عن العمل السياسى، وقد أخذه عمله اليومى مثل الكثير من الفلسطينيين إلى بعض المدن الإسرائيلية وسط مناخ سياسى ساد العالم العربى بأن السلام قارب على أن يتحقق، وهكذا ذهب جمال الدرة إلى تل أبيب فكان يمضى النهار هناك عاملا للبناء ثم يعود فى المساء إلى معسكره بغزة.

كان جمال كثيرا ما ينظر إلى ابنه وهو يلهو بدراجته متخيلا أنه يقود سيارة ويسأل نفسه: ترى هل سينعم محمد وإخوانه بالسلام فى هذه الأرض التى سالت فيها الدماء طوال ما يقرب من قرن كامل من الزمان ؟ أم أنه سيظل مثله حتى سن الـ ٣٧ بلا دولة، بلا هوية، بلا بيت ؟!

«لا ليس لدى اليوم سيارة «سوبارو»، عد إلى غدا أو بعد غد وسأكون قد أحضرت لك السيارة المطلوبة» هكذا قال بائع السيارات فى السوق، فرد عليه جمال : «لكنى أعمل فى تل أبيب ولا أستطيع أن أجيئك إلا يوم العطلة وهو السبت»، فقال له البائع: «اذن سانتظرك يوم السبت المقبل وستكون سيارتك موجودة»، وكان محمد هو الذى تكلم هذه المرة قائلا: «إننا نريدها حمراء من فضلك!» فقال له البائع: «ألا يكفيك اللون الأحمر الذى أصبح يخضب كل شبر فى البلاد؟» لكن الطفل لم يفهم، وفى طريق العودة سأل محمد والده: «هل ستسمح لى بعدم الذهاب إلى المدرسة يوم السبت المقبل لآتى معك؟ هذه المرة لا تحتسب لأننا لم نشتر السيارة ...» ، فوعده الأب بذلك، وركبا سويا



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



سيارة تاكسى للعودة إلى المعسكر، لكن ما هى إلا لحظات حتى كانت الشوارع كلها التى كانت تمضى فيها السيارة التى كان يستقلها جمال مع ابنه وقد تحولت إلى ساحة قتال تتطاير فيها طلقات النيران فى كل اتجاه، صرخ محمد من هول المفاجاة، فقال له والده ان يربط جاشه، ويتصرف كرجل، وقبل أن يكمل الأب كلامه كانت رصاصة قد اخترقت زجاج السيارة الجانبى وهشمته ففتح الاب باب السيارة على الفور وهرع إلى الخارج حاملا معه ابنه الصغير، لكن وابل النيران لم ينقطع، اخذ الاب يجرى متفاديا الطلقات المسعورة ، لكنه كلما ذهب فى اتجاه وجد طلقات الجنود الإسرائيليين تتعقبه، ولم يصدق ما راه بعينيه: كانت هناك دبابات فى الشوارع وطائرات هليكوبتر فى السماء وما كان يصوب لصدور الفلسطينيين كان صواريخ وليس فقط رصاص البنادق، لكنه مع ذلك كان يتصور ان النيران الموجهة إليه ستتوقف

بمجرد ان يكتشفوا انه غير مشارك فى هذه المعارك التى فوجىء بها فى طريق عودته .. وبمجرد ان يدركوا أنه لا يحمل سلاحا .. وبمجرد أن يكتشفوا ان ما يحمله الأب بين ذراعيه هو طفل صغير لا يقذف أحدا بالحجارة ، لكن النيران استمرت بلا هوادة ودون ان تفرق بين فلسطينى يحمل السلاح وفلسطينى يبتاع سيارة حمراء، فصرخ جمال الدرة فى الجنود باللغة العبرية التى كان يجيدها: «توقفوا.. توقفوا» حتى يلفت نظرهم إليه، هو الأعزل الذى لا يحمل سلاحا أو يلفت نظرهم إلى الطفل، لكن النيران استمرت كالشلال الهادر، فبدا محمد يصرخ من الصدمة ولم يقل له والده هذه المرة ان الرجال لايبكون، فلم يكن هناك رجال، كان هناك فقط مخلوقات تحاول إنقاذ ارواحها من هجمة وحوش مفترسة لا تسمع ولا ترى ولا تعرف قلوبها الرحمة، لكن بينما ينقض الوحش على الفريسة فى لحظة فينهى عذابها على الفور فإن وابل النيران استمر يطارد الأب وابنه طوال ٤٥ دقيقة كاملة وهما يصرخان ويجريان من شارع إلى اخر كالمخلوقات المذعورة امام هذه الهجمة المتوحشة.

ومرت عليهما تلك الدقائق الـ ٤٥ وكأنها ٤٥ سنة، بل وكأنها تاريخ المعاناة الفلسطينية كلها منذ وعد بلفور عام ١٩١٧ وحتى الآن، مرورا بكل المذابح والمجازر التى عرفها الآباء والأجداد والاخوان من دير ياسين إلى صبرا وشاتيلا .

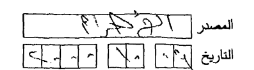
ووسط الاتربة المتصاعدة فى الشوارع من جنازير الدبابات العملاقة، لمح الأب صندوق للقمامة إلى جوار حائط على الجانب المقابل من الرصيف يمكن ان يكون ساترا له ولإبنه الصغير، فاخذ محمدا بين ذراعيه وهرع إلى خلف الصندوق الحديدى وما هى إلا لحظات حتى وجد معهما فى نفس المكان المراسل الصحفى لوكالة «رويتر» البريطانية، وفكر محمد أن المكوث بجوار القمامة قد يكون اسلم وربما انظف ايضا من العيش مع تلك الوحوش المفترسة التى لا امان لها، لكن المراسل حين وجد نفسه فى صحبة فلسطينيين ادرك على مايبدو ان تلك ليست افضل صحبة بالنسبة له فى مثل هذه الظروف، فتركهما لمصيرهما وهرب إلى مخبا اخر.

وما ان خرج المراسل الاجنبى من وراء صندوق القمامة حتى انتبه بعض الجنود الإسرائيليين إلى الفلسطينيين المختبئين خلف الصندوق، فاخذوا يمطرونهما بوابل من النيران التى لا تتوقف، فاخترقت ثمانى طلقات جسد الأب فى اماكن متفرقة منه وتركته فى غيبوبة واصابت طلقة واحدة بطن الطفل الصغير، فصبغت المشهد كله باللون الاحمر الذى كان يريده الطفل للسيارة الجديدة ..

وهذه المرة كان محمد رجلا.. لم يصرخ.. لم ينطق بكلمة.. لكنه كان قد ترك باغتياله الوحشى رسالة بليغة فهمها والده جيدا، فحين افاق جمال الدرة من غيبوبته وجد نفسه فى مستشفى الشفاء بغزة وجاءه المقاول الفلسطينى الذى كان يعمل معه يعرض عليه ان ينقله إلى افضل مستشفى فى إسرائيل ، لكن جمال رفض وقال للمقاول: «لن اتعامل مع هؤلاء القتلة بعد اليوم.. اريد ان انتقم لابنى.. لن اقبل أن يتحول محمد إلى مجرد رقم فى الإحصاء اليومى لعدد القتلى».. ثم فجاة اجهش الأب بالبكاء : «ما ذنب ولدى ؟ كل ما كان يريده هو سيارة حمراء .. كان يمكن ان يكون حيا الأن .. لو كان عندهم رحمة.. قليل من الرحمة..».



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



مشروع للمقاومة.. وآخر للسلام

في مثل هذا الوقت منذ سبعة وعشرين عاما تولدت لأول مرة استراتيجية عربية واضحة للتعامل مع الصراع العربي - الإسرائيلي قامت على مشروع لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية المحتلة في حرب يونيو ١٩٦٧ من خلال حرب اكتوبر المجيدة، ومشروع اخر للسلام أعلنه الرئيس السادات من مجلس الشعب على اساس القرار ٢٤٢ ومبادلة الأرض بقبول الدولة الإسرائيلية والاعتراف بها، هذه المزاوجة بين البندقية وغصن الزيتون كانت قد شهدت بداياتها الاولى عندما خاض الرئيس جمال عبد الناصر حرب الاستنزاف ومن بعدها قبوله بمبادرة روجرز الامريكية، ولكنها نضجت تماما بعد ذلك لكى تقود فى النهاية إلى التحرير الكامل للاراضى المصرية المحتلة بالحرب ومعاهدة السلام والتحكيم الدولى، هذه الاستراتيجية لم تكن موضع اتفاق عربى عام، فقد تعرض الرئيس عبد الناصر لانتقادات عربية لاذعة، كما تعرض الرئيس السادات لما هو اقسى من النقد اللاذع، ولكن مع التسعينيات باتت موضع اتفاق عام بين الدول العربية التى اعتمدت فى قمة القاهرة السلام ضرورة استراتيجية مع المقاومة فى الوقت نفسه لاحلام واوهام نيتانياهو التوسعية، وكان الفيصل في كل لحظة بين دواعى مشروع السلام وضرورات مشروع المقاومة هو القدرة على تحرير الارض العربية المحتلة بحيث يطرح امام اسرائيل خيار واضح بين التعايش السلمي والمصالحة التاريخية مع الدول العربية، أو استمرار المواجهة بكل ما يحمله ذلك من نتائج وخيمة على الجانبين، وسوف تحسمها في النهاية توازنات القوى التاريخية الكبرى، مهما تعرضت احيانا لاختلالات زمنية ثبت انها فى كل التجارب الاستعمارية السابقة قد تطيل امد الاحتلال ولكنها لا تبقيه إلى الأبد.

هذه الاستراتيجية تتعرض الآن لاختبار اخر، فالهجمة البربرية التى قامت بها القوات الإسرائيلية على الشعب الفلسطينى تقطع بان الاختيار الاسرائيلى الراهن هو قبول المخاطرة وسفك الدماء للحصول على مكاسب فى الاراضى المحتلة بدلا من مشروع السلام الفلسطينى العربى الذى قدم لها فى قمة كامب دافيد الثانية، فمرة اخرى تصورت القيادة الاسرائيلية ربما بسبب هشاشة موقفها الداخلى، وربما بسبب اعتقادها المبالغ فيه بالقوة الاسرائيلية، وربما بسبب ما تصورته أنها كسبت الراى العام العالمى بما قدمته من تنازلات فى كامب دافيد، وربما لهذه الاسباب مجتمعة، ولكن أيا كانت الاسباب فقد قرر رئيس الوزراء الاسرائيلى باراك أن يخوض اختبارا للقوة يستعيد فيه شعبية مفقودة، ويجرب فيه أسلحة لم تستخدم من قبل، ويدرب فيها قواته على المواجهة الكبرى إذا ما قامت الدولة الفلسطينية.

وعندما يكون الاختيار الاسرائيلى هو اختبار القوة واستخدام الدبابات فى مواجهة السواعد، والرصاص فى مواجهة الاطفال، والجحافل العسكرية فى مواجهة المدنيين، فإن مشروع المقاومة العربى لابد أن يتقدم الصفوف، والمقاومة لها عدة أوجه فمنها ما فعله شعبنا الفلسطينى وقيادته فلم يقبل الإهانة التى حاول بها شارون تدنيس الاماكن المقدسة الإسلامية، واثبت أن لديه القدرة على بذل الدماء والأرواح ضريبة للاستقلال الوطنى، ومرة أخرى اثبتت قوات الشرطة الفلسطينية، ربما لكثير من العرب قبل غيرهم، انه ساعة الجد فانهم يعرفون اين يقفون، وفى اى جانب ينتصرون، وفى اى لحظة يستشهدون. ومن المقاومة أيضا تشكيل الرأى العام العربى والعالمى حتى يشكل الحاضنة التى تعطى للانتفاضة الشعبية مددها المادى والمعنوى، فالمظاهرات التى خرجت فى العواصم العربية الحية أرسلت الإشارة الى المقاتلين بأنهم ليسوا وحدهم فى الميدان، وربما قدمت دافعا إضافيا للحكومات والسلطات علها تفعل اكثر من الشجب والاستنكار.

ولكن تقدم مشروع المقاومة لا يعنى بالضرورة اختفاء مشروع السلام، فلعل وجوده المستمر برغم لحظات الغضب ضرورة للتعامل مع عالم كادت تكسبه إسرائيل حتى جاء اغتيال طفل فأعاده إلى التفكير، بل أنه ضرورة أيضا للتعامل مع إسرائيل نفسها التى باتت تتراوح نتيجة الاستراتيجية العربية بين السلام والحرب، والمواجهة والتراجع، وقبول التعايش واختبارات القوة، ولعل الرئيس مبارك كان واعيا تماما لهذه الحقيقة عندما دعا من ناحية إلى عقد قمة عربية كخطوة على طريق المقاومة ورص الصفوف فى لحظات بالغة الحساسية والتعقيد، ودعا من ناحية أخرى إلى عقد لقاء فى شرم الشيخ بين عرفات وباراك وأولبرايت لكى يتم تسوية الموقف الراهن بتشكيل لجنة تحقيق دولية فيه ثم بعد ذلك استئناف عملية المفاوضات لعلها تحقق المطالب العربية، هذه المزاوجة بين مشروع المقاومة ومشروع السلام تبدو فى كثير من الأحيان غير مفهومة من أطراف عربية كثيرة، وظهر ذلك فى الحملة التى شنها عدد من القنوات العربية الفضائية على مصر

ورئيسها بسبب الدعوة لاجتماع شرم الشيخ دون وعي بأن مشروع السلام هو في حقيقته مكمل لشروع المقاومة، وكلاهما يشكل مشروع التحرير للأراضى المحتلة.

على اى الأحوال فقد اختار باراك عدم الحضور إلى شرم الشيخ وذهب بدلا من ذلك فور عودته من باريس إلى مقر وزارة الدفاع الاسرائيلية مرسلا الاشارة بانه يريد الاستمرار فى اختبار القوة عله يعطيه ما فشل فى الحصول عليه فى كامب دافيد، وعله يجنبه لجنة تحقيق دولية توضح للعالم من المعتدى ومن المعتدى عليه، ومن الجانى ومن الضحية، وحتى يعود باراك، أو غيره فى إسرائيل، إلى رشده فإن هناك مهام كثيرة باتت ملقاة علي عاتق مصر والدول العربية للتعامل الواعى مع هذا الاختبار، فالقضية المطروحة علينا ليست تسجيل المواقف وإرسال قوافل الإغاثة والإسعاف فقط، وإنما هى تحرير الأرض المحتلة الفلسطينية والسورية، وهنا تحديدا تاتى اهمية القمة العربية المقبلة وحسن الإعداد لها، فهذه القمة ينبغى لها ان تكون شاملة لا تستثنى أحدا ولا تستبعد، وحتى لا يضيع وقتها فى مساجلات عقيمة حول حرب الخليج الثانية ونتائجها فسوف يكون من الحكمة أن تكون ذات موضوع واحد هو كيفية التعامل مع إسرائيل ليس فقط فى إطار المواجهة القائمة وتقديم العون للشعب الفلسطينى، وإنما أيضا لتحديد مستقبل العلاقة مع اسرائيل سواء من قبل تلك الدول التى وقعت معاهدات للسلام وتلك التى لم توقع هذه المعاهدات.

واحد الاجتهادات التى يمكن ان توجه إلى القمة العربية المقبلة ان تكون رسالتها الى اسرائيل والعالم واضحة وشاملة، بمعنى الا يجرى تاكيد ان السلام هدف استراتيجى للعرب كما حدث فى قمة القاهرة الماضية بل أيضا التفصيل فى معنى هذا السلام وموقع اسرائيل فيه خاصة مع الدول العربية التى ليس لها علاقات مع إسرائيل.

وفى المقابل فإن ثمن عدم استجابة اسرائيل للسلام يجب ان يكون واضحا هو الآخر، فالعبارة العامة التى ذكرت فى القمة الاخيرة عن إعادة النظر فى العلاقات الحالية مع اسرائيل ربما لا تكون كافية هذه المرة ولابد من تاكيد ان هذه العلاقات لا يمكنها الاستمرار بينما تستمر الدولة العبرية فى ذبح الشعب الفلسطينى وانتهاك المقدسات الإسلامية، هذه الرسالة المزدوجة ليست موجهة فقط للقيادات الاسرائيلية وإنما ايضا للشعب الاسرائيلى وقوى السلام فيه أن العالم العربى على استعداد للسلام الذى يعطى لكل الأطراف حق العيش فى سلام وفق قرارات الشرعية الدولية التى تنطبق على كل الأراضى المحتلة عام ١٩٦٧ وليس أجزاء منها، والرسالة أيضا موجهة إلى العالم الذى قصرت الدول العربية فى حقه خلال الشهور الماضية، ففيما عدا الجهود المصرية والدبلوماسية النشيطة، فإن بقية العالم العربى وقف يتفرج على الشعب الفلسطينى وقيادته خلال المفاوضات وخلال المواجهة، وعندما سنحت فرصة ارتفاع أسعار النفط وطالبت الدول الغربية الدول المنتجة بزيادة الإنتاج فإن فرصة ذهبية تسربت من بين أيدينا لشرح وجهة النظر العربية من منطلقات قوية وتمت الزيادة دون مقابل.

بقى بعد ذلك ان تعد الشعوب العربية، والشعب المصرى فى المقدمة منها، لما هو قادم من تضحيات، فلا توجد استراتيجية ولا مقاومة بلا ثمن، وسوف نحسن الصنع كثيرا إذا ما حددنا أطرا وطرقا لتعبير الجماهير عن مشاعرها بحيث تشكل إضافة للموقف العربى، وليس خصما منه، وإذا كان الشباب يرغب فى الخروج متظاهرا تعبيرا عن غضبه واحتجاجا على المواقف الاسرائيلية، فانه ليس مطلوبا ان يتم ذلك مضافا اليه مواجهات مع الشرطة وسط مزايدات لا يوجد ما يبررها فى الواقع.

د. عبد المنعم سعيد



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com





المطلوب من القمة العربية المقبلة

يكمن الخلل الحالى فى عملية السلام العربية الإسرائيلية التى يخشى عليها من ان تلفظ انفاسها ، ليس فقط من اختلال موازين القوى الاستراتيجية فى غير مصلحة الحقوق العربية، وإنما ايضا من ان شمول الالتزام العربى بالسلام، كخيار استراتيجى منذ قمة ١٩٩٦ العربية لم يقابله حتى الآن شمول فى الالتزام الإسرائيلى بالسلام. حقا إنهم يتحدثون فى اسرائيل كثيرا عن السلام، بل ان اليمين المتطرف ممثلا فى تكتل الليكود يعلن انه ايضا يسعى إلى السلام مع جيران إسرائيل، ولكن السلام الذى يريده اليمين الإسرائيلى من قوميين ومتدينين ليس هو السلام الذى اختاره العرب، ويريده العالم، فالالتزام العربى بالسلام يمتد ليشمل مبادى إقراره، واسلوب تحقيقه، والمبدا الاساسى فى السلام ، كما يريده العرب وتقره الشرعية الدولية هو الارض مقابل السلام، يلى ذلك حق الشعب الفلسطينى فى اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس، اما السلام الذى يتحدث عنه اليمين الاسرائيلى، فهوانهاء حالة الحرب مع الدول العربية، وإقامة علاقات سلمية معها دون انسحاب من الضفة الغربية وغزة والجولان السورية، ودون قيام دولة فلسطينية، اكتفاء بحكم ذاتى إدارى لسكان الضفة وغزة، مع الاحتفاظ بالقدس الشرقية ضمن القدس الموحدة كعاصمة لإسرائيل.

ومن الواضح والحالة هذه انه إذا افترضنا جدلا أن حكومات حزب العمل الاسرائيلية راغبة فى قبول مبادئ السلام، كما تقرها الشرعية الدولية، فانها لاتضمن بقاءها فى السلطة، ومن هنا فهذه الحكومات تقف فى منتصف الطريق طالبة من الأطراف العربية تنازلات جوهرية حتى لا تسقط امام ضربات اليمين، فتتعثر المفاوضات، وتندلع الازمات، وعليه فالمطلوب من القمة العربية المقبلة قبل اى شئ اخر ان تطلب التزاما اسرائيليا شاملا بالسلام ومبادئه، وان تتخذ من الوسائل ما يكفل وجود هذا الالتزام، ويجب ان يكون الخطاب هنا موجها ليس إلى الشعب الإسرائيلى وحده، وإنما ايضا إلى اليهود الامريكيين، وإلى حكومة الولايات المتحدة، فضلا بطبيعة الحال عن المجتمع الدولى ككل، ومنظمة الأمم المتحدة.

اما إذا كان اليمين الاسرائيلى غير قادر على ان يرتفع إلى مستوى مبادئ السلام، فى وقت ظل قادرا فيه على إثارة الازمات، واحباط المفاوضات، فيجب الا يظل العرب إلى الابد ملتزمين بما لا تنوى اسرائيل او لا تستطيع الالتزام به.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأهرام
التاريخ: ٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

مجرد رأى

العنف الفلسطينى!

يا الله... باراك ينذر عرفات بوقف العنف. يقصد عنف الشعب الفلسطينى. والاسيستخدم باراك الجيش..!

هل رايتم بجاحة ودعارة سياسية اكثر من هذا؟

عرفات الأعزل هو وشعبه... الذين لايملكون غير الطوب هم الذين يمارسون العنف..

وباراك وقواته التى لها عشرة ايام وهى تقتل وتصيب كل يوم العشرات لاتعتبر ماتقوم به عنفا، وتهدد باستخدام الجيش.. ياالله.. قتل طفل برىء فى حضن ابيه وهو يشير طالبا الرحمة ليس عنفا.. وطوبة فى يد شاب قد لاتكون فى بيته كسرة خبز هى العنف..

ليس غريبا اذن ان يصل التبجح باحد المحللين السياسيين الاسرائيليين الذين استضافهم راديو لندن الى درجة ان يلوم الفلسطينيين لانهم ثاروا على زيارة اريل شارون لساحة المسجد الاقصى، وبالتالى مكنوه من تحقيق غرضه فى نسف عملية السلام، كما كان يقصد من زيارته.

المحلل السياسى الاسرائيلى وهو استاذ فى الجامعة، غاضب واسف من الفلسطينيين الذين لم يساعدوا باراك على تفويت الفرصة على شارون لانه نتيجة لرد فعل الشارع الفلسطينى هذا ضد شارون، فقد اصبح باراك مهددا بسحب الثقة من حكومته التى ضعفت وفشله فى اى انتخابات قادمة وعودة حزب الليكود من جديد، وياويل الفلسطينيين لو عاد الليكود!!

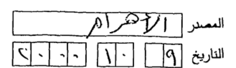
يعنى كان مطلوبا من الفلسطينيين ان يهتفوا لشارون عند دخوله ساحة المسجد الاقصى وتدنيسه المكان.. كان مطلوبا من نساء فلسطين ان يطلقن الزغاريد حتى نفوت الفرصة على شارون، ونحمى باراك وحكومته من السقوط! هل رايتم منطقا داعرا مثل هذا... انه المنطق نفسه الذى جعل باراك يتهم الشعب الفلسطينى بممارسة العنف ويعطيه ٤٨ ساعة لوقف هذا العنف وإلا استخدم الجيش واوقف عملية السلام!

اى سلام يهدد باراك بوقفه اذا كان هناك نحو ١٠٠ شهيد فلسطينى، واكثر من الف مصاب قد سقطوا خلال الايام العشرة الماضية التى يرى باراك ان السلام كان ماضيا فيها؟!

واذا كان عرفات - فرضا - قادرا على ايقاف غضب شعبه وهو امر مستحيل، فهل سيستطيع وقف غضبة الشارع العربى فى كل انحاء الوطن؟

القضية ان باراك وشارون - كلاهما اسوا من الاخر - يتصوران انهما يستطيعان ان يفرضا بالسلاح والقوة ما لم يحققوه بالسياسة... نيتانياهو حاول وفشل... وباراك يكشف عن وجهه الكريه وسيفشل.. والشعب الفلسطينى المقهور لن يخسر اكثر مما خسره، وهذا هو سر قوته فى وجه اعنف واشرس قوة عرفها التاريخ.

صلاح منتصر



حقائق

هكذا اشتعلت الأرض تحت أقدام باراك، وصار واضحا كل الوضوح أن ما كان يحذر منه الرئيس مبارك قد وقع، وينبغى أن يقف رئيس الوزراء الإسرائيلى مع نفسه فى لحظة صدق، حتى يتمكن من دراسة ما حدث، ويتعرف على حقائق الأشياء.

وأولى هذه الحقائق: أن مسألة القدس، بالنسبة للعرب والمسلمين، مسألة لا هزل فيها، ولا يجوز اللعب بها، وحين وقف مبارك ليقول كلمته المدوية على رءوس الأشهاد فى أثناء عقد قمة كامب ديفيد، لم يكن يزايد على أحد، أو يبحث عن دور، أو يضع العوائق أمام مسيرة السلام، وإنما كان يضع الأمور فى نصابها، والنقاط على حروفها، ويصحح الاختلال فى الموازين. لقد وقف مبارك ليقول للعالم كله إن القدس ليست ملكا لأحد، ولا يجوز لأى قائد أن يقول فيها برأيه، فهى ملك لكل عربى، ولكل مسلم، ولكل مسيحى، وهى أرض فلسطينية عربية، تم اغتصابها بقوة السلاح، وهو الاغتصاب الذى رفضه العالم، ورفضته الشرعية الدولية، ولكن رئيس الوزراء الإسرائيلى كان يتوهم أن العرب قد صاروا من الضعف والانقسام إلى الحد الذى يسمح له بأخذ التوقيع الرسمى الفلسطينى، الذى يقر الاغتصاب، ويتنازل عن الحق المشروع؟.

وثانية هذه الحقائق: إذا كان العرب، قد فوضوا السلطة الفلسطينية فى اتخاذ ما تراه مناسبا لها ولشعبها من القرارات، فإن هذا ليس معناه أن العرب قد تخلوا عن القضية الفلسطينية، أو أن العرب قد نسوا واجبهم تجاه هذه القضية المقدسة.

وها هى انتفاضة الأقصى تثبت للعالم كله، وليس لباراك وحده، أن العرب أمة واحدة، وقضية واحدة، ولو بدا المشهد العربى فى بعض الأحيان موحيا بعكس ذلك.

وللحديث بقية...

إبراهيم نافع

منطقة حرة

الدرة..!

● هو محمد جمال الدرة، طفل عربي فلسطيني، ابن الاثني عشر ربيعا، استشهد في الأول من اكتوبر عام ٢٠٠٠، استشهد رميا برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي، وهو يحتمي بابيه مستندا إلى حائط في مشهد نقلته الاقمار الصناعية إلى كل انحاء المعمورة، ونشرت صورته كبريات الصحف العالمية، على صدر صفحاتها الاولى، واصبحت قصة الصبي الفقيد ملحمة درامية لماساة شعب، شاء حظه التعس ان يقع فريسة لاسوا انواع البطش والاضطهاد والتشريد، على ا يدى قتلة وسفاكي دماء، لم تشهد البشرية مثيلا لجرائمهم البشعة.

● محمد جمال الدرة، صاغ بلحظة استشهاده امام العالم اجمع، شهادة ميلاد نازية ثانية، مصيرها حتما سيكون مصير الاولى، هكذا جاء الوصف في البيان الذى اصدره الأمين العام لجامعة الدول العربية، الدكتور عصمت عبدالمجيد، ولهذا السبب فقد قررت الجامعة إلغاء الاحتفال بيوم الطفل العربي، والذى كان مقررا خلال الفترة من ٢١ إلى ٢٦ اكتوبر الجاري، وان يصبح تاريخ استشهاد محمد جمال الدرة، الاول من اكتوبر، من كل عام، هو يوم الطفل العربي، كي تحتفظ ذاكرة الامة باللحظة التي سلبت فيها إسرائيل حق الطفل محمد جمال الدرة في الحياة، هو وغيره من اقرانه، الذين سلبتهم الدولة العبرية حقوق الطفل التي تضمنتها الوثيقة الدولية، وتعهدت بالتزامها جميع دول العالم.

● محمد جمال الدرة، اهتزت من اجله مشاعر العرب من المحيط إلى الخليج، والتفت حول قضيته قلوب الاحرار والشرفاء، والمؤيدين لحق الشعوب في تقرير مصيرها، وإقامة دولتها المستقلة، على ارضها المحرر.

● محمد جمال الدرة، يتطلع كل مواطن عربي إلى تخليد ذكراه، ليس فقط باعتبار يوم استشهاده يوما للطفل العربي، ولكن باطلاق اسمه على أحد الشوارع الرئيسية بكل المدن العربية، حتى تقام الدولة الفلسطينية المستقلة، وعاصمتها القدس الشريف، على كامل التراب الفلسطيني.

● محمد جمال الدرة، طفل عربي فلسطيني، لن يكتب لأمة العرب أي امل في اللحاق بعجلة التنمية الاقتصادية الاجتماعية، ما لم تثار لدمه، ولن يكتب لامة العرب اى حياة كريمة، ما لم ترفض كل شروط الإذعان والاستسلام، التى يريد المعتدى الغاشم إملاءها.

● محمد جمال الدرة، لن يكون مجرد شهيد عادى، في ملف الصراع العربي ـ الإسرائيلي، المخضب بدماء الشهداء والابرياء، ولكنني أزعم ان «الدرة» سوف يسطر بيوم استشهاده ميلاد مرحلة جديدة من هذا الصراع، مرحلة تتجاوز الاقوال إلى الافعال، وتتوارى معها «الانا مالية»!!

كمال جاب الله

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر [illegible]
التاريخ ٠٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

الفلسطينيون: قرار مجلس الأمن تأخر ٩ أيام

توجه كوفى عنان الامين العام للامم المتحدة إلى منطقة الشرق الاوسط فى محاولة لإيقاف أعمال العنف بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

صرح فريد ايكهارد المتحدث باسم الأمم المتحدة بانه من المقرر أن يلتقى عنان مع كل من إيهود باراك رئيس الوزراء الإسرائيلى والرئيس الفلسطينى ياسر عرفات كما يلتقى عنان أيضا مع عدد من زعماء المنطقة.

ادان كوفى عنان السكرتير العام للامم المتحدة العنف المتصاعد فى الشرق الاوسط.. داعيا فى بيان اصدره امس الى ضبط النفس واعطاء الفرصة لنجاح الجهود المبذولة حاليا لاعادة عملية السلام فى الشرق الاوسط من جديد.

وكان ناصر القدوة ممثل فلسطين فى الامم المتحدة قد وصف قرار مجلس الامن الصادر امس بانه خطوه هامة تجاه ايقاف المجازر التى تحدث للشعب الفلسطينى.. معربا عن امله فى عودة المسار إلى العملية السلمية.

اشار الى ان القرار يبدأ بالاشارة بشكل محدد بخصوص القدس.. ويشجب التصرف الاستفزازى الذى حدث فى الحرم الشريف.. ويدين اعمال العنف لاسيما استخدام القوة بصورة مفرطة ضد الفلسطينيين.

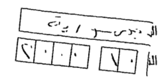
اوضح ان القرار اكد فى نصوصه على فقرتين أحداهما تؤكد انشاء اليه لاجراء تحقيق عاجل وموضوعى فى الاحداث الماساوية.. والاخرى تدعو امين عام الامم المتحدة الى مواصلة متابعة الحالة وابقاء المجلس على علم بها.

وحول امتناع الولايات المتحدة عن التصويت لصالح القرار اكد القدوة انها حاولت عرقلة صدوره منذ البداية مشيرا الى انها لم تكن يوما وسيطا نزيها!

بررت مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية امتناع الولايات المتحدة عن التصويت علي قرار مجلس الامن الدولي لإدانه إسرائيل بضرورة المحافظة علي دور

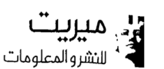


٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



الوسيط المتمتع بالمصداقية في عملية السلام في الشرق الأوسط.
وقالت أولبرايت إن الكرة في ملعب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لإيقاف أعمال العنف المندلعة بالأراضي الفلسطينية.
وفى واشنطن اكد مايكل هايدز الخبير الامريكى فى شئون الشرق الاوسط امس بانه كان من الافضل للولايات المتحدة تاييد قرار ادانه اسرائيل فى مجلس الامن أول امس بدلا من الامتناع عن التصويت.
ووصف مهلة الـ ٤٨ ساعة التى منحها رئيس الوزراء الاسرائيلى ايهود باراك للرئيس الفلسطينى بوقف الانتفاضة خلالها بانها تصرف خاطىء ويعد مشكلة بالنسبة للادارة الامريكية التى تعانى الكثير منها!.
قال: ان زوجة الرئيس كلينتون بحاجة حاليا الى دعم اللوبى اليهودى فى نيويورك.. مؤكدا التاثير الكبير لهذا اللوبى على الانتخابات الامريكية. وفى باريس اكدت

ليلى شهيد ممثلة السلطة الفلسطينية لدى فرنسا امس ان قرار مجلس الامن بادانه اسرائيل جاء متاخرا عن موعده ٩ ايام.. مشيرة الى أن هذه الادانة لوصدرت قبل ذلك لما امتد النزاع الى لبنان اوضحت فى تصريحات لراديو فرنسا الدولى ان تهديد باراك الاخير يؤكد اختياره لسياسة اللجوء الى القوة مما أثار غضب عرب اسرائيل حيث لقى ٩ منهم مصرعهم فى المجازر الاخيرة.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الجمهورية

التاريخ: ٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

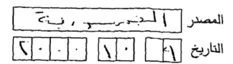
إيفانوف يزور إسرائيل ولبنان

يصل ايجور ايفانوف وزير خارجية روسيا إلى إسرائيل مساء اليوم حيث يبحث مع شلومو بن عامى القائم بأعمال وزير الخارجية الإسرائيلى الوضع فى الأراضى الفلسطينية وإسرائيل فى ضوء أعمال العنف الدائرة بين الجانبين.

ومن المقرر أن يعقد إيفانوف محادثات مع الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات قبل توجهه إلى لبنان غداً.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



باراك أغلق مطار غزة

طوارىء في العريش لاستقبال المعونات والمصابين

كتب - عبدالناصر أبو الفضل:

نفذ ايهود باراك رئيس وزراء اسرائيل تهديداته وتم امس اغلاق مطار غزة الفلسطينى امام حركة الملاحة الجوية واعلن مطار العريش فى مصر الطوارىء لاستقبال الرحلات الجوية التى تنقل المساعدات والمعونات الى اراضى السلطة الفلسطينية ونقل المصابين منها.

ابلغت هيئة الطيران المدنى شركات الطيران فى مصر باغلاق مطار غزة كما ابلغت مصر للطيران الحاجزين على رحلاتها الى غزة وهما رحلتان يومى الاربعاء والجمعة.

استقبل مطار العريش طائرتين احداهما سعودية نقلت ٨ مصابين تم احضارهم الى العريش من الارض المحتلة عن طريق البر.. والثانية اماراتية تحمل معونات طبية ستنقل الى غزة برا.

قال رياض الزعنون وزير الصحة الفلسطينى ان السلطات الاسرائيلية منعت طائرة الامارات من الهبوط فى غزة وتم توجيه الطائرة الى العريش.

اشاد بدعم مصر الطبى لمناطق السلطة الفلسطينية وفتح مستشفياتها لعلاج الحالات الحرجة.. وهناك ١٦ طبيبا مصريا فى تخصصات القلب والشرايين مازالوا يعملون فى مستشفيات غزة ويتم تحويل الحالات الحرجة الى القاهرة وستنتقل البعثة الطبية المصرية غدا الى مستشفيات رام الله والقدس لاستكمال علاج الجرحى.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الأحرار / [illegible]
التاريخ: ٦ / ١ / ٢٠٠٠

د. مصطفى الفقي في مسجد النور:

الأمة العربية.. تنتظر قمة الوفاق

إسرائيل تسعى للخروج من حصار السلام

كتب - فريد إبراهيم :

وصف الدكتور مصطفى الفقي مندوب مصر الدائم بالجامعة العربية ما يحدث في فلسطين بانه محاولة لصرفنا عن الحقوق الفلسطينية التي اعترفت بها اسرائيل في المعاهدات الرسمية ومنها حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته وعاصمتها القدس الشرقية.

قال في محاضرة مساء أمس بمسجد النور بالعباسية ان الانتهاكات غير المسبوقة التي تقوم بها اسرائيل في فلسطين تؤكد ان السلام ليس خيارا استراتيجيا لها بل تسعى لتقويض حصار السلام الذي فرضناه عليها امام المجتمع الدولي.

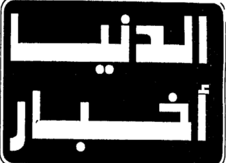
واضاف: ان مصر تقوم بالعبء الاكثر في مواجهة اسرائيل سياسيا من خلال وقوفها خلف المفاوض الفلسطيني مساندة له في تمسكه بالثوابت القومية والاسلامية لان مصر بلد له مصداقيته التاريخية لا يبيع، ولا يخون، ولا يقايض.

وصف القمة العربية المرتقبة بأنها قمة الوفاق العربي واتخاذ الخطط اللازمة لتحقيق الوحدة العربية ومناصرة الحق العربي في فلسطين.

قال ان الدعوة إلى حل الجامعة العربية والتي يروج لها البعض باعتبارها لا تتخذ قرارات ملزمة دعوة خطيرة لان انتهاء دورها يعني انتهاء الكيان العربي الذي يجمع العرب في المنطقة العربية مما يجعل المنطقة شرق اوسطية كما يحاول البعض ويروج له.

واشار إلى انها ليس بها جهاز للردع يحقق ما يريده البعض منها منظمة اقليمية ينسحب عليها ما ينسحب على الامم المتحدة ويكفي انها مكان يلتقي فيه وزراء الخارجية العرب مرتين سنويا.

قوات الاحتلال تهاجم المتظاهرين بالدبابات والرشاشات



غزة ـــ القدس ـــ واشنطون ـــ وكالات الأنباء:

تحول الجيش الاسرائيلى إلى موقف "المبادرة بالهجوم" على الاهداف الفلسطينية. دعا ايهود باراك رئيس وزراء اسرائيل الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات إلى قبول دعوة الرئيس الأمريكى بيل كلينتون لعقد قمة بينهما لانهاء الانتفاضة فى واشنطون أو فى أى مكان آخر..

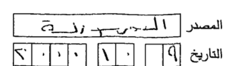
وكانت المواجهة الاسرائيلية ـــ الفلسطينية قد تحولت أمس إلى "معركة حقيقية" حاولت اسرائيل خلالها عزل مدينة غزة عن القطاع.. واستخدمت المستوطنين والمتطرفين اليهود فى "هجوم مضاد" ضد الفلسطينيين داخل الأرض المحتلة وفى داخل اسرائيل ذاتها.

المستوطنون.. ضربوا بيت الشرق فى القدس

((عرب ـ ٤٨)) تحت الحصار فى الناصرة والحضيرة



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



استمر ايهود باراك رئيس وزراء اسرائيل امس فى تهديداته للفلسطينيين إذا لم يوقفوا «انتفاضة القدس».. واعلن فى مؤتمر صحفى انه إذا لم يحدث تغير فعلى على الأرض بحلول اليوم الاثنين فإنه سيصل إلى نتيجة مؤداها ان الرئيس الفلسطيني عرفات «قرر عمدا وقف المفاوضات والانسحاب من عملية السلام».. قال باراك فى هذه الحالة ووفقاً لحق الدفاع عن النفس سندرك ما يتحتم علينا عمله وكيفية التصرف والمبادرة باتخاذ الخطوات الضرورية لضمان حماية مواطنينا وجنودنا.

غرور القوة

وعقب إنذار باراك للفلسطينيين صعد جنرالات اسرائيل لهجة التهديد والغرور ضد الفلسطينيين فاعلن الجنرال افرايم سنيه نائب وزير الدفاع الاسرائيلى ان «اسرائيل لم تستخدم ضد الفلسطينيين حتى الآن سوى جزء ضئيل جدا من قواتها العسكرية الجبارة»!!

واعلن الجنرال عوزى ديان رئيس مجلس الأمن القومى الاسرائيلى بان الجيش الاسرائيلى بدأ مرحلة جديدة من المواجهة مع الفلسطينيين تقوم على المبادرة بالهجوم من خلال اجراءات هجومية مخططة بدلا من الاكتفاء بالرد على هجمات الفلسطينيين.. وهدد بضرب مقار قيادة المسئولين الفلسطينيين عند حدوث أى اعمال عنف.

رفض انذار باراك

وقد رفض الفلسطينيون امس انذار باراك بايقاف المحادثات خلال ٤٨ ساعة إذا لم تتوقف الانتفاضة.. فأكد ياسر عبدربه وزير الثقافة والاعلام رفض السلطة الفلسطينية لسياسة باراك التى وصفها «بسياسة التهديد والتصعيد والتهييج».

واكد نبيل عمرو وزير الشئون البرلمانية الفلسطينى ان باراك «يهدد بشىء غير موجود فعلا» هو المفاوضات المتوقفة من قمة كامب ديفيد ووصف سلوك باراك «بانفلات الاعصاب».

قامت القوات الاسرائيلية امس باكبر عملية ارهابية ضد الفلسطينيين حيث دفعت بحوالى ٣٠ دبابة وعدد كبير من البلدوزارات إلى قطاع غزة وقامت بنسف ثلاث بنايات فلسطينية ومصنع قرب «مفترق الشهداء» الذى شهدت اكثر المصادمات دموية بين الفلسطينيين والقوات الاسرائيلية.. وقامت الجرافات الاسرائيلية فى حراسة الدبابات باقامة سواتر ترابية كبيرة اغلقت بها الطرقات الاربعة التى تمر بهذا المفترق.. وقد أدى هذا العدوان الكبير إلى اغلاق الطريق الرئيسى الذى يربط مدينة غزة فى الشمال بباقى قطاع غزة جنوبا فيما يشبه فرض الحصار على المدينة.

اتفاق هدنة

وعقب هذه العملية الخطيرة اجتمع قائد المنطقة الجنوبية فى الجيش الاسرائيلى وقائد جهاز الأمن الوطنى الفلسطينى اللواء عبدالرازق المجايدة لبحث إعادة الهدوء إلى القطاع ومنع تجدد احداث العنف.

وصرح القائد الاسرائيلى بانه تم التوصل إلى اتفاق يقضى بالايقاف الفورى للاشتبكات فى قطاع غزة واعاة فتح الطرق التى سبق اغلاقها.. وهدد بانه إذا لم يتم احترام هذين الشرطين فإن الجيش الاسرائيلى ستكون لديه حرية العمل ضد الفلسطينيين.

ونقلت الوكالة الفرنسية عن شهود عيان فى غزة انه عقب هذا الاتفاق شوهدت الشرطة الفلسطينية وهى تخلى المتظاهرين الفلسطينيين من منطقة الاشتباكات قرب مستوطنة نتساريم الاسرائيلية والقاعدة العسكرية الاسرائيلية بها.

معارك حقيقية بالضفة الغربية

وقد شهدت الضفة الغربية امس اسوا موجة من المواجهات في انتفاضة القدس وصفتها رويتر بأنها «معارك حقيقية» حيث زحفت الجماهير على كافة نقاط التماس بعد مبادرة الجيش الاسرائيلى الى تقديم الحماية للمستوطنين. وكان احد المستوطنين قد قام باطلاق الرصاص على مواطن فلسطينى فى منطقة بديا مما ادى الى استشهاده وخطف اثنين من المواطنين الفلسطينيين فى بلدة هواره فى قضاء نابلس.

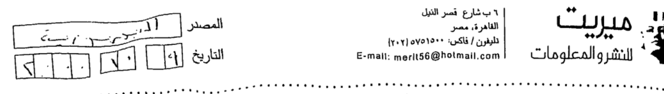
وفى مستوطنة بيت ايل جرت اشتباكات مسلحة شاركت فيها الدبابات والرشاشات الثقيلة والمستوطنون الاسرائيليون ضد المواطنين الفلسطينيين العزل من السلاح.

كما وجه القائد العسكرى الاسرائيلى اوامره الى سكان المنازل العربية القريبة من مستوطنة بسجالوت باخلاء منازلهم تمهيدا لنسفها فى اطار اجراءاته العدوانية.

الهليوكبتر القتالية

وفى مدينة الخليل استخدمت القوات الاسرائيلية الهليكوبتر لمهاجمة حشد للفلسطينيين فوق تل زعم الاسرائيليون أن قناصة فلسطينيين كانوا يستخدمونه فى اطلاق الرصاص على المستوطنين اليهود فى مدينة الخليل.

وفى مدينة القدس قام الجيش الاسرائيلى بحشد عدد جديد من الدبابات قالت رويتر ان اثنتين منهما شوهدتا فى مواجهة قرية عربية تقع على اطراف القدس.. وذكرت مصادر فلسطينية ان مستوطنين اسرائيليين قاموا ليلة



السبت/الاحد بمهاجمة بيت المشرق مقر منظمة التحرير الفلسطينية فى القدس الشرقية

وفى داخل الارض المحتلة منذ عام ١٩٤٨ قام المتطرفون اليهود امس بهجمات متعددة ضد الفلسطينيين ورموزهم فيما وصف بالهجمات المضادة.. ففى بلدة طبرية قام متطرفون بالاستيلاء على مسجد طبرية «المهجور» ورفع العلم الاسرائيلى فوقه.. ثم اضرام النيران فيه قبل ان تخليهم الشرطة.. فيما يبدو انه رد على تحطيم ضريح يوسف فى نابلس امس الأول.

وفى مدينة الناصرة حاصرت اعداد من المتطرفين اليهود منزل عزمى بشارة العضو العربى فى الكنيست الاسرائيلى وحاولت الاعتداء على المنزل قبل ان تتدخل الشرطة.

كما لقى مواطن من عرب إسرائيل مصرعه خلال الاشتباكات التى وقعت امس بين المتطرفين اليهود وعرب إسرائيل فى مدينة الناصرة إثر تعرضه لطلق نارى.

وفى مدينة الحضيرة قام المتطرفون اليهود بكسر واجهات المحلات التجارية المملوكة للفلسطينيين مما ادى الى وقوع اشتباك بين الجانبين لم تعرف الخسائر التى نجمت عنه.

ذكرت مصادر فلسطينية ان اشتباكات الأمس أسفرت عن اصابة ١٦ فلسطينيا بينهم اثنان من رجال الشرطة.

اول قتيل اسرائيلى بحجر

وذكرت الشرطة الاسرائيلية امس ان اسرائيليا لقى مصرعه اثناء مروره بسرعة فوق دراجة نارية قرب قرية جسر الزرقا شمالى الضفة نتيجة قصفه بحجر من احد شباب الانتفاضة.

اصابة ٩ جنود اسرائيليين

واعلنت اسرائيل امس ان تسعة من رجال الامن الاسرائيليين اصيبوا لدى دخول الحافلة التى كانت تقلهم من مطار غزة فى كمين حالة اثنين منهم حرجة.. واعلنت جماعة فلسطينية غير معروفة هى «قوات الشهيد عمر المختار» مسئوليتها عن الحادث .

وشهد شاهد من اهلها

وفى حديث لشبكة «سكاى» البريطانية اعترف ابراهام بورج رئيس الكنيست الاسرائيلى بأن الزيارة التى قام بها اريل شارون زعيم حزب الليكود للمسجد الاقصى «زيارة استفزازية للغاية» للفلسطينيين.. وقال انه لو كان مكان شارون لألغى هذه الزيارة.

من ناحية أخرى وفى مواجهة تصاعد الاحداث اعلنت السلطة الفلسطينية حالة الطوارئ فى قوات الامن الفلسطينية التى وضعت فى حالة تأهب لمواجهة الموقف.

عقدت القيادة الفلسطينية اجتماعا طارئا فى غزة الليلة الماضية برئاسة الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات شاركت فيه جميع التنظيمات والقوى السياسية ومن بينها حركتا حماس والجهاد الاسلامى.

استعرض الاجتماع الوضع بالاراضى الفلسطينية فى ضوء المجازر التى ترتكبها القوات الاسرائيلية ضد الفلسطينيين.

استشهد مساء امس شاب فلسطينى متأثرا باصابته اثر اعتداءات اسرائيلية عليه ليرتفع عدد الشهداء الفلسطينيين الى ٩٥ شهيدا.

افرجت السلطة الفلسطينية خلال الثمانى والاربعين ساعة الماضية عن ٧ اعضاء من حركة حماس بينهم اثنان من كتائب عز الدين القسام..

قام القادة الميدانيون لحركة فتح الفلسطينية بتوزيع منشورات تدعو للقيام بحرب شعبية وطالبوا بتصعيد الانتفاضة المستمرة منذ ١١ يوما ضد اسرائيل.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الجمهورية
التاريخ: ٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

اليمن يطالب بإمداد الفلسطينيين .. بالسلاح

لوموند: إسرائيل لم تتوقع غضب العرب

العواصم العالمية ـ وكالات الأنباء:

دعا الرئيس اليمنى على عبدالله صالح أمس الدول العربية المجاورة لفلسطين إلى إرسال الأسلحة والمتطوعين لمساعدة الفلسطينيين على قتال إسرائيل.. اشار فى مقابلة اذاعها التليفزيون اليمنى إلى أنه كان يتمنى ان تكون بلاده فى موقع مجاور للفلسطينيين حتى يفتح حدوده أمام تدفق المتطوعين والأسلحة إلى أراضيهم بهدف دعم صفوفهم لإرغام الصهاينة على الاعتراف بحقوقهم المشروعة.

وحث الدول العربية التى ترتبط بعلاقات مع إسرائيل إلى قطعها.. واستدعاء سفرائها وممثليها من اراضيها مع طرد الدبلوماسيين الإسرائيليين من الأراضى العربية.

ناقش الرئيس الأمريكى بيل كلينتون مع الرئيس السورى بشار الأسد تليفونيا التطورات المتلاحقة.. ناشد الرئيس السورى كلينتون ممارسة نفوذه لدى إسرائيل لدفعها إلى وقف أعمال التصعيد المستمرة فى الضفة الغربية وقطاع غزة.

كما حمل إسرائيل مسئولية التصعيد والتوتر بالمنطقة وقال إن حل المشكلة يجب ان يكون حلا متكاملا لا جزئيا.

وفى عمان قررت الحكومة الأردنية أمس عدم ارسال سفيرها عبدالاله الكردى المعين حديثاً فى تل أبيب لتسلم مهام منصبه هناك احتجاجاً على المجازر وأعمال القتل التى ترتكبها السلطات الإسرائيلية ضد ابناء الشعب الفلسطينى.

ذكر مصدر اردنى مطلع أن السفير لن يتوجه إلى تل أبيب لتقديم اوراق اعتماده لدى الحكومة الإسرائيلية فى الظروف الراهنة.. مؤكداً انه من الصعب على الأردن ـ الأقرب إلى الفلسطينيين ـ ان تبعث بسفيرها إلى هناك رغم حرصها على إقامة أواصر وعلاقات السلام مع كافة بلدان العالم.

كما طالب ٢٣ نائباً فى البرلمان الأردنى أمس بطرد السفير الإسرائيلى من عمان احتراماً لمشاعر ابناء الشعب الأردنى ولكرامة أرواح الشهداء والفلسطينيين وتضامناً مع ابناء الشعب الفلسطينى فى محنته التى لم تشهد مثيلها البشرية.

وفى نواكشوط احتجبت صحيفة «اشكارى» الموريتانية الساخرة عن الصدور بشكل متواصل احتجاجاً على الظروف المأساوية التى يعانيها الشعب الفلسطينى.. مشيرة فى بيان أصدرته امس إلى أن الوقت ليس مناسباً ومعاناة الفلسطينيين لاتسمح لنا بكثير من الضحك!!

دعت الصحيفة إلى مقاطعة إسرائيل اقتصادياً.. مستنكرة اعمالها الوحشية.. متسائلة: هل يسمح العالم بتقتيل الأبرياء؟

مظاهرة عنيفة بالمغرب

وفى الدار البيضاء بالمغرب أصيب امس ٣٠ متظاهراً بجروح أثناء المواجهات التى وقعت بين المتظاهرين ضد المذابح الإسرائيلية وقوات الشرطة المغربية.. افادت الأنباء إلى ان الشرطة استخدمت قنابل الغاز ضد المتظاهرين الذين قاموا بإلقاء الأحجار على الجنود مما ادى إلى إصابة شرطيين.. وذكرت الشرطة ان المظاهرة لم تحصل على ترخيص رسمى من السلطات.

وشهدت الرباط مظاهرة ضمت مئات الآلاف من المواطنين نظمتها عدة احزاب ومجموعات سياسية ومنظمات غير حكومية حيث دعت إلى دعم الانتفاضة الفلسطينية.. واحرقت أعلام إسرائيل رافعة اعلام الدولة الفلسطينية.. وفى الكويت نظمت جمعية الخريجين الكويتية امس مهرجاناً خطابياً ضد المجازر الصهيونية فى المناطق الفلسطينية شاركت فيه ٢٢ هيئة شعبية وشخصيات بارزة.

أكد المتحدثون مساندة الكويت للانتفاضة الفلسطينية ولكل تحرك عربى ـ إسلامى يساعدهم فى إقامة دولتهم وعاصمتها القدس.

وفي دبى اكد الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبى ووزير المالية والصناعة ـ مجددا ـ أمس دعم ومؤازرة الامارات العربية للشعب الفلسطينى في محنته العصيبة.

اشاد في تصريحات ادلى بها امس بصمود الفلسطينيين وتضحياتهم دفاعا عن مقدساتهم وحقوقهم المشروعة.. مؤكدا ترحيب بلاده بعقد قمة عربية معربا عن أمله فى خروج القمة بموقف عربى مشرف وقرارات صلبة تعيد للأمة مكانتها وتضامنها.

وفي بغداد بحث الرئيس العراقى صدام حسين أمس مع كبار معاونيه الأحداث الجارية وتطورات القضية الفلسطينية والتهديدات الاسرائيلية لسوريا ولبنان والشعب الفلسطينى.

وكان الرئيس العراقى قد عقد مساء أول أمس اجتماعا مماثلا مع وزير الدفاع الفريق اول سلطان هاشم وعددا من قيادات الجيش.

تركيا تنتقد شارون

وفي أنقرة أعرب وزير الخارجية التركى إسماعيل جيم أمس مجدداً عن قلق تركيا من الأحداث الراهنة في الأراضى الفلسطينية.. مشيرا إلي انها تطورات مؤسفة لا تبعث على الارتياح مطلقا.

اشار في مقابلة مع التليفزيون التركى إلى ان إطالة مسيرة السلام في الشرق الأوسط تسببت في زيادة التوترات والجدل لدى بعض أطراف العملية السلمية.. وجدد انتقاده للزيارة التى قام بها اريل شارون للحرم القدسى ووصفها بأنها كانت استفزازية.

اوضح ان الـ ٢٤ ساعة القادمة ستكون حرجة ودقيقة.. وذلك في رده علي سؤال بشأن تهديدات رئيس الوزراء الاسرائيلى الأخيرة.

وفي سيدنى شارك اكثر من الفين من أبناء الجالية العربية أمس فى مسيرة طافت بأرجاء المدينة لاعلان احتجاجهم علي المذابح الاسرائيلية.. وقاموا بإحراق الأعلام الاسرائيلية ووقفوا ٨ دقائق في صمت حدادا على أرواح الشهداء الفلسطينيين.

وفي باريس ذكرت صحيفة «لوموند» الفرنسية أمس ان اسرائيل لم تتوقع رد الفعل العربي المتزايد وموجة الغضب التى اجتاحت الدول العربية والاسلامية في أعقاب زيارة شارون لساحة المسجد الاقصى.. والتى أسفرت عن عقد قمة عربية طارئة للمرة الأولى منذ ٤ سنوات.

قالت: ان غضب العالم العربى والاسلامى لن يهدأ مع تزايد المظاهرات والمسيرات المعادية للاسرائيليين وأحيانا للأمريكيين.

وفى موسكو اعربت مصادر دبلوماسية روسية أمس عن قلقها البالغ ازاء توسع دائرة العنف في الشرق الأوسط داعين اسرائيل والفلسطينيين إلى ضبط النفس.

اشارت المصادر في تصريحات لوكالة «ايتار تاس» ان زيادة التوتر الراهن سوف تؤدى إلى رد فعل سلبى ينعكس علي عملية السلام بالشرق الأوسط.

باراك: سوريا مسئولة.. عن الأسرى الثلاثة

حزب الله.. يهدد: سنرد بضرب المستوطنات

بيروت - جنوب لبنان - وكالات الأنباء:

اخترقت الطائرات الاسرائيلية حاجز الصوت أمس فوق بيروت ومناطق الجنوب اللبنانى واثارت حالة من الفزع بين السكان المدنيين فيما دفع الجيش الاسرائيلى بمزيد من القوات والتعزيزات العسكرية الى حدودها الشمالية مع لبنان واغلقت منطقة مزارع شبعا المحتلة.

حلقت المقاتلات الاسرائيلية فوق العاصمة اللبنانية واحدثت ضجة هائلة هزت نوافذ المنازل فى الوقت الذى تسببت فيه مقاتلات اخرى فى احداث دوى فوق مدينة مرجعيون والبقاع الغربى فى جنوب شرق لبنان.

ذكر مراسل وكالة الانباء الفرنسية انه شاهد دبابات محمولة على ناقلات بانتظار دخول منطقة شبعا حيث احتشدت القوات الاسرائيلية واجهزة الاتصالات منذ امس الاول.

تزامنت هذه الطلعات مع قصف مدفعى وغارات بالهليوكبتر على عدد من البلدات فى جنوب لبنان بينهما بلدة شبعا المحررة القريبة من مزارع شبعا مما ادى الى اصابة عدد من المدنيين.

وقالت مصادر لبنانية ان الهليوكبتر الاسرائيلية لاحقت طوال ليلة امس الاول سيارات الاسعاف لشل حركتها عن انقاذ المصابين فى ممارسات جنونية تظهر مدى العداء الاسرائيلى تجاه لبنان والعرب.

ومن جهته وضع لبنان قواته المسلحة فى حالة تاهب قصوى تحسبا لهجوم اسرائيلى محتمل بين لحظة واخرى.

اعلن ايهود باراك رئيس وزراء اسرائيل ان سوريا هى العامل الحاسم فى العنف الجارى على الحدود الاسرائيلية اللبنانية وقال باراك فى مؤتمر صحفى عقده شمال اسرائيل اننا نعتبر سوريا هى الطرف المخاطب فى نهاية المطاف.

واكد باراك انه يعتبر سوريا مسئولة عن اسر جنوده الثلاثه من جانب حزب الله.

«نصر الله يرد»

رد الشيخ حسن نصر الله الامين العام لحزب الله على تهديدات باراك قائلاً ان قواته سترد ردا انتقاميا قويا وشديداً اذا تعرض لبنان لهجوم اسرائيلى.. وقال حسن نصر الله: سنجعل العدو يفهم ان لبنان ليس ضعيفا وانه يستطيع الرد واضاف ان جميع الصهاينة والجنود والمستوطنين سيكونون اهدافا لهجمات مقاتلينا الابطال

اعلن نصر الله انه على استعداد لتبادل الجنود الاسرائيليين الثلاثة بالاسرى اللبنانيين والعرب المعتقلين فى السجون الاسرائيلية ورفض اعطاء ايه معلومات قائلا ان اى معلومات سيكون لها ثمن.

بدأ مسئولو حزب الله اتصالات مع وسطاء المان لتبادل الجنود الاسرائيليين الثلاثة بسجناء لبنانيين وعرب تابعين لحركتى حماس والجهاد الفلسطينيتين فى السجون الاسرائيلية.

وكان الالمان قد توسطوا عام ١٩٩٨ لتبادل رفات جنود اسرائيليين بسجناء لبنانيين.

ذكر مسئول لبنانى ان رئيس الوزراء سليم الحص التقى مع هنرى فورتير ممثل اللجنة الدولية للصليب الاحمر لبحث ترتيب تبادل الاسرى بين حزب الله واسرائيل ومن المنتظر ان يجرى فورتير محادثات مع مسئولى حزب الله بهذا الغرض.

اشاد نبيه برى رئيس مجلس النواب اللبنانى بعملية حزب الله فى مزارع شبعا ونجاحه فى اثر ثلاثة اسرائيليين ونوه بتوقيتها الممتاز لكونها تتزامن مع انتفاضة الشعب الفلسطينى.

اعادت قوات حفظ السلام الدولية مركبتين لحزب الله كان قواته قد استخدمتها فى اسر الجنود الاسرائيليين الثلاثة امس الاول ثم تركوهما.

مبعوث دولى

واعرب مجلس الامن الدولى عن قلقه ازاء تصاعد العنف على الحدود اللبنانية الاسرائيلية وقال بيان للمجلس ان كوفى عنان الامين العام للأمم المتحدة سيوفد مبعوثه الخاص للشرق الاوسط تيرى لارسون فى اطار خطوات عاجلة لضمان اعادة الهدوء الى المنطقة.

وكان مجلس الامن قد تبنى قراراً يدين فيه بطريقة ضمنية الاستخدام المبالغ فيه من جانب اسرائيل ضد الفلسطينيين.

اولبرايت تهاتف لحود!

وعلى الصعيد السياسى تلقى الرئيس اللبنانى اميل لحود اتصالا هاتفيا من وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت تناول الجهود المبذولة لتهدئة الاوضاع فى المنطقة.

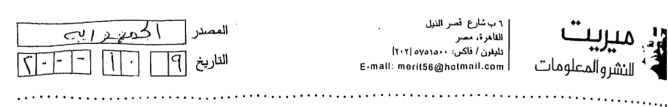
ويعد الاتصال الاول من نوعه الذى تجريه اولبرايت مع لحود بعد الاتصال الاخير بينهما منذ ٣ شهور وحاولت خلاله الضغط على الرئيس اللبنانى لحصول على اقرار منه بأن اسرائيل نفذت القرار ٤٢٥ مماجعل لحود ينهى المكالمة قائلا: ان الفجر على وشكل البزوغ ولم يعد بامكانه اطالة المكالمة اكثر من ذلك.

ايران تحذر

فى طهران اصدرت ايران تحذيرا غير مباشر لاسرائيل من العواقب الوخيمة اذا قامت الدولة اليهودية بغزو لبنان.

جاء هذا التحذير على لسان وزير الخارجية الايرانية كمال خرازى خلال اتصال هاتفى مع كوفى عنان الامين العام للأمم المتحدة وطلب منه نقل هذا التحذير الى اسرائيل.





٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

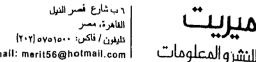
المصدر: الجمهورية

التاريخ: ٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

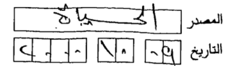
عمرو موسى: القمة العربية.. فى موعدها

اكد وزير الخارجية عمرو موسى ان القمة العربية التى دعا الرئيس حسنى مبارك لعقدها بالقاهرة ستعقد فى موعدها المقرر يومى ٢١ و٢٢ أكتوبر الحالى.

قال وزير الخارجية فى تصريحات له امس إن الرئيس مبارك سيقوم باطلاع اشقائه ملوك وامراء ورؤساء الدول العربية على نتائج قمة شرم الشيخ فور انتهاء أعمالها.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



العراق يعرض التعاقد مع شركات كويتية

"السورية" في "مطار صدام" تمهّد لإحياء الخط الجوي

□ دمشق - سمر ازمشلي

■ حطّت في «مطار صدام» امس طائرة سورية، في نهاية رحلة جوية هي الاولى بين دمشق وبغداد منذ نحو عشرين سنة، واقلّت وفداً برئاسة وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء محمد مفضي سيفو، من اجل «كسر الحظر الجوي» المفروض على العراق. وتعدّ دمشق لرحلات مماثلة، كما تصل الى «مطار صدام» اليوم طائرتان تركيتان.

وقالت مصادر رسمية في دمشق ان الطائرة السورية اقلت ٣٤ شخصية بقيادة وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء، علماً ان سورية كانت سمحت لاول طائرتين فرنسية وروسية خرقتا الحظر، بالعبور في اجوائها. واشارت المصادر الى ان قرار دمشق ارسال طائرة الى بغداد يهدف «الى كسر الحظر الجوي المفروض على شعبنا في العراق منذ عشر سنين وتاكيد التضامن الكامل معه في معاناته». ولفتت الى ان «الطائرة السورية التي نقلت مساعدات انسانية لن تكون الاخيرة، فما يصيب العراق الشقيق يصيب سورية».

وتاتي هذه التطورات بعد استقبال بشار الاسد، نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز في دمشق اخيراً.

وكانت العلاقات السورية - العراقية تدهورت اثناء الحرب العراقية الايرانية (١٩٨٠ - ١٩٨٨) وبدات خطوات التقارب بين دمشق وبغداد في ايار (مايو) ١٩٩٧، ووافق البلدان على اعادة فتح حدودهما واقامة تعاون اقتصادي. وتستعد شركة

الخطوط الجوية العراقية لإعادة فتح مكاتبها في دمشق. واستؤنفت في اب (اغسطس) الماضي رحلات القطار بين الموصل وحلب بعد توقف استمر ١٩ عاماً.

وكان في استقبال الطائرة السورية في «مطار صدام» وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح ووزير الدولة عبدالوهاب الاتروشي، ورئيس امانة مجلس الوزراء خليل المعموري، وعدد من المسؤولين العراقيين. وصرح وزير الدولة السوري محمد سيفو بان هذه الرحلة «تعبر عن مؤازرة الشعب السوري الكاملة للشعب العراقي، في رفع المعاناة الناجمة عن الحصار». وقال محمد مهدي صالح ان المبادرة السورية «ليست مفاجئة من اشقائنا وهي تمثل خطوة ايجابية مُضافة الى الخطوات المتخذة بين البلدين الشقيقين». وشدد على ان العلاقات بين العراق وسورية تتجه الى مزيد من التفعيل.

الى ذلك (ا ف ب) اعلن في المركز الصحافي التابع لوزارة الثقافة والاعلام العراقية ان طائرتين تركيتين مدنيتين ستهبطان اليوم في بغداد في رحلتين مباشرتين.

وفي خطوة تعد سابقة، اعلن وزير التجارة العراقي أمس ان بلاده مستعدة للتعاقد مع شركات كويتية في اطار برنامج «النفط مقابل الغذاء». ونقلت وكالة «فرانس برس» عن الوزير قوله امام المجلس الوطني (البرلمان) العراقي ان «ليست هناك اي تحفظات عن التعامل التجاري مع الشركات الكويتية، في حال قدمت طلبات لتوريد سلع الى العراق، في اطار برنامج النفط مقابل الغذاء، وانطلاقاً من الأسس التي نعتمدها».

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الخليج
التاريخ: ٩ - ١٠ - ٢٠٠٠

مرجع سوري يؤكد عدم التدخل في الانتخابات... والتأليف

دمشق تنصح لحود والحريري بتوازن "تنازلات" لا توازن قوى

□ دمشق - جورج سمعان

■ التطورات الجديدة على جبهة جنوب لبنان وما جرته من تهديدات وجهت وتوجه إلى سورية ولبنان، وتقديم موعد القمة العربية وما تفرضه من تنسيق وتفاهم بين البلدين، قد تدفع دمشق إلى استعجال بيروت بت موضوع الحكومة الجديدة. استعجال «لا تدخل»، كما ابلغني مرجع سوري كبير، «حفاظاً على قاعدة بقائها على مسافة متساوية من جميع الأطراف والفئات، ولئلا يظن احد انها غلّبت طرفاً على آخر. هكذا تصرفت قبل الانتخابات النيابية واثناءها... وهكذا تتصرف الآن ويكفيها ما يحملها اللبنانيون من مسؤوليات عن كل ما يحصل في بلدهم»!

كانت دمشق حتى منتصف الاسبوع الماضي تنظر من بعيد إلى التداعيات التي خلفتها نتائج هذه الانتخابات وما افرزته من معطيات جديدة ومؤشرة. وكانت ولا تزال تتابع الاستعدادات الدائرة لبدء الاستشارات النيابية لاختيار رئيس للوزراء، من بعيد ايضاً. هذه السياسة البعيدة عن التعامل مع التفاصيل اللبنانية ليست جديدة، كما قال مسؤول سوري، «وليست بالتأكيد دليل ضعف»، إنها نتيجة نهج وطريقة تعامل جديدين خطهما الرئيس بشار الأسد منذ انخراطه قبل سنتين وأكثر في الشؤون السورية العامة، الداخلية والخارجية، وترسخا بعد وصول الرئيس اميل لحود إلى سدة الرئاسة. ويلاحظ اللبنانيون منذ زمن أن طريق المصنع بين البلدين ضاقت كثيراً أمام المسؤولين والقادة

اللبنانيين ذهاباً وإياباً.

لم تعد دمشق مهتمة بالتفاصيل. يعنيها «العنوان العريض» والحفاظ على الواقع الحاضر علاقات وتنسيقاً في كل المجالات التي تخدم البلدين ومصالحهما. لذلك لم تتدخل في الانتخابات. بل كانت تفضل اجراء الانتخابات الاخيرة على أساس «المحافظات دوائر»، لكن اللبنانيين ارادوا ما كان من تقسيم للدوائر كبيرة وصغيرة... ومع ذلك، قال لي المرجع السوري، «لم تسلم سورية من سهام الانتقاد والهجوم يرميها بها ليس خصومها بل حلفاء افادوا من الدوائر المصغرة. لم يكن وليد جنبلاط وحده بين المنتقدين، مع ما له من علاقات تعاون قديمة ووثيقة مع دمشق، بل حتى نجاح واكيم حمل سورية مسؤولية انسحابه من المعركة، مع انها سعت لدى تمام سلام، بالتفاهم والتمني، لترشيحه على لائحته او ترك مقعد شاغر له في اللائحة!»

لا ينكر المرجع السوري ان بلاده «تدخلت» لترتيب تفاهم بين حركة «أمل» و«حزب الله» حفاظاً على انجازات التحرير، وعلى الجنوب واهله ومساعدتهم على تجنب الوقوع في ما لا تحمد عقباه. «فهل تلام على مثل هذا التدخل الايجابي؟ كانت دمشق تامل في فوز كثيرين ممن تعتقد ان وجودهم في البرلمان يقيم نوعاً من التوازن، ومنهم الرئيس سليم الحص وتمام سلام ونجاح واكيم وزاهر الخطيب وغيرهم لكن هؤلاء فشلوا. «وعندما تنتقد كل الأطراف سورية في موضوع الانتخابات فمعنى ذلك انها لم تتدخل فعلاً». في اي حال لا تتوقف دمشق عند التصريحات الإعلامية ولا تخشاها. المهم، كما قال المرجع، ان هذه التصريحات لا تغير في الواقع او المضمون.

ودمشق تراقب الآن جو النقاش المحموم في بيروت في شان المرشح الاوفر حظاً لرئاسة الحكومة. وتعرف جيداً ان احداً لم يتقدم لمنافسة رفيق الحريري بعد الانتصار الذي حققه في الانتخابات الأخيرة، وتعي جيداً حراجة العلاقة بينه وبين الرئيس لحود النابعة من شخصية كلا الرجلين وعقليته. لكنها عازمة على عدم التدخل، «لئلا يشعر احد الطرفين ومن يمثل بانها ضغطت او تدخلت لمصلحة هذا أو ذاك».

وابلغني ديبلوماسي سوري ان الرئيس الاسد تربطه علاقة شخصية متينة بالرئيس اللبناني، وهو يكن له كل الاحترام، ويؤمن بانه رجل مؤسساتي سعى ويسعى إلى تركيز الحكم وبناء البلاد على هذا الأساس، وإن لم يساعده الطاقم الذي احاط به في السنتين الماضيتين، بل اضره وأفقده الكثير من زخمه الشعبي ورصيده. وتابع ان القيادة السورية تدرك أيضاً ما يمثله الحريري ومعنى الانتصار الذي حققه ورغبة اللبنانيين في التغيير. لكنه شدد على أن الرئيس السوري لن يتدخل بل هو حاضر للمساعدة على دفع الحوار بين جميع اللبنانيين.

بالطبع لن تظل سورية صامتة إذا وصلت الأوضاع إلى سقوط لبنان في أزمة حكم او ازمة دستورية. وكشف مصدر سوري أن جهات لبنانية كثيرة بدأت تلح طالبة مساهمة دمشق في المساعدة على تجاوز الاستحقاق الحكومي. وابلغني المرجع الكبير ان المطلوب تغيير في عقلية كل من الرئيسين لحود والحريري «لإقامة نوع من التوازن. ليس المطلوب توازن قوى بل توازن تنازلات، أي ان يسعى الرجلان احدهما نحو الاخر خطوة خطوة ليلتقيا في منتصف الطريق». واوضح أن المشكلة ليست في النصوص والصلاحيات، أي ليست في ما نص عليه اتفاق الطائف بل في الممارسة وشخصية القائمين على الامور. وذكر بتجربة حكومات الحريري يوم بدا «طغيان» السرايا على قصر بعبدا، وعلى تجربة السنتين الماضيتين يوم بدا طغيان بعبدا على المقيم في السرايا. ورأى وجوب تجاوز هاتين التجربتين وعدم تكرارهما وإقرار صيغة من التوازن تجنب لبنان أزمة دستورية أو أزمة حكم، وتسمح للطرفين برسم شكل الحكومة المقبلة وبرنامج عملها.

وذكر المرجع ان الرئيس اللبناني، حتى أيام دستور ما قبل الطائف، «لم يكن مطلق اليد في الحكومات وسياساتها وبرامجها. بل كانت القيادات اللبنانية بما تمثل من طوائف وقوى لها كلمتها وقدرتها على التعطيل. لذلك يجب أن يكون هناك تفاهم، وسورية مستعدة للمساهمة في التوصل إلى هذا التفاهم».

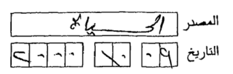
الأمير سلطان يؤكد مشاركة السعودية في القمة العربية

مبارك ينتقد علي صالح والقذافي: نغمة الحرب للاستهلاك المحلي

□ القاهرة - محمد الشاذلي
□ الرياض - ميسر الشمري ومحمد اليامي
□ دمشق - «الحياة»

■ أعلن النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران الأمير سلطان بن عبدالعزيز أمس ان المملكة العربية السعودية ستحضر القمة العربية التي دعا الرئيس حسني مبارك الى انعقادها في ٢١ الشهر الجاري، لدرس المواجهات الدموية في القدس وباقي المناطق الفلسطينية.

وفيما اكد مبارك موافقة غالبية الدول العربية على حضور القمة، كان اللافت امس انتقاده «نغمة الحرب» التي «يرددها بعضهم في المنطقة»، وموقف الرئيس اليمني علي عبدالله صالح الذي كان اعتبر ان وقف التطبيع مع اسرائيل أجدى من القمة، وتمنى «قطعة ارض» ليواجه الدولة العبرية. وتابع مبارك موجهاً كلامه الى علي صالح: «تفضل وخذ قطعة ارض وأتي بجيشك وحارب ووريني شطارتك». ووصف كلام الرئيس اليمني بأنه «للاستهلاك المحلي ولتصفيق الشعوب»، منتقداً ايضاً الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي الذي التقاه في دمشق امس

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الحياة

التاريخ ٩-١٠-٢٠٠٠

وزير الخارجية المصري عمرو موسى (راجع ض ٥).

وقال الامير سلطان في مؤتمر صحافي بعد توقيعه عقود المرحلة الاولى لتخصيص شركة «الخطوط الجوية السعودية» في الرياض امس، رداً على سؤال عن حضور السعودية القمة: «هل لديكم شك في ذلك؟»، لافتاً الى ان السعودية «قدمت دائماً العمل العربي على كل شيء».

ورداً على سؤال عن حدود التعبير الشعبي المسموح بها في السعودية قال الامير سلطان: «شعب المملكة باكمله مجاهد في قضية فلسطين، قيادة وشعباً، لذلك التظاهرات الشكلية لا نعارضها في الدول الأخرى، ولكن في السعودية كلنا مجاهدون، وكلنا مناضلون، واذا دعا الداعي كلنا حاضرون». واعتبر ان حشد العراق مجموعات من «البدون» على الحدود الكويتية «غير مناسب»، وعن تهديدات العراق المتكررة قال: «لا اعتبر ان هناك تهديدات، فنحن اخوة مع العراق». وشدد على ان المملكة لا تمانع في تعامل الشركات السعودية مع العراق ضمن قرارات مجلس الامن، مشيراً الى ان فتح منفذ جديد عرعر على الحدود السعودية - العراقية لمرور الصادرات « يعود الى العراق». واكد الأمير سلطان ان جولته الآسيوية التي يبدأها هذا الاسبوع ستكون لتلبية دعوات «سياسية واقتصادية فقط».

"لا يحسم بالحرب"

الى ذلك، شدد مبارك بعد لقائه قادة المنطقة المركزية العسكرية على ان التأزم الحالي في المنطقة «لا يحسم بالحرب»، واصفاً كلام الرئيس اليمني بانه «للاستهلاك المحلي». وانتقد القذافي ايضاً من دون ان يسميه، مشيراً الى ان «احد الزعماء قال انه إذا تم اعلان الحرب قبل القمة العربية فلنعقدها». ووصف مبارك هذا الكلام بانه يستهدف «استجداء تصفيق الشعوب». وشدد على أن القمة ستعقد داعياً الى ترك تحديد جدول اعمالها لوزراء الخارجية العرب.

وطالب باطلاق الجنود الاسرائيليين الثلاثة الذين اسروا في عملية لـ«حزب الله» في مزارع شبعا، والافراج عن المعتقلين في اسرائيل.

وتزامنت تصريحات الرئيس المصري مع وصول الوزير موسى الى دمشق حيث التقى القذافي وسلم الرئيس بشار الأسد رسالة من مبارك. واوضح ان زيارته تتمحور حول التحضير للقمة العربية، التي اعلنت الكويت والبحرين والجزائر امس موافقتها على حضورها.

باراك يطلب تدخل مبارك

وتلقى مبارك رسالة من رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك سلمها سفير اسرائيل في القاهرة تسيفي مزئيل الى مساعد وزير الخارجية المصري محمد العرابي.

وكشف السفير ان باراك طلب التدخل لدى الرئيس ياسر عرفات للمساعدة في استعادة الهدوء في اسرائيل والضفة الغربية باسرع ما يمكن، كي يمكن العودة الى عملية السلام. واوضح ان باراك هدد بنفاد صبر اسرائيل خلال يوم او يومين على الأكثر. واشار مزئيل الى ان الرسالة تقتصر على الوضع مع الفلسطينيين.

رسالة عربية الى كلينتون

■ السيد الرئيس، تحية وبعد، من المؤسف ان تنهي ولايتك الشرق أوسطية هذه النهاية الدموية المخزية بعد كل ما عملته وما ادعيت عمله من اجل السلام في هذه المنطقة. ولم أكن أعرف كيف تكون «البطة العرجاء» إلا عندما وجدتك في هذا الاسبوع الاسود أصماً وابكماً وأعمى تتخبط بين حياد كاذب وانحياز أصيل. لم تهزك وحشية من تنحاز اليهم بكل جوارحك، ولا تحرك فيك ضمير إزاء موت الذين ادعيت انك تريد انصافهم. لم تتكلم، لانك لو تكلمت لكنت منساقاً الى ادانة القتيل وتشجيع القاتل، حتى انك شللت مجلس الأمن واستخدمت كل الحيل لمنع المجتمع الدولي من توجيه اللوم الى من يقتل.

قلت وقال موظفو ادارتك ان المهم هو وقف اطلاق النار، والأهم إبقاء عملية السلام قائمة واستئناف التفاوض. ومن الواضح ان أحداً لم يخبرك ان النار تقتل في جانب واحد هو الفلسطيني، وان من يطلقها هو حليفك الاسرائيلي. وإذ لم تنجح وزيرتك في وقف النار فلأنها، وفقاً لاهوائها وتعليماتك، تساند القتل الاسرائيلي وتستنكر الاحتجاج الفلسطيني ولو بالحجارة والصراخ. ان في ذلك تطبيقاً مريباً لـ«حقوق الانسان» التي تعيبون على العرب انتهاكها. ولكن احداً لا يستطيع منع الشعب الفلسطيني من التظاهر والاحتجاج ضد قوة الاحتلال الاسرائيلي، لكي تتمكنوا من صنع السلام... بهدوء.

والواقع، سيدي الرئيس، ان احداً لم ينافسكم في صنع السلام أو في البحث عنه، ولم يمنعكم احد من انجاز أي أتفاق، بما في ذلك عشرات الاتفاقات التي وقع عليها الأسرائيليون وامتنعوا عن تنفيذها. ولعلكم تعلمون الآن، وان لم تعترفوا، ان الاتفاقات التي انزلقت من بين أيديكم احبطها غباء الاسرائيليين وتعصبهم وسعيهم الى إبقاء الاحتلالات... باسم سلام خادع. لقد ساقكم الاسرائيليون في جنيف، ثم في كامب ديفيد، الى محاولات كان الأجدى بمساعديك اليهود الاكفاء ان ينبهوك الى انها فاشلة. لكنك، بعد الفشل، رحت تحمل وزر قصور خبرائك للآخرين، بل رحت توزع مسؤولية الاخفاق على بعض حكام العرب، وهم لم يخدعوك بل امتنعوا عن مجاراتك في الانجرار الى الخديعة الاسرائيلية.

السيد الرئيس، لقد اظهرت حساً تاريخياً بالمسؤولية عندما خصصت الكثير من وقتك لعملية السلام في الشرق الاوسط. لكنكم راكمتم العثرات، وكان اخرها في كامب ديفيد، فهيأتم بذلك المسرح لحمام الدم هذا الذي سيكون مع الأسف «تتويجاً» مأسوياً لعهدكم. ان احجامك المريب عن ادراك الخديعة الاسرائيلية التي دفعت اليها، بل ان تهافتك على امتداح مجاني لـ«جهود» رئيس الوزراء الاسرائيلي هو ما افلت القاتل من عقاله.

رأيتك، سيدي الرئيس، تهرب الى الفرصة التي أتاحها لك سقوط الطاغية الأرعن ميلوشيفيتش، فوقفت تتمتع بلحظة تعتبرها من ثمار سياستك. ولكن ثق بأن منظرك كان بعيداً عن الاقناع، لانك ظهرت متلبساً بالتستر على أكثر من ميلوشيفيتش واحد هناك في اسرائيل. فالدماء لم تجف بعد ولم تبرد ولم تغب عن الكاميرات وشاشات التلفزيون. لقد اسقطت التظاهرات السلمية طاغية بلغراد، اما جنازات ضحايا طغاة اسرائيل فلم تسقط دمعة واحدة من عينيك. كنت على حق في المطالبة بمحاكمة مجرم الحرب ميلوشيفيتش ومحاسبته، لكنك كنت بعيداً عن مجرد التفكير في محاكمة مجرمي الحرب الاسرائيليين وجرائمهم تصفع ناظريك. هل تعجب بعدئذ اذا لم يثق اي عربي بـ «نزاهة» اميركا؟

عبدالوهاب بدرخان

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر الحياة
التاريخ ٢٩ / ٨ / ٢٠٠٠

مذابح تمهد لتسويات؟

■ اثبتت الاحداث الدامية الاخيرة في فلسطين ان الحد الفاصل بين التعايش السلمي والحرب المفتوحة بين العرب واسرائيل هو من الهشاشة حتى ان حادثاً استفزازياً واحداً، من النوع الذي قام به الارهابي شارون، يكفي لقلب الاوضاع راساً على عقب رغم انف دعاة السلام في المعسكرين.

كما اثبتت الاحداث ان المتطرفين في المعسكر الاسرائيلي هم اصحاب اليد العليا في تقرير مصير التسوية السلمية في المنطقة، ولدينا امثلة كثيرة على ذلك، ليس اقلها اهمية مثال ايغال امير، قاتل رئيس الوزراء الاسبق اسحق رابين، الذي نجح في تعطيل عملية السلام نحو عامين، وإعادة ليكود الى الحكم امام ناظري الناخب الاسرائيلي، الذي ظل يتارجح ما بين تاييد التسوية من جهة، وانتخاب حكومة تعمل على ضمان سحقها.

وعندما «يضطر» رئيس الوزراء ايهود باراك الى السماح لشارون بزيارة الحرم الشريف، على اساس انه لا يستطيع منع زعيم المعارضة من زيارة اي مكان يقع تحت السيادة الاسرائيلية، فإنه يعبر إما عن سذاجة او خبث او كلاهما معاً. إلا ان السحر ما لبث ان انقلب على الساحر في اي حال. فالشارع الاسرائيلي اليوم هو في قبضة المتشددين الذين لن يصوتوا لباراك، في حال اجراء انتخابات مبكرة في ظل الاوضاع التصعيدية القائمة. اي ان عملية السلام باتت اليوم رهن المتطرفين الذي يقفون الى اقصى يمين المعسكر الليكودي المتشدد، فيما يتواصل الصراع الداخلي على السلطة بين امراء الاحزاب اليمينية واليسارية والدينية، وهو الصراع الذي يبدو اكثر اهمية بالنسبة اليهم من كل التسوية السلمية ونتائجها. وكما دفع اللبنانيون ويدفعون ثمن الصراعات الاقليمية، يدفع الفلسطينيون اليوم ثمن الصراعات الداخلية الاسرائيلية.

واسخف ما في الخلافات الداخلية الاسرائيلية، وبخاصة بين ليكود والعمل، هو ان ليكود يخون العمل لانه يريد التخلي عن القدس الشرقية، متناسياً ان حكومة شامير اليمينية هي التي اخذت اسرائيل الى تسوية مع العرب على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ الذي «ينص» على الانسحاب من القدس الشرقية!

وكما دفع اللبنانيون ثمن الصراعات الاقليمية، يدفع الفلسطينيون اليوم بدمهم ثمن الصراعات الداخلية الاسرائيلية. اما نتانياهو، وهو الذي حرمه شارون من الاستمتاع بإنتصاره على من حاولوا حرقه بإتهامات الفساد المالي، فهو يتبجح اليوم بإستطلاعات الراي التي تظهر ان شعبيته فاقت شعبية باراك للمرة الاولى منذ خروجه من السلطة مجللاً بالعار. إلا انه يحق لنتانياهو ان يشمت بخصمه العمالي، خصوصاً بعدما فقد الاخير اركان تحالفه في الكنيست، تماماً كما فقد هو اركان تحالفه اليميني قبل الانتخابات التي اطاحت به.

التسوية السلمية حرقت حتى الآن اربعة رؤساء وزراء اسرائيليين، والمحرقة مستمرة لسبب بسيط هو ان اسرائيل وافقت في اكتوبر ١٩٩١ على تسوية سلمية تستند الى قرارات الشرعية الدولية، فيما ترفض عبثاً تنفيذ ذلك على اساس ان الاقرار بهذه الحدود لن يضع حداً لسعي الفلسطينيين بالحصول على كل فلسطين والقضاء على الدولة اليهودية.

وعندما تصبح الحرب استمراراً للمفاوضات، والمفاوضات استمراراً للحرب بوسائل اخرى، فإن الكاسب هم الفلسطينيون. فالتسوية بالتقسيط تسير في مصلحتهم، وإن كان الثمن من دماء الفلسطينيين فادحاً. فالمحتل الاسرائيلي يبدو بحاجة الى هدر اكبر كمية من الدماء العربية ليوفر امام الراي العام الاسرائيلي غطاء سياسياً لإنسحابه اللاحق!

فمذبحة الخليل مهدت الطريق الى إتفاق الخليل الذي وقعته حكومة نتانياهو. ومذبحة الاقصى ستمهد لإتفاق القدس وعودة المقدسات الاسلامية الى السيادة الفلسطينية. كل هذا سيحدث، إنما بالتقسيط الممل، والكثير من الدماء الفلسطينية على الطريق.

سلامة نعمات

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة
التاريخ: ٢١-١٠-٢٠٠٠

القرى تحت رحمتهم ليلاً . . . يقتحمونها ويعتدون على سكانها العزل

ليالي رعب حقيقي في الأراضي الفلسطينية بعد إطلاق يد المستوطنين لتعيث فساداً



◻ بديا (نابلس) — سائدة حمد

■ لم ينتظر المستوطنون المهلة الزمنية التي «منحها» رئيس حكومتهم ايهود باراك للفلسطينيين لوقف انتفاضتهم، وخرجوا من اوكارهم في عتمة الليل، وتحديداً قبيل منتصف ليل الجمعة - السبت، ليعيثوا فسادا في القرى والبلدات الفلسطينية في اكثر من موقع من المحافظات الشمالية الفلسطينية، وليدبوا الرعب في قلوب الاطفال ويحصدوا روح شاب فلسطيني.

وبعد ساعات من تهديد باراك، حمل المستوطنون من ارئيل، اسلحتهم واحتلوا الشارع الرئيسي الذي يطلقون عليه «عابر السامرة»، ونصبوا الحواجز واوقفوا سيارات الفلسطينيين ورشقوهم بالحجارة.

وكان لقرية بديا التي يشرف بعض بيوتها على الشارع العام، النصيب الاكبر من اعتداءات المستوطنين الذين حاولوا اقتحام القرية واضرموا النيران في بعض المنازل. وعندما خرج الاهالي لصدهم سقط الشاب فهد بكر (٢٢ عاماً) جراء رصاصة من احد المستوطنين استقرت في راسه لتقتله على التو. وكان يفترض ان يتوجه فهد الى جامعته في مدينة نابلس صباح امس ليشارك في مهرجان تابيني للفلسطينيين الذين سقطوا في الايام الماضية، ولم يكن يعرف ان رفاقه وزملاءه في كلية الاقتصاد سيهرعون ليشاركوا في جنازته.

ليلة رعب وارهاب

وعاشت الاراضي الفلسطينية برمتها ليلة رعب وارهاب لم تشهد لها مثيلاً حتى في ذروة الانتفاضة الكبرى، فالمستوطنون الذين انفلتوا الى الشوارع لمهاجمة سيارات الفلسطينيين وتكسير كل ما تطاله ايديهم، بما في ذلك رؤوس الادميين بحجارتهم التي كانوا يقذفونها باتجاه الفلسطينيين بثبات وطمانينة، خصوصاً ان الجنود وفروا لهم الحماية والغطاء وانضموا اليهم في غير موقع.

ووصلت الاعتداءات الى منازل الفلسطينيين العزل الذين لم يعرفوا اين يمكن ان يخبئوا اطفالهم من وحشية هؤلاء الذين هاجموهم في عقر دارهم في عتمة الليل، حيث لا وجود حتى لعدسات الكاميرا لتلتقط صوراً تقشعر لها الابدان، فالشبان خرج بعضهم في ملابس النوم والبعض الآخر دون ان يتمكن من ارتداء كامل ملابسه في محاولة يائسة لصد الهجوم الوحشي.

والمشهد يتكرر في مسحة التي احرقوا فيها ٣٠ متجراً كانوا قبل عشرة ايام فقط ياتون لابتياع حاجاتهم منها، كما يتكرر في زعترة وكفل حارس وعصيرة القبلية ومادبا وسلفيت وغيرها.

وما ان بزغ الفجر حتى اتسع نطاق الاعتداءات وتحول المستوطنون من ارئيل وعوفرة والون موريه (التي اختفى احد سكانها) وكل المستوطنات التي اقيمت بشكل يضمن محاصرة القرى الفلسطينية وتقطيع اوصالها، الى قطاع طرق حقيقيين يمنعون اي فلسطيني من المرور في الشوارع التي استولوا عليها. ووقفت طوابير السيارات الفلسطينية على امتداد مئات الامتار تحت رحمة المستوطنين الذين امروا السائقين بالعودة من حيث اتوا ... وإلا فالويل الويل!!!

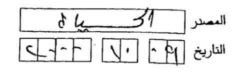
وفي حوارة فرض جنود الاحتلال منع التجول لمنع المستوطنين من التوجه في مسيرة حاشدة الى قلب نابلس حيث كانوا يستعدون للعودة الى «مقام يوسف»، لكن الجنود شاركوا في عمليات التنكيل.

اشتباكات ليلية "فقط"

هذا حال القرى الفلسطينية التي تخضع للسيطرة الاسرائيلية الكاملة. اما في مدينة البيرة التي تقع في معظمها تحت السيطرة الفلسطينية الكاملة (منطقة أ وفقاً لتصنيفات اتفاق اوسلو)، فمشهد الاعتداء يختلف قليلاً: المستوطنون من مستعمرتي



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



بسغوت وكوخاف يعقوب يتفننون في ارهاب الاهالي خوفاً على اطفالهم اذ تمر زخات الرصاص المضيء في عتمة الليل فوق الرؤوس المحتمية بالبيوت التي تهتز من اصوات الرصاص من عيار ٥٠٠ و٨٠٠ وكان حرباً حقيقية قد قامت.

وشهد ليل السبت - الاحد اعنف الاشتباكات الليلية مع المستوطنين، او على الاقل فإن مصدر النيران كان تلك البيوت القرميدية التي تشرف على المدينة لترد عليها زخات رصاص الكلاشينات الفلسطينية. والمشهد يتواصل ويستمر لساعات لكي لا يغمض جفن للمواطنين الذي يمضون ليلهم وهم يتابعون تطورات الاوضاع عبر النشرات الاخبارية والتغطية المباشرة للتلفزيون والاذاعة الفلسطينيين. ويحاول الفلسطينيون طمأنة بعضهم البعض عبر احاديث الهاتف انهم في منطقة (أ)، لكن تهديدات باراك وما شهدته الحدود اللبنانية من تطورات حملتهم جميعاً على ترقب «اندلاع حرب» من اي نوع كان.

لكن الشمس اشرقت ولم تكن هناك حرب... وتبقى شواهد على زخات الرصاص التي اخترقت جدران بعض منازل المواطنين المحاذية لمستوطنة بسغوت المقامة على جبل الطويل، وكذلك بيوت خلت من اصحابها بعد ان هددهم الاسرائيليون عبر مكبرات الصوت باخلاء منازلهم «لانها ستقصفها بالحال. ولأن اسرائيل قصفت فعلاً بيوت الفلسطينيين في غزة. فلماذا لا تقصفها هنا؟

ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة
التاريخ: ٠٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

مهمتها معالجة القضايا الامنية

غزة: اتفاق على اقامة غرفة عمليات فلسطينية - اسرائيلية - اميركية

□ غزة - «الحياة»

■ اتفق الجانبان الفلسطيني والاسرائيلي على تشكيل غرفة عمليات مشتركة فلسطينية - اسرائيلية - اميركية تكون مهمتها معالجة القضايا الامنية التي قد تطرا في قطاع غزة.

وجاء الاتفاق خلال اجتماع عقده مدير الامن العام اللواء عبدالرازق المجايدة والعقيد رشيد ابو شباك نائب مدير جهاز الامن الوقائي في قطاع غزة، مع ما يسمى قائد المنطقة الجنوبية في الجيش الاسرائيلي رون توم ساميه ليل السبت - الاحد.

واكد المجايدة في تصريح امس رفض الجانب الفلسطيني المطلق للتصرفات الاسرائيلية لحادية الجانب التي تدل على رعونة القيادة والحكومة الاسرائيليتين. وشدد على ضرورة وقف اطلاق النار من الجانب الاسرائيلي، مؤكداً في الوقت ذاته عدم رضوخ الجانب الفلسطيني لاي شروط او املاءات اسرائيلية، في اشارة الى تهديدات رئيس الوزراء ايهود باراك.

واشار الى ان الاجتماع تناول ما اقدمت عليه سلطات الاحتلال من تفجير وتدمير وحرق وتجريف عند مفترق الشهداء ليل السبت - الاحد، الامر الذي يرفضه الجانب الفلسطيني رفضاً تاماً.

وكانت قوات الاحتلال نسفت بالمتفجرات بيوتاً سكنية ومصنعاً وجرفت بالجرافات عشرات الدونمات وقطعت الاشجار فيها. ففي ليل السبت - الاحد وضعت قوات الاحتلال كمية من المتفجرات اسفل بنايتين سكنيتين تتكونان من ٤٠ شقة وفجرتهما. كما فجرت مصنعاً للحديد ملاصقاً للموقع العسكري الاسرائيلي المقام عند مفترق الشهداء قرب مستوطنة نتساريم. كما دمرت الموقع العسكري الفلسطيني مقابل الموقع العسكري الاسرائيلي والمنزل المجاور له الذي تعود ملكيته لاحد السكان الفلسطينيين. وجرفت اليات وجرافات تابعة للقوات الاسرائيلية عشرات الدونمات المجاورة للموقع، واقتلعت مئات اشجار البرتقال، ودمرت بئرين.

اشتباكات

ولم تلق تهديدات باراك للرئيس ياسر عرفات «بوقف اعمال العنف» اذاناً صاغية لدى الشبان الذين رشقوا قوات الاحتلال في رفح جنوباً، وفي مفترق الشهداء (نتساريم)، وعند حاجز ايريز (شمالاً) بالحجارة والزجاجات الحارقة والفارغة.

واصيب سبعة شبان بجروح جراء اصابتهم باعيرة نارية أطلقها جنود الاحتلال عند مفترق الشهداء امس. ونقل الجرحى الى مستشفى الشفاء، ووصفت جراحهم بانها بين خفيفة ومتوسطة. كما اصيب ثمانية اخرون في مواجهات وقعت عند حاجز بيت حانون «ايريز» بين الشبان وقوات الاحتلال الاسرائيلي، نُقلوا على اثرها الى مستشفى العودة في جباليا والشفاء في غزة. وفي مدينة رفح اصيب شاب بجروح جراء اصابته بعيار ناري في المواجهات التي جرت مع قوات الاحتلال المكلفة حراسة مستوطنة رفيح يام القريبة من حي تل السلطان في المدينة، ونقل على الاثر الى مستشفى ناصر في خانيونس.

واصيب شابان بجروح، احدهما في ظهره، والآخر في قدمه، في مواجهات وقعت بين الشبان وقوات الاحتلال المكلفة حراسة مستوطنة كفار داروم القريبة من دير البلح وسط القطاع، ونقلا على الاثر الى مستشفى ناصر في خانيونس.

وفي خانيوس، وقعت مواجهات بين الشبان وقوات الاحتلال عند حاجز التفاح المجاور لمستوطنة نفيه دكاليم الواقعة غرب مخيم خانيونس مباشرة، ما ادى الى اصابة ثلاثة منهم بجروح نقلوا على الاثر الى مستشفى ناصر في المدينة.

بدورها نددت الفصائل والقوى الفلسطينية في بيانات بتهديدات باراك، داعية الى مواجهتها بمزيد من النضال والتحدي والصمود.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة
التاريخ: ٠٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

أجواء حرب تخيم على اسرائيل وسط دعوات الى "حكومة طوارئ" . . . وهجمات ضد العرب ومحاولة حرق منزل بشارة

باراك يحمل سورية مسؤولية اي اعمال عدوانية ويجدد مهلته لانهاء المواجهات الفلسطينية

□ الناصرة .. اسعد تلحمي

■ كرر رئيس الحكومة الاسرائيلية ايهود باراك ظهر امس تحذيراته للبنان وسورية و«حزب الله» من مغبة تعرض أي من الأسرى الثلاثة الى اي مكروه، لكنه اشار الى ان سورية هي المسؤولة الاولى عن أي أعمال عدوانية قد تتعرض لها اسرائيل من الحدود مع لبنان بصفتها القوة الأولى والأساس في لبنان.

ورفض باراك خلال مؤتمر صحافي امس عند الحدود الشمالية، الخوض في تفاصيل تتعلق بالاسرى ومصيرهم او بمفاوضات اطلاقهم او عملية تبادل اسرى. وجدد المهلة التي حددها للسلطة الفلسطينية حتى مساء الاثنين لوقف اعمال العنف والمواجهات، مشيرا الى ان عدم الاستجابة لهذا الانذار يعني انتهاء المفاوضات السلمية.

وادت المستجدات الاخيرة الى اجواء حرب تعيشها اسرائيل خصوصا الحشود العسكرية على الحدود الشمالية وعلى حدود المناطق الفلسطينية. وينتظر الجميع انتهاء «يوم الغفران»، وهو اقدس الايام اليهودية دينياً والذي بدا في الرابعة من عصر امس وينتهي في الثامنة مساء، ويتوقع ان تحسم الامور وتصدر القرارات هذه الليلة او صباح غد.

وادت هذه التطورات الى اجواء اجماع عام، شعبي وسياسي، داخل اسرائيل وضرورة الظهور بموقف موحد والتصرف بمسؤولية، كما قال رئيس الدولة موشيه كتساف الذي كرر دعوته لتشكيل حكومة وحدة وطنية فوراً.

ودعت غالبية قادة الاحزاب اليهودية، من اليمين ومن اليسار على حد سواء، الى تشكيل حكومة كهذه، فيما اسماها البعض «حكومة طوارئ».

من جهته، لم يدع باراك الى تشكيل حكومة كهذه، لكنه قال بوضوح في المؤتمر الصحافي امس ان تشكيل حكومة كهذه منوط برد السلطة الفلسطينية على مطالبته بل انذاره لها بوقف المواجهات فوراً. وقال: «أما اذا لم تستجب السلطة الفلسطينية فستكون هناك حاجة لمواجهة امكانات تدهور الأوضاع الأمنية عبر توسيع قاعدة الحكومة» دون الإشارة الى كيفية فعل ذلك.

وكان باراك التقى مساء اول من امس رؤساء الكتل البرلمانية في الكنيست، باستثناء العربية، واطلعهم على آخر المستجدات «ولم يطرح عليهم المشاركة في حكومة وحدة» كما أكدت مصادر في مكتب رئيس الحكومة.

غضب شعبي

شعبياً عمت اجواء غضب في

عدد من البلدات اليهودية، وفي مدينة طبريا (احد ابنائها بين الأسرى الثلاثة) وقام مواطنون يهود بتظاهرة صاخبة متجهين نحو مسجد المدينة المهجور منذ احتلالها عام ١٩٤٨ واضرموا النار فيه. كما قام احد المتظاهرين، وعلى مرأى الشرطة وكاميرات التلفزيون، باقتلاع حجارة المسجد. وفي نتسيرت عليت، التي اقيمت على أراضي مدينة الناصرة وغالبية سكانها من اليهود، قام المئات من اليهود بمهاجمة منزل النائب الدكتور عزمي بشارة ورشقوا زجاج النوافذ بالحجارة، وحاولوا اضرام النار فيه فتدخل شباب عرب ووقعت اشتباكات بالايادي وتراشق بالحجارة قبل ان تتدخل الشرطة التي أعلنت لاحقا ان افراداً منها حرسوا المنزل. واعتبر بشارة هذه الهجوم نتاج تقرير للاستخبارات الاسرائيلية عن انه وحزبه التجمع كانا وراء تنظيم التظاهرات في المدن والقرى العربية الاسبوع الماضي.

وتعرضت مرافق تجارية مختلفة يمتلكها مواطنون عرب في بلدات يهودية الى الهجوم واتلاف محتوياتها، وطعن شاب من قرية كفر قاسم بسكين اثناء وجوده في البلدة اليهودية المجاورة «رأس العين». وفي يافا، هاجم يهود مسجد حسن بيك كما تعرضت مقبرة اسلامية في مدينة حولون الى اعتداء. وعم الهدوء المدن والقرى العربية وانشغل سكان قرية وادي سلامة في الجليل بخبر اسر الجندي في الجيش الاسرائيلي، ابن القرية عمر قاسم سواعد بيد «حزب الله».

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر الحياة
التاريخ

السلطة تعتبر القرار خطة مبيته لمنع وصول الامدادات الطبية

اسرائيل تغلق مطار غزة

□ غزة - «الحياة»

■ اكد رئيس سلطة الطيران المدني الفلسطيني العميد فايز زيدان ان قرار رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك اغلاق مطار غزة الدولي امام حركة الطيران، يأتي في سياق تنفيذ خطة اسرائيلية مبيتة تهدف الى تصعيد حدة توتر الأوضاع في الأراضي الفلسطينية والمنطقة بأسرها. ونفى ان يكون القرار رداً على اطلاق نار من داخل المطار او حوله استهدف باصا اسرائيليا اول من امس ، مما اسفر عن جرح تسعة رجال امن اسرائيليين. وعلمت «الحياة» ان الباص الاسرائيلي المستهدف مخصص لنقل ضباط جهاز الأمن العام الاسرائيلي «شاباك»، العاملين في معبر العودة في رفح على الشريط الحدودي الفاصل بين فلسطين ومصر.

وقال شهود لـ«الحياة» ان المنطقة التي تدعي اسرائيل اطلاق النار منها، ليست سوى أراض «بور» خالية من المباني والمنشآت والأشجار، مؤكدين انه من غير الممكن، بل من المستحيل اطلاق النار منها، خصوصاً أن الباص يسير بين صفين من الأسلاك الشائكة، فيما تنتشر المواقع العسكرية الاسرائيلية على طول الشريط.

واكد زيدان ان القرار الاسرائيلي يهدف ايضاً الى منع وصول الامدادات الطبية والطواقم الطبية العربية والأجنبية..وكان من المقرر ان تصل امس طائرتان اماراتية وقطرية محملتان بالادوية والمهمات الطبية الى الاراضي الفلسطينية، وحال قرار الاغلاق دون وصولهما.

واعلنت «قوات الشهيد عمر المختار» في بيان تلقته «الحياة» مسؤوليتها عن الهجوم على الباص قرب رفح.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة
التاريخ: ٠٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

طالب باريس بـ"التوازن" والبقاء وسيطاً "كي لا تفقد الثقة"

حاخام فرنسا يؤكد تضامن اليهود مع اسرائيل

□ باريس - رندة تقي الدين

■ اكد حاخام فرنسا جوزيف سيتروك تضامن الطائفة اليهودية التام مع اسرائيل، ودعا اثر لقائه امس الرئيس جاك شيراك يرافقه رئيس المجلس التمثيلي للمنظمات اليهودية الفرنسية (كريف) هنري هاغدنبرغ ورؤساء كل الطوائف الدينية في فرنسا، الكاثوليكية والبروتستانتية والاسلامية، الى القيام بدعوة جماعية لتهدئة الأمور في الشرق الأوسط. وقال: «ينبغي ان يسود الهدوء عشية عيد الكيبور (يوم الغفران) الذي يدعو الى التسامح»، فيما قال هاغدنبرغ: «اننا لا نرغب في حصول تصعيد للعنف من أي جهة». وكان هاغدنبرغ اكد في تصريح لدى وصوله الى قصر الرئاسة الفرنسية أن زيارته «تهدف الى توضيح تقويم كريف في شأن المسؤولية عن تصعيد العنف بين الفلسطينيين والاسرائيليين»، وشدد على «اننا لا نتفق مع تقويم الرئيس الفرنسي». وقال هاغدنبرغ اثر لقائه شيراك ان ممثلي الطائفة اليهودية طلبوا ان يكون الموقف الفرنسي متوازناً، ونوه بـ«محاولات شيراك ومساهمته في التوصل الى معاهدة سلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين، لكن ينبغي على فرنسا ان تحافظ على موقف متوازن وان تبقى وسيطاً والا تكون طرفاً كي لاتفقد ثقة الاسرائيليين بها».

وفي حديثه عن الصور التي أظهرت مقتل الطفل الفلسطيني محمد الدرة قال هاغدنبرغ ان هذه الصور اثارت مشاعره، لكنه دان «استخدام المتطرفين الفلسطينيين الأولاد دروعاً بشرية». وحمل الرئيس ياسر عرفات وحده المسؤولية عن تهدئة الأمور، محذراً من انه إذا لم يتمكن من ذلك «سنجد أنفسنا بعد ثماني وأربعين ساعة في موقع يحتم على الاسرائيليين تولي اعادة النظام».

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر الحياة
التاريخ ٠٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

انتقد "الاستفزازات" من دون تسمية اسرائيل او شارون وطالب بـ "تحقيق موضوعي"

مجلس الأمن يدين "العنف" ضد الفلسطينيين وواشنطن تمتنع عن التصويت



□ تبنى مجلس الامن قرارا يدين «الاستفزازات في الحرم» من دون الاشارة الى زيارة اريل شارون، كما يدين «العنف، خصوصا الاستخدام المفرط للقوة» ضد الفلسطينيين، من دون تسمية اسرائيل. ويطالب القرار «بوضع الية لاجراء تحقيق سريع وموضوعي في الاحداث»، من دون الاشارة الى «تحقيق دولي». وفيما ايدت ١٤ دولة القرار، امتنعت الولايات المتحدة عن التصويت، بعدما كانت هددت باستخدام حق النقض (الفيتو).

□ *نيويورك - راغدة درغام*

■ اكد مجلس الامن في قرار دعمته ١٤ دولة وامتنعت الولايات المتحدة عن التصويت عليه، «اهمية انشاء الية لإجراء تحقيق عاجل وموضوعي في الاحداث المأسوية التي وقعت في الأيام القليلة الماضية». ودان مجلس الأمن «اعمال العنف، خصوصا استعمال القوة بصورة مفرطة ضد الفلسطينيين»، كما طالب اسرائيل «الدولة القائمة بالاحتلال، ان تتقيد بدقة بالتزاماتها القانونية وبمسؤولياتها بموجب اتفاقية جنيف الرابعة المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب». وشجب «التصرف الاستفزازي الذي حدث في الحرم الشريف في القدس»، في اشارة الى زيارة زعيم تكتل ليكود اريل شارون، من دون ذكرها بصورة مباشرة، كما شجب «اعمال العنف التي وقعت بعد ذلك». ودعا الى «الوقف الفوري لأعمال العنف والى اتخاذ جميع الخطوات اللازمة لضمان توقف العنف، وتجنب القيام باعمال استفزازية جديدة، وعودة الحالة الى وضعها الطبيعي بطريقة تعزز الفرص المستقبلية للعملية السلمية في الشرق الاوسط».
ودعا المجلس الى «الاستئناف الفوري للمفاوضات في اطار عملية السلام في الشرق الأوسط على الأساس المتفق عليه، بهدف تحقيق تسوية نهائية بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني».

واصدر مجلس الامن بياناً صحافياً، في اعقاب الجلسة الرسمية التي تبنى خلالها القرار، عبّر فيه عن القلق نتيجة ازدياد التوتر والتصعيد على الحدود اللبنانية - الاسرائيلية، ودعم جهود الأمين العام كوفي انان الرامية الى تهدئة الوضع.

واصدر انان بياناً اعرب فيه عن «الرعب» ازاء الوضع القائم على الساحة في الشرق الاوسط «حيث العنف بين الفلسطينيين والاسرائيليين في الاراضي المحتلة توسع الى الحدود بين اسرائيل ولبنان والى منطقة مزارع شبعا في مرتفعات الجولان». وزاد البيان ان الامين العام «ادراكاً منه للمخاطر المترتبة على المزيد من التدهور، امضى يومه في اتصال مع القادة في المنطقة وعمل مع قادة آخرين على التأثير على الأطراف من اجل تهدئة الوضع». واضاف: «من وجهة نظره، فان المهمة الفورية الضرورية هي كسر حلقة العنف ووقف القتل»، وهو «يناشد الأطراف ممارسة اقصى درجات ضبط النفس ولجم قواتها كما القوى التي تدعمها».

وتميزت المواقف التي صدرت عن مجلس الامن والأمين العام بالحرص البالغ على عدم تسمية الأطراف المسؤولة وعدم ذكر أحداث معينة، سواء كانت الجيش الاسرائيلي أو «حزب الله» او غيرهما.

الديبلوماسية الاميركية

واستثمرت الديبلوماسية الاميركية، على أعلى المستويات، جهداً بالغاً لضمان التوصل الى نص قرار يمكنها من الامتناع عن التصويت بدلاً من استخدام الفيتو، وذلك بعدما أدركت ان دول عدم الانحياز الأعضاء في المجلس، بتنسيق مع فلسطين والدول العربية والاسلامية، اتخذت قرار طرح المشروع على التصويت متجاهلة التهديد بالفيتو الاميركي. كذلك أدركت واشنطن ابعاد وافرازات ممارسة حق النقض على المنطقة المتوترة والغاضبة على المواقف الاميركية، كما ادركت انعكاس استخدام الفيتو على الصدقية الاميركية بصفة الولايات المتحدة أحد راعيي عملية السلام.

وأمضت الديبلوماسية الاميركية اكثر من ٦٠ ساعة في مفاوضات مع اعضاء مجلس الامن، دخل الرئيس بيل كلينتون طرفاً فيها، حيناً للاقناع وحيناً اخر بهدف المماطلة، وانتهت بتعديلات على مشروع القرار مكنت الولايات المتحدة من الامتناع عن التصويت.

واعتبر السفير الاميركي ريتشارد هولبروك القرار الاميركي بالامتناع «قراراً صعباً» اضطرت الادارة الاميركية لاتخاذه على اعلى المستويات حرصاً على المصالح الوطنية الاميركية، وبما يمكنها من التعاطي مع الوضع المتفجر في المنطقة. واعتبر القرار «منحازاً» لأنه لا يأخذ في الاعتبار كل الظروف والقتلى الاسرائيليين.

انتقد موقفي علي صالح والقذافي من القمة العربية

مبارك: مَن يتحدث عن الحرب ... فليعرض "شطارته"

□ *القاهرة - محمد الشاذلي*

■ رفض الرئيس حسني مبارك «نغمة الحرب التي يرددها بعضهم في المنطقة»، وقال إن من يتحدث عنها «لم يذق ويلاتها ومراراتها ولا يعرف معنى الحرب ولا الخراب الناتج عنها»، وشدد على ان هذا «ينطبق على الجميع، العرب وإسرائيل».

وقال مبارك في تصريحات بعد لقائه امس قيادات المنطقة المركزية العسكرية وضباطها وجنودها، ان «كلمة الحرب ليست بسيطة ومن يرددها يورينا شطارته»، مشيراً إلى ان «قرار الحرب يتطلب دراسة جيدة لانه صعب جداً ولا يستطيع اي زعيم بمفرده إعلان الحرب، ولا بد ان يرجع الى شعبه». وتساءل «لماذا الحرب؟ الموضوع لن يحسم بها، فنحن حصلنا على ارضنا عن طريق الحرب ثم المفاوضات ثم القضاء والتحكيم». وزاد ان «الحرب لا تحسم قضية بل تحركها والقضية (المواجهات الفلسطينية - الاسرائيلية) متحركة الآن».

واستغرب مبارك تصريحات الرئيس اليمني علي عبدالله صالح التي تساءل فيها عما يمكن ان تفعل القمة العربية المقررة في ٢١ الشهر الجاري، وعن رغبة الرئيس اليمني في قطعة ارض ليواجه منها إسرائيل. وقال مبارك إن اليمن «طلب عقد قمة منذ سنة ونصف سنة ولم تكن الظروف تستدعي ذلك، لكننا الآن نمر باصعب الظروف، ولذلك ناديت الأمة العربية لعقد القمة، وإذا لم يوافقوا فهم احرار». ودعا علي صالح إلى الانتظار حتى تعقد القمة ويدرس القادة العرب جدول الاعمال، موضحاً ان الرئيس اليمني طالب بالقمة قبل ذلك ووافق عليها قبل عشرة ايام وتصريحاته الاخيرة «امر غريب جداً، اما عن مطالبته بتوفير قطعة ارض له يواجه منها إسرائيل، فاقول له: تفضل وخذ قطعة ارض، واتي بجيشك وحارب، ووريني شطارتك».

وتابع: «انا لا امنعه لكن مثل هذا الكلام للاستهلاك المحلي». واشار مبارك إلى ان احد الزعماء قال إنه اذا اعلنت الحرب قبل القمة فلتعقد. وزاد «هذا كلام للاستهلاك المحلي ولاستجداء تصفيق الشعوب. هذا كلام فارغ فالوقت وقت استعمال الحكمة، وعلينا ان نسال كيف نتصرف لانقاذ الوضع وليس كيف نتصرف كي يصفقوا لنا».

واكد ان غالبية الدول العربية وافقت على عقد القمة، واضاف: «لو لم تعقد القمة لقالوا ان مصر تعطلها ولا تريد المبادأة او يتساءلون: هل السعودية لا تريد قمة؟ ونقول لهم ان السعودية موافقة، فيتساءلون وهل سورية موافقة»، وشدد على اهمية الا يفرض احد على القمة «اية شروط ويقول لا بد ان تاخذ قرارات معينة وإلا لن نحضر».

واوضح انه اجرى اتصالاً بالرئيس بشّار الاسد ونظيره اللبناني إميل لحود وتحدث معهما عن القمة وهما «يدعمانها». وكانت القاهرة شهدت اتصالات مكثفة ابرزها بين مبارك وكل من الرئيس بيل كلينتون وولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبدالعزيز والرئيس ياسر عرفات. والتقى وزير الخارجية عمرو موسى الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد والمبعوث الاوروبي ميغيل موراتينوس.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر الحياة
التاريخ ٩ ١٠ ٢٠٠٠

كلينتون تجنب "الفيتو" خشية إثارة العرب وإغضاب العرب الأميركيين

□ واشنطن - موفق حرب

■ حرمت احداث الشرق الاوسط الاخيرة الادارة الاميركية من الاحتفال بانتصار سياستها في البلقان بعد سقوط الزعيم الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش ووجدت الادارة نفسها منشغلة بإخماد النار في المنطقة التي صرفت ثماني سنوات من الجهد المتواصل لتحقيق التسوية فيها.

البلقان وعملية السلام في الشرق الاوسط استحوذا على اهتمام الادارة الاميركية وشكلا الحدثين الاهم بالنسبة الى السياسية الخارجية الاميركية. الا ان التصعيد الذي شهدته المنطقة في الايام الماضية ذكّر العالم والشعب الاميركي بان عملية السلام لا تزال مهددة على رغم مرور اكثر من عشر سنوات على انطلاقها.

والرئيس كلينتون الذي كان ينوي بدء حملة انتخابية لمصلحة حزبه في نهاية عطلة الاسبوع، الغى برنامجه وامضى مساء الجمعة وطوال السبت يجري اتصالات مع قادة المنطقة ويشرف على فريق العمل الذي شكّل لاحتواء الوضع في الشرق الاوسط.

وتقول مصادر اميركية ان كلينتون تدخل شخصياً مستخدماً نفوذه وصداقاته مع بعض زعماء المنطقة لاحتواء الوضع وتجنب المزيد من التصعيد بعدما تبين ان الوزيرة اولبرايت وفريقها المكلّف عملية السلام لم يعودا قادرين على السيطرة على الامور واقناع الاطراف بوجهة نظر الولايات المتحدة. وحتى المشاورات التي جرت في مجلس الامن توصلاً الى القرار الذي يدين اعمال العنف وكيفية صياغته كان لكلينتون دور مباشر فيها. وتضيف ان كلينتون قرر عدم استخدام «الفيتو» ضد القرار حتى لا يثير الشارع العربي ولئلا يغضب العرب الاميركيين قبيل الانتخابات الاميركية المقبلة.

وتتابع المصادر ان إلقاء اللوم على زعيم ليكود اريل شارون شكّل المخرج السياسي للولايات المتحدة لتجنب انتقاد اسرائيل وادانتها مباشرة من خلال القاء مسؤولية البدء باعمال العنف على شارون بدلاً من القائها على باراك وحكومته.

عبد ربه: القرار يؤكد عروبة الحرم القدسي

■ لندن - «الحياة» - اعربت السلطة الفلسطينية عن ارتياحها لقرار مجلس الأمن الرقم ١٣٢٢ الذي دان «العنف» ضد ابناء الشعب الفلسطيني.

واعتبر وزير الثقافة والاعلام ياسر عبد ربه في بيان تلقت «الحياة» نسخة منه، ان «القرار جاء تعبيراً واضحاً عن الارادة الدولية الرافضة الاحتلال الاسرائيلي لبلادنا وادانة لاعمال العنف والجرائم التي يرتكبها جيش الاحتلال الاسرائيلي ضد الفلسطينيين».

وثمّن عبد ربه تأكيد قرار مجلس الأمن عروبة الحرم القدسي الشريف وادانة الزيارة الاستفزازية لارييل شارون الحرم، واعتبر ان دعوة المجلس وضع الية لاجراء تحقيق سريع وموضوعي في الأحداث الأخيرة لا تعني الا تشكيل لجنة دولية للتحقيق في الجرائم التي ارتكبتها ولا تزال قوات الاحتلال الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail com
المصدر الحياة
التاريخ ٢٠٠٩ / ١ / ١٠

شكر فلسطيني

واشار مندوب فلسطين الدكتور ناصر القدوة الى عناصر مهمة في القرار مثل «ادانة» اعمال العنف «ضد الفلسطينيين» التي ارتكبتها اسرائيل، على رغم عدم تسميتها، وتاكيد اهمية «انشاء الية لإجراء تحقيق عاجل وموضوعي»، ودعوة الأمين العام «الى مواصلة متابعة الحالة وإبقاء المجلس على علم بها».

وتوجه القدوة بالشكر للدول العربية التي كان لها دور في مساندة الجهود الفلسطينية في معركة مجلس الامن. كما شكر الدول الاعضاء في المجلس التي تبنت استراتيجية التضامن مع نص مشروع القرار وتوقيت طرحه للتصويت على رغم المماطلات الاميركية.

معركة مجلس الامن

وتبنت الدول غير المنحازة الاعضاء في المجلس (ماليزيا وتونس وجامايكا وبنغلادش ومالي وناميبيا ومعها اوكرانيا)، طرح مشروع القرار للتصويت.

وعملت الديبلوماسية الفرنسية بتنسيق دقيق مع المجموعة غير المنحازة ومع وفدي فلسطين ومصر من اجل التوصل الى نص مشروع قرار يتجنب الفيتو الاميركي.

وأدى تماسك مواقف جميع اعضاء المجلس الى فرض الخيار بين الفيتو والامتناع عن التصويت امام الولايات المتحدة التي كانت تتارجح بين الاعتبارات، علماً انها اوضحت ان خيار دعم القرار لم يكن وارداً.

واكد سفير اسرائيل ايهودا لانكري ان اسرائيل ستتقدم بشكوى الى مجلس الأمن ضد لبنان نتيجة الأحداث.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة
التاريخ: ١٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

٣٠ جريحاً في الدار البيضاء

مليونا متظاهر في الرباط

□ الرباط - اقبال الهامي

■ وسط تعزيزات امنية مكثفة، جابت مسيرة حاشدة شارك فيها نحو مليوني شخص، اهم شوارع الرباط امس تعبيراً عن مساندة كافة القوى والاحزاب والهيئات السياسية للمواجهة التي يخوضها الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الاسرائيلي. واحرق المتظاهرون العلم الاسرائيلي منددين بـ«الهمجية الاسرائيلية والطغيان الصهيوني في مواجهة اطفال الحجارة». وطالبوا باغلاق مكتب الاتصال الاسرائيلي في الرباط ومقاطعة الحكومة الاسرائيلية.

وشارك في المسيرة التي اعتبر منظموها انها اكبر مسيرة تعرفها عاصمة عربية على الاطلاق لدعم الشعب الفلسطيني منذ اندلاع معركة الاقصى، رئيس الوزراء المغربي السيد عبد الرحمن اليوسفي واعضاء في الحكومة وزعماء الاحزاب السياسية، اضافة الى قادة بارزين في التنظيمات الاسلامية خصوصاً «العدالة والتنمية». ولوحظ ان التنظيمات المختلفة، حتى الاسلامية، انتظمت ضمن مسيرة واحدة تردد شعارات تدعو الى الجهاد من اجل فلسطين وتحرير القدس.

وقال عضو حزب «العدالة والتنمية» عبدالاله بنكيران ان حزبه كان ينوي تنظيم مسيرات موازية لدعم الشعب الفلسطيني في مناطق اخرى من البلاد، غير ان الحكومة «هددت باستخدام كل الوسائل اللازمة لوقف تلك المسيرات»، موضحاً انه على رغم التحذير الحكومي واعلان حزبه عدم تنظيم تلك المسيرات، خرج الآلاف من مناصري الحزب الاسلامي في مدينة الدار البيضاء. لكن مصدراً اخر من الحزب قال ان قوات الامن واجهت المتظاهرين بالقنابل المسيلة للدموع، مما اسفر عن وقوع ٣٠ جريحاً في صفوفهم، ثلاثة منهم في حال الخطر. ودعا الحكومة الى وقف التطبيع مع اسرائيل واغلاق مكتب الاتصال الاسرائيلي في الرباط. واضاف ان مسيرات ضخمة خرجت تلقائياً في مدينة طنجة شمال البلاد ووجدة شرقاً.

ديبلوماسيون اسرائيليون رحلوا عائلاتهم من مصر

□ القاهرة - محمد صلاح

■ علمت «الحياة» ان ديبلوماسيين وموظفين في السفارة الاسرائيلية في القاهرة رحلوا امس عائلاتهم الى اسرائيل تحسبا لحال الغليان التي تسود الاوساط الشعبية المصرية ضد اسرائيل.

وعلم أن حركة السياحة الاسرائيلية الى مصر توقفت تماماً. ولوحظ ان الشرطة المصرية فرضت اجراءات امنية شديدة في ضاحية المعادي جنوب القاهرة حيث تعيش غالبية الاسرائيليين في مصر، فيما منع السير في شوارع تقع فيها منازل الشخصيات المهمة منهم. كما شددت أجراءات الحراسة حول مقر السفارة الاسرائيلية. وواصل الطلاب في غالبية الجامعات المصرية وبعض المدارس امس التظاهر واحرقوا العلمين الاسرائيلي والاميركي.

... ومئة ألف تظاهروا في صنعاء والسفارة الأميركية رشقت بالنفايات

□ *صنعاء - فيصل مكرم*

■ شارك حوالى مئة الف شخص في تظاهرة في صنعاء أمس، تضامناً مع الشعب الفلسطيني في انتفاضة الاقصى، واستنكاراً للمجازر الاسرائيلية بحق الفلسطينيين وتهديدات اسرائيل ضد لبنان وسورية. ونظم المسيرة طلاب الجامعات والأحزاب السياسية والنقابات، وتقدمها عبدالملك المخلافي الأمين العام للتنظيم الوحدوي الناصري، ومحمد قحطان رئيس الدائرة السياسية في التجمع اليمني للاصلاح، وشارك فيها عمال وطلاب والاتحادات النسائية والنقابات. وانطلقت من منطقة جامعة صنعاء مروراً بشوارع العاصمة، واحتشد المتظاهرون أمام مبنى الأمم المتحدة حيث قرأوا بياناً يندد بالموقف السلبي للمنظمة الدولية حيال المجازر ضد الشعب الفلسطيني. وانتهت المسيرة امام مبنى السفارة الاميركية الذي طوقه مئات من رجال الشرطة وقوات مكافحة الشغب لمنع المتظاهرين الغاضبين من الاقتراب. لكنهم وجهوا رسالة الى الادارة الأميركية تعبر عن التنديد بمواقفها المؤيدة للدولة العبرية في عدوانها على الشعب الفلسطيني وانتهاك المقدسات الاسلامية في القدس الشريف واحتلال الأرض. ورشق عدد من المتظاهرين مبنى السفارة بأكياس قمامة. واضطرت السلطات الى الاستعانة بتعزيزات ضخمة تحسباً لأعمال عنف، وطوقت قوى الأمن وقوات مكافحة الشغب السفارتين الأميركية والبريطانية. ورددوا هتافات «صح النوم... صح النوم... لا اميركا بعد اليوم»، و«لا تفاوض لا تطبيع... قالها الطفل الرضيع».

وشهدت مدينة عمران مسيرة حاشدة شارك فيها حوالى خمسين الف شخص، معظمهم من رجال القبائل والفلاحين والعمال، حملوا لافتات التضامن مع الشعب الفلسطيني، مطالبين بفتح باب القطوع «للجهاد ضد الصهاينة». وعلمت «الحياة» ان محافظات أخرى يمنية ستشهد تظاهرات ضخمة تضامناً مع انتفاضة الأقصى.

السلطة الفلسطينية ترمم 'مقام يوسف'

● نابلس - ا ف ب - اعلنت مصادر في بلدية نابلس امس بدء اعمال ترميم «مقام يوسف» بتوجيهات من السلطة الفلسطينية. وكان متظاهرون فلسطينيون هدموا قسما من المقام اول من امس، وتحديدا الغرفتين اللتين اضافتهما اسرائيل الى المبنى وجزءا من الصور، وذلك اثر جلاء القوات الاسرائيلية عنه في اعقاب اتفاق مع السلطة.

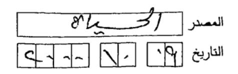
وقال مهندس البلدية ماهر حنبلي: «بدأت اعمال الترميم لاصلاح الاضرار التي لحقت بالمقام»، وتهدف الى «اعادة المقام الى الشكل الاصلي الذي كان عليه قبل سيطرة الاسرائيليين عليه». وكان حنبلي يقصد أنه لن يتم ترميم الغرف التي اضافها المتدينون اليهود الذين كانوا يقيمون في المقام او يؤمونه للصلاة فيه.

... وتطلق مجموعة من معتقلي 'حماس'

● غزة - اف ب - اكد اسماعيل هنية احد قيادات «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في قطاع غزة ان السلطة الفلسطينية اطلقت سبعة اعضاء من الحركة، خمسة منهم من قطاع غزة واثنان من الضفة الغربية، الامر الذي يرفع عدد الذين اطلقوا اخيرا الى ٢١ عضوا. واعتبر ان «الخطوة ايجابية وفي الاتجاه الصحيح»، مؤكدا ان «الحركة ستواصل تحركها من اجل اطلاق عناصر حماس الاخرى». وتحدث عن «وعد من السلطة باطلاق المزيد»، مشيرا الى وجود ١٢٠ معتقلا من حماس في الضفة وقطاع غزة. ومن بين المفرج عنهم عضوان سابقان في «كتائب عز الدين القسام».



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



"مدرسة الدرة" في دمشق

● دمشق – اف ب – اعلن مصدر سوري رسمي ان الحكومة اطلقت اسم الطفل الفلسطيني محمد جمال الدرة، الذي قتل برصاص الجيش الاسرائيلي وتناقلت صور مقتله وسائل الاعلام العالمية، على مدرسة في منطقة جوبر على بعد عشرة كيلومترات شرق دمشق. واضاف ان محافظ دمشق نبيل نصري سيدشن هذه المدرسة الخميس المقبل.

الاردن يرجئ ارسال سفيره الجديد الى اسرائيل

● عمان – اف ب – اكد مصدر رسمي اردني ان الحكومة قررت ارجاء ارسال السفير الاردني الجديد الى اسرائيل الى موعد يحدد لاحقا، وذلك احتجاجا على «الاعتداءات الاسرائيلية الدامية» ضد الشعب الفلسطيني. وكانت الحكومة الاردنية عينت في آب (أغسطس) الماضي عبد الاله الكردي سفيرا جديدا للمملكة في تل أبيب خلفا لعمر الرفاعي.

مساعدات استرالية للفلسطينيين

● كانبيرا – رويترز – اعلنت استراليا امس انها ستقدم ٥٠٠ الف دولار استرالي (٢٦٥ الف دولار) لمساعدة الضحايا الفلسطينيين في موجة العنف الاخيرة. وقال وزير الخارجية الكسندر داونر لمحطة تلفزة محلية ان المساعدات ستذهب الى «وكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين» (اونروا) واللجنة الدولية للصليب الاحمر.

بيروت تدرس عروضاً لتبادل الأسرى...

والشرع يعلن: لا سورية ولا لبنان ولا المقاومة تريد الحرب

مواجهات أقلّ بعد اتفاق امني وقرار مجلس الامن

□ القدس المحتلة، بيروت، دمشق، طهران، نيويورك - «الحياة»

■ اطلق رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك، امس، انذارات وتحذيرات في كل اتجاه. اذ اعطى الرئيس الفلسطيني «مهلة» ٤٨ ساعة لوقف الاحتجاجات وإلا فإن الجيش الاسرائيلي «سيستخدم كل السبل المتاحة لوقف العنف» و«سنعتبر ذلك بمثابة وقف للمفاوضات».

وكان باراك اعطى لبنان مهلة ٤ ساعات بعد ظهر السبت، لإعادة الجنود الاسرائيليين الذين اسرهم «حزب الله»، لكن الاتصالات الديبلوماسية خصوصاً الاميركية جعلته يتراجع محملاً «حزب الله» والحكومتين اللبنانية والسورية المسؤولية عن مصير الجنود، ملوحاً بـ«اننا لن نتوانى عن اي جهد لإعادة

ابنائنا سريعاً». وكرر باراك تحذيراته مركزاً على «مسؤولية سورية» عن «الاعمال العدوانية» عبر الحدود اللبنانية.

واعلن وزير الخارجية السوري فاروق الشرع، امس (ا ف ب) ان «لا الطرف اللبناني ولا المقاومة اللبنانية (حزب الله الشيعي الاصولي) ولا سورية تريد شن حرب». وقال للصحافيين اثر لقائه ونظيره المصري عمرو موسى ان «سورية مع السلام ولا تحب اي اعتداء، والمسؤول عن التصعيد هو اسرائيل وليس الطرف اللبناني ولا المقاومة اللبنانية ولا سورية». واضاف: «نحن لا نسعى الى حرب وهم يسعون اليها كما يبدو من تصريحاتهم، هذا الموقف هو نقطة قوة لدينا ويجب ان لا يُفهم بانه نقطة ضعف». واضاف: «نامل بان لا تتجه الامور نحو التصعيد ولكن لا بد للمواطنين العزّل من ان يدافعوا عن انفسهم بصدورهم وحجارتهم». واوضح انه اكد لوزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت خلال اتصالها الهاتفي معه «ان اسرائيل تتحمل المسؤولية الاساسية عن التصعيد».

اولبرايت وبيرغر. . . واجواء الحرب

واهتمت اوساط الادارة الاميركية بتبديد اجواء الحرب التي شاعت في المنطقة خلال اليومين الاخيرين، فلاحظ مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي ساندي بيرغر ان دورة العنف «اثبتت صعوبة وضعها تحت السيطرة»، معتبراً ان خطف الجنود الاسرائيليين الثلاثة على الحدود مع لبنان «يشير الى احتمال صدام مع لبنان». وقال في لقاء مع شبكة «اي.بي.سي» ان «الفلسطينيين بحاجة الى بذل المزيد من الجهد لتجنب قيام الجموع الفلسطينية بوضع القوات والمواطنين الاسرائيليين تحت الحصار، كما ان على الاسرائيليين التخفيف من استخدام اطلاق النار». اما وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت فقالت في مقابلة مع شبكة «ان.بي.سي»: «يجب ان نبذل كل ما في وسعنا لئلا نكون على مشارف حرب لان السلام قريب. ودورة العنف يجب ان تتوقف». واضافت ان الاسرائيليين «يشعرون بانهم محاصرون من رماة الحجارة الفلسطينيين». وبررت امتناع الولايات المتحدة عن التصويت على قرار مجلس الامن بـ«اللغة التي تضمنها القرار». واعتبرت ان عدم استخدام «الفيتو» ضد القرار «يسمح لنا بالاستمرار في لعب دور في عملية السلام كوسطاء نزيهين».

وبدا الإنذار الاسرائيلي للسلطة الفلسطينية موجهاً خصوصاً للردّ على القرار الذي تبناه مجلس الامن الدولي ليل السبت - الاحد وتضمن إدانة لاسرائيل بسبب «الاستخدام المفرط للقوة» ضد الفلسطينيين، واشارة الى «العمل الاستفزازي» الذي ارتكبه زعيم ليكود اريل شارون. وترافق الانذار مع انتشار امني واسع لدبابات الجيش الاسرائيلي في القدس المحتلة وحول رام الله وبيت لحم وبيت جالا.

وظهر امس أعلن عن التوصل الى اتفاق على تشكيل غرفة عمليات مشتركة فلسطينية - اسرائيلية - اميركية لمعالجة القضايا الامنية التي تطرأ في قطاع غزة. واوضح مدير الامن العام الفلسطيني اللواء عبدالرزاق المجايدة ان هذا الاتفاق لا يعني الوقف الفوري للمواجهات في غزة. وتركّز الاتفاق على تخفيف التوتر في محيط مستعمرة نتساريم، وقبيل اعلانه اقدم الاسرائيليون على تدمير ثلاثة ابنية فلسطينية بالقرب من مستديرة نتساريم، ما اشعل المواجهات لكن الشرطة الفلسطينية تدخلت لتفريق المحتجّين الفلسطينيين. واسفرت المواجهات عن ١٢ جريحاً فلسطينياً.

وفي موازاة ما بدا انه ميل الى الهدوء اطلقت السلطات الاسرائيلية المستوطنين المسلحين الذين زاد دورهم في اليومين الاخيرين في محاصرة القرى والبلدات الفلسطينية القريبة من مستوطناتهم واستفزاز المواطنين. وتحدثت السلطة الفلسطينية عن خطة مبرمجة لإحلال المستوطنين محل قوات الجيش بعدما يصبح «وقف النار» سارياً.

واوقف الاسرائيليون امس حركة مطار غزة فعطّلوا حركة الطائرات التي كانت تقل الجرحى الى عواصم عربية للمعالجة او تنقل معونات طبية وغذائية للفلسطينيين. وبررت الخطوة بان باصاً اسرائيلياً تعرّض لإطلاق نار من جهة المطار.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الحياة
التاريخ: ١ / ١٠ / ٢٠٠٠

وفيما حافظ الوضع عموما على توتره الحذر طلبت السفارة الاميركية من جميع الاميركيين العاملين في مشاريع في الضفة الغربية وقطاع غزة، ان يغادروهما «خلال ثلاث ساعات». وجرى تامين اماكن لإقامتهم في المناطق الاسرائيلية. في المقابل رحّل الديبلوماسيون الاسرائيليون في القاهرة عائلاتهم الى اسرائيل.

وتواصلت امس تظاهرات الغضب والاستنكار في العواصم العربية، فشهدت الرباط تظاهرة ضخمة، وتجدد التظاهر في صنعاء، فيما سارت تظاهرة حاشدة ايضاً في الكويت. وارفق باراك انذاراته وتحذيراته بتوجه مركز نحو خيار «حكومة طوارئ»، فيما تزداد المخاطر على عرب اراضي الـ٤٨ اذ تكاثرت هجمات المتطرفين اليهود على الافراد والمتاجر والمنازل، ومنها منزل النائب عزمي بشارة الذي قال ان الاوضاع باتت تتطلب «حماية دولية» لعرب اسرائيل.

وساطات لتبادل الاسرى

وفي بيروت، باشر رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر في لبنان هنري فورنييه تحركاً في اتجاه الحكومة اللبنانية و«حزب الله» في محاولة للتوسط بينهما من جهة وبين اسرائيل من جهة ثانية لإرساء اسس لإتمام عملية إطلاق الاسرى الإسرائيليين الثلاثة في مقابل تامين ألإفراج عن الأسرى اللبنانيين المعتقلين في السجون الإسرائيلية، البالغ عددهم ١٩ اسيراً. وقالت مصادر رسمية وحزبية لـ«الحياة» ان الصليب الأحمر مستعد للتوسط ويحاول ممثله في بيروت التفاهم على الإطار العام لتامين الظروف المؤاتية لإنجاح العملية، رافضة الدخول في التفاصيل خصوصاً «ان البحث لا يزال في اول الطريق».

ولدى سؤال المصادر الحزبية عما إذا كان الحزب يشترط ايضاً إطلاق بعض الأسرى الفلسطينيين والكشف عن مصير الديبلوماسيين الإيرانيين الاربعة العاملين في السفارة الإيرانية الذين فقدوا في اعقاب الاجتياح الإسرائيلي للبنان في حزيران (يونيو) ١٩٨٢، اكدت ان الحزب معني بكل الأسرى والمعتقلين اللبنانيين وغير اللبنانيين وهذا ما شدد عليه رئيس المجلس السياسي في الحزب، النائب السيد ابراهيم امين السيد، مضيفاً ان الحزب خارج دائرة التهديدات الإسرائيلية.

وعلى خط اخر للتحرك، علمت «الحياة» ان الممثل الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة لجنوب لبنان رولف كنوتسن سيلتقي اليوم رئيس الجمهورية اميل لحود والامين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصر الله، لمعرفة مدى استعدادهما لقيام الأمم المتحدة بدور مساعد في عملية تبادل الأسرى. وبالنسبة الى ما تردد عن ان وساطة ألمانية، قالت مصادر حزبية ان نصر الله تسلم رسالة نقلها إليه ديبلوماسي من السفارة الالمانية في بيروت تعرب عن استعداد للتوسط، وان قيادة الحزب رحبت بذلك. وتوقعت المصادر انضمام اكثر من طرف اوروبي لطلب الوساطة وفي مقدمهم المانيا وفرنسا.

من جهتها، رحبت طهران بالوساطة الالمانية، وعلمت «الحياة» ان هذا الترحيب لن يقطع الطريق امام وساطات اخرى كالوساطة الفرنسية إذا كانت طروحاتها وافكارها افضل بالنسبة لإيران و«حزب الله».

واعطى المصدر الإيراني الذي رفض الكشف عن هويته، الافضلية للوساطة الالمانية انطلاقاً من تجربة ناجحة للتبادل رعتها بون عام ١٩٩٨ وادت الى الإفراج عن معتقلين لبنانيين في مقابل تسليم رفات وجثث مقاومين لبنانيين من بينها جثة هادي حسن نصر الله، نجل الامين العام لـ«حزب الله».

إسرائيل... وحسابات تجدد الانتفاضة

اندلاع حرب غير نظامية مقرونة بالعصيان المدني

حسام سويلم *

■ تدنيس اريل شارون ردهات الحرم الشريف في المسجد الاقصى، وما اعقب ذلك من هبة فلسطينية في الضفة وغزة وارضي ١٩٤٨، جاء في سياق تطور الأحداث في الشهور الثلاثة الماضية، لا سيما بعد فشل كامب ديفيد الثانية، بسبب موضوع القدس.

انذاك ذكرت صحيفة «معاريف» في مقال كتبه حاييم هنغيفي في ٢٠٠٠/٦/٢٣، عنوانه «قبل اندلاع النيران»، ان المحاولة الاسرائيلية لفرض «اتفاق إطار» من دون مراعاة مصالح ومشاعر الفلسطيني سيؤدي بشكل سريع الى عراك دموي كبير، واشارت الصحيفة الى اجتماعات ضمت وزراء وممثلين عن رئاسة الاركان واجهزة الامن والاستخبارات، استمعوا خلالها الى تقارير حول احتمالات نشوب ثورة فلسطينية لن تقتصر ابعادها على الاراضي المحتلة فقط بل قد تمتد الى داخل اسرائيل نفسها، وإن قرارات امنية تم اتخاذها باستخدام القوة بشكل حاسم لاخماد اية اضطرابات.

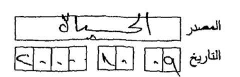
وجاء تصريح رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال شاؤول موفاز الذي هدد فيه باستخدام الطائرات والدبابات كرد محتمل في حال وقوع اضطرابات ليؤكد ذاك التوجه. وهو ما حدث في الايام الأولى من الهبة. واشارت تقارير اعلامية الى نقاشات اسرائيلية، واخرى فلسطينية سمعت من داخلها تهديدات مروعة بالدم والنار. وهو ما حذر منه القادة الفلسطينيون انفسهم بعد ان نفد صبر الفلسطينيين، ولكن لم يكن هناك في الجانب الاسرائيلي من يستطيع استيعاب هذه التحذيرات. بل على العكس، هناك من تعمد من قادة اسرائيل أن يلقي الزيت على النار، كما فعل شارون بانتهاكه حرمة المسجد الاقصى، وذلك في إطار حسابات حزبية ضيقة تتعلق بالمنافسة على زعامة الليكود بينه وبين نتانياهو بعد أن برات الأخير المحكمة الاسرائيلية وسمحت له بممارسة حقوقه السياسية. وباراك بدوره، في محاولة منه للمزايدة على شارون ونتانياهو، اختار ان يقمع تظاهرات الفلسطينيين لدفعهم الى القبول بالتنازل عن القدس.

تحسبت اسرائيل جيداً لوقوع الاحداث الاخيرة مستفيدة من تجربتها السابقة مع الانتفاضة الفلسطينية في الثمانينات، ذلك لأن تلك الانتفاضة كانت تمثل بالنسبة الى اسرائيل نوعاً جديداً من الحرب لم تعرفه من قبل، ولم تستبعد القيادات العسكرية احتمالات تجددها، في ضوء استمرار تمسك اسرائيل باللاءات المعروفة حول عدم الانسحاب من القدس الشرقية، والابقاء على المستوطنات، ورفض عودة اللاجئين.

واشارت تقارير اجهزة الامن الاسرائيلية الى ان الانتفاضة اذا تجددت فإنها لن تقتصر على الحجارة فقط كما كان الأمر في السابق، بل قد تستخدم فيها وسائل متتالية اخرى تشمل



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



اسلحة نارية وعربات مفخخة وصواريخ كاتيوشا. وتوقعت ان تلجأ المنظمات المناهضة لعرفات الى استخدام اسلحة كيماوية وبيولوجية في تسميم مصادر المياه والغذاء داخل اسرائيل.

لا شك في ان اسرائيل لا تستطيع - لا في المدى القريب او البعيد - ان تتحمل مثل هذا السيناريو، لما يسببه لها من خسائر جسيمة، في ظل توقع حصول الفلسطينيين على دعم الدول العربية والاسلامية سياسياً ومادياً، وتعاطف الرأي العام العالمي معهم. ويزيد من صعوبة موقف اسرائيل عدم قدرة عرفات على السيطرة على مثل هذا الموقف، ولا كبح جماح المنظمات المعارضة له مثل حماس والجهاد الاسلامي، بل يتوقع ان تنضم شرائح من قوات الشرطة الفلسطينية للانتفاضة. ومشكلة اسرائيل ازاء تجدد الانتفاضة انها تتعامل مع حرب غير نظامية، اشبه بحرب العصابات المقرونة بالعصيان المدني الواسع، ولها اهداف سياسية وعسكرية خاصة يصعب اجهاضها. كما ان اساليب القتال المتبعة فيها تتسم بالمفاجأة من حيث التوقيت كذلك شن العمليات في اكثر من اتجاه ومكان، مما يشتت جهود القيادة الاسرائيلية، ويستنزف قواها.

ويبرز ضعف موقف الجيش الاسرائيلي من الانتفاضة الفلسطينية مساوئ استخدام القوة في الحروب الثورية، وعدم إدراك الفارق بينها وبين الحروب التقليدية. فالحرب من النوع الاخير غالباً ما تكون نتيجتها صفرية، ذلك ان كل فريق من المتحاربين له قوة معينة ومحددة، وكل نقطة تفوق لطرف من المتحاربين هي بالضرورة نقطة خسارة للطرف الآخر. اما في الحروب الثورية، فإن اللعبة ليست صفرية النتائج، ذلك لأن القوة ليست محددة مسبقاً، إذ الشعب يغذيها، وهو ما يعني قوة مضافة مستمرة للحرب الثورية، بل على العكس فقد تؤدي ليس الى تعويض الخسائر فقط، بل وزيادة قوة الجانب الثوري بشكل مباشر وغير مباشر. وبكلمات اخرى، فإن تدمير مئة دبابة للعدو في حرب تقليدية تعني زيادة مئة دبابة في الجانب الآخر، إلا ان مقتل مئة طفل فلسطيني في حرب ثورية لا تشكل ميزة في الجانب الاسرائيلي، بل على العكس، فإن الباعث على القتال في الجانب الفلسطيني يتزايد بسبب اشتعال روح الغضب. وفي هذا يقول احد الخبراء الاسرائيليين: «ان كل يوم يقتل فيه طفل عربي في المناطق المحتلة، هو بمثابة مرحلة اخرى في انتصار الانتفاضة».

واستيعاباً للدروس التي تحصلت عليها اسرائيل من الانتفاضة الماضية، وتسببت في حشد اعداد ضخمة من الجنود العاملين لمواجهتها، بل واستدعت جزءاً من الاحتياط لفترات طويلة، أثر سلباً على تدريبها وروحها المعنوية ومستوى الانضباط بين صفوفها. إذ زادت نسبة الانتحار بين الجنود، والفرار، وسرقة السلاح والذخائر، وتعاطي المخدرات، ناهيك عن الصراعات بين القادة والضباط.

وحرصت القيادة الاسرائيلية على الاستعداد المبكر لمواجهة احتمال تجدد الانتفاضة، وذلك بتطوير اسلحة ومعدات جديدة تناسب هذا النوع من القتال، وهو ما اطلق عليه (الأسلحة غير المميتة) مثل اسلحة الليزر منخفض القدرة، ومشعات البث الضوئي المبهر، والنبضة الكهرومغناطيسية غير النووية، واستخدام المواد الرغوية المسببة للانزلاق، والمواد المهدئة والمنومة، ومحفزات لخداع البصر، الى جانب المقذوفات المطاطية الاكثر شيوعاً، وذخائر مؤثرة على الأعصاب، واسلحة الكترونية واستاتيكية تولد صدمة كهربائية منخفضة، كذلك انظمة سمعية تسبب فقدان السيطرة على العضلات والوعي والغثيان.

كما انشأت اسرائيل شعبة خاصة في الاستخبارات تختص برصد ومتابعة انشطة منظمات المقاومة الفلسطينية، واعطاء تقديرات حول عملياتها المتوقعة وتوصيات لمواجهتها. كذلك انشأت سرايا خاصة تقضي معظم خدمتها في الأراضي المحتلة والمستوطنات، وذلك بعد تاهيلها لمواجهة الاضطرابات واعمال العصيان المدني. بالاضافة الى تسليح المستوطنين الاسرائيليين في الضفة وغزة وتحميلهم



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

مسؤولية مواجهة الانتفاضة، على ان يحتفظ الجيش بدوريات ونقاط تفتيش في المواقع والمناطق الحساسة، لتجنب توريطه في عمليات مطاردة او صدامات واسعة إلا في حالات خاصة، كما حدث فعلاً في الأيام الماضية.

واذا كانت الدبابات والعربات المدرعة تستخدم لإغلاق الطرق ومطاردة عناصر الانتفاضة، فإن الهليكوبتر تستخدم ايضاً لرصد التحركات الفلسطينية، بل وقصف المتظاهرين بعبوات غاز، وعند اللزوم بالذخائر الحية. واستغلت الهليكوبترات الفرصة لقصف مؤسسات السلطة الفلسطينية ومراكز الشرطة ومرافق البنية التحتية الجاري اقامتها، وبعض الاهداف الوطنية والدينية، مثل بيت الشرق والمساجد ومقر المجلس الوطني وغيرها. وقد يتواكب ذلك مع إعادة احتلال المناطق والمدن التي انسحبت منها اسرائيل، داخل مناطق الحكم الذاتي.

إذا كانت اسرائيل تعتبر ان التحدي الذي تواجهه اليوم يتمثل في سرعة الحسم في القضاء على الثورة الفلسطينية، فإن الرهان الفلسطيني في المقابل يجب ان يتجه الى إطالة أمد هذه الثورة وانتشارها حتى تحقق أهدافها وتجني ثمارها مهما بلغت الخسائر. وان يكون عمق هذه الثورة في مختلف البلدان العربية التي ينبغي أن توفر لها المساندة، فإذا تحقق ذلك لن تملك اسرائيل، ومعها الولايات المتحدة، سوى الرضوخ للحق الفلسطيني. ويعد اجهاض الثورة اكبر جريمة ترتكب في حق الشهداء. وعلينا أن ندرك حقيقة أثبتتها المقاومة اللبنانية، وهي ان دماء الاسرائيليين هي وحدها التي ستجبر باراك وجنرالاته على الانسحاب من الأراضي المحتلة.

• لواء ركن متقاعد، خبير استراتيجي مصري

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر الشرق الاوسط
التاريخ ٠٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

مجلس الأمن يدين استخدام القوة ضد الفلسطينيين ويحمل شارون مسؤولية الأحداث

واشنطن تمتنع عن التصويت والفلسطينيون يعتبرون موقفها نصرا صغير الحجم

نيويورك: صلاح عواد ـ الوكالات

بعد مفاوضات مطولة وصعبة على مدى ثلاثة ايام، شهدت تدخل الرئيس الاميركي بيل كلينتون، ادان مجلس الامن الدولي في قرار اصدره في ساعة مبكرة من صباح امس اسرائيل دون تسميتها لاستخدامها المفرط للقوة ضد الفلسطينيين، وانحى باللائمة بشكل غير مباشر على زعيم المعارضة الاسرائيلي اريل شارون في اثارة اعمال الشغب التي اسفرت عن مقتل 80 شخصا على الاقل معظمهم من الفلسطينيين. ووافق على القرار 14 عضوا في المجلس من جملة 15، وامتنعت الولايات المتحدة عن التصويت، مكتفية بعدم ذكر اسرائيل او شارون بالاسم في القرار مقابل عدم استخدامها للفيتو، وهو ما اعتبر تنازلا كبيرا من جانب اميركا واعتبرته السلطة الفلسطينية انتصارا صغير الحجم.

واعرب مجلس الامن عن قلقه في بيان صحافي صدر في وقت متأخر من مساء أول من امس من التصاعد المستمر للتوترات واعمال العنف عند الحدود اللبنانية. وصدر البيان الصحافي بعد وقت قصير من تقديم السفير الاسرائيلي لدى الامم المتحدة ايهودا لانكري شكوى رسمية لمجلس الامن ضد ما اسماه بالنشاطات «المعادية لاسرائيل من الاراضي اللبنانية».

واعرب الامين العام للامم المتحدة كوفي انان عن قلقه من الازمة في الشرق الاوسط ودعا جميع الأطراف «الى ضبط النفس والى ضبط انصارهم واحترام الاماكن الدينية». وكانت قد برزت مخاوف في مجلس الامن من ان يؤدي استخدام الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو) ضد القرار الى تفاقم اعمال العنف. ويقول مراقبون ان الولايات المتحدة وجدت نفسها بين ضغط اعضاء مجلس الامن وضغط الانتخابات الرئاسية الاميركية وقررت اختيار الحل الوسط وهو الامتناع عن التصويت. وقال السفير الاميركي لدى الامم المتحدة ريتشارد هولبروك للصحافيين بعد التصويت ان «الولايات المتحدة لا تعتقد انه قرار طيب للغاية. انه قرار متحيز. وهو لا يعكس حقيقة ان الاسرائيليين يقتلون ويجرحون. انه ليس عفويا. ولكن بسبب بعض التغييرات التي ادخلت على الوثيقة قررت واشنطن عدم استخدام حق النقض (الفيتو) ضد القرار».

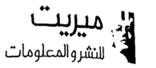
لكن ناصر القدوة المراقب الفلسطيني بالامم المتحدة قال «نعتقد أن القرار يحتوي على عناصر مهمة للغاية. وقد يساعد علـ تخفيف الخطورة على الارض ونامل في ان يساعد في وضع الموقف تحت السيطرة».

واختلف معه في هذا الراي ايهودا لانكري سفير اسرائيل وقال «نرى ان هذا القرار لا يعكس بدقة تعقد الحقائق على الارض. ولكنه اشار الى ان هذا القرار جاء اقل تحيزا من نسخ سابقة بفضل الجهود الاميركية».

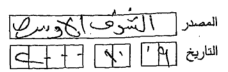
وتدخل كلينتون خلال الليل واجرى اتصالات هاتفية مع كل من رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في محاولة للتوصل الى حل للازمة الراهنة.

وضغطت الدول الاعضاء في مجموعة عدم الانحياز المؤلفة من 114 عضوا كي يصدر مجلس الامن قرارا يدين اسرائيل. وتقدم بالمسودة الاصلية لمشروع القرار ناصر القدوة المراقب الفلسطيني بالامم المتحدة. وحاولت الولايات المتحدة احباط القرار وقالت ان من شانه اعاقة الجهود الرامية الى انهاء العنف وانقاذ عملية السلام في الشرق الاوسط. ويعرب القرار عن الاسف للاستفزاز الذي حدث في الحرم الشريف في 28 سبتمبر (ايلول) الماضي، في اشارة الى زيارة شارون للحرم القدسي.

ويدعو القرار الى استئناف عملية السلام، بالشرق الاوسط، ويشدد على «اهمية اقامة آلية



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



لاجراء تحقيق عاجل وموضوعي» في الاحداث. ويقول «ان على اسرائيل الالتزام بدقة بتعهداتها بموجب اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949 التي تتعلق بحماية المدنيين وقت الحرب». ولكنه لم يحدد ان الاتفاقية تسرى على كل الاراضي التي تحتلها اسرائيل منذ عام 1967. واعترضت الولايات المتحدة على مسودة سابقة للقرار تتضمن ان اتفاقية جنيف تسري على كل الاراضي المحتلة لان هذا سيؤكد وضع القدس كمنطقة محتلة.

واعرب مجلس الامن عن قلقه من التصاعد المستمر للتوترات واعمال العنف عند الحدود اللبنانية الا انه لم يشر الى اسر ثلاثة جنود اسرائيليين عند الحدود الاسرائيلية. واضاف ان كوفي انان الذي اخبر اعضاء مجلس الامن بالوضع طلب من مبعوثه الخاص للشرق الاوسط تيري رود لارسن الاتصال بزعماء كل الدول المعنية، والحث على اتخاذ خطوات فورية لضمان عودة الهدوء.

وقال المندوب الناميبي مارتن اندجابا رئيس مجلس الامن ردا على اسئلة الصحافيين ان البيان الصحافي لا يتحدث عن الاوضاع بالتفصيل. ومضى يقول «ولكن هذا لا يعني ان خطف ثلاثة جنود اسرائيليين امر ليس مهما.. لم يغط البيان عدة امور اخرى».

وصدر البيان الصحافي بعد وقت قصير من تقديم السفير الاسرائيلي شكوى رسمية لمجلس الامن «ضد النشاطات المعادية لاسرائيل من الاراضي اللبنانية».

وقال السفير الاسرائيلي في رسالته لمجلس الامن ان مسلحين «بالمئات هاجموا سياجا حدوديا وقصفوا موقعا حدوديا اسرائيليا على الفور مستخدمين متفجرات وصواريخ». واضاف ان وحدة لحزب الله خطفت ثلاثة جنود اسرائيليين بعد ان دخلت اراضي اسرائيلية لهذا الهدف وانها تحتجزهم رهائن داخل لبنان.

وزعم ان «الحكومة اللبنانية خرقت تعهداتها بضمان تامين جانبها من الحدود بعد الانسحاب الاسرائيلي وشجعت الهجمات الاستفزازية والعنيفة عبر الحدود ضد اسرائيل».

واعرب انان في بيانه عن قلقه «من اعمال العنف بين الفلسطينيين والاسرائيليين والتي انتشرت الى الحدود اللبنانية ومنطقة مزارع شبعا». واوضح انه امضى اليوم في «اتصالات مكثفة مع زعماء المنطقة» في محاولة لتهدئة اعمال العنف.

وحث ايضا «كل جانب اخترام قدسية الاماكن الدينية بالنسبة للاديان المختلفة، اذ انه يتحتم على الجميع ان يفهم ان العقيدة تنص على احترام اديان الآخرين».

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر الشرق الأوسط
التاريخ ٢٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

المستشفيات السعودية تستقبل جرحى انتفاضة القدس

الرياض: عبد العزيز الهندي

ادخل امس في مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث ومستشفى الرياض المركزي خمسة من شباب الانتفاضة الفلسطينية بعد نقلهم على طائرة الاخلاء الطبي السعودي من العريش.

وباشر الاطباء في مستشفى التخصصي والمركزي علاج الاصابات التي تمثلت في معظمها في طلقات نارية في الرأس وكاد احد المصابين يفارق الحياة في سيارة الاسعاف من جراء اصابته وذلك اثناء نقله من مطار القاعدة الجوية في الرياض الى المستشفى. واوضح رئيس الفريق المرافق ومساعد مدير مستشفى التخصصي سعد الدوسري في تصريحات للصحافيين بعد وصول المصابين ان اعمارهم تتراوح ما بين 14 سنة و23 سنة وتختلف اصاباتهم لكنها كلها خطيرة.

والمصابون هم محمد سامي صبحي الهمص (14 سنة) مصاب بطلق ناري في الراس ولا تزال الرصاصة في الجمجمة وزياد يوسف سليمان بركة (15 سنة) بترت ذراعه اليسرى نتيجة انفجار وحروق في كامل الجسد، وطلال فتحي محمد البسوس (23 سنة) وهو ضابط من الشرطة الفلسطينية برتبة ملازم، مصاب بطلق ناري في الراس ولا تزال الرصاصة في داخل الجمجمة، وخالد عبد الرزاق خالد حميد (17 سنة) اصابة في الراس نتيجة انفجار ولا تزال الجمجمة مفتوحة مع حروق في الجسد، وشادي خميس ابراهيم السايس (19 سنة) مصاب بطلق ناري في العنق والعمود الفقري.

واوضح السفير الفلسطيني لدى السعودية مصطفى هاشم الشيخ ديب ان الحالات الخمس التي وصلت امس حرجة وخطرة للغاية واحضرت من غزة لانها تحتاج الى عناية مركزة.

واشار في تصريحات للصحافيين امس الى ان المستشفى الطائر سيتوجه الاربعاء المقبل الى عمان لنقل المصابين من المحافظات الشمالية والجنوبية تباعا للعلاج في مستشفيات السعودية من بينها التخصصي والعسكري والحرس الوطني والمركزي، حيث من المتوقع ان يصل عدد المصابين الذين سيصلون الى السعودية ما بين 60 الى 70 مصابا.

واشاد السفير الفلسطيني بالموقف السعودي الداعم للقضية الفلسطينية، وقال في هذا الصدد: «لقد قدمت السعودية اكثر مما هو مطلوب، حيث قدمت الدعم المعنوي والطبي والسياسي والمادي، وهو الدعم الذي نحن بامس الحاجة اليه في الوقت الحاضر في هذه المحنة بالذات».

وبين السفير ان الفريق الطبي السعودي واجهته صعوبة عند محاولة اخراج المرضى نتيجة اغلاق معبر العريش بعد حصول محاولة استشهادية من احد شباب الانتفاضة. واكد ان الامدادات الطبية السعودية وصلت الى غزة وأدخلت مستودعات وزارة الصحة وهي عبارة عن ثلاث شاحنات مبردة مملوءة بالادوية، وستصل الدفعات التالية بالطائرات الى مطار العريش وهناك ايضا دفعات من سيارات محملة بالادوية ستغادر السعودية يوم السبت القادم.

واوضح سعد الدوسري ان الفريق وصل الى العريش حوالي الساعة الثامنة والنصف من صباح امس حيث تم وبالتنسيق مع وزير الصحة الفلسطيني تجهيز خمس حالات صعبة نقلت عن طريق سيارات الاسعاف عن طريق المعبر البري الى مطار العريش ومن ثم الى المستشفى الطائر السعودي حيث اقلع الفريق حوالي الساعة التاسعة والربع من مطار العريش.

واضاف ان هناك رحلة اخرى ستغادر بعد غد الاربعاء الى عمان بسبب اغلاق معبر العريش لاحضار المزيد من المصابين.

واشار الدوسري الى ان الفريق الطبي الذي سيدخل الاراضي المحتلة لم يتحرك الى الان وربما يتحرك الاثنين القادم وسيبقى هناك طالما وزارة الصحة الفلسطينية في حاجة اليه، مضيفا انه جرى تامين الاجهزة والادوية الطبية التي قامت وزارة الصحة السعودية بتجهيزها

والتي ستستكمل قبل يوم الاثنين حتى يصل الفريق الى الضفة الغربية وقطاع غزة مع شحنات الادوية.

ويتكون الفريق من 4 جراحين من مستشفى قوى الامن، و4 من الرياض المركزي و8 اطباء وتقنيين من التخصصي. وبين الدوسري ان المستشفى الطائر جهز بفريق يتكون من 11 شخصا يضم طبيب اصابات وطبيب قلب وطبيب عناية مركزة وممرضة عناية مركزة وممرضا فنيا طوارئ من المستشفى العسكري اضافة الى فريق الاخلاء الطبي.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الشرق الأوسط
التاريخ

فرصة مواتية لعقد قمة عربية ناجحة



فهمي هويدي

شيء طيب ان تنعقد القمة العربية في 21 اكتوبر (تشرين الاول)، ورغم ان ذلك موعد يعد متاخرا بصورة نسبية، باعتبار ان الاجتماع يعقد بعد حوالي اربعة اسابيع من تدنيس المسجد الاقصى والانفجار الشعبي الفلسطيني الذي اعقبه، الا انه يظل افضل بكثير من الموعد البائس للقمة الذي اعلن في وقت سابق، والذي رشح له شهر يناير (كانون الثاني) المقبل.

مهم ان تنعقد القمة العربية بعد طول غياب وبعد ان كثرت الاقاويل حول اسباب استبعادها حتى شاع في الاوساط السياسية ان ثمة «فيتو» امريكيا يحول دون اجتماع الرؤساء العرب، وبذلك الانعقاد تستعيد مؤسسة القمة العربية بعض رصيدها الذي تاكل خلال السنوات الاخيرة، وسوف تستعيد القمة صدقيتها اذا اسفر اجتماعها عن موقف يتجاوز التنديد والاستنكار او التلويح بامور تمتص غضب الجماهير العربية ونقمتها، وتسعى الى تهدئتها باكثر مما تسعى الى بعث الامل في امكانية التعامل بجدية وحزم مع الاحتلال الاسرائيلي.

ان شئت مزيدا من المصارحة فاني اخشى ما اخشاه ان يتم اجهاض الانتفاضة الراهنة في فلسطين بالمجان، ولا يفكر القادة العرب في استثمار الظرف التاريخي الراهن لصالح الموقف العربي والقضية الفلسطينية، وان ينشغلوا بالتهدئة وتمرير المشهد باقل قدر ممكن من الخسائر.

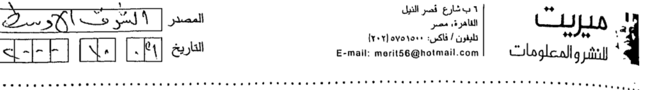
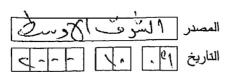
اننا الآن بازاء لحظة كاشفة، استبان فيها لكل ذي عينين ان كل ما تم توقيعه من اتفاقات لم تضع اساسا متينا لتعايش الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي في سلام، بل ان العكس هو الذي حدث، حيث ادرك الجميع حجم الظلم والذل والهوان الذي لحق بالشعب الفلسطيني في ظل تلك الاتفاقات، وتحت عنوان «سلام الشجعان» الامر الذي شحن الاعماق الفلسطينية بمشاعر السخط والغضب، بذات القدر فقد ثبت بما لا يدع مجالا للشك ان اسرائيل تطيل من امد المفاوضات وتضع العراقيل حينا بعد حين، لكي تكسب وقتا تحقق فيه اطماعها التوسعية وتكرس وجودها على الارض. ثبت ايضا ان حكام تل ابيب يتقاسمون الادوار في ما بينهم، لا فرق يذكر في ذلك بين حزب العمل او الليكود فكلهم مجرمو حرب، وكلهم يؤدون وظائف محددة وادوارا مرسومة.

ثبت كذلك ان اطماع الاسرائيليين ليست مقصورة على ارض فلسطين، ولكنها وصلت الى حرم المسجد الاقصى، حيث اصبح كثيرون يتحدثون الان في صراحة وجراة غير عادية عن اقامة كنيس يهودي بين المسجد وقبة الصخرة، ثم ثبت ايضا ان كل زعيم اسرائيلي يريد ان يكسب شعبية أو يعزز موقعه في اي تصويت، فان اقرب وسيلة تحقق ذلك الغرض هي الضرب في الفلسطينيين واراقة المزيد من دمائهم.

ما جرى خلال الايام الماضية سلط اضواء قوية على تلك الجوانب، التي اصبحت امورا لا تحتمل اي خلاف، والامر الذي اسقط مختلف الاقنعة التي تسترت بها السياسة الاسرائيلية طيلة السنوات الاخيرة، منذ لاحت في الافق مساعي ومؤشرات «مسيرة السلام».

وازاء انكشاف الوضع على ذلك النحو الذي حرك مساحات في الرقعة العربية لم يسبق ان شهدت غضبا جماهيريا معلنا على الاقل (كما حدث في جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان)، فان المطلوب من القمة العربية اجراءات لا كلمات وتلويحات، واذا لم يسفر اجتماع الزعماء العرب عن شيء يعبر عن مشاعر الجماهير الغاضبة، فان ذلك لن يصيب الناس بالاحباط فحسب، ولكنه سيؤدي الى اتساع رقعة الغضب، وربما زيادة العنف والثورة في الاراضي المحتلة.

وهو امر مخجل لا ريب ان يتساقط الشهداء والجرحى بالرصاص الاسرائيلي بينما طائرات «العال» الاسرائيلية تهبط وتصعد بامان في بعض العواصم العربية. وهو مهين ومخجل ايضا ان يتواجد ممثلون لاسرائيل في عدد اكبر

من العواصم العربية، يمارسون نشاطهم في هدوء، وكان شيئا لم يكن في القدس ونابلس ورام الله أو ان يستمر تبادل السياح والسلع والوفود التجارية بين اسرائيل وبين بعض الدول العربية.

انني اذكر هنا بقرار مجلس الجامعة العربية في 31/3/1997 «ايقاف خطوات التطبيع التي جرى اتخاذها مع اسرائيل، وايقاف التعامل معها، بما في ذلك اغلاق المكاتب والبعثات، حتى تنصاع اسرائيل لمرجعية مؤتمر مدريد وتنفيذ الاتفاقيات والتعهدات والالتزامات التي تم التوصل اليها خلال محادثات السلام. وكذلك تعليق المشاركة العربية في المفاوضات متعددة الاطراف، واستمرار التزام المقاطعة من الدرجة الاولى، وتفعيلها ازاء اسرائيل، حتى يتم تحقيق السلام الشامل والعادل».

صحيح انه في اعقاب اعلان ذلك القرار جرى تجميد اجتماعات اللجان متعددة الاطراف، وتجميد بعض مظاهر العلاقات، وقاطعت بعض الدول العربية مؤتمر التعاون الاقتصادي الذي عقد بالدوحة في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1997، غير أن هذا الموقف لم يستمر طويلا لان الرياح سرعان ما تغيرت، وعادت ريمة - او حليمة لا فرق - الى عادتها القديمة، وانخرط الجميع في المسيرة، وكان شيئا لم يكن.

هذه الخلفية - اضافة الى خلفيات اخرى كثيرة - تبعث على التوجس والقلق، وتكاد توحي بان الارادة العربية اصابها ازاء الشأن الفلسطيني شيء من الفتور، لا يمكن الاطراف العربية من اتخاذ موقف حاسم ازاء التعنت والاستهتار الاسرائيليين.

غير ان الموقف هذه المرة مختلف فالجرائم الاسرائيلية تابعها الجميع حية على شاشات التلفزيون، من ثم فالفضيحة اكبر من ان توارى، واذا قال قائل ان هذه الجرائم ليست جديدة، وان قتل النساء والاطفال والشيوخ ومحاولة اجتثاث الوجود الفلسطيني بكل وسيلة، حدثت منذ الاربعينيات، وان اسلوب القتل والابادة تتبعه اسرائيل منذ اكثر من نصف قرن، فكلامه صحيح تماما، لكن الجديد هذه المرة ان الجرائم اصبحت تسجل وتبث على الهواء، فتعم على الكافة، الامر الذي يجعلها مصدرا لتعبئة واسعة تجاوز بكثير الحدود التي كان متعارفا عليها في السابق.

قد لا نكون بحاجة الى قرارات تكرر ما سبق ان دعت اليه بيانات بمقر الجامعة العربية، وانما بوسعنا ان نقول ان غاية المراد الآن ان تلتزم الدول العربية بالقرارات التي سبق ان اصدرها المجلس في عام 97. ولو كان لي رأي لدعوت الى اتخاذ موقف من الولايات المتحدة الامريكية التي ما زالت تبارك كل ما تفعله اسرائيل، وترفض ادانة الطرف المسؤول عن قتل الفلسطينيين.

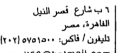
ولان التطور الاخير مس المسجد الاقصى وانتهك حرمته، فان استبعاد العالم الاسلامي من الدوائر التي تطالب بالتحرك في هذا الظرف، يقلل من الفاعلية المتشددة. لا اعرف كيف تعالج تلك الثغرة، لكني اتمنى ان يكون للعالم الاسلامي حضور في القمة العربية المرتقبة، حتى اذا تم ذلك في حدود رئاسة منظمة المؤتمر وامانتها العامة.

ان ثمة ظرفا مواتيا تماما الان لرأب تصدعات كثيرة اصابت الصف العربي، ولتحقيق اجماع غير مسبوق، ليس بين الحكومات العربية فحسب، وانما ايضا بين الحكومات والشعوب، ذلك ان المشهد الذي نحن بصدده لا يحتمل خلافا، فهل تنجح القمة العربية في توظيف ذلك الاجماع لتحقيق الوفاق العربي واستعادة بنيان النظام العربي المنهار، ولتصحيح الانحرافات والتشوهات التي اصابت القضية الفلسطينية، واهدرت حقوق الشعب الفلسطيني واحدا تلو الآخر، حتى طمع الاسرائيليون في الحرم القدسي ذاته. ذلك هو التحدي الذي نتمنى على القمة العربية ان تنجح في التعامل معه.



ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com





المصدر الشرق الأوسط

التاريخ

محنة للجميع



خالد القشطيني

المحنة التي يواجهها الفلسطينيون قلما واجهها شعب آخر. انهم محاصرون بين كلابتين. بقاؤهم في ارضهم الشقية سينطوي على معاناة ابدية من المذلة والحرمان والتضحيات المستمرة. يكفينا ان نتذكر فيهم قول المتنبي: احتمال الاذى ورؤية جانيه غذاء تذوي به الاجسام. الخلاص برحيلهم عن ارضهم ينطوي على استسلامهم النهائي للهزيمة والظلم وخيانتهم لارضهم وكل من استشهدوا من اجلها. وهكذا يكون الصمود هو الفك الثاني من الكلابتين. لمعظم المحن التي تواجهها الشعوب الاخرى، بمن فيهم الايرلنديون، اجل لمحنتهم وان طال ذلك الاجل. ولكنني حقاً لا اجد اي بريق من النور وراء هذا الظلام الذي يخيم على الشعب الفلسطيني.

بيد ان هذه المحنة لم تعد تقتصر على القدس والارض المحتلة وانما تتعداها إلى اسرائيل، وعلى المدى البعيد، الطائفة اليهودية في الشتات العالمي. كانت هناك آمال لتطبيع وضع عرب اسرائيل الذين يشكلون سدس سكانها، وتحقيق المساواة بينهم وبين يهودها، كما وعد باراك. هذه عملية تدريجية مرتبطة بولاء العرب لدولتهم اليهودية واندماجهم بهويتها. لا يمكن ان يتمتعوا بالمساواة اذا بقي ولاؤهم واندماجهم مشكوكاً فيهما. فجرت احداث الاسبوع الماضي قنبلة على هذا الطريق عندما هب شبابهم لمساندة اخوانهم وراء الحدود وراحوا يفعلون فعلهم في رشق الشرطة الاسرائيلية بالحجارة بما ادى إلى مواجهات عنيفة اسفرت عن قتل تسعة عرب اسرائيليين. هزت انباء ذلك المجتمع الاسرائيلي وطرحت امامه شتى التساؤلات. هذه محنة الوجود العربي في اسرائيل ومحنة الاسرائيليين في التعامل مع هذا الوجود. هذا هو القلق الذي عبر عنه صراحة شلومو بن عامي، وزير الخارجية.

هذه كلها محن آنية. ولكن هناك محنة اكبر تلوح وراء افق بعيد. اقصد بها محنة الشتات والوجود اليهودي عالمياً. لقد امن معظم قادة اليهود في الامبراطورية العثمانية واوروبا واميركا عند بداية الحركة الصهيونية ان هذه الحركة ستعرض الوجود اليهودي وعملية تطبيعه وتحرره ومساواته إلى الخطر، وبصورة خاصة إلى معاداة السامية وتجديد التهمة القديمة بازدواجية اليهود وعدم ولائهم لأوطانهم. جرى نزاع شديد بين هذه الاكثرية الاندماجية والاقلية الصهيونية، ولكن الاخيرة فازت في النزاع، بصورة خاصة بفضل ما اقترفه هتلر.

فازت الحركة الصهيونية وحققت اكثر مما صبت اليه. ولكنني ما زلت اميل إلى الاخذ بوجهة نظر الاندماجيين في خطر هذه الحركة على الشتات اليهودي على المدى البعيد. وعززت تطورات السنوات الفائتة، ولا سيما الاحداث الاخيرة، هذا الاعتقاد.

مال الرأي العام الغربي بعد 1948 إلى التعاطف مع اسرائيل واستنكار تهديدات العرب بمهاجمتها ورمي يهودها في البحر، ولا سيما بعد ما فعله النازيون باليهود. غير ان العدوان الثلاثي عام 1956، ازاح عن الغربيين شيئاً من الغشاوة عن اعينهم. بداوا يدركون ان العرب لا يشكلون اي خطر على اسرائيل، بل العكس. رأى اليساريون منهم ان اسرائيل هي فعلاً كما وصفها العرب، رأس جسر للامبريالية الغربية. بتوالي الاحداث، اخذ هذا التعاطف مع العرب يتبلور ويتعزز، اللهم باستثناء الولايات المتحدة.

بعد حرب 1967 ووقوع كامل فلسطين بيد اسرائيل، اخذت تتكشف معاملتها العنصرية للعرب وتصرفها كدولة كولونيالية وتجاهلها للمقررات والاتفاقيات الدولية بالنسبة للأراضي المحتلة وحقوق الانسان. هذا في الواقع ما حدا برواد الدولة مثل بن غوريون وابا ايبان إلى مناشدة الحكومة بالانسحاب واعادة الأراضي

المحتلة للعرب. شعروا بان خطراً اخلاقياً وروحياً وسياسياً سيهدد الدولة اليهودية بتوليها مسؤولية هذا العدد الكبير من الاغيار. كانوا يؤمنون بفكرة «الطاهور»، اي طهارة يد المقاتل الاسرائيلي. توليه الحكم على سكان الارض المحتلة سيدنس طهارة يده شاء ام ابى.

ها نحن الآن نرى ذلك. وإلا فكيف يمكننا ان نصف يد ذلك الجندي الذي ظل يطلق الرصاص الحي على طفل بريء مرعوب يحاول عبثاً الاحتماء وراء والده الاعزل؟ ملأت صحيفة «الاوبزرفر» البريطانية صفحتها الأول بهذه الصورة الرهيبة لهذا الطفل وهو يحتمي بوالده. من صور القرن العشرين الخالدة صورة تلك الطفلة الفيتنامية، تركض عارية وتصرخ والنابالم يحرق جسمها. ستكون صورة هذا الطفل الفلسطيني القتيل من الصور الخالدة للقرن الواحد والعشرين. ما هذه والله بفاتحة خير للقرن الجديد. ولا هي بمفخرة للسلاح الامريكي في كلتا الحالتين.

عرضت معظم وسائل الإعلام الغربية هذه الصورة وقصة صاحبها وظلت تشير اليها. جسم هذا العرض روحاً جديدة في الاعلام الاوروبي، تندد بسلوك اسرائيل حكومة وشعباً. كان مما اشاروا اليه هذا التضامن المزري من الجمهور الاسرائيلي، بل وتصفيقهم لما جرى. هكذا كتب همي شاليف في «معاريف» قائلاً: «العديد من الاسرائيليين، بمن فيهم القادة، لا يريدون غير «تفليق» العرب بما يوجعهم. الدروس التي تلقوها من الاحداث السابقة تحفزهم لاستعمال المزيد والمزيد من القوة». حتى جماعة «السلام الآن» لازموا الصمت. لو ان شيئاً من هذه الاحداث التي اسفرت عن مقتل ما يقرب من ستين شخصاً، وقعت في اي دولة متحضرة، لرأينا جماهيرها وبرلماناتها وصحفها تضج بالاستنكار وتطالب بالمحاسبة والتحقيق.

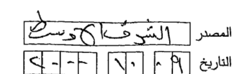
اكثر اسفا من ذلك، ان جل الشتات اليهودي ايضاً وقف مثل ذلك الموقف من التضامن اللامشروط. القي اكثرهم باللوم على ياسر عرفات. لم يحسن ضبط وتأديب رعيته!

اين سيقودنا كل ذلك؟ سيصبح الحكم الاسرائيلي على العرب كحكم العنصريين في افريقيا الجنوبية في ايام الابارثيد. اليد الطاهور ستنكشف عن يد ملطخة بالقذارة. ولن تفلح الهيمنة على الاعلام الغربي في ادامة الخداع. فكما قال برخت، «نعرف انهم يسمون الحمار حصاناً عندما يريدون بيعه والحصان حماراً عندما يريدون شراءه. ولكن للعين قوة خارقة ولا بد ان يستسلم لها الجميع في الاخير». بانكشاف فظاعة الحكم الاسرائيلي وتاييد الجمهور له وتضامن الشتات اليهودي معه سيعود الغربيون تدريجياً إلى تذكر تصوراتهم اللاسامية وافكارهم العنصرية ضد اليهود. وبمواصلة اسرائيل استغلالها للشتات وتسخير ابنائه حتى لأغراض التجسس، سيعود طرح فكرة الازدواجية وعدم الولاء. قد يبدو بعث موجة ضارية من اللاسامية بعيد الاحتمال الآن، ولكن للتاريخ نفس طويل. لا يحتاج ذلك لغير ازمة اقتصادية عالمية حادة أو تضارب قوي في المصالح بين اسرائيل وبعض القوى الكبرى أو أي ظروف عالمية لا نعرفها الآن. وعندئذ سيترحم اليهود على ارواح قادتهم الذين حذروهم من نتائج الصهيونية.

هل ستنجح هذه الاقلية من اليهود الشرفاء، داخل اسرائيل وخارجها، الذين لم يجرفهم عمى التضامن الصهيوني ورفعوا اصواتهم عالياً في التنديد بما تقوم به اسرائيل في تجنيب الشتات مثل تلك النتائج وخلق ظروف لتفاهم عربي - يهودي نبيل يعطي هذه الشعوب السامية فرصتها في خلق نهضة شرق اوسطية تذكرنا بامجادها السابقة وتصبح مركز قوة حقيقية في العالم؟ للتاريخ نفسه الطويل وللأمل ايضاً انفاسه.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



عبد الرحمن الراشد

القوى المعبأة

من اراد ان يؤرخ للانتفاضة سيجد انها من صنيعة القمة العربية التي عقدت استثنائيا في العاصمة الاردنية، عمان والتي خصصت لمباركة العراق لانتصاره على ايران، او بعبارة ادق لمباركته على سلامته من الحرب. كان الاجتماع العربي الوحيد الذي عقد على مستوى القمة، ونسي الزعماء فيه الاشارة الى القضية الفلسطينية. وانتهى الاجتماع وسط خيبة أمل واستغراب القوى الفلسطينية حينها لتجاهل المؤتمر وجودهم ومطالبهم. منذ ذلك اليوم والحجارة صارت لغة السياسة الفلسطينية في قاموس الصراع مع اسرائيل.

ويبدو ان فتيان الحجارة اوصلوا الجميع الى وضع حرج للغاية. ووضعوهم في موقف صعب، القيادة الفلسطينية والمجموعة العربية واسرائيل والدول الكبرى ايضا. وربما اوصلوا المنطقة الى حالة حرب لم تكن محسوبة او مخططا لها.

فهل سورية راغبة في الحرب؟ وهل هناك في لبنان من يريد مواجهات جديدة؟ وهل ابو عمار مستعد ان يقبل بالمخاطرة بما حققه من مكاسب لقضيته وشعبه، فيعرض الاراضي التي حررها لاحتلال اسرائيلي؟ بالتأكيد لا احد من هذه الاطراف راغب في دخول مغامرة من دون استعداد للانتصار فيها. اسرائيل نفسها ليست قادرة على خلق مواجهات جديدة رغم تهديداتها الحادة باعلان الحرب على الجميع، فهي في وضع لا يسمح لها عالميا بان تمارس ما فعلته عام 82 عندما احتلت بيروت ثم استقرت في الجنوب. تغيرت اوضاع العالم منذ ذلك الحين وتبدلت معها ظروف المنطقة ولم يعد ممكنا شن حرب جديدة من دون عواقب وخيمة. وما حدث لاسرائيل بعد تحدي رئيس حزب الليكود الاسرائيلي اريل شارون اهل مدينة القدس من رفض دام يعبر عن هذا التغير، وهو الذي كان يتكرر حدوثه في الماضي من دون رادع.

قد تفكر اسرائيل في ان الحرب، صغيرة ومحدودة، هي الحل لأزمتها حتى تعيد ترتيب الاوضاع وتضع العرب امام نتائج اكثر صعوبة عما كانت عليه قبل الانتفاضة الاخيرة. لو فعلت فانها ترتكب حماقة اعظم من حماقة اقتحام الاقصى، فهي ستطلق كل قوى المنطقة المعبأة والمحاصرة في زجاجاتها. ولو انطلقت هذه القوى فان اسرائيل ستجد نفسها محاصرة. ان مشاركة فلسطينيي الـ48 في معارك الشوارع نموذج لهذه القوى التي ظلت حبيسة زجاجاتها.

ويدهش البعض من ظهور قوى مثل هذه تكاد تكون مجهولة الا عندما تفك عقالها مثل هذه الازمات. الحقيقة هذه القوى موجودة وكل ما تحتاج اليه عود ثقاب واحد حتى تنفجر، وهذا ما فعلته اسرائيل، فالفلسطينيون ملوا من معاناة الانتظار، خاصة مع تعاظم الوعود في اونة المفاوضات الاخيرة التي رافقتها خيبات أمل كبيرة. حرب كلامية خلقت مناخا متوترا جدا قد تقود الى حرب غير مقصودة.

قطعة أرض جوار إسرائيل !

اخطأ الذين استخفوا بدعوة صدام حسين الى اعطائه قطعة ارض جوار اسرائيل ليقضي على الصهيونية.

ولم يصب الذين ضحكوا، في السر او في العلن، لاقتراحه بتوجيه انذار الى اسرائيل بان توقف اعمال القمع ضد الفلسطينيين خلال اربع وعشرين ساعة، فان لم تفعل يعمد العرب الى استلال السيوف من اغمادها.

وزلّ الذين اعتبروا ان ما نشر على لسان الرئيس العراقي في الرابع من الشهر الحالي ليس اكثر من هذر وهلوسة برع فيهما، في غضون السنوات الاخيرة على وجه التحديد.

فصدام حسين كان صادقا كل الصدق وجادا كل الجد في ما قال هذه المرة خصوصا، والذين يعرفونه يقدرون انه كان واعيا تمام الوعي ومدركا كامل الادراك لما يقول، وانه لم يكن مرددا، فحسب، كلاماً كتبه له كاتب خطاباته.

انه يعرف ان دعوته لن يستجاب لها، وان اقتراحه لن يؤخذ به.

وهو ـ صدام ـ يعرف ان العرب، باغلبيتهم، يستخفهم الطرب، وتطربهم الشعارات الكاذبة، وتاسرهم وتُسكرهم الكلمات الصاخبة، وان كانت جوفاء من كل معنى.

انه يعرف ان ظرفا مشحونا ومختلطا ومتداخلا، كظرف انتفاضة الاقصى الحالية، هو مناسبة مثلى للمزايدات والدجل والنفاق السياسي.

يعرف ان احدا لن يقول له: تفضل هذه قطعة الارض المطلوبة فارنا ماذا تفعل.. ويعرف اكثر ان ليس بين الحكام العرب من هو مخبول الى الحد الذي ينسى فيه ما فعله صدام في الكويت لكي يتنازل له بالذات، عن قطعة ارض من بلاده.

وهو ـ صدام ـ يعرف ايضا انه حتى لو وجد المخبول الذي سيعطيه قطعة ارض جوار اسرائيل، فانه ـ صدام ـ سيظل يناور ويماطل.. وبعد مائة عام ـ ويكون كل شيء قد انتهى ـ سيقول ان ذلك المخبول الذي اعطاه قطعة الارض فرض شروطا لم تمكنه من تحقيق ما وعد به: القضاء على الصهيونية.

وبالمناسبة، فان صدام حسين حينما جاء وحزبه الى السلطة في انقلاب عام 1968 كان للعراق جيش يرابط في الاردن غير بعيد عن اسرائيل لحماية الاردن والفلسطينيين من اعتداءات اسرائيلية محتملة.. واختلق الانقلابيون مختلف الحجج لسحب ذلك الجيش حتى لا يقال لهم: ارونا ماذا تفعلون تحقيقا لشعاركم الصخاب: تحرير كامل التراب الفلسطيني.

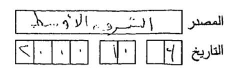
وبطبيعة الحال فان صدام يعرف كذلك ان احدا من العرب لن يتبرع له بجيشه ليقول له: تفضل هذه جيوشنا تحت امرك فخذها الى تل ابيب. فمنذ عشرين سنة اخذ صدام جيشا تعداده نصف مليون جندي ومعه عشرات المليارات من الدولارات (الكويت مثلا، وحدها دفعت له عشرين مليارا) فاتجه شرقا نحو ايران بدلا من اسرائيل التي هي في الغرب، وعاد مهزوما وخائبا فاستزلم منذ عشر سنوات على اصغر جيران العراق واضعفهم (الكويت). وفي النهاية تحول «طريق القدس يمر ببغداد» الى كارثة وطنية وقومية شاملة خسر فيها الجميع ولم ينتفع غير اسرائيل وحلفائها الكبار.

وباختصار، كان صدام يعني ما قاله اخيرا.. فلقد اراد ان يضحك على الجماهير الفائرة الثائرة.. وها هو يضحك كثيرا في سرّه على كل من صدّقه بشأن قطعة الارض جوار اسرائيل واستلال السيوف من اغمادها!

عدنان حسين

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



لقاء باريس واستهدافات باراك

واشنطن حاولت استثمار اللقاء لتنفيس مناخات التضامن العالمي

علي بدوان ❖

اخيرا استقرت الامور بعقد لقاء باريس بعد جهود كبيرة تمت على يد واشنطن. وواضح ان هذا اللقاء كاد ان يسهم بتفكيك الموقف الفلسطيني الذي توحد على الارض شعبياً ورسمياً، وكاد ان يسهم في تهدئة الاجواء الدولية الساخطة على العدوان الدموي الاسرائيلي على شعبنا الاعزل. فضلاً عن تاثيره السلبي في الحالة المعنوية لابناء الشعب المنتفض بالصدور العارية وبالحجارة. اضافة إلى تاثيره في المناخات العربية الشعبية التي تحركت على امتداد البلاد العربية لنصرة شعب فلسطين وانتفاضته الباسلة.

من هنا كانت اهمية الحذر الفلسطيني من هذا اللقاء. والاصرار على تعليق عملية المفاوضات، وربط كل ذلك بوقف الاستيطان بشكل كامل وانسحاب قوات الاحتلال من مداخل المدن والقرى والبلدات الفلسطينية، اضافة إلى اعادة طرح مسالة توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني من قبل الامم المتحدة كما وقع في كوسوفو، البوسنة وتيمور الشرقية... وتشكيل لجنة تحقيق دولية بالمجازر الاسرائيلية كما وقع مع مجزرة قانا في جنوب لبنان.

وقد اصبح من المعلوم ان الضغوط الامريكية التي بذلت خلال الايام الاخيرة هدفت بالاساس لاجهاض ووأد الانتفاضة المشتعلة، ومنع انتقال واتساع نيرانها، خاصة بعد ان هبت جموع الشعب الفلسطيني في مناطق 1948 للمشاركة بها وتحركت تجمعات اللاجئين في البلاد العربية. كما هدفت لمنع تطور الحالة العربية الرسمية والشعبية، خاصة مع ارتفاع وتيرة الاصوات المنادية بابعاد سفراء وممثلي دولة الاحتلال من البلاد العربية التي تقيم علاقات معها. وسحب السفراء وممثلي مكاتب المصالح العرب من تل ابيب.

وفي اجتماع القيادة الفلسطينية الذي عقد يوم الثلاثاء 3/10 لمناقشة تطورات الاحداث والانتفاضة التي تعم الاراضي الفلسطينية وتفاعلاتها العربية والدولية. ووفق مصادر فلسطينية مشاركة، تم عرض مطول للاحداث واستتباعات الموقف الدولي، موقف فرنسا ودول الاتحاد الاوروبي، الذين قالوا: «لا يمكن مقاومة عاطفة شعب بالمدرعات» امام باراك، «الذي يصعد من اعتداءاته» والذي حشد مزيداً من القوات واخذ يستخدم الدبابات والمجنزرات وطائرة الهيليوكبتر في قصف مواقع عسكرية ومدنية». «تصعيد متعمد ومخطط له»... لذا كان الرأي الغالب بضرورة مقاطعة باراك وعدم اللقاء معه.

ان فكرة عقد لقاء على مستوى سياسي بين عرفات وباراك جاءت في سياق الجهد الامريكي الذي بذل طوال الايام القليلة الماضية، بهدف استيعاب الانتفاضة المشتعلة واحتوائها وتطويق نيرانها المنتشرة على كل ارض فلسطين التاريخية من الناصرة وسخنين وصولا إلى الاقصى والضفة والقطاع.

وتحت شعارات التهدئة تحدث البعض من القادة الفلسطينيين خلال الايام القليلة الماضية بلغة سياسية على قاعدة: («لنزن الامور جيداً» و«لندرس سلبيات وايجابيات قبول اللقاء او رفضه»، «وقف شلال الدم»، «لا نبالغ بالحالة الجماهيرية»، «لا نبالغ في المراهنة على قمة عربية»، «على تعاطف دولي»، «لنحسب الامور جيداً ونعمل على وقف شلال الدم»).... الخ من الكلام الهادف في جوهره الى العودة للمفاوضات «العقيمة» الجارية منذ كامب ديفيد، وبالتالي إلى قصور في رؤية كل ما وقع وما حدث من تطور على الارض وما صنعه الشعب بدماء ابنائه.

بالنهاية، لقد نجحت اولبرايت في فرض اللقاء الثلاثي على عرفات، بينما اغلبية القيادة الفلسطينية رات ضرورة الحذر من اللقاء مع باراك قبل الاستجابة لسحب قوات الاحتلال الاسرائيلي من مواقعها، ومواصلة الضغط في الشارع للحفاظ على زخم الانتفاضة وصولاً لقمة عربية، ولتوسيع نطاق التضامن الدولي مع الانتفاضة وفرض مزيد من العزلة على اسرائيل. ولم تنجح اولبرايت باقناع باراك بابسط الامور والقبول بلجنة تحقيق.

وبالمحصلة المنطقية، فان ضغوط واشنطن ومحاولاتها (التي لم تنجح إلى الان) لوأد الانتفاضة المتجددة كانت اسرع رغم فشلها من صوت عربي رسمي خجول لم يتحشرج فقط، امام نقمة شعبية عربية لن ترحم اجلا ام عاجلاً.

بينما تلطى باراك بلقاءات باريس على حربه المجنونة التي يشنها بقوة النار والبارود والرصاص على الشعب الفلسطيني الاعزل داخل فلسطين وحشد صباح اليوم التالي المزيد من الدبابات على ابواب ومداخل مدن الضفة وقطاع غزة. وبدلاً من تركيز انظار العالم على ما يجري من مجازر دموية في فلسطين فان هذه الاجتماعات نقلت الصورة فوراً ومعها الرأي العام نحو باريس ولقاءات ما يسمى بالتهدئة.

اخيراً ان مخاطر معزوفة «ان الحل يكمن في العودة إلى طاولة المفاوضات» تطل بنفسها الآن، فالمشكلة تتمثل في المفاوضات ذاتها والصيغة المجحفة التي قامت عليها، فضلاً عن استشراء غول الاستيطان، خاصة في منطقة القدس في ظل هكذا عملية تسوية لا تستقيم مع مرجعية الشرعية الدولية.

بهذا المعنى، ضرورة الربط بين العودة للمفاوضات وبين الوقف الكامل للاستيطان مع توفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني وللاراضي المحتلة ووضعها تحت اشراف الامم المتحدة إلى حين الاستقلال الكامل للشعب الفلسطيني اسوة بما جرى في مناطق وبؤر التوتر في العالم وذلك في العقد الاخير. ودعوة مجلس الامن الدولي لارسال لجنة تحقيق دولية بجرائم عدوان الطائرات والدبابات الاسرائيلية على شعبنا الاعزل وفي عمق مناطق السلطة الفلسطينية.

❖ كاتب فلسطيني - دمشق

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الشرق الأوسط
التاريخ: ٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

مبارك يؤكد انعقاد القمة العربية وينتقد الرئيسين اليمني والليبي

القاهرة: صلاح متولي

شهدت اجراءات عقد القمة العربية ازمة مفاجئة بعدما كشف الرئيس حسني مبارك عن تساؤلات طرحها اليمن بخصوص جدوى عقد القمة المنتظر عقدها في 21 من الشهر الجاري. ورد الرئيس مبارك على الرئيس اليمني علي عبد الله صالح بلهجة شديدة، وذلك في اتصال هاتفي دار بينهما كشف عنه الرئيس المصري خلال مؤتمر صحافي عقده في القاهرة امس. كما لام مبارك مطالبة احد الزعماء العرب (لم يسمه) في اشارة للزعيم الليبي معمر القذافي مطالبته لمصر اعلان الحرب قبل الدعوة للقمة، وقال «نحن لا نستجدي الشعوب للتصفيق لنا».

وكشف مبارك عن تفاصيل محادثاته مع الرئيس اليمني قائلا «لقد تحدث معي الرئيس عبد الله صالح يستعجل عقد القمة، واليمن كان يلح من عام ونصف العام ويرسل الي يطلب ضرورة عقد قمة عربية، ولم تكن الظروف أيامها تساعد على انعقادها»، مضيفا «واعرف من يقف وراء ذلك».

وتابع «واؤكد ان الوقت الحالي من اصعب الظروف التي نمر بها لكي تعقد القمة، واستجابة لآراء كثيرة ونداءات كثيرة طالبت بعقدها واطلب من الامة العربية دعم القمة، واذا لم يوافقوا على عقدها فهم أحرار في ذلك، وانني لاستغرب ممن يقولون ماذا تفعل القمة؟».

ولمن يطالب بان توفر له قطعة ارض لمواجهة اسرائيل منها، فقال مبارك «إنني اقول له تفضل وخذ الارض، واحضر جيشك وحارب ويورينا شطارته، اذ انني لا امنعه عن هذا الكلام المخصص للاستهلاك المحلي، الا اننا يجب ان نكون جادين في كلامنا ومنطقيين في حديثنا».

واشار الرئيس مبارك الى ما ردده احد الزعماء العرب (لم يسمه)، الذي اشترط اعلان الحرب قبل الدعوة الى القمة وقال، «كلام فارغ، فالوقت الحالي يحتاج لاستخدام الحكمة لبحث كيف التصرف لانقاذ الوضع، وليس كيف نتصرف ليصفقوا لنا، اننا لا نحتاج الى التصفيق ونريد حل القضية الموجودة حتى يعم الاستقرار».

وحول مدى استجابة الزعماء العرب لعقد القمة العربية، قال الرئيس مبارك مؤكدا «ان اغلبهم قد وافق على انعقادها، فكل من تم الاتصال به أو ارسل إليه وافق، غير ان اليمن بعد ما وافق، اتى الآن ليتساءل عن الجدوى منها». وتساءل الرئيس المصري قائلا «هل نفتح الباب أم لا؟ وهل نريد قمة ام لا، فاذا كانوا لا يريدون عقدها فليعلنوا ذلك». واضاف «لو لم تعقد القمة

يقولون ان مصر تعطل انعقادها، وانها لا تريد اخذ المبادرة، ويتساءلون هل السعودية لا تريد القمة، ونرد عليهم ونقول: السعودية موافقة، كما يتساءلون هل سورية تريد قمة؟ وارى ان هذا شيء غريب، وعندما نقول قمة يقولون لماذا القمة؟». واكد امام الصحافيين «ان القمة سوف تجتمع ان شاء الله، ولكن لا داعي لان يفرض اي واحد على الآخر شروط انعقادها لمجرد الاستهلاك المحلي، وفرض ان تاخذ بعض القرارات، والا فلن يحضروا».

ودعا الرئيس مبارك الجميع لان ينتظر مناقشات القادة العرب باجتماع وزراء الخارجية والابتعاد عن التصريحات العنترية.

وحول ما ردده راديو اسرائيل من احتمال عقد قمة رباعية بالقاهرة مساء اليوم تجمع الرئيس مبارك والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك ووزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت فقال «هم يريدون ذلك حتى يعلنوا بعدها ان اقتراحهم لم يلق قبولا».

وحول ترديد نغمة الحرب في المنطقة قال مبارك «ان من يتحدث عن الحرب لم يذق ويلاتها ولا يعرف معناها والخراب الناتج عنها وهذا ينطبق على الكل العرب واسرائيل، فكلمة حرب ليست كلمة بسيطة ومن يرددها «يورينا شطارته» وموضوع الحرب يجب دراسته جيداً فهو قرار صعب للغاية ولا يستطيع اي زعيم بمفرده اعلان الحرب، ولا بد ان يرجع



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر | الشرق الأوسط
التاريخ | ٩ | ١٠ | ٢٠٠٠

لشعبه»، واردف «قضية السلام متحركة فلماذا الحرب، وأما أسلوب التلويح بها يعكس حالة العجز، واقول لمن يريد الحرب نحن لا نعارضه فكل دولة لها سيادتها فلتتفضل». كما رد هنا على مقولة الرئيس اليمني علي عبد الله صالح انه على استعداد للحرب في حالة وجود منفذ لبلاده مع اسرائيل قائلا «ادعو الرئيس اليمني الى أحضار جيشه».

وعما اذا كان الرئيس مبارك يعتقد ان حكومة باراك قادرة على تحقيق السلام فقال «لا أستطيع ان أقول سوى المثل القائل «اذا وجدت الارادة.. وجدت الطريق». فالسلام ممكن اتمامه لو حكمنا العقل وبطلنا المزايدات الداخلية، اذ في اسرائيل لديهم مزايدات بينهم داخل الأحزاب، فكل حزب يريد ان يثبت أنه القادر على عمل أي شيء، وهذا كله «كلام فارغ»، واعتقد أننا يمكن أن نصل الى السلام، لان اسرائيل أو جيرانها لا يستطيعون تحمل استمرار عملية الاستنزاف في الحروب، كما ان من يساعدهم من دول العالم سوف يصيبه الملل».

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الشرق الأوسط
التاريخ: ٢٠٠٠/١١/٤

تشكيل غرفة عمليات فلسطينية ـ أميركية ـ إسرائيلية لمعالجة القضايا الأمنية

إسرائيل تدمر مصنعاً في غزة وتهدد بقصف مقار القيادة الفلسطينية

غزة: صالح النعامي

نفى اللواء عبد الرزاق المجايدة مدير الأمن العام الفلسطيني في محافظات غزة خبراً للإذاعة الإسرائيلية افاد بان السلطة الفلسطينية وإسرائيل توصلتا إلى اتفاق أمني تعهدت السلطة بموجبه بوقف «التحريض» ضد إسرائيل في أجهزة إعلامها، ووقف العمليات العسكرية ضد الاهداف الإسرائيلية في مناطقها ومنع المتظاهرين من الوصول لاماكن الاحتكاك مع الجيش الإسرائيلي، وفتح طريق مستوطنة نتساريم. وفي بيان أصدره اللواء الركن عبد الرزاق المجايدة وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، شدد المسؤول الفلسطيني على نفي الرواية الإسرائيلية مشيراً إلى أن هذه كانت مطالب الجانب الإسرائيلي. وشدد المجايدة على أن كل ما تم التوصل إليه، هو اتفاق الطرفين على تشكيل غرفة عمليات مشتركة فلسطينية ـ أميركية ـ إسرائيلية لمعالجة القضايا الأمنية التي تطرا في قطاع غزة.

وقال المجايدة ان الجانب الفلسطيني أبلغ الإسرائيليين رفض السلطة المطلق للعملية العسكرية التي قامت بها إسرائيل فجر أمس في محيط مفترق الشهداء قرب مستوطنة نتساريم ودمرت خلالها برجاً سكنيا ومصنعا إلى جانب تجريف بساتين برتقال في المكان.

وكانت الإذاعة الإسرائيلية قد قالت امس إن السلطة الفلسطينية وإسرائيل توصلتا إلى اتفاق اخر لوقف إطلاق النار بين الجانبين. واشارت الإذاعة إلى أن اللواء الركن المجايدة قد وقع عن الجانب الفلسطيني بينما وقع عن الجانب الإسرائيلي الجنرال يوم طوف ساميا قائد المنطقة الجنوبية في الجيش الإسرائيلي.

وينص الاتفاق على أن الجانبين تعهدا بوقف أعمال اطلاق النار وفتح الطرق المغلقة في الأراضي الفلسطينية.

كما ذكرت الاذاعة ان السلطة التزمت بالحفاظ على الهدوء في مناطق نفوذها إلى جانب توقف وسائل الإعلام الفلسطينية عن بث البرامج التحريضية ضد إسرائيل. واشارت الإذاعة الإسرائيلية إلى ان ممثلاً عن الإدارة الأميركية حضر اللقاء الذي ادى إلى التوصل لهذا الاتفاق.

لكن رغم الاتفاق المذكور تواصلت المواجهات أمس على معظم محاور قطاع غزة وبعض محاور الضفة الغربية على نحو أقل بكثير مما كانت عليه خلال الأيام الماضية. واسفرت المواجهات أمس عن جرح العشرات من الفلسطينيين لا سيما في قطاع غزة.

ففي بيت لحم اشتبك متظاهرون فلسطينيون مع جنود الاحتلال في نهاية مسيرة انطلقت من باحة كنيسة المهد، وانتهت عند قبر راحيل الذي يخضع للسيطرة الإسرائيلية عند المدخل الجنوبي لمدينة القدس. واسفرت المواجهات عن جرح شخص واحد على الأقل.

وفي غزة تجددت الصدامات عند مفترق الشهداء القريب من مستوطنة نتساريم جنوب مدينة غزة ورشق الشبان بالحجارة والزجاجات الفارغة وقنابل المولوتوف الموقع الإسرائيلي ورد الجنود بإطلاق زخات من الرصاص الحي والمعدني وقنابل الغاز مما أدى إلى إصابة ثلاثة شبان بالرصاص وخمسة بالعيارات المطاطية والعشرات بحالات اختناق.

وخرج طلاب المدارس القريبة من مستوطنة كفار داروم المحاذية لمدينة دير البلح جنوب غزة في تظاهرة عقب انتهاء اليوم الدراسي بعد استئناف الدراسة أمس بعد توقفها منذ اندلاع انتفاضة الاقصى، وهاجم الأطفال والشباب حراس مستوطنة كفار داروم الذين فتحوا نيران بنادقهم الأوتوماتيكية فاصابوا اربعة منهم بالرصاص والعشرات بالاختناق بالغاز ونقل الجرحى إلى مستشفى ناصر بخانيونس ومستشفى الشفاء بغزة لتلقي العلاج.

وشهد محيط حاجز إيرز شمال غزة اشتباكات بين المتظاهرين الفلسطينيين وقوات الاحتلال اسفرت عن إصابة 4 شبان بجراح.

إلى ذلك نسفت القوات الإسرائيلية مبنيين سكنيين بعد منتصف الليلة قبل الماضية وسمع سكان غزة صوت انفجار كبير اتضح انه في المبنى الذي دمر تماماً، وجرفت قوات أخرى المنطقة المحيطة بالموقع الإسرائيلي، كما دمرت مصنعاً للمواد الصحية

قريباً من الموقع، وقال صاحب المصنع محمد العشي ان خسائره بلغت مليوني دولار. وانهار العشي وهو يتحدث للصحافيين عن هدم مصنعه الذي يملكه.

وقال إنه ينوي رفع قضية على السلطات الإسرائيلية لتعويضه على الخسائر التي لحقت به.

من ناحية ثانية شرعت جرافات المستوطنين في تجريف اراض واسعة تعود ملكيتها للفلسطينيين، وافاد شهود عيان أن قوات من الجيش الإسرائيلي تحرس المستوطنين وتمنع الفلسطينيين من التدخل. وكان ثمانية من عمال سلطة المطارات الإسرائيليين قد اصيبوا الليلة قبل الماضية بجراح من بينهم ثلاثة في حالة الخطر عندما أطلق مجهولون النار على الحافلة التي كانوا يستقلونها في طريقهم لمطار غزة الدولي.

وهدد مسؤول إسرائيلي بارز بان سلاح الجو الإسرائيلي سيقصف مقار قيادة السلطة الفلسطينية في حال لم تسارع السلطة إلى وقف عمليات إطلاق النار ضد الأهداف الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية.

وقال الجنرال عوزي ديان رئيس مجلس الأمن الوطني التابع لمكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي ان معايير العمل للقوات الإسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة ستكون مختلفة عما كانت عليه في السابق. وفي تصريحات أدلى بها ضمن برنامج «امر اخر» الذي بثته الإذاعة الإسرائيلية باللغة العبرية صباح أمس ان المؤسستين العسكرية والسياسية عازمتان على إيصال رسالة قوية للسلطة الفلسطينية مفادها أنه لا يمكن فرض أي تنازل سياسي على إسرائيل بالقوة.

ورغم أن الجنرال ديان رفض الإفصاح عن طبيعة معايير العمل الجديدة التي ينوي الجيش تطبيقها إلا أنه أشار إلى أنها ستكون من القوة بحيث تقنع القيادة الفلسطينية بأن عليها ان تغير من طريقة تعاملها مع الأحداث. وأعرب ديان عن مخاوفه من قيام حركة حماس بتنفيذ عمليات عسكرية داخل العمق الإسرائيلي وضد الجنود والمستوطنين اليهود في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الشرق الأوسط
التاريخ: ٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

اليهود المتدينون يعتدون على «فلسطينيي 48»

تطويق منزل عضو الكنيست العربي بشارة واحراق مسجد في طبريا واصابة عشرات العرب في المدن الإسرائيلية

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

تعرض عشرات المواطنين العرب في اسرائيل (فلسطينيي 48) لاعتداءات دموية من مواطنين اسرائيليين يهود متدينين في مختلف المدن والطرقات، وذلك انتقاما لاختطاف الجنود الثلاثة على ايدي حزب الله اللبناني ولاحراق قبر يوسف في نابلس، حسب ادعائهم. وفي مدينة نتسيرت عيليت (الناصرة العليا) المجاورة لمدينة الناصرة العربية، طوق حوالي 300 متظاهر يهودي بيت عضو الكنيست العربي الدكتور عزمي بشارة يطالبونه بالرحيل عن البلدة والانتقال للسكن في دمشق او في احدى المدن العربية.

وانطلق الوف اليهود يتظاهرون في شوارع طبريا (في الشمال) ونتسيرت عيليت والخضيرة (ما بين حيفا وتل أبيب) ورمات غان (قرب تل ابيب) والقدس (الغربية) وهم يهتفون «الموت للعرب». وراحوا يفتشون عن العرب، بالاساس في اماكن اللهو، حيث غالبية عمال النظافة وعمال المطابخ في المطاعم والنوادي وسائقي سيارات الاجرة وبعض المتنزهين هم من العرب، وبمجرد التأكد من هويتهم ينهالون عليهم ضربا بلا رحمة.

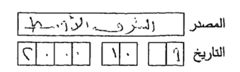
وفي حالات فردية، اعتدوا على عمال افراد، وفي خمس حالات طعن عمال عرب بالسكاكين. وفي طبريا بالذات، التي يسكن فيها احد الجنود المخطوفين، حرق اليهود المسجد المغلق القائم على شاطئ البحيرة، وحاولوا هدمه.

وفي حيفا شوهوا القبور والشواهد، في مقبرة المسيحيين الكاثوليك العرب.

واغلق المتظاهرون عدة شوارع موصلة الى البلدات العربية واضطروا السيارات العربية الى العودة من حيث اتت ولم يسمحوا لها بالعبور. واعتقلت الشرطة حوالي عشرين يهوديا من المعتدين. وفي التحقيق اعترفوا جميعا بأنهم ارتكبوا هذه الاعتداءات انتقاما من اعتداءات شبيهة على اليهود.

واعربت قوى اليمين الاسرائيلية عن تفهمها لهذه الاعتداءات «فعلى من يغلق الطرقات في وجه اليهود ان يعرف ان طريقه الى البيت ستغلق، ومن يعتدي على عائلات يهودية بريئة، عليه ان يعرف ان العائلات العربية لن تكون في امان، ومن يعتدي على المقدسات اليهودية، سيجد مقدساته ايضا منتهكة، كما قال النائب عوزي لنداو من الليكود.

يذكر ان المستوطنين في الضفة الغربية وقطاع غزة، كانوا قد بدأوا اعتداءاتهم على العرب منذ ثلاثة ايام، وبشكل يومي ليل نهار، ويغلقون الشوارع ويستخدمون الاسلحة. وتساهلت قوات الاحتلال معهم ولم تعتقل ايا منهم وتبادلت معهم الاطراءات والمدائح عن «التصرف بمسؤولية عالية والقيام بجهد خارق لضبط النفس ازاء الاعتداءات العربية»!



الانتفاضة هي الحل

الطائرات والتمارين.. والمفاعل النووي العراقي



إسماعيل الشطي
religion@asharqalawsat.co

«فلا نامت اعين الجبناء» خالد بن الوليد

البطش والجبروت اللذان قابل بهما جهاز الامن الاسرائيلي انتفاضة القدس الاخيرة يعودان للشرخ الذي اصاب استراتيجية الامن الاسرائيلية، تلك التي تاسست على ايهام العرب بتفوق الجيش الاسرائيلي وبالاخص ابراز كفاءة القوات الجوية، وعلى استنبات الوهن بين العرب والامعان في الاستفزاز والتعجرف، ولكي تنجح هذه الاستراتيجية حرص العسكريون الاسرائيليون على عدم التورط في اية عمليات عسكرية غير معد لها اعدادا مدروسا، واستطاع الاسرائيليون ان يصنعوا فكرة تفوقهم من عمليات وفر لها كل مقومات النجاح الفني والسياسي، فالنجاح الساحق الذي حققه الاسرائيليون في حرب 67 كان ثمرة تخطيط واعداد عشر سنين، واكبه تجهيز لافضل انواع التكنولوجيا، بالاخص اسلحة حلف الناتو الفرنسية والايطالية، وفي عملية عنتيبي التي خلص فيها الاسرائيليون رهائنهم من الخاطفين، تمرن جنودهم المخصصون لمثل هذه العمليات على سيناريوهات مختلفة من عمليات الخطف، ولم يكن لهذه العملية ان تنجح لولا النفوذ السياسي الذي كفل لهم تسهيلات ودعم من الدول الافريقية، اما ضربتهم المدمرة للمفاعل النووي العراقي عام 81 فلقد وفر لنجاحها حصولهم على طائرات F16وF15 وتمارين مكثفة عليها.

غير ان التفوق العسكري للجيوش لا يقاس بنجاحها بالقيام في عمليات عسكرية معد لها فحسب، بل بقدرتها كذلك على مواجهة المفاجأت غير المحسوبة وحالات الدفاع والتصرف السليم اذا انفلت زمام المبادرة، والجيش الاسرائيلي في هذا الجانب، اثبتت الحوادث انه لا يظهر اية كفاءة مميزة عن بقية الجيوش الاخرى، اذ راح العشرات من جنودهم قبل سنوات في مناورات بصحراء النقب بسبب سوء تصرف الطاقم الاسرائيلي المشرف على اطلاق الصواريخ، وخلال غزو لبنان عام 82 اشتبكت كتيبتان اسرائيليتان بالخطا في معركة استمرت لساعات وكلفتهم عشرات الاصابات والاليات، ويعود ذلك لضعف القدرة الاسرائيلية في القتال الليلي، وكشفت التحقيقات مع عدد من قادته الميدانيين بعد حرب 73 عن ضعف بالادارة وسوء التصرف في الايام الثلاثة الاولى التي اعقبت العبور المفاجئ للقوات المصرية، ناهيك عن تصادم الطائرات المروحية التي يروح ضحيتها عشرات من العسكريين الاسرائيليين، ان فكرة تضخيم كفاءة الجيش الاسرائيلي تتمخض من قدرتهم على احاطة عملياتهم بظروف فنية وسياسية يكفل لها النجاح، وفي تاكيد لذلك كشف الفريق الشاذلي في مذكراته عن حرص الاسرائيليين على هيمنة فكرة تفوقهم العسكري عند صانع القرار العربي، ذلك لما لها من مفعول في استنبات الوهن والاستسلام عند العرب في مواجهة كيانهم.

غير ان الشرخ الذي اصاب هذه الاستراتيجية لم يأت الا من اضعف اطراف المواجهة العربية، اذ جاء من الانتفاضة الفلسطينية والمقاومة اللبنانية، فلقد كشف الاحتكاك والمواجهة طويلة المدى عن هشاشة المجتمع

الاسرائيلي وتأثره البالغ بالخسائر البشرية، فالحجارة وقنابل المولوتوف والاطارات المحروقة كانت تحيل اطراف المجتمع الاسرائيلي الى مناطق ملتهبة قابلة للعطب، وكان القرع والدق المستمر بالقنابل والقذائف والكمائن التي كانت تنصبها المقاومة اللبنانية كفيلة باحداث التوتر في صفوف المقاتلين الاسرائيليين، لقد كانت المواجهة بين الانتفاضة والمقاومة من جانب واسرائيل من جانب اخر بمثابة لعبة عض الاصابع، الغالب فيها هو القادر على حبس الانفاس وتحمل الالم ومنظر الدم، لذا حاولت اسرائيل اظهار وحشيتها ورعونتها لقمع او صد احد الطرفين لاختصار زمن المواجهة، ولجأت الى كسر العظام واستخدام الرصاص الحي وهدم البيوت والزج بالمعتقلات لقمع الانتفاضة، بينما لجأت لضرب المنشآت المدنية والبنى التحتية والقصف العشوائي لاجبار المقاومة في لبنان على الصراخ، غير انها لم تنجح في كل ذلك، واذا لم تستطع حيال المقاومة اللبنانية سوى الفرار ليلا من الاراضي اللبنانية المحتلة لتنهي بذلك اسطورة التفوق العسكري الاسرائيلي، فانها نجحت بالالتفاف على الانتفاضة الفلسطينية وانهاء لعبة عض الاصابع بدعوة عرفات الى طاولة المفاوضات، وخلال المفاوضات سعت اسرائيل لانعاش استراتيجيتها المشروخة من خلال الامعان في اذلال المفاوض العربي، والتي استسلم لها المفاوض الفلسطيني وتصدى لها المفاوض السوري بكل اباء.

ان عودة الانتفاضة فرصة جديدة للعرب والفلسطينيين لاجبار اسرائيل على الانسحاب من الاراضي المحتلة في 67، هي انتفاضة لا تحتاج لمهارات منظمة التحرير او قياداتها، انها بحاجة لان تترك على سجيتها وان تعبئ بروح الصبر والمثابرة وتحمل الآلام، فالمجتمع الاسرائيلي لن يقوى على العيش في ظل اجواء توتر تحيطه وتغوص في احشائه، لهذا يحاول الاسرائيليون اليوم اعادة الاعتبار لمؤسستهم الامنية والعسكرية، وذلك باظهار اكبر قدر من الوحشية والجبروت في مواجهة الانتفاضة الجديدة، فهم يأملون في انهائها مبكرا قبل ان تستفحل وتصبح حالة يومية.

الأمير سلطان: السعودية ستشارك في القمة العربية

الرياض: عمر الزبيدي

اعلن الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي ان السعودية ستشارك في القمة العربية المقرر عقدها في القاهرة في الحادي والعشرين من اكتوبر (تشرين الاول) الحالي، مشدداً على ان السعودية دائماً في المقدمة مع اي عمل عربي جماعي. واعتبر الامير سلطان في تصريحات صحافية ادلى بها امس في الرياض عقب توقيعه عقد خصخصة الخطوط السعودية مع مستشارين ماليين وقانونيين وبيوت خبرة دولية، ان المملكة العربية السعودية قيادة وشعباً تولي القضية الفلسطينية اهمية كبرى، وانها مجاهدة ومناضلة في سبيل هذه القضية. واوضح في رده على سؤال حول موقف السعودية من عقد قمة عربية طارئة لبحث الوضع في الاراضي الفلسطينية المحتلة «ان المملكة دائماً في المقدمة مع العمل العربي الجماعي». وحول جولته الآسيوية التي ستبدأ غداً وتشمل جمهورية الصين الشعبية وقزقستان وماليزيا وكوريا، اوضح الامير سلطان انها ذات اهداف اقتصادية وسياسية فقط وليست لها اهداف عسكرية رغم وجود عدد من المسؤولين العسكريين السعوديين ضمن الوفد المرافق له. وحول التهديدات العراقية اشار الامير سلطان إلى انه لا يعترف بهذه التهديدات.

وحول فتح منفذ جديدة عرعر الحدودي لدخول البضائع والمستلزمات الانسانية الى العراق، علق الامير سلطان بقوله: «هذا امر يعود الى العراق وليس لدينا مانع ان تتعامل الشركات السعودية في ذلك طبقاً لقرارات الامم المتحدة».

واعرب عن امله في ان يتمخض الاجتماع المقرر بشأن رفات الطيار السعودي عن عودة هذه الرفات الى البلاد.

سمير عطا الله

وماذا إذا فعلت؟

وجه ايهود باراك انذارين: الاول الى الفلسطينيين والثاني الى اللبنانيين. المهلة الاولى يومان والثانية اربع ساعات. وبدا الانذاران مثل صفارة شرطي سير في نيجيريا. فأي علاقة هنا بين المشكلة وبين الحل. واي علاقة بين عمر المشكلة وعمقها وامتدادها وبين التهديد. وبماذا يهدد باراك؟ انه يهدد بوقف المفاوضات مع الفلسطينيين. حسناً. لكن الى ماذا ادت المفاوضات حتى الآن، وماذا سيخسر الفلسطينيون اذا توقفت. وكم مرة ضرب لبنان وضربت بيروت وشرد اللبنانيون، والى ماذا ادى ذلك سوى الى هزيمة الجيش الاسرائيلي في الجنوب؟

الذي يتجاهله ايهود باراك، ومعه اسرائيل، ان المسألة ليست في الضفة الغربية ولا على الحدود اللبنانية وانما عادت الجبهة العربية الى كل مدينة وقرية عربية. وقد خرج الكويتيون للتظاهر مع الفلسطينيين وخرج اهل مسقط عن «هدوئهم» المشهور لكي ينضموا الى عموم العرب. تلك هي الجبهة العربية الحقيقية التي لا تحسب الات الكومبيوتر حسابها ولا يعرف خبراء الجامعة العبرية مدى ترابطها. وعندما يجد باراك ان امرأة فلسطينية محجبة نزلت الى الشارع مع حجارتها وان فتى فلسطينيا عاد الى منزله جثة ممزقة وان الحياة عادت من جديد الى الرأي العام العربي، عندها تبدو الانذارات مضحكة مهما كانت مدمرة، لانها في النهاية لا تحل اي شيء.. اي شيء.

على باراك ان يوجه انذاراته الى جبهة عربية لا حدود لها. لا هو يعرف عمقها ولا احد يعرف طولها. وهذه الجبهة لم تنتفض فقط ضد الرصاص المطاط الذي ملأ اسرة المستشفيات بألف جريح ومصاب وشهيد، بل هي تنتفض ضد الذين سارعوا الى اقتسام تركة القضية العربية وتقاسم جثتها. انها تنتفض ضد الذين ظنوا ان اليقظة العربية ماتت الى الابد ولم يبق شيء سوى دراسة لوائح الشركات والوكالات في مؤلفات شمعون بيريز.

مشكلة ايهود باراك، ومعه اسرائيل، اعتقاده انه استطاع ان «يحسر» الجبهة العربية. وان الحل هو في التوافق مع شارون ونتانياهو وعوفاديا يوسف حول «مواجهة» المشكلة متحدين. لكن القضايا الهائلة الحجم لا يحلها الرجال الصغار. لقد ادار ديغول ظهره للوحدة الوطنية من اجل ان ينقذ فرنسا في الجزائر. وادار اف. دبليو دكليرك ظهره لحلفائه من اجل ان ينقذ البيض في جنوب افريقيا. وادار بيار منديس فرانس ظهره للسياسيين والعسكريين من اجل ان يخرج فرنسا من الهند الصينية.

ان «سلام الشجعان» لا يعني ان يسلم العرب كل شيء ويعودوا الى بيوتهم. بل هو يفترض قيام حاكم اسرائيلي يدرك ان اربع حروب كبرى لم تحل اي شيء وان الاحتلال لم ينه اي شيء وان الجيوش المحتلة تسقط في نهاية المطاف امام فتى سقط في الطريق الى منزله. يجب على ايهود باراك ان يوجه الانذارات الى اسرائيل وان يدرك ان الجبهة العربية ابعد من لبنان واعمق من رام الله.

المصدر: الشرق الأوسط
التاريخ: ٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

ندوة مصير القدس في القاهرة تدعو إلى حماية المسجد الأقصى

القاهرة: محمد خليل

شدد المشاركون في ندوة مصير القدس التي عقدها المجلس العالمي للدعوة والاغاثة اخيرا في القاهرة على اهمية تنفيذ استراتيجية اسلامية لتخليص المسجد الأقصى وباقي المقدسات من الاحتلال الاسرائيلي وتفعيل دور المؤسسات الاسلامية في الحفاظ على الهوية الاسلامية والعربية للقدس الشريف. واوضح المشاركون كافة الأبعاد الدينية والتاريخية لمدينة القدس والتي تؤكد احقية العرب والمسلمين فيها، مشيرين إلى أن الأمة الاسلامية والعربية تواجه امتحاناً صعباً وتحدياً خطيراً يفرض عليها جمع الكلمة ووحدة الصف واتخاذ اجراءات حاسمة لحماية المسجد الأقصى اولى القبلتين وثالث الحرمين وفتح باب الجهاد لاسترداد المقدسات.

واكد توفيق الشريف مدير عام المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة اهمية الدور العربي والاسلامي لحماية المسجد الأقصى ورعايته واعماره، مشيراً إلى انه يجري الان الإعداد لانشاء الصندوق الاسلامي لانقاذ المقدسات الاسلامية في فلسطين تحت مظلة المجلس الاسلامي العالمي. واضاف ان الصندوق يهدف إلى توفير التمويل والامكانات المادية والفنية اللازمة لاعادة بناء المساجد أو ترميمها او صيانتها أو رعايتها لتمكينها من القيام برسالتها الدينية والثقافية والتربوية والاجتماعية وتقديم برامجها في هذه المجالات لمختلف فئات المجتمع المحلي.

وقال الدكتور محمد عبد المنعم البري رئيس جبهة علماء الأزهر السابق: ان الاسلام دين العزة لقوله تعالى «ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين» وهو لا يرضى بالضيم ولا يقبل الذلة والمهانة لاتباعه، وما تقوم به جيوش الاحتلال الاسرائيلي حالياً من تدنيس للمقدسات الاسلامية وإذلال للمسلمين في فلسطين مخالف للشرائع السماوية وللاعراف الدولية واصبح فرضاً على كل مسلم أن يدافع عن المسجد الأقصى وان يناصر اصحاب الحق في الوصول إليه بكل الوسائل الممكنة سواء كان ذلك بالنفس او بالمال، ويجب على قادة الدول الاسلامية اتخاذ كافة الاجراءات الحاسمة لردع المعتدين على حرمة المقدسات الدينية في القدس إثر اقتحام اريل شارون لساحة الحرم القدس الشريف. وأكد الدكتور عبد العظيم المطعني الاستاذ بجامعة الازهر في بداية حديثه ان الوعي بالتاريخ ينعش ذاكرة الأمة بكامل حقها في قضية القدس، فانعاش ذاكرة الأمة هو سلاح قوي لتحدي الهزيمة النفسية الناشئة عن الواقع المرير الذي يعيشه العالم الاسلامي. واوضح ان اسلامية القدس تاريخيا كانت مصلحة للاديان ولم تكن احتكاراً للمسلمين، فاليهود لم يدخلوا القدس إلا في ظل السيادة الاسلامية.

واضاف الدكتور المطعني ان الجهاد من اجل الحفاظ على المقدسات الاسلامية واجب ديني على كل مسلم لانه دفاع عن عقيدة الاسلام، مؤكداً ان التعامل مع اليهود لا يكون إلا بمنطق القوة لانهم قوم لا يحفظون العهود والمواثيق وبالتالي يجب ردعهم بالقوة واعادة الحقوق المغتصبة إلى اصحابها. وقال الشيخ محمد مصطفى مدير تفتيش الدعوة في وزارة الاوقاف المصرية ان المؤامرة الاسرائيلية على المقدسات الاسلامية في فلسطين دخلت مرحلة جديدة وخطيرة في الوقت الحالي مما يستدعي على وجه السرعة القيام برد حاسم وسريع لردع المعتدين على مقدسات المسلمين.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الشرق الأوسط
التاريخ: ٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

أحمد الربعي

ليت باراك يفعلها

ليت باراك يفعلها، ويلغي اتفاقيات السلام مع السلطة الفلسطينية، فهذه الاتفاقيات اصبحت بدون لون او طعم او رائحة، بعد ان دخل الاسرائيليون وادخلوا الناس معهم في نفق مظلم بسبب جرائم القتل بدم بارد التي مارسوها خلال الايام الماضية.

هناك سلام على الورق، واجتماعات وقمم سلام بدون مضمون، وهناك امور تم الاتفاق عليها بين الاسرائيليين والفلسطينيين وهي أمور مجحفة بحق الفلسطينيين ومع ذلك لم يلتزم الاسرائيليون بتنفيذها.

الانتفاضة الحالية فعلت فعلها واعادت تشكيل الخريطة السياسية، واصبحت اتفاقيات السلام بعد هذه الانتفاضة اقل من المطلوب، بل اصبحت عبئا على عملية السلام نفسها، وما يحدث في العواصم العربية وما حدث في جنوب لبنان هو عملية نهوض سيدفع الاسرائيليون ثمنا غاليا لها. وسيتأكد لهم ان استفزازات شارون، والقتل الجماعي الذي تقوم به حكومة باراك هي القا، المزيد من الزيت على نار مشتعلة عنوانها الاحباط والبطالة وغياب الامل بين الفلسطينيين من عملية السلام

مشكلة الاسرائيليين انهم يعتقدون ان القوة وحدها تكفي، ومشكلتهم هي انهم يعتقدون أن التفوق العسكري الاسرائيلي على العرب بسبب الدعم الاميركي غير المحدود هو عنوان التفوق وهذا خطأ اثبتته تجربة المقاومة اللبنانية، وستثبته الانتفاضة والمواقف العربية الداعمة لها.

حتى الولايات المتحدة وفي ظروف انتخابية حساسة ودقيقة غابت عن التصويت في مجلس الامن ولم تستخدم الفيتو ضد مشروع القرار الذي يدين اسرائيل بشكل واضح، وهي اشارة الى ان استخدام الاسرائيليين لنظرية القتل والدمار هو استخدام سيدفع الجميع نتائجه، وحتى اميركا لم تستطع ان تكون ضد الدول الاربع عشرة الاخرى التي ايدت القرار، ولا ضد الرأي العام العالمي الذي يدين اسرائيل، ويرى في سياسة القتل والتنكيل جرائم ليست بعيدة عن سياسة المانيا الهتلرية.

اذا استمرت الانتفاضة لايام قادمة قد لا تكون كثيرة، فان هذا يعني تغييرا في موازين القوى وسيعني ان دماء الشهداء لم تذهب هدرا!

سعود الفيصل: «موقف موحد» بين السعودية وإيران حول المسألة الفلسطينية

طهران ـ كالات الانباء: اعلن الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ان الحكومتين الايرانية والسعودية تعتمدان «موقفا موحدا من المسألة الفلسطينية».

وذكرت وكالة الانباء الايرانية ان الامير سعود الفيصل سلم الرئيس محمد خاتمي خلال لقائه به الليلة قبل الماضية رسالة من القيادة السعودية ودعا الى «تعزيز العلاقات بين الرياض وطهران في مجالات عديدة لا سيما المجال الاقتصادي».

ووصف الامير سعود الفيصل المحادثات التي اجراها في طهران بانها كانت مفيدة للغاية، معلنا ترحيب بلاده بالدعوة التي اطلقها الرئيس الايراني بشان عقد اجتماع طارئ لوزراء خارجية الدول الاسلامية لبحث التطورات الاخيرة واتخاذ موقف موحد ازاء الجرائم الوحشية التي ترتكبها اسرائيل ضد الفلسطينيين.

وقال ان المشاورات الايرانية ـ السعودية حول هذا الموضوع ستتواصل، منددا «بالجرائم الاسرائيلية». واضاف «اتفقنا مع الدكتور كمال خرازي وزير الخارجية الايراني على ضرورة اتخاذ اجراءات وتدابير عاجلة لوقف المجازر التي ترتكبها القوات الاسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني»، مؤكدا ضرورة التحرك العاجل والجاد من قبل المجتمع الدولي لممارسة الضغوط على اسرائيل.

من جهته تحدث خاتمي «عن المجازر المتكررة التي تطال شعب فلسطين الاعزل»، ودعا الى «تحرك سريع لوقف الاعمال الاجرامية الاسرائيلية في حق المسلمين الفلسطينيين».

واضاف خاتمي ان «تطابق وجهات النظر بين الجارتين، ايران والسعودية، يمكن ان يكون علاجا للمعاناة والمشاكل التي يواجهها المسلمون في الظروف الحساسة الحالية».

ووصف خاتمي علاقات بلاده مع السعودية بانها علاقات ممتازة، وقال ان تقارب البلدين على الصعيدين الاقليمي والدولي كان له تأثيرات ايجابية على الصعيد الدولي، مؤكدا رغبة كبار المسؤولين في البلدين توطيد العلاقات الثنائية بينهما.

ودعا الرئيس الايراني الى تعزيز التعاون بين البلدين في مجال التعاون العلمي والفني والاقتصادي والتجاري، مؤكدا ان تفاهم الجانبين في اطار منظمة اوبك يعد احد عوامل تعزيز هذه المنظمة على الصعيد الدولي.

واعرب عن امله في استمرار هذا التعاون وان تتمكن البلدان المصدرة للنفط من الدفاع عن مصالحها وان توفر اكثر فاكثر ارضية لاستقرار الاسعار في الاسواق النفطية.

وقال وزير الخارجية السعودي ان علاقة بلاده مع ايران على صعيد منظمة اوبك يساعد في تحسين صورة هذه المنظمة.

من جهته قال خرازي انه اتفق مع سعود الفيصل على ضرورة تفعيل التحرك المشترك لدعم الشعب الفلسطيني. واكد انه جرى ايضا بحث العلاقات بين البلدين على كافة المستويات حيث تم الاتفاق على تطوير تلك العلاقات، مشيرا الى انها تسير في الاتجاه الصحيح، ولا توجد اي خلافات حول اية نقطة. وشدد على ضرورة رفع مستوى التبادل التجاري وتفعيل العلاقات التجارية بين البلدين.

الكويت: مسيرة شعبية حاشدة اليوم احتجاجا على الممارسات الإسرائيلية في فلسطين

الكويت: سعد الشمري

تتواصل ردود الفعل الكويتية على الممارسات الاسرائيلية في فلسطين، حيث قرر المؤتمر الشعبي لمقاومة التطبيع مع اسرائيل اليوم اقامة مسيرة شعبية حاشدة للتضامن مع الشعب الفلسطيني وانتفاضته في الاراضي المحتلة والتي فجرتها موجة الغضب الشعبي ردا على زيارة اريل شارون للحرم القدسي الشريف.

وقال رئيس اللجنة التنظيمية للتجمع الشعبي لمناصرة انتفاضة القدس عبد الرحمن الحمود في بيان صحافي ان القوى الوطنية والشعبية في الكويت ستشارك في هذه المسيرة للتعبير عن وقوف الشعب الكويتي بكل فئاته وتياراته مع انتفاضة الشعب العربي في فلسطين.

وذكر الحمود انه التقى وفدا يمثل لجنة تمثل القوى الوطنية ومسؤولين في وزارة الداخلية امس لترتيب اجراءات المسيرة وحمايتها. وقال «ان الجهات الرسمية متعاونة مع المنظمين لهذه المسيرة الشعبية للتعبير عن راي الشعب الكويتي وعن حقيقة مشاعره العربية والاسلامية تجاه ارض المقدسات وما يحصل فيها من استخدام لآلة الحرب الصهيونية ضد الاطفال العزل».

ودعا الحمود المشاركين في المسيرة المقرر ان تبدأ في الرابعة من عصر اليوم في ساحة العلم على شارع الخليج العربي في الكويت الى الالتزام بالنظام والتعليمات.

واشار الحمود الى ان المسيرة التي ستتقدمها شخصيات سياسية تمثل القوى السياسية والوطنية الكويتية وشخصيات اكاديمية واجتماعية ستنطلق في شارع الخليج العربي حتى مبنى مجلس الامة حيث سيسلم رئيس مجلس الامة جاسم الخرافي رسالة «تعبر عن وجهة نظر الشعب الكويتي تجاه الاحداث المأساوية التي تحدث في الارض المباركة في فلسطين والمأمول من نواب الشعب لتقديمه من دعم لهذه الانتفاضة المباركة».

وابلغ رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد اعضاء الحكومة خلال اجتماع مجلس الوزراء امس ان «امير الكويت الشيخ جابر الصباح اكد على تضامن الشعب الكويتي مع شقيقه الشعب الفلسطيني وعلى ضرورة حماية مقدسات المسلمين من اي انتهاكات تمس حرمتها، وان يتحمل المجتمع الدولي مسؤولياته لوقف المجازر الوحشية التي تقوم بها القوات الاسرائيلية ضد ابناء الشعب الفلسطيني ومساعدته لاستعادة حقوقه المشروعة تحقيقا للسلام والاستقرار في المنطقة».

وكان الشيخ جابر قد امر الاسبوع الماضي بتخصيص طائرتين لنقل مساعدات وادوية طبية للجرحى الفلسطينيين.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الشرق الاوسط
التاريخ: ٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

اسرائيل تغلق مطار غزة أمام حركة الطيران باستثناء طائرة عرفات

رئيس سلطة الطيران الفلسطيني يرفض قرار الإغلاق ويعتبره غير شرعي

غزة. صالح النعامي

اعتبر العميد فايز زيدان رئيس سلطة الطيران المدني قرار رئيس الحكومة الاسرائيلية بوقف العمل في مطار غزة الدولي انه قرار غير شرعي وغير مقبول فلسطينيا، خاصة ان بروتوكول تشغيل المطار الموقع من الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي في «واي ريفر» ينص على عمل المطار 24 ساعة يوميا طوال ايام العام باستثناء يوم عيد الغفران الذي يصادف اليوم.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك قد امر الليلة قبل الماضية باغلاق مطار غزة امام حركة الطيران باستثناء طائرة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وذلك ردا على اطلاق النار على حافلة اسرائيلية كانت تقل عاملين عند معبر رفح.

وقال زيدان ان الاجراء الاسرائيلي تصعيد خطير وجزء من المخطط الاسرائيلي بالتصعيد الشامل. واضاف، ان هناك نية اسرائيلية مبيتة بوقف العمل في المطار. ورفض زيدان ذريعة الحكومة الاسرائيلية لاغلاق المطار الذي شكل رمزا من رموز السيادة الفلسطينية وارتبط اسمه بالقضية الفلسطينية بينما اصبحت الخطوط الجوية التي تحمل العلم الفلسطيني وتصل الى العواصم العربية وبعض العواصم الاجنبية سفيرا رمزيا فلسطينيا وهذا ما لم يرق للجانب الاسرائيلي، فبادر الى اقفال الاجواء من والى مطار غزة الدولي. واضاف المسؤول الفلسطيني: ان الايام الماضية ومع بلوغ انتفاضة الاقصى ذروتها وتفاعل المجتمعات العربية مع هذا الحدث بدأت الجهات العربية تخطط لارسال طائرات تحمل مواد طبية اضافة الى نقل جرحى الانتفاضة لعلاجهم عبر المطار الفلسطيني، وكان الجرحى يمثلون حالة في المستشفيات التي يصلون اليها مما شكل هاجسا للجانب الاسرائيلي مما دفع الى اغلاق الاجواء المؤدية الى المطار واقفاله.

وكانت الحكومة الاسرائيلية قد اعلنت اقفال مطار غزة الدولي بحجة الهجوم على حافلة اسرائيلية كانت تقل موظفين يعملون في معبر رفح الحدودي بين مصر وفلسطين بالقنابل والاسلحة الرشاشة اسفر عن اصابة 8 من ركاب الحافلة منهم اثنان حالتهما خطيرة.

وقال زيدان ان القرار الاسرائيلي صدر الساعة الثانية بعد منتصف الليلة قبل الماضية. واضاف: ان هذا مطار فلسطيني والجانب الاسرائيلي لا يملك الحق في اقفاله اجرائيا، ولكن نحن نسمي هذا الاجراء اقفال الأجواء الفلسطينية. وتساءل، ما دخل المطار سواء من قريب او بعيد بهذا الهجوم، معتبراً ان اسرائيل تخلق اجواء لاغلاق المطار، ووصف زيدان هذه الاجراءات بقرصنة جوية هدفها منع عمليات الاغاثة العربية والانسانية لاسعاف الجرحى الفلسطينيين.

ونفى مدير سلطة الطيران الفلسطينية ان يكون الاقفال تم بسبب عيد الغفران. وقال ان القرار الاسرائيلي كان واضحا، مشيرا الى ان طائرة قطرية كان من المقرر ان تهبط في المطار تحمل ادوية لم تتمكن من الهبوط، بينما اضطرت طائرة اماراتية تحمل ايضا ادوية وكانت ستحمل معها عدداً من الجرحى الى الهبوط في مطار العريش.

البرغوثي: المواجهات هي حرب الاستقلال الفلسطينية

غزة: عبد الله عيسى

قال [illegible] البرغوثي [illegible]
اللجنة [illegible] العربية
لحركة [illegible] يوسف

[illegible] دليل على ان المقاومة الفلسطينية قادرة على الانجاز على الارض، وهذا درس للذين لا يؤمنون بامكانية طرد الاسرائيليين عبر المقاومة».

واضاف البرغوثي في تصريح صحافي لـ«الشرق الأوسط»: «ان ما تحقق يعتبر انجازا كبيرا، فقد انسحب الجيش الاسرائيلي من موقع حساس وهو قبر يوسف، وجاء الانسحاب الاسرائيلي تحت ضغط المقاومة الشعبية الفلسطينية، ولا ننسى نجاح المقاومة الشعبية في القدس باحراز مركز للشرطة الاسرائيلية [illegible] ايام، وهذا دليل قاطع على ان المواجهات ليست حدثا عابرا، بل هي حرب الاستقلال الفلسطينية ولن تتوقف حتى اقامة الدولة الفلسطينية».

و[illegible] التأييد والدعم العربي لانتفاضة الاقصى قال البرغوثي: «من [illegible] رد فعل الشارع العربي بهذه [illegible]، فهذه انتفاضة عقلية، وروحها ستتجدد، فحركت الجماهير العربية نحو قضية الاقصى والمقدسات الاسلامية في القدس، والشارع الخليجي العربي كان له اثر كبير على معنويات شباب المواجهات، فقد اعطى الدليل على ان الامة العربية باكملها لن تتهاون بحق وفاء الشهداء الفلسطينيين، كما ان الجماهير العربية في جميع الدول العربية تحركت وحققت الاجماع العربي المنشود وسبقت السياسيين، فدماء شهداء انتفاضة الاقصى حققت الاجماع العربي وعقدت القمة العربية».

من جهة اخرى، اصدر الرئيس ياسر عرفات اوامره لبلدية نابلس بترميم واصلاح مقام النبي يوسف في نابلس، وباسرع وقت ممكن تأكيدا على احترام السلطة والشعب الفلسطيني للاماكن المقدسة ولحرية العبادة، بعد ان عادت منطقة قبر يوسف للسيادة الفلسطينية الكاملة.

إنذار باراك اليائس

ينتهي في وقت ما اليوم الانذار الذي وجهه ايهود باراك الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وكان باراك قد طالب عرفات باستعادة الهدوء في الاراضي المحتلة، وهي مهمة فشل الجيش الاسرائيلي في اتمامها بعد اسبوع من المواجهات التي ادت الى مقتل اكثر من 80 فلسطينيا وآلاف من الجرحى.

ولا بد ان باراك يشعر باليأس لتوجيه انذار بمثل هذه الغرابة. فلا يمكن ان يصدق دعايته ان الانتفاضة الجديدة ليست الا مجرد عرض نظمه عرفات.

لقد بدأت الانتفاضة الجديدة لان عرفات وسياسته بالتفاوض مع حكومات اسرائيلية عنيدة، قد وصلت الى طريق مسدود. ان ما يحدث في فلسطين المحتلة هو اكبر من باراك وعرفات واكبر ايضا من اوسلو وكامب ديفيد.

ان عمل باراك وعرفات معا يمكن ان يهدئ الموقف. ولكن ذلك يتطلب تحركات شجاعة من الرجلين.

فيجب على عرفات وقف سياسته الخاصة بإيضاح كل شيء مع اسرائيل اولا. ويلزم نفسه بإعلان مبكر للدولة المستقلة. ان الفلسطينيين في حاجة الى دولة خاصة بهم تمثلهم في المرحلة القادمة، سواء في الحرب او السلام، لما يمكن ان يكون حل عقدة 50 سنة من الصراع.

وبالنسبة لباراك عليه ان يعلن الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من المناطق المفروض خضوعها للسلطة الفلسطينية طبقا لاتفاقيات اوسلو. لقد سالت الدماء بسبب الوجود العسكري الاسرائيلي وحقيقة ان القوات غير المدربة على السيطرة على الجماهير تطلق النار على المدنيين العزل.

لا يوجد في التشريعات الاسرائيلية ما يمنع المظاهرات السلمية. لذا فليس هناك مبرر لعدم قدرة الشعب الفلسطيني على التعبير عن غضبه لسنوات طويلة من القهر كما فعل الصرب في بلغراد في الاسبوع الماضي، وكما فعل العديد من الامم عبر التاريخ.

ويجب على باراك معرفة ان الارتماء في احضان اريل شارون للعثور على حل مشاكل تسبب فيها جبنه وافتقاده للرؤية.

ومن المهم على الفلسطينيين السيطرة على اعصابهم والا يستفزوا نحو تحركات يمكن ان تضر بالتعاطف الدولي الذي حصلت عليه قضيتهم.

يجب استمرار الانتفاضة كحركة سلمية للدفاع الذاتي لشعب يسعى للاستقلال والسيادة القومية. ومن الخطأ تقديم الحجة لاسرائيل لتحويل الموقف الحالي الى حرب شاملة، ستكون اسرائيل صاحبة اليد الطولى فيها، على الاقل على المدى القصير.

كما لا يجب تقديم الحجة لاسرائيل لفتح جبهات جديدة ضد لبنان وسورية كوسيلة لابعاد الانظار عن قضية فلسطين. ان الايام القليلة القادمة ذات اهمية قصوى. ان الفلسطينيين واصدقاءهم في حاجة لتقدير جيد وعزيمة قوية اكثر من اي وقت مضى.

«الشرق الأوسط»

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الشرق الأوسط
التاريخ: ٩-١٠-٢٠٠٠

الرئيس اللبناني يحمّل إسرائيل مسؤولية أي رد فعل ويعتبر تهديداتها «غير مجدية» لمعالجة الوضع

بيروت: «الشرق الأوسط»

حمل الرئيس اللبناني العماد اميل لحود اسرائيل «مسؤولية التصعيد الاخير على الحدود اللبنانية والمسؤولية الكاملة عن اي رد فعل يمكن ان تقوم به ضد لبنان».

وكانت ردود الفعل اللبنانية تواصلت امس مستنكرة الاعتداء الاسرائيلي على المتظاهرين الفلسطينيين على الحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية في رامية وسقوط قتلى وجرحى فلسطينيين ولبنانيين. واستغربت التهديدات التي اطلقها المسؤولون الاسرائيليون بتوجيه الضربات الى لبنان اذا لم يطلق «حزب الله» الجنود الاسرائيليين الثلاثة الذين اسرهم في عملية نوعية نفذها اول من امس في مزارع شبعا التي تحتلها اسرائيل.

واكد الرئيس لحود امام زواره امس «ان لبنان يرفض التهديدات ويراها وسيلة غير مجدية لمعالجة الوضع الذي نشأ». واعتبر «ان التطور الاخير ما كان ليحصل لو تجاوبت اسرائيل مع مساعي الامم المتحدة والدعوات التي اطلقت عقب التحرير في مايو (ايار) الماضي، وافرجت عن المخطوفين اللبنانيين المدنيين في السجون الاسرائيلية». وقال: «ان لبنان ينظر الى التهديدات الاسرائيلية الاخيرة على انها محاولة مكشوفة للهروب من الموقف الحرج الذي تواجهه الحكومة الاسرائيلية، سواء على الصعيد السياسي او على الصعيد العسكري، بعد التطورات المتسارعة في الاراضي المحتلة. غير ان لبنان يرفض ان يكون دائماً متنفساً للمازق الاسرائيلية الداخلية او ورقة يستعملها المسؤولون الاسرائيليون لتعزيز اوضاعهم ومواجهة صعوباتهم».

وشدد على «ان لبنان قادر من خلال وحدته الداخلية وتماسك ابنائه والتفافهم حول دولتهم القوية على مواجهة الموقف بقوة الحق».

من جهته، اعتبر رئيس مجلس النواب نبيه بري ان «اسرائيل وحدها هي المسؤولة عن سلامة جنودها وليس لبنان او سورية فكيف اذا كان هؤلاء الجنود موجودين على ارض ليست ارضهم وبين شعب تمعن به اسرائيل قهراً وقتلاً وتشريداً وتهديداً؟ وعلى اسرائيل ان تعلم ان مقاومتنا ستبقى مشرعة بكل الوسائل المتاحة لدينا حتى استعادة آخر ذرة من ترابنا في شبعا وغيرها وحتى اطلاق كافة الاسرى اللبنانيين من السجون الاسرائيلية».

وقال: «ان الاسرائيليين اليوم لا يملكون شيئاً سوى التهديد واللجوء الى استخدام القوة سواء في قمع الفلسطينيين في الداخل او ضد لبنان وسورية. وهذه التهديدات يجب ان تقابل بوحدة الموقف اللبناني خلف الجيش والمقاومة».

واكد وزير الدفاع اللبناني غازي زعيتر ان «الجيش اللبناني مستمر في مواقفه الثابتة الى جانب الشعب والمقاومة ضمن الامكانات المتاحة في وجه اي اعتداء قد يحصل».

وكان مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني أم امس صلاة الجنازة على روحي الشهيدين الفلسطينيين اللذين سقطا عند الحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية وشارك في الصلاة رئيس «رابطة علماء فلسطين» الشيخ داود مصطفى.

وقال قباني في خطبة القاها في المناسبة: «ان قافلة الشهداء في سبيل الله لتحرير بيت المقدس وكل فلسطين قد بدأت. ولا سلام مع عدو محتل ولم تكن هناك مشكلة في فلسطين قبل عام 1948».

واضاف: «هذه فلسطين العربية الاسلامية تناديكم اليوم فمن هو المعتصم اليوم؟ من هو معتصم فلسطين ومن هو معتصم بيت

المقدس من هو صلاح الدين اليوم ليتقدم الصفوف، لا سلام مع عدو اجنبي محتل. نحن باسم الاسلام، وباسم الدين لم نؤمن بسلام يوما ما مع عدو اجنبي محتل. ان فلسطين يحتلها عدو اجنبي».

واتصل رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين الموجود في باريس بنائبه الشيخ عبد الأمير قبلان وعرض معه التطورات الحاصلة في جنوب لبنان ووجه تحية الى «المقاومة الباسلة على انجازها البطولي بأسر 3 من جنود الاحتلال»، معتبراً «ان هذه العملية المباركة حولت الامل بالافراج عن الاسرى اللبنانيين حقيقة بفعل ايمان وشجاعة افراد المقاومة الذين تحدوا غطرسة العدو وداسوا باقدامهم امجاده واسطورته في مزارع شبعا المحتلة».

ورأى نائب الامين العام لـ«حزب الله» الشيخ نعيم قاسم ان «ابطال الانتفاضة في فلسطين المحتلة يظهرون انهم قادرون على تغيير المعادلات، وان كل المفاوضين ليسوا احراراً وليسوا قادرين على التمادي في موضوع فلسطين والقدس. فالواقع الشعبي سيتجاوز الجميع وسيدل مرة اخرى على ان الخطوط التي سميت تسوية لا يمكن انجازها على المستوى الواقعي العملي».

وقال: «ليس هناك فصل نهائي للتسوية للقدس وفلسطين. الفصل النهائي هو سقوط الكيان الصهيوني والوضع النهائي هو اشتعال المقاومة في كل مكان من الارض المحتلة لاسقاط المشروع الصهيوني وكل من يسير في هذا المشروع حتى لو حصلت توقيعات، والواقع العملي لن يقبل ابداً ان يكون تسوية او تنازل عن المقدسات والارض».

ولفت قاسم الى «ان الجرح قد فتح مجدداً ولا يمكن ان يلتئم بعد اليوم». ورأى ان «الخطوات الجهادية بالاشكال المختلفة ستكون عنوان الصدامات المقبلة وهي المؤشر على استمرار الانتفاضة». ولاحظ النائب طلال ارسلان «ان العدوان الاسرائيلي الجديد على لبنان تم التحضير له منذ اسابيع عدة عبر نشر الجيش الاسرائيلي صواريخ ارض ـ ارض على طول الحدود اللبنانية، وان توقيته اليوم هو من باب الهروب الى الامام في محاولة لاخماد الانتفاضة الفلسطينية في الداخل عبر افتعال مواجهة عسكرية ساخنة مع لبنان او مع سورية او مع الاثنين معاً».

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الشرق الأوسط
التاريخ

جنبلاط يدعو الى فتح كل الجبهات ضد إسرائيل

بيروت: «الشرق الاوسط»

طالب رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني النائب وليد جنبلاط بـ «فتح كل الجبهات (ضد اسرائيل) من الناقورة (في لبنان) الى العقبة (في الاردن) والعريش (في مصر)». ودعا الدولة الى «تحمل مسؤولياتها حيال الطبقات الكادحة والفقيرة». وقال: «الجميع مع المواجهة ولكن ليس في استطاعة جميع الناس تحمل الجوع والفقر المتزايد». ولفت الى «ان المواجهة ما دامت حتمية فنحن مع استمرارها».

وقال جنبلاط لدى استقباله امس وفوداً شعبية زارته في المختارة: «ان افاق التسوية مسدودة نتيجة التعنت الاسرائيلي. وفي الاساس لم اكن مؤمناً بهذا السلم المستحيل». واضاف: «أياً تكن الحكومة التي ستشكل، وأياً يكن الرئيس الذي سيتحمل مسؤولية هذه الحكومة وبما ان غيوم الحرب تطل مجدداً على المنطقة العربية والصراع العربي - الاسرائيلي في بدايته، فعلى الدولة ان تتحمل مسؤولية الطبقات الكادحة والفقيرة. فنحن كلنا مع المواجهة انما ليس كل الناس في امكانها ان تتحمل الفقر والجوع المتزايد. فلتتفضل الدولة وتقوم بواجباتها بتصريف المحاصيل الزراعية وضمان الشيخوخة. لقد اتخذوا قراراً نريد تنفيذه (حول ضمان الشيخوخة) وتأمين فرص العمل».

وافاد: «تستطيع ان تعمل حرباً وفي الوقت نفسه بامكانك ان تعمل اقتصاد حرب. فلتتفضل الدولة. وليس من مانع عندي».

ولفت جنبلاط الى «ان هناك احزاباً وتنظيمات وجهات عندها قدرة على الاستمرار وقد تكيفت مع الحرب وعندها تمويل لا بأس به. ولكن، نحن في الجبل ليس عندنا هذه القدرة. نود ان نساهم مع غيرنا انما نريد ان نصمد لان الوضع على ما يبدو صعب جداً، فعلى الدولة ان تضمن كل عائلات الشهداء طالما قرروا في الامس ان تكون الطبابة مفتوحة في المستشفيات الخاصة والعامة، فليتفضلوا ان يضمنوا كل عائلات الشهداء شهداء الاحزاب وشهداء المسيحيين والمسلمين، ولتضمن الدولة عائلات الجرحى والمعاقين وهم عشرات الالوف».

ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الشرق الأوسط
التاريخ: ٠٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

الرئيسان الأسد والقذافي بحثا «الوضع الخطير» في المنطقة والشرع يأمل ألا تتجه الأمور نحو التصعيد

اللقاءات في دمشق تركز على تحميل إسرائيل مسؤولية الوضع المستجد

دمشق: رزوق الغاوي

حملت دمشق امس تل أبيب مسؤولية الاوضاع الخطيرة التي استجدت في المنطقة والتصعيد الذي تشهده الأراضي الفلسطينية المحتلة والجنوب اللبناني والنتائج الناجمة عن هذا التصعيد.

واعلن الناطق الرئاسي السوري جبران كورية ان الأوضاع الراهنة في المنطقة كانت مدار بحث في القمة السورية ـ الليبية بين الرئيس الدكتور بشار الاسد ونظيره الليبي العقيد معمر القذافي، وخلال الاتصال الهاتفي الذي تلقاه الرئيس الاسد امس من نظيره الروسي فلاديمير بوتين، وفي اثناء استقبال الرئيس السوري لوزير الخارجية المصري عمرو موسى.

وافاد كورية ان الرئيسين الاسد والقذافي «بحثا المستجدات في المنطقة والوضع الخطير الذي أوجدته إسرائيل في فلسطين وحولها، والاوضاع والتطورات على الساحتين العربية والافريقية».

كما كان الوضع الراهن في المنطقة محور المحادثات بين وزير الخارجية السوري فاروق الشرع ونظيره المصري موسى الذي اجتمع ايضا وخلال وجوده في العاصمة السورية بالزعيم الليبي القذافي وعرض معه الاوضاع.

وقبيل محادثات الشرع ـ موسى، صرح وزير الخارجية السوري للصحافيين بان من يراقب الوضع يشعر بأن إسرائيل تفتعل التصعيد والتوتر والهروب من عملية السلام وقتل الفلسطينيين والتحرش باللبنانيين وقتل الفلسطينيين في لبنان. وأكد أن «من الطبيعي أن ينجم عن ذلك المزيد من التوتر والتصعيد».

وحول مضمون الاتصال الذي اجرته معه وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت قال الشرع: «لقد ابلغت أولبرايت خلال اتصالها بنا أن إسرائيل تتحمل المسؤولية الاساسية عن التصعيد. ولا أعتقد أن الاطراف الفلسطينية او اللبنانية راغبة في التصعيد، لكن المواطنين يجب أن يدافعوا عن انفسهم لانهم وصلوا إلى درجة من الغضب لم يعودوا قادرين على الصمت أو السكوت». وأضاف: «نأمل ان لا تتجه الامور نحو التصعيد لكن لا بد للمواطنين العزل من أن يدافعوا عن أنفسهم بصدورهم وحجارتهم».

من جهته، قال وزير الخارجية المصري إنه «لا بد لكل فعل من رد فعل». وعن احتمال حضور إيران كمراقب في القمة العربية المرتقبة قال الوزير المصري: «لا يوجد مراقب في القمة العربية ولكن أعتقد أن هناك دعوة لإيران في إطار المؤتمر الإسلامي. وهذا ما نرحب به».

وكان الشرع قد حصل في اتصالين هاتفيين تلقاهما من الأمين العام للامم المتحدة كوفي أنان ووزيرة الخارجية الاميركية، إسرائيل مسؤولية التصعيد الخطير في الجنوب اللبناني، الذي كانت بداياته واضحة في الحوادث الدامية ضد الفلسطينيين في الأراضي العربية المحتلة.

وطالب الشرع خلال الاتصالين بوقف الاعتداءات الإسرائيلية وضمان إعادة كامل الأراضي اللبنانية التي لا تزال تحت الاحتلال والإفراج عن الأسرى اللبنانيين المعتقلين في السجون الإسرائيلية.. ورأى أن ما تقوم به المقاومة الوطنية اللبنانية داخل الأراضي اللبنانية المحتلة في شبعا والمطالبة بالإفراج عن الأسرى تشكل مطالب مشروعة.

من جهة أخرى، اكد الشرع في اتصال هاتفي مع رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص أن «ما جرى على الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة يشكل إدانة لإسرائيل في إقدامها على إطلاق النار على المواطنين العزل وفي احتفاظها بأسرى لبنانيين، وفي استمرار احتلالها لمزارع شبعا».

كما أكد الشرع والحص أن «قضية القدس ستبقى مصدر عدم استقرار في المنطقة برمتها، إلى أن يعود الحق إلى أهله، وتلتزم إسرائيل إعادة القدس والأراضي العربية المحتلة إلى أصحابها حتى حدود الرابع من حزيران 1967، وصولاً إلى سلام عادل وشامل يضمن الأمن والاستقرار في المنطقة كلها».

وفي السياق ذاته رأت القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم في سورية أن «إسرائيل تحاول من خلال الأحداث الوحشية أن تفرض بالقوة ما عجزت عن أن تفرضه بالمفاوضات».

وقالت القيادة القومية، في بيان بهذا الصدد، إن العرب لن يفرطوا بحقوقهم مهما تعرضوا له من همجية أو إرهاب. كما رأت أن الانتفاضة الفلسطينية والمقاومة الوطنية اللبنانية والصمود السوري تشكل «نسيجاً للواقع العربي المقاوم والرافض للاحتلال».

وجاء في البيان «ان الدعوات إلى ضبط النفس من دون الإشارة إلى المعتدي وإدانته، تؤكد مجدداً ازدواجية المعايير والمساواة بين القاتل والضحية». ودعا البيان العالم إلى «التحرك من اجل وضع حد للعربدة الإسرائيلية واستهتار إسرائيل بحقوق الإنسان وقيم البشرية ونظمها وقوانينها وأخلاقها وجميع مبادئها».

وقرع بيان القيادة القومية ناقوس الخطر، مؤكداً ضرورة عقد قمة عربية فاعلة، باعتبار أن المهام والتحديات الماثلة لم تعد تحتمل المؤتمرات الشكلية الضعيفة، وطالب بقرارات تاريخية



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الشرق الأوسط
التاريخ: ٠٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

تستجيب لمتطلبات المرحلة وتعبر عن إرادة الجماهير العربية التي خرجت إلى شوارع وساحات المدن العربية رافضة قبول الذل والهوان.

في غضون ذلك تستمر في دمشق وباقي المدن السورية مظاهرات الاحتجاج على ممارسات إسرائيل الوحشية ضد الفلسطينيين، حيث شهدت العاصمة السورية امس مظاهرة احتجاج شارك فيها نحو خمسة وعشرين الف مواطن، نددوا بإسرائيل وبمن يقف وراءها، وأكدوا دعمهم ومساندتهم للانتفاضة الفلسطينية المشروعة ضد الاحتلال.

في موازاة ذلك أعلن المئات من طلبة كليات ومعاهد جامعة دمشق أمس إضراباً مفتوحاً عن الطعام، تضامناً مع أبطال الانتفاضة وتعبيراً عن وقوفهم إلى جانبها وتقديراً لتضحيات ابناء فلسطين خلال مواجهتهم للاحتلال الغاشم.

في سياق اخر، رأت صحيفة «البعث» أن «الاحتمالات المؤدية إلى الخطورة في المنطقة مرجحة إلى اي احتمال للتهدئة، استناداً إلى مازق إسرائيل الداخلي وعدوانية حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك، وإلى التهديدات الرعناء التي صدرت عن تل أبيب».

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الشرق الأوسط
التاريخ: ١٠/٢٠٠٠

مبارك يهاجم الرئيس اليمني: لا نريد عنتريات ومن يريد حرب إسرائيل فليرسل جيشه ويرنا شطارته

الأمير عبد الله يتلقى اتصالا من أنان ● فرنسا تحذر من الانزلاق إلى الهاوية ● إسرائيل تبلغ «حزب الله» استعدادها للتفاوض حول تبادل الأسرى

غزة: صالح النعامي
وعبد الله عيسى
بيروت - القاهرة - تل ابيب:
«الشرق الاوسط»

تصاعدت امس حدة التوتر في الاراضي الفلسطينية والجنوب اللبناني خاصة مع تعزيز الجيش الاسرائيلي لوجوده حول المدن الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة وحول المستوطنات في الضفة والقطاع وشمال اسرائيل، وكذلك مع اقتراب انتهاء المهلة التي حددها رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لوضع حد للمواجهات. واعتبرت السلطة الفلسطينية ان «الساعات المقبلة خطيرة وحساسة».

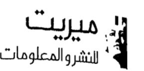
وحذر وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين من ان «الوضع في الشرق الاوسط الاخطر منذ ما قبل اتفاق اوسلو»، ودعا القيادتين الفلسطينية والاسرائيلية الى جعل تفادي الانزلاق نحو الهاوية اولويتهما القصوى وعدم ارتكاب خطأ قاتل.

وتلقى الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي امس اتصالا هاتفيا من الامين العام للامم المتحدة كوفي انان جرى خلاله تبادل وجهات النظر حول التطورات في المنطقة وعدد من القضايا في الساحة الدولية.

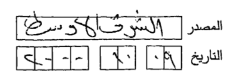
الى ذلك نشبت ازمة مفاجئة بين القاهرة من جهة وطرابلس وصنعاء من جهة اخرى كشف عنها الرئيس المصري حسني مبارك امس، اذ وجه انتقادات الى مواقف الرئيسين معمر القذافي وعلي عبد الله صالح بسبب مطالبة الأول باعلان الحرب قبيل المضي في اجراءات عقد القمة، وتساؤلات الثاني عن مغزى عقد القمة رغم مطالبته بها منذ اكثر من عام ونصف العام.

ووصف الرئيس المصري بعد لقائه قيادات الجيش خلال افتتاحه لمركز الصحة النفسية مثل هذه التصريحات بانها للاستهلاك المحلي وتفتقد الى المنطق وبغية الحصول على تصفيق الشعوب، وقال «لا ارغب في ان احظى بمثل هذا التصفيق، فالوضع خطير جداً ولا يحتمل مثل هذه التصريحات العنترية».

وبدا الرئيس مبارك محتداً في المؤتمر الصحافي الذي دعا إليه على «عجالة»، وقال: الرئيس اليمني ابلغني في اتصال هاتفي تأييده لعقد القمة العربية لكنه عاد الى التساؤل هل السعودية وسورية موافقتان على عقدها وابلغته بموافقة البلدين. وعن مطالبة الرئيس صالح بمحاربة اسرائيل في حالة وجود حدود لبلاده. قال الرئيس مبارك: نحن على استعداد ان نوفر له قطعة الأرض اللازمة لشن هذه الحرب وعليه ارسال



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



جيشه ليكشف لنا عن شطارته».

وتجنب مبارك تسمية الزعيم الليبي معمر القذافي، لكنه قال: هناك من يريد ان نعلن الحرب قبل الاعداد للقمة ومثل هذا الحديث «كلام فارغ». ودعا الرئيس مبارك القادة العرب الى التحلي بالحكمة للتعامل مع هذا الوضع الخطير، مؤكداً على المضي قدماً في اجراءات عقدها يوم الحادي والعشرين من الشهر الجاري بمن يحضرها، وقال: «دعونا للقمة وهم احرار، ولا نريد ان نسمع ان مصر هي التي عطلت انعقادها»، واستغرب موقف الرئيس اليمني الذي دعا للقمة منذ اكثر من عام ونصف عام، وقال: «نحن نعلم من كان وراء ذلك»، ودعا الى اعطاء الفرصة للقادة العرب ووزراء خارجيتهم لبحث الخطوات التي يمكن اتخاذها للتعامل مع الوضع الراهن.

ورغم الانتقادات التي وجهها الرئيس مبارك الى ليبيا بعث برسالة امس حملها وزير خارجيته عمرو موسى الى الزعيم الليبي الذي يزور سورية حالياً ضمنها الاسباب التي دعت مصر الى الدعوة لعقد هذه القمة.

وبدأت امس بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر في لبنان، اتصالات مع الحكومة اللبنانية و«حزب الله» في اطار المساعي الدولية الهادفة الى مبادلة ثلاثة جنود اسرائيليين اسرهم مقاتلو الحزب اول من امس، في منطقة مزارع شبعا بـ 18 لبنانياً تعتقلهم اسرائيل منذ سنوات عدة. وحمل الرئيس اللبناني اميل لحود الدولة العبرية «المسؤولية كاملة عن اي رد فعل اسرائيلي ضد لبنان».

وفي هذا الاطار، التقى امس رئيس بعثة الصليب الاحمر الدولي هنري فورنييه رئيس الحكومة اللبنانية سليم الحص، ثم اجتمع بمسؤول «وحدة الارتباط والتنسيق» في «حزب الله» وفيق صفا. وجاء في بيان للحزب انه «جرت مناقشة موضوع الجنود الاسرائيليين وموضوع الاسرى في سجون الاحتلال الصهيوني. ونقل فورنييه رسالة من الكيان الصهيوني الى حزب الله تتعلق بالتفاوض حول عملية تبادل الاسرى».

وصرح صمويل بيرجر مستشار الرئيس الاميركي للامن القومي ان الرئيس كلينتون قد يتصل اليوم بالرئيس السوري بشار الاسد لكي يتدخل لتهدئة الوضع في جنوب لبنان.

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك امس انه «يتفهم» احجام اميركا عن استخدام الفيتو في مجلس الامن الذي اصدر قرارا فجر امس يدين افراط اسرائيل في استخدام القوة ضد الفلسطينيين. وكانت اميركا قد لجأت الى الامتناع عن التصويت بدل استخدام الفيتو مما سهل تبني مجلس الامن للقرار.

وفي تصريح غير مسبوق في اسرائيل ضد زيارة شارون للاقصى، وصف رئيس الكنيست ابراهام بورغ هذه الزيارة بأنها عمل استفزازي. ونقلت وكالة رويترز عن بورغ قوله لمحطة تلفزيون سكاي البريطانية انه لا يستطيع ان يعلل او يدافع عن زيارة شارون للحرم.

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الشرق الأوسط

التاريخ: ٠٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

جرحى الانتفاضة الفلسطينية في المستشفيات السعودية

الرياض: عبد العزيز الهندي

خضع 5 مصابين من انتفاضة القدس امس للعلاج في مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث ومجمع الرياض الطبي فور وصولهم على طائرة الاخلاء الطبي السعودي. وبين رئيس الفريق المرافق ومساعد مدير المستشفى التخصصي سعد الدوسري في تصريحات للصحافيين ان اعمار المصابين الفلسطينيين تتراوح ما بين 14 سنة و23 سنة لكن اصاباتهم جميعا خطيرة للغاية. والمصابون هم محمد الهمص (14 سنة)، وهو مصاب بطلق ناري في الراس، وزياد بركة (15 سنة) بترت ذراعه اليسرى نتيجة انفجار، وخالد حميد مصاب في الراس نتيجة انفجار ولا تزال الجمجمة مفتوحة، وشادي السايس (19 سنة) مصاب بطلق ناري في العنق والعمود الفقري، و طلال فتحي البسوس (23 سنة) ضابط امن مصاب بطلق ناري في الجمجمة ولا تزال الرصاصة داخل الراس.

من جانبه، اوضح السفير الفلسطيني لدى السعودية مصطفى هاشم الشيخ ديب أن الحالات الخمس التي وصلت امس حرجة وخطرة للغاية واحضرت من قطاع غزة لانها تتطلب عناية فائقة.

واشاد السفير بالموقف السعودي الداعم للقضية الفلسطينية، وقال في هذا الخصوص: «لقد قدمت السعودية اكثر مما هو مطلوب، حيث قدمت الدعم المعنوي والطبي والسياسي والمادي، وهو الدعم الذي نحن بامس الحاجة اليه في الوقت الحاضر في هذه المحنة بالذات». وسيصل الى السعودية تباعا عدد آخر من جرحى الانتفاضة لتلقي العلاج.

واكد أن الامدادات الطبية السعودية وصلت الى غزة وادخلت مستودعات وزارة الصحة الفلسطينية، وهي عبارة عن ثلاث شاحنات مبردة مملوءة بالادوية وستصل الدفعات التالية بالطائرات الى مطار العريش، وهناك ايضا دفعات من سيارات محملة بالادوية ستغادر السعودية يوم السبت المقبل.



احد جرحى الانتفاضة اثناء انزاله امس من طائرة الاخلاء الطبي السعودي لعلاجه في الرياض (تصوير سلطان الفهد)

الفلسطينيون ينتظرون المؤازرة والدعم.. وليس التشكيك والاتهامات

مطالبة عرفات بالتنحي تبرئة لباراك وشارون.. والدعوة لإيقاف المفاوضات مزايدة عدمية



صالح القلاب

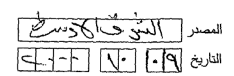
البعض وصفها بأنها انتفاضة عفوية، وهناك من فتل شاربيه وهو يتربع في عاصمة عربية بعيدة وادعى مسؤولية اشعال جذوتها وتوجيهها، ثم هناك من شكك وغمز ولمز، لكن يبقى انه غير ممكن اخفاء قرص الشمس المتوهج بغربال، فما جرى في الضفة الغربية وقطاع غزة في الاسبوع الماضي كان مواجهة تصادمية بتوجيه من القيادة الفلسطينية على أرض الوطن الفلسطيني وأول دليل على ذلك قصف المروحيات الاسرائيلية بصواريخ «لاو» مقر الاستخبارات الفلسطينية في رفح، واستخدام الإسرائيليين للدبابات والطائرات ضد المدنيين الفلسطينيين.

لو عدنا الى تلاحق الأحداث لوجدنا أن الحرم القدسي الشريف، الذي يصر الاسرائيليون والاميركيون على اطلاق اسم «جبل الهيكل»!! عليه، أصبح وللمرة الأولى، منذ أن بدأت عملية السلام في مدريد، التي انتهت على المسار الفلسطيني الى كامب ديفيد الثانية، نقطة التجاذب الرئيسية بين الفلسطينيين والاسرائيليين. فالفلسطينيون يعتبرون أن هذا هو الخط الأحمر الذي لا يمكن الاقتراب منه وتجاوزه والاسرائيليون يصرون على أنه سيبقى تحت سيادتهم الى الأبد.

وهكذا ورغم الوصفات الاميركية المتلاحقة فقد بقيت المفاوضات بين الطرفين في حالة احتقان شديدة وبقي كل طرف يتحين الفرصة السانحة لإثبات وجهة نظره من خلال اجراء غير عادي في ميدان المواجهة، فاختار الاسرائيليون الزيارة الاستفزازية التي قام بها الى ساحة الحرم القدسي الشريف زعيم حزب «الليكود» اليميني وزير الدفاع السابق ارييل شارون تحت جنح الظلام وبحراسة نحو ألفين من الجنود الاسرائيليين، ورد الفلسطينيون بعنف غير متوقع في اليوم نفسه وفي الأيام اللاحقة فاعلن الاسرائيليون

ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



حرباً استخدموا فيها كل الأسلحة، امتدت من الجليل في الشمال حتى رفح في الجنوب.

اراد الاسرائيليون حسم الجدل المحتدم حول المسجد الأقصى بالتاكيد على ان الجيش الاسرائيلي الذي احتل القدس او «استعادها»، كما يقولون في حرب يونيو (حزيران) عام 1967، وانه من خلال زيارة شارون الانتخابية التي قام بها تحت جنح الظلام، يحتلها للمرة الثانية، وما على الفلسطينيين والعرب والمسلمين والعالم باجمعه، الا الإذعان للامر الواقع والاستسلام له بدون مناكفة.

وأراد الفلسطينيون ان يثبتوا انه بإمكان الكف مقاومة المخرز وانه اذا كان الاسرائيليون قد احتلوا هذا المكان المقدس للمرة الثانية فإن الشعب الفلسطيني يرفض الاذعان الى الامر الواقع ولديه كل الاستعداد لبذل المزيد من الدم وتقديم المزيد من الضحايا لتحرير المسجد الاقصى وقبة الصخرة المشرفة.

ليس الأمر مجرد مسرحية ولا هو «سيناريو» تم اعداده سلفا برعاية اميركية ليصبح بالامكان تمرير ما تم الاتفاق عليه «سرا» في كامب ديفيد وبقي سرا بين ياسر عرفات وبيل كلنتون وإيهود باراك وكل ما قيل في هذا الشأن مصدره الذين لا يثقون بانفسهم والذين لعجزهم لا يجدون وهم ينعمون برغد العيش، هنيئا مريئا، في العواصم العربية البعيدة الا المزيد من كيل الاتهامات للقيادة الفلسطينية التي اثبتت مقدرة يجب الاعتراف بها على المناورة والعمل في الظروف الصعبة.

المتربعون على ريش النعام في العواصم العربية البعيدة الذين اتقنوا لعبة الاختباء وراء الجمل الثورية والشعارات الصاخبة البراقة لم يجدوا ما يسترون به سوءاتهم سوى القول بأن هذه الانتفاضة عفوية وانه لا علاقة لعرفات والسلطة الوطنية بها وهذا ما كان قاله هؤلاء عندما اندلعت مواجهات «النفق» الشهيرة التي ظهر فيها السلاح الفلسطيني الرسمي في مواجهة السلاح الاسرائيلي فكانت حربا حقيقية سقط فيها الشهداء كما سقط القتلى في صفوف الجيش الاسرائيلي.

والغريب أن هناك ومن العواصم البعيدة ايضا من توعد الاسرائيليين بالويل والثبور وعظائم الامور ردا على ما جرى وكأن القدس تحتل لأول مرة وكأن الاحتلال هبط بمظلة من السماء في هذا اليوم الذي اقتحم فيه شارون وآلاف الجنود الاسرائيليين الذين يحرسونه ساحة المسجد الأقصى وقبة الصخرة المشرفة.

إن أهم انجاز لاتفاقيات «اوسلو» التي اشبعت شتما واستنكارا وبحّت حناجر فرسان الجمل الثورية، لكثرة ما هاجموها بالمفردات الجزلة، هو انها انهت ثورة المنافي وأعادت الفعل الفلسطيني الى حيث يجب ان يكون بالاساس والغت صيغة القيادة عن بعد مئات وآلاف الأميال بواسطة «الفاكس» والرسائل الاذاعية المشفرة الوهمية.

يرفض فرسان الجمل الثورية، عن بعد التسليم بأن كل ما جرى منذ مدريد مرورا باوسلو والى كامب ديفيد الثانية هو استمرار للصراع ولكن باشكال جديدة واصروا على ان كل شيء مؤامرة وانهم هم المنقذون فقط حتى وان كان ليس لديهم أي استعداد للاقتراب من فلسطين مادام ان الاسرائيليين لم يخرجوا منها وذلك حفاظا على «عذريتهم» الثورية وعلى مصالحهم في نعيم الخارج البعيد عن أزيز الرصاص والحواجز والقنابل الدخانية.

إن الاحرى بالذين يتنافخون

مرحلة عن بعد ان يعودوا أولا الى وطنهم ساحة الصراع والمواجهة الحقيقية كما عاد قادة الجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية وقبل ذلك قادة حركة «فتح»، وعلى هؤلاء ان يتذكروا ان حزب الله لم يحرر الجنوب اللبناني لا من طهران ولا من دمشق ولا من أية عاصمة عربية بعيدة اخرى، بل من الجنوب اللبناني ومن القرى والمواقع التي كانت تقصف يوميا بالاف القذائف الاسرائيلية.

ويلفت النظر في هذا المجال ان الذين لم يستيقظوا على احتلال فلسطين الا بعد ربع قرن ولم يقتنعوا بالكفاح المسلح الا للمزايدة على منظمة التحرير الفلسطينية ومصادرة دورها بادروا بمجرد انفجار المواجهات الاخيرة التي راقبوها كغيرهم في الخارج عبر شاشات الفضائيات الى مطالبة ياسر عرفات بالتنحي والى وقف المفاوضات والاستمرار بالانتفاضة حتى تحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني.

وفي هذا الاطار يمكن ادراج حادثة تصدي نقيب احدى النقابات المهنية الأردنية على جسر الملك حسين على نهر الاردن الفاصل بين الضفة الغربية والضفة الشرقية لكبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات واشباعه شتما وسبابا مع ان الاول قادم من عمان، حيث السعادة والهدوء ورغد العيش والثاني قادم من القدس، حيث المواجهات كانت في ذروتها والشهداء والجرحى يسقطون بالعشرات.

إنه منطق غريب عجيب، فاذا فاوض عرفات وتمترس في خندق عدم التفريط بالثوابت الفلسطينية، كما حدث في كامب ديفيد الثانية، يطالبونه بالتنحي واخلاء موقعه لغيره واذا قاتل كما جرى في بيروت في عام 1982 وفي طرابلس في الشمال اللبناني في عام 1983وكما جرى في انتفاضة «النفق» في عام 1996 وفي هذه المواجهات الأخيرة يدعونه الى التنحي وترك موقعه لغيره.

«اذهب أنت وربك فقاتلا إنّا ها هنا قاعدون»، وان الاحرى بهؤلاء أن يوفروا نصائحهم وأن يتخلوا عن اتهاماتهم ويبحثوا عن وسيلة يساندون بها ومن خلالها الشعب الفلسطيني الذي يرابط في ممر «الماراثون» ويدافع عن أرضه بدماء أطفاله وبحبات عيونهم.

لماذا المطالبة بتنحي عرفات في هذا الوقت بالذات بينما المعركة محتدمة وفي ذروتها.. ولماذا الدعوة لوقف المفاوضات...؟

لا معنى لمطالبة عرفات بعد هذه المواجهات، التي كانت حربا حقيقية وفعلية، بالتنحي الا لتبرئة ساحة إيهود باراك وشارون وتحميل الرئيس الفلسطيني وحده المسؤولية. ولا معنى للدعوة الى ايقاف المفاوضات الآن الا اخراج الاسرائيليين من الحرج واظهارهم على أنهم الأحرص على عملية السلام واظهار الفلسطينيين على انهم عدميون ومتطرفون.

كان الفيتناميون يفاوضون في باريس ويقاتلون على مشارف هانوي، فالمفاوضات كما جرى في كامب ديفيد الثانية وقبل ذلك جزء أساسي من الصراع والشعب الحي المحتلة أرضه هو الذي يقاتل ويفاوض ويتقدم ويتراجع ويناضل في الساحات السياسية الدولية، كما يخوض المواجهات العنيفة فوق تراب وطنه.

ان الحرب امتداد للسياسة ولكن بصيغة اخرى، ولذلك فان أي صدام عسكري لا يقترن بهدف سياسي أني واستراتيجي يصبح

انتحاراً عبثياً ومجانياً، ولهذا وعندما انتفض الفلسطينيون ردا على غطرسة شارون والاحتقان الشديد في العملية التفاوضية فإنهم طرقوا الحديد في اللحظة المناسبة وأن الهدف هو تحقيق انجاز مرحلي ملموس يكون خطوة متقدمة على مضمار التطلعات النهائية البعيدة. والمؤكد أن الفلسطينيين، الذين علمتهم التجارب أن لا يثقوا بنصائح ودعوات الذين يراقبون المشهد عن بعد وان لا يتوقفوا طويلا عند اتهامات أصحاب الجمل الثورية، سيواصلون خوض الصراع بكل آفاقه من المفاوضات الى المواجهات الى الوجود الفعال على الساحات الدولية الى السعي الدؤوب لتوحيد الموقف العربي.

إن المطلوب الآن ليس التحرير من البحر الى النهر ومثل هذا التحرير لا يكون الا بمعطيات عربية ودولية غير المعطيات الحالية.. والانتفاضة الاخيرة لا يمكن ان تستمر الى الابد، لكنها ستتجدد في كل مرة يصل الاحتقان فيها ذروته وهذه هي قوانين صراع تاريخي كالصراع على فلسطين. فالمفاوضات مواجهة والمظاهرات مواجهة وبناء الدولة الفلسطينية المنشودة لبنة.. لبنة مواجهة واللجوء الى البنادق والرصاص مواجهة وتوحيد المواقف والصفوف العربية مواجهة وكسب الراي العام العالمي مواجهة.

لا أسهل من التنظير واستعراض عضلات الألسنة عن بعد، لكن الذين اصابعهم في النار ليسوا كالذين اصابعهم في الماء، والقيادة الفلسطينية، التي ليس هذا هو وقت ابراز أخطائها وسلبياتها، تنتظر من العرب المؤازرة والوقوف الى جانب شعبها والتحرك السريع الفعال على الساحات الدولية وليس كيل الاتهامات والتربيت على اكتاف فرسان الجمل الثورية الذين يتمرجلون عن بعد.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



المصدر

التاريخ

يحاربون كي لا يتحاربوا

نشرت الكاتبة اليهودية ستفلانا شنغرود قبل فترة مقالة تصلح مدخلاً نموذجياً لقراءة المشهد الفسيفسائي للدولة العبرية، تقول إن تعريف كلمة ديمقراطية في قاموس (شوشان) العبري هو (سلطة الشعب)، وترى الكاتبة اليهودية أن الأخطاء حين تطال القواميس تكون فادحة، ذلك لأنه ما من شعب «اسرائيلي»، بل هناك مجموعات من السكان تفتقر الى الحد الأدنى من التجانس بكل المقاييس، ولكل مجموعة مصالحها، التي ترى مفهوم الدولة من خلالها.

ويبدو أن قادة المؤسسة العسكرية في تل أبيب يدركون [illegible] الروسية الأصل، لكنهم بعكسها، لا يعترفون بما تعترف به، بل يحاولون إيجاد حلول مؤقتة واجرائية لمشكلات مزمنة يراها البعض إشكاليات غير قابلة لأي حل!

ولهذا السبب لا يمكن لجنرالات الدولة العبرية أن يخلدوا الى أية استراحة، سواء أكانت متأتية من سلام موعود أم من مجرد التعب من عبء الخوذ والرشاشات وغبار الدبابات والخنادق.

فالاستراحة في حالة كهذه تكون بمثابة المواجهة الصريحة مع واقع فسيفسائي، تتناحر داخله الإثنيات، وتوشك أن تنفجر، ثم يأتي الاستدراك التحذيري من خلال التحريض على العرب وإعلان الحروب بمختلف الصيغ عليهم، لأنها الضمانة الوحيدة للحفاظ على الدولة.

ومنذ البدء، توقع كثير من المحللين والمؤرخين أيضاً أن اليهود سيجهزون على أي مشروع له صلة بالسلام خصوصاً في بعده الاستراتيجي وكان المؤرخ البريطاني الراحل (توينبي) من أوائل من أشاروا الى هذه الظاهرة لدى أول زيارة قام بها الى فلسطين المحتلة، فقد وصف الدولة العبرية بأنها خطأ تاريخي، يتغذى من استمراره، وهو إذ يتوغل في المزيد من الخطأ إنما يضع نفسه قبالة التاريخ وليس في صميمه.

يومها أوشك توينبي أن يجد نفسه منعوتاً كالعادة بالعداء للسامية، لكن الشوكة البريطانية لم تكن يومئذ قد انكسرت تماماً وانغرزت في قدم الامبراطورية العرجاء، كما أن اليهود لم يكونوا قد أعلنوا فطامهم بعد عن الثدي البريطاني الاعجف لأنهم عثروا على مرضعة جديدة هي الولايات المتحدة، وأعاد كلمات (توينبي) العديد من المفكرين الذين زاروا فلسطين المحتلة على امتداد العقود الخمسة الماضية، بينهم مثقفون من أصول يهودية مثل هربرت ماركيوز الذي خرج من هناك ليعلن على الملأ أن تلك الدولة هي اسبارطة القرن العشرين، قررت أن تعيش بلا ثقافة أو فلاسفة، وأقامت في خوذة فولاذية شاسعة.

الآن نستذكر تلك الأقوال، ونحن نرى الجرافات والدبابات وطائرات الكوبرا تلدغ التراب الفلسطيني من كل الجهات، ونرى السلام المزعوم مجرد أشلاء متطايرة في الريح.

ويعجب المرء كيف استطاع عرب التسعينات ونهاية القرن العشرين أن يقنعوا أنفسهم بأن اليهود جادون في العثور على صيغة للسلام، وإن كان التحليل الأولي الذي ساد في الأشهر الأولى التي أعقبت مؤتمر مدريد كان يجزم بأن العرب قد فقدوا الحول والقوة معاً، وكانوا قد خرجوا من حرب الخليج الانتحارية جرحى في صميم كيانهم، وبالتالي أصبح تصديق أي وعد بالسلام مطلباً للمتعبين.

لكن السلام شأن الحرب وكل الفعاليات البشرية في التاريخ، ليس قضاء وقدراً يصعب الإفلات منه، إنه حين يصبح مجرد قناع لحرب جديدة يفقد مسوغاته كلها، ويصبح الأطراف جميعهم في حل من أي تواقيع، والمحزن بحق أن العرب رغم كل ما لحق بهم خلال الأعوام الأخيرة، استمروا في نحت صيغ تعفيهم من المواجهة، وباستثناء الموقف الشعبي الذي أعلن العصيان على كل أوهام السلام، فإن الأدبيات المتداولة الآن. على صعيد إعلامي رسمي. هي كون العرب الى جانب الفلسطينيين، ومؤازرتهم مادياً ومعنوياً، لكن قلما تكتمل هذه الجملة السياسية، وتبقى مبتدأ بلا أي خبر.

أما الخبر المنتظر فهو الموقف المعلن ضد الدولة العبرية، وتهديدها بالتخلي عن كل المعاهدات المبرمة معها، لأنها نكثت، وغدرت، وأخيراً أعلنت الحرب بلا أي تحفظ يتيح التريّث للرد والمواجهة.

ان من يكون مع انسان ما في حرب ما هو بالضرورة ضد انسان آخر، لكن هذا المنطق يتجزأ عندما يصل الأمر الى ضرورة تحديد موقف حاسم وصريح من المعتدي المحتل، الذي يهدد بمزيد من الاحتلال والاستحلال أيضاً، ما دامت المقدسات قد أصبحت في مدار المنظار الذي يحمله القناص الصهيوني على بعد طلقة واحدة أو أقل من الحرم الشريف!

كلاهما واشنطن وتل أبيب تعيدان اللعبة ذاتها، عدوان مباشر واسناد دبلوماسي، وهذا يتطلب موقفاً قومياً حده الأدنى إفهام الولايات المتحدة أنها تصنف نفسها عدواً، وإبلاغ تل أبيب أنها لا تطلق صواريخها ورصاصها على أنصاب من خشب، أو مجرد مجسمات لعرب تحولوا الى أهداف تجريبية.

وإذا أضفنا ما قالته الكاتبة «ستفلانا» عن

مجموعات السكان غير المتجانسة الى شهوة الاستيلاء والتمدد لدى جنرالات الدولة العبرية، تكون الدائرة قد اكتملت وأحكمت حول عنق هذه المنطقة ولو شئنا الدقة لقلنا حول رقبة هذا الوطن العربي، لأن من يجهز على السلام احترازاً من التآكل الاثني والانفجارات الداخلية سيبتكر أسباباً للحرب مع مطلع كل صباح، ولن يخضع لأي تعريف يتيح فهمه وتوقع ما يصدر عنه، تماماً كما أن قاموس (شوشان) العبري وقع في أخطاء جذرية وهو يقدم تعريفات للشعب والديمقراطية واليهود أيضاً.

فالهوية التي تزعم أن التاريخ عتقها وأنضجها خلال ألفي عام، تبدو الآن فجة ونيئة وقيد التشكل، ولولا الانزعاج الذي أعلنه اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة من فتح ملف الهوية اليهودية الذي قام به حزب الليكود في فترة حكم نتنياهو، لما أغلق نتنياهو الملف مؤقتاً.

إن فهماً آخر مغايراً لكل المفاهيم عن الحروب وأسبابها وحيثياتها يجب أن يتم الآن، فالدولة العبرية تحارب لكيلا (تحترب)، وتتآكل من داخلها، وبالتالي تتشظى فسيفساؤها القومية والاثنية وهي لم تستكمل نصف قرن من عمرها.

وحبذا لو يطرح المتحذلقون العرب جانباً كل تلك الأسباب التي يتداولونها عن شهوة اليهودي للقتل والاستيطان، فذلك لم ينتج فقط عن حزب متطرف بعينه أو عن جنرال أو عن الأحزاب جميعها فعلت الشيء ذاته مع اختلاف طفيف في الإخراج والتسويغ وابتكار المناسبات، والجنرالات جميعهم أيضاً كرروا الأفعال ذاتها بحيث يبدو الفرق الآن بين شارون وباراك مجرد فرق لفظي، فهما بكل ما يمثلان نصفا دائرة لا تكتمل بإحكام إلا حين تكون العنق العربية هي الهدف.

هل نقول أخيراً بأن العرب بحاجة الى تعلم العبرية، ليقرؤوا قاموس (شوشان) ويروا بأعينهم أن كلمة عربي تعني عدواً أبدياً؟؟

خيري منصور

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail. merit56@hotmail.com
المصدر
التاريخ

كي لا نخون الشهداء

ربما كان العقيد القذافي محقا بعض الشيء حين أعلن تحفظه على عقد القمة العربية لأنها لن تخرج بأي من القرارين اللذين قال الزعيم الليبي إنهما الخياران الوحيدان أمام العرب في المرحلة الراهنة: «إعلان الحرب على «إسرائيل» أو مقاطعتها اقتصاديا وقطع العلاقات الدبلوماسية».

من المرجح جدا أن تعقد القمة العتيدة (بعد ١٢ يوماً من الآن) وقد توقفت الانتفاضة الفلسطينية وربما عاد المفاوضون الفلسطينيون للقاء نظرائهم «الإسرائيليين» في مفاوضات عبثية جديدة، وهذا يعني أن القرارات التي ستخرج عن القمة لن تكون إلا نسخة عن البيانات الختامية لكل المؤتمرات العربية التي اعتدنا عليها. فالضغوط الأمريكية التي مورست خلال القمة السابقة في ٩٦ ومؤتمرات وزراء الخارجية العرب (لا سيما الذي عقد في بيروت بعيد العدوان على لبنان) قد تدفع إلى الخروج ببيان «معتدل» يؤكد التمسك بعملية السلام كخيار استراتيجي ودعوة حكومة ايهود باراك، «بكل حنان» إلى التعامل بحكمة مع هذه العملية.

ولذلك من المهم ان يدخل الرؤساء العرب هذه القمة غاضبين ويخرجوا منها بقرارات لا علاقة للموضوعية الباردة فيها. فالمواطنون العرب الذين خرجوا منذ بدء انتفاضة الأقصى إلى الشوارع ينزّون غضبا من حكوماتهم يفوق ما هو من «اسرائيل»، لن يرضوا بعد اليوم بقرارات مخدرة لم تغننا طوال خمسة عقود ولم تعد شبرا من الأرض المحتلة.

هناك أمر آخر، فالوضع اليوم ليس هو ذاته قبل الانتفاضة الفلسطينية. فالعدو فقد بريق جبروته. وبات يضرب من كل مكان، من الداخل والخارج. وقد أثبت الطفل الفلسطيني في الضفة وغزة ومقاتلو حزب الله في شبعا كم هو هش هذا العدو.

ثم ان أي قرار يخرج من هذه القمة يقل أنملة عن المطالب الشعبية (التي تحدث عنها القذافي) سيكون هدراً للدماء الطاهرة التي خضبت طريق الآلام في القدس.. ولدم محمد الدرة وأقرانه.. ولكل ما قدم من أجل القدس.

محمد المزعل

بركاتك يا مادلين

إنك يا دكتورة مادلين تملكين الجاذبية التي تمكنك من تمرير كل رغباتك في معظم الأوقات بسهولة ويسر من دون حاجة من البعض الى قمة عاجلة



محمد ابراهيم النقبي

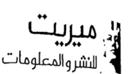
أه يا دكتورة مادلين، كم هو رضاك مهم في هذه الأيام، لدى عدد من المسؤولين العرب الذين يتفرجون على ما يجري من قتل متعمد لأشقائنا الأبرياء في فلسطين بقلوب باردة، إنهم لا يستطيعون حتى الجلوس سوياً لكي يصدروا بيان استنكار واحداً، إلا بعد أن تعطي بعضهم الضوء الأخضر الذي بخلت عليهم به طيلة الأيام الماضية. لقد عودتهم، كما فعل أسلافك من قبل، على تعليمات ثغرك الباسم. وألا يتخذوا قرار الشجب منفردين إلا بعد الرجوع إليك لكي تتأكدي من أن عبارة «اسرائيل» لم ترد في البيان. معذورون بعض قادتنا في العالم العربي، بعدما سلبتهم حتى حرية استخدام الكلمات، فقد تكون قاتلة تصيب العدو «الاسرائيلي» في مقتل مما يسبب لك القلق المزعج. لقد كان للبيانات السابقة التي صدرت عن قممهم تأثير خطير للغاية على «اسرائيل» التي كانت تعيش في رعب حقيقي طوال السنوات الماضية، ولن تتحمل بيان استنكار جديداً.

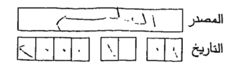
إنك يا دكتورة مادلن تملكن الجاذبية التى تمكنك من تمرير كل رغباتك في معظم الأوقات بسهولة ويسر من دون حاجة من البعض الى قمة عاجلة.

إن ابتساماتك المستمرة، حتى عندما يذبح أبناء شعبنا الفلسطيني برصاص خنازير بني صهيون، تدخل الطمأنينة قلوب البعض، وتذكرهم بأن ما حدث لا يعدو أن يكون سحابة صيف وتزول. فلماذا كل هذا التصلب يا مادلين؟ ألا تعتقدين بأننا نحن العرب أهل شهامة ومروءة، ولا نرضى بأن يفرض علينا الغريب أوامره، فكيف وبامرأة جميلة جذابة مثلك تقودنا صاغرين؟

ومن أسف فإن البعض عندما يخاطبك يتناسى انه أمام إحدى بنات صهيون. إنهم يتأملون في أن تحاولي فتح عينيك على جرائم بني جنسك الخسيسة، ولو مرة واحدة فقط. لكنهم يتناسون أن عينيك لا تريان إلا مصلحة طرف واحد وهو «اسرائيل» وان رصاصها المتفجر، ولو صب على الأبرياء، فلا بد من أن يكون لسبب مبرر. أما الطرف المواجه، فإنه لابد من أن يستخدم الحجر المصنع في المصانع الغربية، والذي يطير بسرعة الصوت، ويملك قدرة تدميرية هائلة. حتى الأطفال العزل، فلابد من أن تصدر عن أيديهم قذائف مضادة للدروع، وتحمل صدورهم معدات أقوى من دبابات الميركافا «الاسرائيلية»، وإلا فكيف لهم أن يقاوموا من دون سلاح؟ لقد غاب عنهم، معذورين، أنك ترين الحجارة الفلسطينية صاروخاً والقذيفة الصهيونية بالة قطن تنثرها «اسرائيل» من السماء.

لا تكتئبي عزيزتي مادلين من عقوق يبرز هذه الأيام، ولا تخافي من أن يتشبه بعض قادة الشعب الفلسطيني بقادة الشعب الفيتنامي الذين جابهوكم في جنوب شرقي أسيا. فالقادة الفيتناميون لبسوا الثياب المهلهلة وانتعلوا مطاط إطارات السيارات، ولكن بعض من يمثل شعبنا الفلسطيني يلبس بدلة «البيير كاردان»


٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



و«ايف سان لوران» وينتعل حذاء الجلد المصنع في باريس وروما. قادة الشعب الفيتنامي أكلوا الأرز الأبيض يومياً، على مدار سنوات الحرب. أما بعض قادة شعبنا الفلسطيني فإنهم يأكلون الكافيار واللحم الحلال والحرام كل يوم. قادة فيتنام وقفوا متكاتفين، بجميع فصائلهم وتوجهاتهم، مصوبين سلاحهم في اتجاه واحد، ولكن بعض قادة الشعب الفلسطيني يتعاونون مع أبناء دينك على زج المناضلين المسلمين في السجون. لذلك فلا تقلقي. فلن يغيّر هؤلاء طبعهم الذي استمروا عليه لسنوات طوال.

ولكن، عزيزتي مادلين، لقد تغيرت المعادلة هذه الأيام فقد سيطرت روح التحدي الجديدة، وأصبح أبطال الحجارة أصحاب الكلمة الأخيرة في الشارع فهم لا يعرفون التفاوض في العواصم الغربية أو الكلمات المنمقة الخالية من المعاني. وأن معظمهم لا يعرف شكل الكافيار أو البيير كاردان، بل يحفظ عن ظهر قلب تفاصيل أرضه وبياراته. والأهم من ذلك أن جمالك الساحر لا يغريهم، أو يحملهم على تغيير نظرتهم لبني صهيون المحتلين لأرضهم. هبوا كلهم مجتمعين للدفاع عن مقدساتهم التي حاول تدنيسها خنازير بني صهيون، غير عابئين بالرصاص المنهمر أو القذائف الحارقة. وهبّ معهم بعض قادة أمتنا الذين وهبوا الغالي والنفيس لنصرة أهلهم الذين يضحون بالدم الغالي في سبيل تحرير أرضهم الطاهرة. ولا توجد دلالة على هذا التضامن أكبر من نداء والدنا صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، لجميع أبناء الأمة وقادتها، بالتلاحم صفاً واحداً، وبذل الغالي في سبيل نصرة المضطهدين من أبناء شعب فلسطين. فوقفة والدنا وقائدنا الشهم الكريم، رغم كل التحديات، سيكون لها الأثر والصدى الكبير الذي سوف يسهم في رفع الظلم عن إخواننا في فلسطين.

احتجاج الشارع العربي

ومن شأن كل هذا ان يقدم برهانا اخر على المكانة المركزية التي تحتلها القضية الفلسطينية في السياسة والسيكولوجية العربية



ديفيد هيرست *

في ورشته التي تقع في ضواحي بيروت، يقوم رئيف حمودي برسم الاعلام «الاسرائيلية» والامريكية، بمعدل ٥٠ علماً في اليوم، حيث ان الطلب كبير جداً على هذه الاعلام، من قبل الناس الذين يتظاهرون دعماً للانتفاضة الفلسطينية الجديدة. ويرسم حمودي هذه الاعلام على قماش لا يمتص الاصباغ، ويجهزها قبل ساعة من موعد تسليمها لاستخدامها في طقوس الحرق واشعال النيران فيها، لانه كما يقول: «لا يطيق رؤية هذه الاعلام في ورشته، ولانها تثير اشمئزاز زبائنه».

وباعتباره أكثر البلدان العربية تحرراً وتنوعاً سياسياً، فإن لبنان عادة هو المنبر الأكثر بلاغة للتعبير عن مشاعر العرب والمسلمين. ومن نافلة القول انه كان الاول في ابداء رد الفعل على الغضب الذي اشعله اريل شارون في القدس بعد دخوله الاستفزازي للمسجد الاقصى، وما تبع ذلك من مصادمات، حيث أصبح التوأم الشرير «اسرائيل» وامريكا الذي ارتبط بصورة عفوية في الاذهان هدفاً لغضب المتظاهرين.

بيد أن لبنان في هذه المرة لم يكن وحيداً، اذ ان المظاهرات التي اجتاحت العالم العربي خلال الايام القليلة الماضية هي الأكثر اتساعاً واستمرارية من سابقاتها حتى الان، حيث يشير البعض الى انها تذكر ولو بصورة باهتة، بتلك الايام الخوالي عندما كان الرئيس جمال عبدالناصر، بطل الوحدة العربية، يلهب مشاعر الجماهير من المحيط الى الخليج.

وفي مصر يقوم طلاب الجامعات بمسيرات احتجاج يومية، واعتصامات على مدار اسبوع حتى الان، وقد انضم اليهم في منتصف الاسبوع طلاب المدارس الثانوية. وأحرق المتظاهرون الاعلام «الاسرائيلية» يوم الاربعاء الماضي امام السفارة «الاسرائيلية». وهناك بعض المظاهرات كالتي حدثت في بغداد، تشرف عليها الدولة، بيد ان معظمها، يتسم بأهمية خاصة، كالمظاهرة التي حدثت في سوريا في ظل «القبضة الحديدية»، حيث اندفع ٤٠٠٠ متظاهر معظمهم من الطلاب الذين انضم اليهم في ما بعد العابرون وأمطر الجميع السفارة الامريكية المحصنة بالحجارة، وتسلق البعض جدرانها ومزقوا العلم الامريكي وهم يهتفون: «القدس لنا» «تسقط امريكا وتسقط اسرائيل» وهناك مظاهرات في تونس، والسودان، وليبيا، والمغرب، والاردن، ولكن الأكثر اثارة ان المظاهرات امتدت ايضاً الى منطقة الخليج التي قليلاً ما تشهد شوارعها احتجاجات ومظاهرات من هذا النوع. ففي عُمان حمل حشد كبير من طلاب جامعة السلطان قابوس لافتات معادية لـ «اسرائيل» وامريكا، وراحوا يهتفون «بالروح والدم نفديك يا أقصى»، وطالبوا بإغلاق مقر البعثة التجارية «الاسرائيلية» في عمان. وشهدت دولة الامارات العربية المتحدة تظاهرات عدة قامت بها طالبات المدارس، وهن يرتدين الاثواب الفلسطينية المطرزة بالحرير، الى جانب شباب من الامارات يرتدون الغترة والدشداشة البيضاء. وامتدت الاحتجاجات الى السعودية، حيث اندفع الآلاف الى شوارع سكاكا في اقصى شمال المملكة، وراحوا يحرقون الاعلام «الاسرائيلية» والامريكية.

ويتشح الغضب في الغالب بمسحة دينية. وربما تجلى ذلك سواء من خلال الشيخ محمد طنطاوي عندما أعلن باسم المؤسسة الاسلامية (الازهر) ان «القوة يجب ان تكون سلاحنا الاوحد لمواجهة اسرائيل»، أو من خلال الشخصيات المرموقة الخمسة والخمسين في العديد من البلدان بدءاً من ماليزيا ووصولاً الى المغرب، الذين اصدروا باسم الجهاد الاسلامي اعلاناً مشتركاً يقولون فيه إن التعنت «الاسرائيلي» لم يكن ليصل الى الحد الذي بلغه، لولا اذعان العرب ورغبتهم بالاستسلام، وهي الرغبة التي بدت خلال المفاوضات، عوضاً عن متابعة مسار الانتفاضة، والمقاومة، والكفاح المسلح لتحرير كل شبر من ارض فلسطين، بما في ذلك الحرم القدسي المحتل، على غرار ما حدث في جنوب لبنان الذي تم تحريره على يد المقاومة الباسلة بقيادة حزب الله.

ومن شأن كل هذا ان يقدم برهاناً آخر على المكانة المركزية التي تحتلها القضية الفلسطينية في السياسة والسيكولوجية العربية. ورغم ان هذا التلاحم ربما يكون الجانب الاكثر لفتاً للنظر على مدى زمن طويل، إلا ان الشيء نفسه يتكرر بشكل أو بآخر، وان هناك حقيقة تتكرر مرة بعد أخرى، مفادها ان المشاعر لم تترجم يوماً الى افعال.

وربما تكون فلسطين الصرخة المحفزة، بيد انها بالنسبة للغالبية، تمثل ايضاً وصمة عار، وأحد الاعراض الاساسية للضعف، والتفكك، وفساد العالم العربي والاسلامي، الذي يذكرنا به مشهد الشبان والاطفال الفلسطينيين وهم يضحون بحياتهم في معركة يائسة وغير متكافئة. فرغم ثرائه وضخامة عدد سكانه واتساعه الجغرافي، يبدو العالم العربي عاجزاً عن القيام بأي شيء، لمواجهة اعتداءات الحكومة الاستيطانية الصهيونية عليه.

وادرك الجميع حجم اللعنات التي وجهت لـ «اسرائيل» وامريكا، بيد أن شعوراً اكثر دلالة يكمن تحتها، متمثلاً في الاحساس بالتأنيب الذاتي الذي يبلغ حد القرف، بالاضافة الى الاحساس بالسخط تجاه حالة العقم العربي، وبالأخص السخط على الحكومات التي تعتبر المسؤول الاول عنها. ولطالما كان ذلك الشعور يمثل جزءاً جوهرياً من الوضع العربي المعاصر، غير انه كان يطفو على السطح

باستمرار في مناسبات كهذه، ولكن ليس من خلال مظاهرات، بقدر ما كان يظهر من خلال الاعلام العربي.

فقد كان من الطبيعي ان يكون للطريقة الوحشية التي لاقى فيها الفتى محمد الدرة ذو الاثني عشر ربيعاً مصيره المأساوي الذي شهده العالم عبر شاشة التلفزة، وقع خاص لدى العرب.

وكالعديد من الذين نعوا الطفل الشهيد، كتبت سوسن الشاعر في صحيفة «الوطن» الكويتية تقول «ان دم الطفل لم يرق على يد الجنود «الاسرائيليين» فحسب، وإنما على يد العرب انفسهم». وتساءلت الشاعر «هل تذكرون كيف كان «الاسرائيليون» يكسرون عظام المقاومين؟ ما الذي حدث بعد ذلك؟ لاشيء. ألم يروع مشهد موت الطفل محمد كل واحد منا، مسؤولين ومواطنين عاديين على حد سواء؟ فماذا سيحدث الان؟ لاشيء.. انظروا الى ما جرى بأسعار النفط. لقد أفصح الغرب عن وجهات نظره بشكل صريح ولم يضع بالحسبان ردة فعلنا لأنه يعرف انه لن تكون هناك أية ردة فعل.. فمحمد قتل امام أعيننا وأريق دمه امام أعين العالم. وبالنسبة للغرب لا يوجد فرق بين سعر دمه، وبين سعر برميل النفط، فكلاهما رخيص الثمن. وليس اهل الغرب هم الملامون، نحن من يجب ان يلام، لأننا نبيع انفسنا بثمن بخس».

هل يعقد العرب قمة عربية من اجل معالجة الازمة؟ ابداً. هذا ما يبدو للمعلقين والكتاب العرب، بالرغم من ان العمل الجماعي العربي، والذي يفترض ان تصوغه هذه القمة، هو الاكثر إلحاحاً في مثل هذه الفترة. ولكن الشكوك تساور الجميع بشأن حدوث مثل هذه الفرصة، حيث قال سيد زهرة الكاتب المصري «ينبغي على القادة العرب ان يدركوا ان الشعوب العربية وصلت الى نقطة الغليان، وانها تعتبرهم مسؤولين عن الحالة المزرية التي آل اليها الوضع في مجابهة الارهاب «الاسرائيلي»، فالشجب والاستنكار والاعتذار لم تعد كافية، وكذلك ايضا أي شيء اقل من ايقاف أي علاقة عربية مع هذا العدو الهمجي، كوقف مهزلة المفاوضات الفلسطينية - «الاسرائيلية» واعتبار امريكا مسؤولة عن جرائم هذا العدو، وكل ذلك يستتبع «كما يؤكد الكاتب وآخرون، وجوب قيام مصر والاردن بقطع علاقاتهما بـ «اسرائيل».

وفي واقع الامر فإن غضب الشارع العربي الواضح والتصريحات المتأججة التي يطلقها المفكرون ربما بدأت وبصورة جدية تشكل تحذيرات للقادة العرب.

وقد مرت اوقات كانت فلسطين، باعتبارها قضية العرب الاولى تحمل من القوة ما يكفل اشعال الثورة.

ويامل البعض، وبمنتهى الصراحة، ان يعود للقضية زخمها وتأثيرها ذاته. ففي صحيفة «القدس» العربية التي تصدر في لندن وهي منبر رئيسي للمعارضة العربية، كتب عبدالباري عطوان يقول: «تبذل السيدة اولبرايت اقصى جهودها من اجل اعادة الهدوء لـ «اسرائيل» والمصالح الامريكية. وهي تدرك ان العد العكسي لأفول السيطرة الامريكية على المنطقة قد بدأ. ونحن ندعو الله ان تتواصل الانتفاضة، وان تتحول الى الزناد الذي سيفجر الشارع العربي كي ينفس عن غضبه وإحباطاته».

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: morit56@hotmail.com
المصدر
التاريخ

القرار اتخذ قبل أشهر وتوقيته كان لدعم الانتفاضة

مصادر تروي تفاصيل عملية أسر الجنود «الاسرائيليين» الثلاثة

بيروت - «الخليج»:

ذكرت مصادر لبنانية عليمة ان اتصالات بدأت على الفور مع «حزب الله» من قبل عاصمة غربية معنية (يرجح انها المانيا) وبدأت محادثات مكثفة لإتمام عملية تبادل بين حزب الله و«اسرائيل»، تشمل الاسرى في سجون الاحتلال والجنود «الاسرائيليين» الثلاثة الذين نجحت «المقاومة الاسلامية» في اختطافهم امس الاول في مزارع شبعا. وحسب المعلومات ذاتها فإن «اسرائيل» طلبت اولاً التأكد من سلامة جنودها، وبتأمين لقاء بينهم وبين هيئة دولية، قبل التفاوض مع «حزب الله» للوقوف على مطالبه. وتوقعت المصادر ان تظل المحادثات والاتصالات غير المباشرة حول تبادل الاسرى والمعتقلين سرية، وألا يشارك فيها سوى الدولة اللبنانية.

وتوقعت المصادر ان يطالب «حزب الله» بإطلاق سراح ٢١ أسيراً لبنانياً لاتزال «اسرائيل» تحتجزهم في سجونها في فلسطين المحتلة، وترجح المصادر ان يطالب «حزب الله» ايضا بالافراج عن اكثر من ١٠٠٠ أسير فلسطيني وعربي.

وكان امين عام حزب الله حسن نصرالله قد كشف في مقابلة تلفزيونية امس الاول عن وجود قناة دبلوماسية للوساطة في مسألة الجنود الثلاثة الاسرى. لكنه وفي اشارة واضحة الى ان «اسرائيل» طلبت الاطمئنان اولاً على سلامتهم، قال ان حزب الله لن يقدم أي معلومة من دون مقابل. واضاف: لقد علمتنا التجربة ان أية معلومة عن جندي «اسرائيلي» يجب ان يكون لها ثمن ونحن لم نأسر الجنود للهواية بل لأن هناك أسرى لبنانيين في السجون «الاسرائيلية» ونحن نريد العمل على تحريرهم.

مصادر قيادية في «حزب الله» أكدت ان القرار بخطف جنود «اسرائيليين» لمبادلتهم بالأسرى اللبنانيين، متخذ منذ اشهر، وليس على صلة بالتطورات الاخيرة في فلسطين المحتلة، وذكرت المصادر هذه بأن الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله كان اعلن عن هذا القرار في احتفال اقامته المقاومة الاسلامية في بلدة «جبشيت» قبل شهرين.

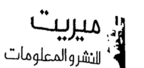
لكن المصادر المذكورة بالمقابل تشير الى ان توقيت تنفيذ هذا القرار تم في اطار خطة استراتيجية لحزب الله لدعم الانتفاضة الفلسطينية. وتتضمن الاستراتيجية المذكورة تقديم اشكال الدعم السياسي والاعلامي والميداني لاستمرار الانتفاضة داخل فلسطين، واعتماد خطاب في التعاطي مع الفلسطينيين بعيداً عن الحساسيات والعبارات التي قد تنعكس سلباً على وحدة الشعب الفلسطيني، بغض النظر عن اختلاف او اتفاق حزب الله مع منظمات فلسطينية معينة حول البعد الاستراتيجي، ومن ضمن خطة حزب الله تطوير اشكال للتضامن مع الانتفاضة وصولاً الى دعمها ميدانيا، ومثال ذلك ما حدث امس الاول في العملية النوعية التي خطف فيها ثلاثة جنود «اسرائيليين».

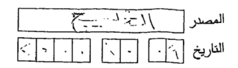
ويتوقع حزب الله - حسب مصادر قيادية فيه - ان تتطور الانتفاضة الفلسطينية الحالية وان تستمر، وان تؤدي التطورات الميدانية الى ازدياد حالة التضامن العربي والاسلامي معها.

تفاصيل جديدة عن العملية

الى ذلك كشفت مصادر عليمة تفاصيل اضافية حول عملية حزب الله في مزارع شبعا وهي الاولى منذ الانسحاب «الاسرائيلي» من لبنان في الخامس والعشرين من مايو/ايار الماضي.

وحسب هذه التفاصيل فإن منفذي عملية خطف الجنود «الاسرائيليين» الثلاثة انقسموا الى مجموعتين الاولى تولت تفجير عبوة بالدورية «الاسرائيلية» المستهدفة لدى وصولها الى مكان الكمين الذي نصبته مجموعة «المقاومة الاسلامية» فيما تولت مجموعة ثانية الانقضاض على عناصر الدورية الراجلة حيث تم أسر الجنود الثلاثة خلال ثوان قليلة ونقلوا الى سيارة خاصة كانت تقف بالقرب من مسرح الهجوم، وهذه تولت نقلهم الى خارج المنطقة خلال ساعة، فيما واصلت المجموعة الاولى الاشتباك مع باقي افراد الدورية وسط قصف مدفعي نفذته مجموعات الاسناد التابعة





للمقاومة بهدف اشغال «الاسرائيليين» لعدة ساعات وجعلهم يعتقدون ان الجنود الاسرى لايزالون داخل منطقة النيران. وشمل قصف المقاومة سبعة مواقع «اسرائيلية» تشرف على مزارع شبعا المحتلة بالكامل، ومن بينها موقع يقع على الحدود اللبنانية - السورية.

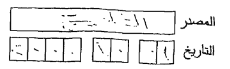
وروت مصادر المقاومة انه جرت الاستفادة من عطلة يوم السبت اليهودية لاتخاذ قرار تنفيذ العملية يوم امس الاول.

وقد اتخذ عناصر «حزب الله» المكلفون المراقبة مواقع في ثماني نقاط على طول الشريط الحدودي الشائك وعلى طول المنطقة الممتدة من محور بركة سدانة شرقاً وفي محور المجيدية غرباً. وحوالي الساعة الواحدة ظهر امس الاول تقدمت مجموعة من المقاومة الى حوالي ٢٠٠ متر عند مدخل موقع تلة رويسة السماقة جنوبي كفرشوبا، ثم انقسمت الى مجموعتين اقامت الاولى كميناً عند مدخل الموقع «الاسرائيلي» والثانية اقتحمته.

وحوالي الواحدة والربع وقعت دورية «اسرائيلية» في كمين المقاومة ودار اشتباك، فيما كانت المجموعة الاخرى تصل الى الساتر الترابي لموقع رويسة السماقة وتطلق نيران القذائف الصاروخية باتجاه دشمه وآلياته. وقد ادى القصف الذي واكب العملية الى اصابة مواقع «اسرائيلية» بشكل مباشر هي: المرصد «الاسرائيلي» في جبل الشيخ، رويسة العلم، مركز التزلج، رمثا، ققوة، الجل الاحمر. وقد استمر القصف لمدة ساعة مما مكن المجموعة من اقتحام الكمين وأسر الجنود «الاسرائيليين» الثلاثة والعودة سيراً على الاقدام حتى بركة بعثائيل حيث كانت عدة سيارات مختبئة في المنطقة بانتظارهم. ونقل الاسرى «الاسرائيليون» وبعض عناصر المجموعة الى خارج المنطقة، وتولت عناصر امنية من حزب الله تأمين الطريق والمواكبة، وخلال نصف ساعة كان الاسرى خارج منطقة العرقوب.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com





تشييع الشهيدين الفلسطينيين حسن حسنين وشادي انس في بيروت   تصوير: علي سيف الدين

الآلاف يشيعون الشهيدين الفلسطينيين في بيروت

بيروت - «الخليج»:

شيّع أكثر من ألف فلسطيني ولبناني أمس الشهيدين الفلسطينيين اللذين سقطا أمس الأول خلال تظاهرة فلسطينية على الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة عند بوابة «رامية» مروحين، عندما أطلق جنود «اسرائيليون» النار على المتظاهرين.

وانطلقت المسيرة بعيد صلاة الظهر من مسجد الإمام علي في الطريق الجديدة ببيروت باتجاه مقبرة الشهداء في شاتيلا على وقع هتافات مؤيدة للانتفاضة، ومنددة بالاحتلال «الاسرائيلي». ورفعت الاعلام الفلسطينية واللبنانية وأعلام «حزب الله».

ودُفن الشهيد حسن عبداللطيف حسنين (٢٥ سنة) في مقبرة الشهداء في شاتيلا، فيما دُفن الشهيد شادي أنس (٢٩ سنة) في مقبرة مخيم برج البراجنة.

تحليل الخليج الاخباري

«حزب الله» يعيد خلط الاوراق

بيروت - «الخليج»:

ربما كانت النتيجة الأبرز في نظر المراقبين للعملية النوعية التي نفذها مقاتلو حزب الله في مزارع شبعا المحتلة، وتمكنوا في خلالها من أسر ثلاثة جنود «اسرائيليين» للمرة الأولى منذ حرب عام ١٩٨٢، في نظر مراقبين كثر، أنها أعادت خلط الأوراق وقلب الصورة على الساحة اللبنانية، بعدما بدا واضحاً أن وهج انجاز تحرير جنوبي لبنان من الاحتلال «الاسرائيلي» خفت بفعل الاهتمام بالانتخابات النيابية والاستقطاب الطائفي الذي رافقها وأعقبها.

وكان أمين عام حزب الله حسن نصر الله شكا صراحة قبل أيام من أن التطورات، وخصوصاً الانتخابات، عقب التحرير، لم تعط الفرصة من أجل استثمار هذا الانجاز التاريخي كما يجب.

ويرى المراقبون أنه كان مقلقاً للغاية على الساحة اللبنانية، ليس حدة الاستقطاب الطائفي فقط، بل كذلك اتجاه قوى سياسية وطائفية محلية الى طرح مسألة الوجود السوري بقوة، والعودة الى تبادل خطابات الحرب الأهلية اللبنانية، فأعادت عملية «حزب الله» - التي نفذت دعماً للانتفاضة الفلسطينية - بقوة ربط لبنان بقضية المنطقة وتطوراتها، وأدت الى استعادة ورقة المقاومة، التي كان بدا انها فقدت، وتحديداً من جانب سوريا، في العملية السياسية الأهم على مستوى الشرق الأوسط.

وربما، في نظر البعض، كان أحد أهداف العملية الأخيرة لحزب الله، والتي جاءت مفاجئة للجميع، وخصوصاً «الاسرائيليين»، دعم الموقف السوري، حيث سيذهب الرئيس بشار الأسد الى اجتماعات القمة العربية المقررة في القاهرة يومي ٢١ و٢٢ اكتوبر/تشرين الأول في وضع سياسي بالغ القوة، خصوصاً ان سوريا هي الداعم الأول والأساسي للمقاومة في لبنان.

الا أن الهدف الأساسي والأول يبقى فلسطين، خصوصاً ان لقضية القدس تأثيراً لا مثيل له على حزب الله. وقد بدا الحزب في خلال الأيام التي سبقت عملية شبعا، أمام تحد حقيقي بشأن ما الذي يمكن ان يقدمه عملياً للوقوف الى جانب انتفاضة الاقصى، خصوصاً أن تظاهرات عديدة في الاراضي الفلسطينية طالبته بالدعم ومواصلة ضرب «الاسرائيليين»، اضافة الى حقيقة ان عدم تدخل الحزب في مثل هذا الظرف كان يمكن ان يعرضه لضربة سياسية قوية ويضعه في الصف نفسه مع باقي الأطراف السياسية في المنطقة التي لا تدعم الفلسطينيين الا لفظياً.

وكان واضحاً ان القاعدة الأساسية لحزب الله باتت تتساءل عما يمكن ان يقدمه الحزب للأقصى ولقضية فلسطين في وقت يتعرض فيه الفلسطينيون لمذبحة بالغة الوحشية ويتعرض فيه الأقصى لأحد أشد الاعتداءات في تاريخه.

ويمكن القول إن حزب الله أثبت على الصعيد الداخلي أنه ما زالت لديه القدرة لتوجيه الدفة وإعادة الأمور الى النصاب الذي يراه مناسباً. وبدا واضحاً أن الحزب الذي يواجه تهديد إعادة لبنان الى أتون الحرب مع «اسرائيل»، مما قد يفقده الكثير من الدعم خصوصاً من شريحة كبيرة من اللبنانيين سئمت الحرب والقتل والتشريد، سعى الى ان تكون العملية النوعية محكمة بما لا يترك لـ «الاسرائيليين» ذريعة جديدة للعدوان.

فالعملية جاءت في اليوم نفسه الذي اعتدت فيه القوات «الاسرائيلية» على متظاهرين فلسطينيين داخل الاراضي اللبنانية، قبالة مستوطنة زرعيت التي أقيمت على انقاض قرية قبريخا العربية، مما أدى الى استشهاد اثنين منهم وجرح ١٥، وهو ما

اعتبره الرئيس أسيل لحود عدواناً في سياق الاعتداءات المستمرة على لبنان. كما ان العملية حصلت في منطقة لبنانية محتلة منذ عام ١٩٦٧ وليس في منطقة فلسطينية محتلة منذ عام ١٩٤٨، واستهدفت خطف الجنود لمبادلتهم بأسرى لبنانيين كانت الأمم المتحدة والدول العربية والأجنبية قد طالبت «اسرائيل» مراراً بالافراج عنهم. ويعني هذا بوضوح الحرص من الناحية التقنية على القول ان العملية لبنانية وتتعلق بمطالب لبنانية، وان كانت من الناحية المعنوية تدخل في سياق دعم الانتفاضة.

يضاف الى ذلك ان من بين اسباب الدقة في تحديد التوقيت والموقع والهدف، تجنب إعطاء «اسرائيل» ذرائع كافية لشن عدوان. الا ان الواضح ايضاً أن حزب الله أقدم على القيام بهذه العملية بعد الاقتناع الى درجة كبيرة بعدم قدرة «اسرائيل» على الرد لأسباب عديدة يعددها المراقبون وفق الاتي:

أولها انه من غير المتوقع أن تفتح «اسرائيل» على نفسها ٣ جبهات في وقت واحد، جبهة مع فلسطينيي الضفة وغزة وجبهة مع فلسطينيي الـ ٤٨ وجبهة في لبنان.

السبب الثاني ان القصف الصاروخي العنيف لمواقع «اسرائيل» في مزارع شبعا أظهر تصميماً من حزب الله على الرد على أي عدوان «اسرائيلي» واسع بقصف في عمق «اسرائيل»، بعدما أتاح الانسحاب «الاسرائيلي» للمقاومة تعزيز قدرتها على اصابة مواقع في عمق «اسرائيل» لم تصلها قذائف المقاومة سابقا، اضافة الى يقين «اسرائيل» بأنها غير قادرة في وقت قصير على اسكات قصف حزب الله.

السبب الثالث، ان باراك المأزوم سياسياً، لن يرى في خوض حرب في لبنان أمراً مناسباً له، اذ قد يؤدي إدخال شمالي فلسطين المحتلة مجدداً في الحرب الى اتهامه بأنه فشل في لبنان وفشل في الحفاظ على أمن «اسرائيل»، مما يعني نهايته سياسياً.

السبب الرابع، أنه من الصعب على «اسرائيل» تجاهل الغضب العربي على كل المستويات من المحيط الى الخليج، والمغامرة بعداون واسع على لبنان، خصوصاً ان مثل هذا العدوان قد يؤدي الى تضرر كبير في المصالح الامريكية على مستوى المنطقة.

السبب الخامس، ان حجم المجزرة التي ارتكبتها «اسرائيل» في فلسطين والمشاهد التلفزيونية للقتل المتعمد للمدنيين والأطفال، أثارت موجة امتعاض واسعة على المستوى العالمي كان من مظاهرها قرار مجلس الأمن الذي يدين استخدام «اسرائيل» للعنف بحق الفلسطينيين ويدعوها للالتزام باتفاقية جنيف الرابعة. ويعني عدوان واسع على لبنان خسارة دعائية وسياسية كبيرة لـ «اسرائيل» على المستوى الدولي.

أما السبب السادس والأهم، فإن حزب الله يرى ان مهمته الأولى هي قتال «اسرائيل» وان اقدام «اسرائيل» على عدوان كبير على لبنان يعني الافساح في المجال أمام الحزب لتنفيذ هذه المهمة كما يريد.

في هذا السياق يمكن تفهم اسراع الأمم المتحدة في طرح مبادرتها لتبادل الأسرى بين لبنان و«اسرائيل». الا ان هذا هو ما يؤدي الى مفتاح لهدف أكبر يريده حزب الله هو مبادلة الأسرى «الاسرائيليين» بالأسرى العرب في سجون الاحتلال، مما يعني حال تحقيقه إنجازاً سياسياً ومعنوياً على المستوى العربي.

الا ان النتيجة الأهم بالنسبة الى حزب الله كانت إذلال «اسرائيل»، وإظهار محدودية قدرتها على استخدام قوتها، والاثبات مجدداً بإمكان مواجهتها وجهاً لوجه برغم كل ما تملكه من قدرات عسكرية ودعم خارجي غير محدود.

الطائرات «الاسرائيلية» تخرق جدار الصوت فوق بيروت والجنوب

اتصالات مع الحص وحزب الله بشأن تبادل الأسرى

بيروت - «الخليج» والوكالات:

سيطر الهدوء النسبي امس على الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة، عقب سقوط قذيفتي هاون على منطقة مزارع شبعا وخرق الطيران «الاسرائيلي» جدار الصوت فوق بيروت، فيما نشطت الاتصالات الدبلوماسية في العاصمة اللبنانية، في محاولة للوصول الى صيغة لمبادلة الجنود «الاسرائيليين» الثلاثة، الذين اسرهم حزب الله امس الاول بالمعتقلين اللبنانيين والعرب في سجون الاحتلال، في حين نجح التدخل الدبلوماسي في لجم التصريحات «الاسرائيلية» التي كانت تلوح بالحرب، فاقتصرت امس على تحميل سوريا ولبنان مسؤولية توتر الاوضاع.

فقد اكد مصدر في حزب الله ان الحزب يجري اتصالا مع وسطاء ألمان، بشأن تبادل للاسرى مع «اسرائيل».

واضاف المصدر ان الحزب يريد مبادلة «ثلاثة جنود «اسرائيليين» بتسعة عشر مسجونا لبنانيا، وعشرات المحتجزين من حركتي حماس والجهاد الاسلامي الفلسطينيتين».

وقال المصدر «الامر لا يتعلق باللبنانيين وحدهم، بل وبجميع السجناء الفلسطينيين ايضا». وأضاف: «حزب الله لا يمكنه ان يدير ظهره للفلسطينيين، وخصوصا في وقت يقاتلون فيه «الاسرائيليين» بالحجارة وبايديهم».

واعتبر المصدر انه «من السابق لأوانه معرفة كيف ستسير المفاوضات، او المدة التي ستستغرقها، لكن هناك شعورا بأن الامور ستسير بسرعة، ما لم يثر «الاسرائيليون» مزيداً من العنف».

واضاف ان «هناك تنسيقا تاما مع السلطات اللبنانية، وهي تتفهم دوافع الحزب وتبارك خطواته».

من جهتها، نفت وزارة الخارجية الالمانية قيامها بأي وساطة، وقالت متحدثة باسم الوزارة انه ليست لديها اية معلومات حول هذا الامر.

وطلب ممثل اللجنة الدولية للصليب الاحمر هنري فورنييه، خلال لقاء مع ممثلي حزب الله، ان «يلتقي الجنود «الاسرائيليين» بأسرع ما يمكن».

وقال فورنييه بعد لقاء مع وفيق صفا احد مسؤولي الحزب المكلف ملف تبادل الاسرى، انه «بناء على طلب رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر طلبت من «حزب الله ان التقي بأسرع ما يمكن الجنود الثلاثة». وأضاف «نقلت رسالة من السلطات «الاسرائيلية»، تتعلق بالاسرى الثلاثة». وأكد فورنييه انه «لا يستطيع الكشف عن مضمون الرسالة».

كما التقى فورنييه رئيس الحكومة اللبنانية سليم الحص، وصرحت مصادر رسمية بأن الاجتماع «ركز على عرض تقدم به حزب الله لمبادلة الاسرى».

وطلبت الولايات المتحدة من اسبانيا وفرنسا التدخل لدى ايران من اجل اطلاق الجنود «الاسرائيليين»، واعلن وزير الخارجية الاسباني جوزيب بيكيه انه اجرى مباحثات هاتفية على مرحلتين مع وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت، التي اعربت عن املها في ان تطلب باريس ومدريد مجتمعتين من ايران ممارسة نفوذها لتهدئة حزب الله، بغية الافراج عن الجنود».

وعلى الصعيد الامني، قامت الطائرات الحربية «الاسرائيلية» بخرق جدار الصوت فوق بيروت والجنوب، مما ادى الى ارتجاج


صورة وزعها الجيش «الاسرائيلي» امس لجنوده الثلاثة الذين أسرهم حزب الله



(رويتر)

زجاج المباني في المدينة.

وأفادت مصادر امنية ان مقاتلين، لم تحدد هويتهم، اطلقوا من الاراضي اللبنانية قذيفتي هاون على موقع «اسرائيلي» في مزارع شبعا اللبنانية المحتلة.

ولم تهدأ عمليات رشق الحجارة عند الحدود امس، فقام نحو خمسين فلسطينياً برجم الجنود الصهاينة وهم يلوحون بالأعلام الفلسطينية، هاتفين «الله أكبر»، و«يعيش حزب الله».

وذكر شهود عيان ان «الجنود الاسرائيليين، احتموا وراء كتل اسمنتية تجنباً لإصابتهم بالحجارة».

وتكثفت الاتصالات الدبلوماسية، في محاولة لاحتواء تدهور الاوضاع في الجنوب اللبناني، خصوصاً بعد التحذيرات التي أطلقها رئيس الوزراء «الاسرائيلي» ايهود باراك.

واكد الرئيس السوري بشار الاسد خلال اتصال هاتفي مع نظيره المصري حسني مبارك، ان «اسرائيل» أثارت ازمة في الاراضي الفلسطينية واللبنانية من خلال عدوانها غير المبرر».

وقال المتحدث الرئاسي السوري جبران كورية ان «الرئيسين تناولا «الوضع المتأزم الذي أوجدته «اسرائيل» بأعمالها العدوانية الفاقدة لأي مبرر».

ووجهت ايران تحذيراً غير مباشر الى «اسرائيل» من العواقب التي ستقع ان «حاولت غزو لبنان»، وذكرت وكالة الانباء الايرانية ان وزير الخارجية كمال خرازي طلب في اتصال هاتفي مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان، نقل التحذير الى «اسرائيل».

ولم يستبعد خرازي «قيام «اسرائيل» بمغامرة في لبنان»، وأضاف ان «نتيجة هذه المغامرة ستكون مرة للكيان»، مؤكداً دعم ايران لسوريا ولبنان، في مواجهة التهديدات الصهيونية.

من جهته، أعلن باراك ان «سوريا هي المسؤولة الرئيسية عن كل الاعمال، التي ترتكب ضد «اسرائيل» على طول الحدود الشمالية للدولة العبرية».

ورفض باراك الاجابة على سؤال عما يعتزم القيام به للافراج عن الجنود الثلاثة، وذلك اثناء تصريح صحافي أدلى به في قاعدة غيبور العسكرية في شمالي «اسرائيل». ولكنه شدد مطولاً على دور سوريا، «القوة المهيمنة في لبنان».

وأعلن ان «الحكومة السورية تتحمل المسؤولية الكبرى في حال اندلاع مواجهات عبر الحدود اللبنانية او عن تلك التي تتخذ المبادرة اليها داخل لبنان».

ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الخليج ١١-١٠

التاريخ: ٩-١٠-٢٠٠٠

إعاقة نقل جرحى فلسطينيين إلى دول عربية

باراك يغلق الأجواء أمام مطار غزة بعد جرح ٩ «اسرائيليين» في هجوم على حافلة

غزة - «الخليج» و(الوكالات):

أمر رئيس الوزراء «الاسرائيلي» ايهود باراك الليلة قبل الماضية بإقفال مطار غزة أمام حركة الطائرات، باستثناء طائرة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وذلك على إثر إطلاق نار على حافلة «اسرائيلية» أسفر عن سقوط تسعة جرحى بين ركابها. وقالت الاذاعة العبرية إن المطار كان مصدر النيران. وهو ما نفته السلطة الفلسطينية.

وقال رئيس مجلس ادارة الخطوط الجوية الفلسطينية رئيس سلطة الطيران المدني الفلسطيني العميد فايز زيدان إن إقدام الجانب «الاسرائيلي» على إغلاق الأجواء الفلسطينية أمام حركة الطيران من المطار وإليه هو وفق خطة «اسرائيلية» مبيتة لوقف عمل المنافذ الفلسطينية مع العالم الخارجي ووقف الإمدادات الطارئة التي تصل إلى فلسطين.

وكشف زيدان أن السلطات «الاسرائيلية» منعت أمس الأول طائرة ليبية تحمل مساعدات طبية من الهبوط على أرض المطار.

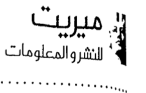
وأشار إلى أن إغلاق الأجواء الفلسطينية سيضر ببرنامج الرحلات العاجلة التي تنظمها الدول العربية والاسلامية لتقديم المساعدات الطبية لآلاف الجرحى الفلسطينيين الذين سقطوا في المجازر «الاسرائيلية»، وتوفير المستلزمات الطبية الضرورية ونقل الجرحى الذين هم في حالة حرجة إلى المستشفيات العربية.

وقال منددأ بالاجراء «الاسرائيلي» إن سلطات الاحتلال اتخذت خطوتها من جانب واحد، وهذا مخالف للقانون الدولي والاتفاقات الدولية وبروتوكول تشغيل المطار المتفق عليه من الطرفين، فضلاً عن انه يضر بحركة الطيران التي استطاعت الخطوط الجوية الفلسطينية ربطها مع العالم الخارجي.

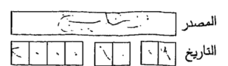
وأوضح زيدان أن «اسرائيل» تستهدف من إغلاق المطار الانتقاص من السيادة الفلسطينية، خصوصاً بعد أن نشطت حركة الطيران من فلسطين وإليها، ولم يثبت فيه أي شكل من أشكال التهديد لأحد، وانها كانت تبحث دائماً عن مبررات لإعاقة مسيرة تطور المطار وإغلاقه.

وأفاد رئيس سلطة الطيران المدني الفلسطيني أن بروتوكول تشغيل المطار الموقع في واي ريفر ينص على عمل المطار أربعاً وعشرين ساعة يومياً طوال أيام العام باستثناء يوم عيد الغفران. مؤكداً في الوقت نفسه أنه ليس من حق الجانب «الاسرائيلي» إغلاق أي معبر فلسطيني تحت أي مبرر.

ونفى زيدان أن يكون الإغلاق تم بسبب عيد الغفران، وقال إن القرار «الاسرائيلي» كان واضحاً، مشيراً إلى أن طائرة قطرية كان من المقرر أن تهبط في المطار تحمل أدوية لم تتمكن من الهبوط، فيما اضطرت طائرة إماراتية قدمت من أبوظبي تحمل أيضاً أدوية، وكانت ستحمل معها عدداً من الجرحى



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



إلى الهبوط في مطار العريش، بسبب رفض «الاسرائيليين» السماح لها بالهبوط في مطار غزة الدولي. معتبراً هذه الاجراءات قرصنة جوية يقوم بها «الاسرائيليون» لمنع العمليات الانسانية من إسعاف الجرحى الفلسطينيين.

وأوضح زيدان أنه اتصل مع القائم بالأعمال في السفارة الأمريكية جون ليستر باعتبار أن كلينتون هو من افتتح مطار غزة الدولي، واتصل مع جهات دولية وعربية للضغط على الجانب «الاسرائيلي» للتراجع عن هذا القرار.

وفي وقت لاحق، قال وزير الاتصالات والبريد الفلسطيني عماد الفالوجي إن السلطة ستتخذ اجراءات لتأمين وصول طائرات الاسعافات الطبية ونقل الجرحى إلى مطار غزة، ولمنع تطبيق هذا القرار.

وقد رافق وزير الصحة رياض الزعنون خمسة مصابين إلى منفذ رفح الحدودي المصري لنقلهم للعلاج في السعودية بعد إغلاق المطار، وأفاد مسؤول مصري أن ست سيارات اسعاف نقلت المصابين إلى مطار العريش حيث كانت طائرة سعودية في انتظارهم. وقد وصلت في وقت لاحق إلى الرياض، وكان على متنها ثلاثة أطباء سعوديين، والسفير الفلسطيني في الرياض مصطفى الشيخ الذي أفاد أن طائرة سعودية أخرى ستغادر بعد غد إلى عمان لإحضار المزيد من الجرحى.

وكان باراك قد أصدر أمره بإغلاق الأجواء الفلسطينية أمام مطار غزة بعد جرح تسعة «اسرائيليين» في إطلاق نار على حافلة «اسرائيلية» في قطاع غزة منتصف الليلة قبل الماضية، عندما خرجت من معبر رفح الذي يربط بين قطاع غزة ومصر.

وقال متحدث باسم جيش الاحتلال إنه بسبب هذا الهجوم و«انعدام الثقة» التي سببها هذا الحادث، قرر باراك حظر دخول موظفي المطار إلى المطار ابتداءً من أمس (الأحد).

وكان ركاب الحافلة، وهم موظفو أمن عند معبر رفح والمطار، أنهوا نوبة عملهم، وكانوا في طريقهم إلى بيوتهم في «اسرائيل» عندما تعرضت الحافلة لإطلاق النار، ويعمل بعضهم إلى جانب فلسطينيين في المطار. وقال مسؤول في هيئة المطارات «الاسرائيلية» في مقابلة مع الاذاعة العبرية إن الرصاص أطلق من اتجاه المطار لدى مغادرة الحافلة عبر معبر رفح.

وفي دمشق أعلنت جماعة «قوات الشهيد عمر المختار» مسؤوليتها عن الهجوم على الحافلة، وذلك في بيان وزعته بالفاكس، ذكر أن الهجوم جاء انتقاماً لدماء أطفالنا الأبرياء واستجابة لنداء وصرخات واستغاثة الأمهات الثكالى ولكل فرد في فلسطين التاريخية.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الخليج
التاريخ: [illegible]

شهيد فلسطيني ومقتل «إسرائيلي».. وجرحى في مواجهات مفترق غزة

ليلة دامية من المواجهات مع المستوطنين وقوات الاحتلال

اتفاق على غرفة عمليات ثلاثية بعد تهديدات «إسرائيلية» جديدة

غزة . القدس المحتلة ـ «الخليج» والوكالات:

شهد عدد من البلدات والقرى الفلسطينية الليلة قبل الماضية اعتداءات مسلحة وواسعة من المستوطنين اليهود، استشهد خلالها فلسطيني، كما قتل «إسرائيلي» في بلدة قريبة من حيفا. كما عرفت مداخل بعض المدن اشتباكات بين المواطنين الفلسطينيين وجنود الاحتلال وقطعان المستوطنين. وعقب ليلة من هذه المواجهات، جدد رئيس وزراء الكيان ايهود باراك تحذيراته وإنذاراته للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. كما هدد جنرال في جيش الاحتلال الفلسطينيين بـ«حرب شاملة»، وتلا ذلك اعلان من الجانب «الإسرائيلي» عن التوصل الى اتفاق مع اجهزة السلطة الفلسطينية لوقف المواجهات فورا في قطاع غزة. وفيما اعلنت قوات الامن الفلسطينية حالة الطوارئ، دفع جيش الاحتلال بقوات كبيرة ليلا في مناطق وجوده في قطاع غزة التي اضاف فيها قوات خاصة ومدربة ومجموعات من المستعربين.

وقامت مجموعات من المستوطنين باعتداءات مسلحة ضد الفلسطينيين وبيوتهم وسياراتهم وكل ما يصادفونه من ممتلكات من دون تمييز تحت حماية وبمساندة قوات كبيرة من جنود الاحتلال وطائراته. وأدت تلك الاعتداءات الى استشهاد فهد مصطفى بكر من بلدة بديا في الضفة الغربية وقطعت الكهرباء على بعض القرى تمهيدا للاعتداء عليها.

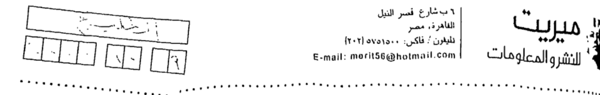
وقرب مستوطنة بسجات في جبل الطويل في البيرة واجهت سيارات الاسعاف الفلسطينية صعوبات عديدة منعتها من الوصول الى الموقع لإنقاذ عدد من المواطنين الفلسطينيين بسبب انتشار جيش الاحتلال بكثافة، بالإضافة الى كثافة إطلاق الرصاص مستهدفة الطواقم الطبية.

وقرب مستوطنة بيت إيل جرت اشتباكات مسلحة بالقرب من مقر القيادة العسكرية لجيش الاحتلال، وقصفت قوات الاحتلال المنطقة بالرشاشات والأسلحة الثقيلة المرفوعة على الدبابات بمشاركة المستوطنين.

وأطلقت مجموعات من المستوطنين النار على المواطنين الفلسطينيين في حارة أبو سنينة في الخليل وفي بيتونيا، وبالقرب من معسكر عوفرة جرت اشتباكات مسلحة أطلقت خلالها قوات الاحتلال زخات كثيفة من الرصاص.

وانفلت عقال المستوطنين، حيث انتشروا في مواقع مختلفة من الضفة الغربية، وأطلقوا الرصاص على المواطنين الفلسطينيين في قرية حوارة قضاء نابلس فيما جرى اقتحامها على أيدي المستوطنين بمساندة جيش الاحتلال، ما ادى الى وقوع عدد من الجرحى.





وفي قرية الجبعة على طريق صوريف قضاء الخليل هاجم المستوطنون القرية وألقوا زجاجات حارقة باتجاه المواطنين وأطلقوا الرصاص وفي قرى باسوف وحارس وكفل حارس ومردة وبروين جرت محاولات هستيرية من المستوطنين لاقتحام هذه القرى فيما شنوا هجمات على البيوت والمواطنين.

وتواصلت الاشتباكات على المدخل الغربي لمدينة طولكرم وأسفرت عن اصابة العديد من المواطنين، ودفعت قوات الاحتلال بتعزيزاتها نحو مداخل المحافظة. كما جرت اشتباكات في مخيم الفوار في قضاء الخليل وجرى اطلاق النار بصورة مكثفة بمشاركة المستوطنين.

كما دارت اشتباكات في جنين على الشارع المؤدي الى الناصرة، وكذلك في منطقة الشيخ جراح في القدس المحتلة، وقد تصدى للمستوطنين العديد من الشباب الفلسطيني وعدد من اعضاء المجلس التشريعي وحدث تشابك بالأيدي بينهم.

وقد ناشدت السلطة الفلسطينية المواطنين بعدم النوم والاستيقاظ حتى الصباح للدفاع عن بيوتهم وقراهم من الهجمة الشرسة للمستوطنين.

واخترقت حافلات المستوطنين بعض القرى فيما كانت تطلق الرصاص وتشعل النار في المتاجر، خصوصا في بلدات بديا وكفر الديك وكفل حارس. وأطلقت قوات الاحتلال قنابل اضاءة من تلال قريبة لإرشاد المستوطنين الى المنازل، ما أدى الى استشهاد الشاب.

وكان الفلسطينيون يتبادلون الأخبار اولا بأول من قرية الى أخرى بوساطة الهواتف الجوالة، وفيما كانت مكبرات الصوت في المستوطنات تدعو المستوطنين الى النزول الى الملاجئ كانت مكبرات الصوت من المساجد في القرى الفلسطينية تدعو المواطنين الى الاستنفار والتزام الحيطة والحذر تجاه اعتداءات المستوطنين، وردت الأودية والجبال صدى الهتافات والتصفير بعد منتصف الليل من قرى شمال غرب رام الله.

الى ذلك، قال مصدر أمني أن «إسرائيليا» يبلغ من العمر ٥٥ عاما قتل الليلة قبل الماضية عندما رشقه أحد سكان بلدة جسر الزرقاء العربية بحجر أصاب رأسه أثناء قيادته سيارته في هذه البلدة القريبة من حيفا.

وقد اتهم وزير الاعلام والثقافة الفلسطيني ياسر عبدربه الحكومة «الإسرائيلية» بتشجيع المستوطنين على مهاجمة القرى الفلسطينية، معتبرا ذلك «تصعيدا خطيرا سوف ينقل المواجهات الى مستوى أشمل مما هي عليه».

وأكد عقيد في جيش الاحتلال ان جنودا «إسرائيليين» طلبوا من فلسطينيين يقيمون بالقرب من مستوطنة بساجوت وموقع عسكري «إسرائيلي» كبير في منطقة رام الله بإخلاء منازلهم لأنهم معرضون للإصابة في تبادل اطلاق النار، وقد يقعون ضحية في هذه المعارك وأوضح العقيد جال هيرش المسؤول العسكري في قطاع رام الله ان هذه «البادرة» تشمل الفلسطينيين المقيمين قرب المستوطنة ومفترق طرق مقر قيادة الضفة الغربية.

وهذا المفترق هو دائرة تقع على بعد عشرين كيلومترا شمالي القدس عند ملتقى الحدود البلدية لمدينة رام الله الواقعة ضمن أراضي الحكم الذاتي وقطاع تشرف على الأمن فيه القوات «الإسرائيلية» على مقربة من مستوطنة بيت ايل المجانية لقاعدة مهمة تؤوي قيادة المنطقة العسكرية. وفي هذه المنطقة يقيم الجنود «الإسرائيليون» باستمرار نقاط المراقبة ويتمركز فيها القناصة.

وأعلن أمس ان المستوطنين في المستوطنات المجاورة لنابلس خطفوا فلسطينيين من بلدة حوارة الليلة قبل الماضي، وأحرقوا منزلين في ضواحي البلدة، وأصابوا المواطن ناجح صالح المصري.

وذكرت التقارير ان المستوطنين في مستوطنة ميسوا اعتدوا على المواطنين العزل في منطقة الجفتلك، كما دمروا عدداً من سيارات المواطنين. وان الاصابات الناجمة عن اعتداءات المستوطنين على المواطنين في محافظة نابلس وضواحيها خلال مواجهات الليلة قبل الماضية بلغت اكثر من خمس عشرة اصابة.

واعتدى المستوطنون على ممتلكات المواطنين في قريتي مسحة والزاوية،



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر
التاريخ



حيث كسروا المحلات وأحرقوها، وجرت مواجهات عنيفة.

وفي قلقيلية تجددت المواجهات العنيفة بين المستوطنين والمواطنين العزل في بلدة عزون. وكانت الطائرات العسكرية «الاسرائيلية» قد نقلت عدداً كبيراً من مستوطني مستوطنة الون موريه قرب نابلس الى داخل الكيان، وذلك اثر المواجهات العنيفة التي دارت قرب المستوطنة بين الشبان الفلسطينيين من جهة والمستوطنين وجيش الاحتلال من جهة أخرى.

الى ذلك ذكرت الإذاعة العبرية امس ان طائرات هليكوبتر «اسرائيلية» هجومية قصفت منازل ومراكز للفلسطينيين في الخليل ومناطق أخرى، وأرسل الجيش المزيد من الدبابات الى نقط التماس، وأن عبوة ناسفة انفجرت أمس في غزة اثر مرور دورية عسكرية «اسرائيلية» بالقرب من السياج الأمني في حاجز تاحال عوز من دون وقوع اصابات او أضرار، وقالت الإذاعة ان أفراد الدورية ردوا باطلاق النار وشرعوا بتمشيط المنطقة.

وفي بيت جالات القريبة من القدس المحتلة أطلقت عدة عيارات نارية على حي جيلو الاستيطاني في جنوبي المدينة بعد ان وضع الجيش «الاسرائيلي» دبابتين على التلة المقابلة للبلدة. وفي بيت لحم جرى تبادل لاطلاق النار في محيط قبة راحيل وعلى طريق الانفاق.

وأقدمت قوات الاحتلال في ساعة مبكرة من صباح أمس على تفجير ثلاثة مبان مؤلفة من عدة طوابق بالقرب من موقع جيش الاحتلال في مفترق الشهداء في قطاع غزة، وزعم المتحدث بلسان جيش الاحتلال ان هذا الاجراء اتخذ بهدف اخلاء مسافة عشرات الأمتار قرب الموقع لمنع استمرار الاعتداءات عليه، وهدد المتحدث في تصريحه بأن أي مبنى تطلق النار منه على الجنود «الاسرائيليين» او على سكان المستوطنات سيكون هدفاً للضرب او الهدم.

وذكر بيان لمديرية الأمن العام الفلسطينية ان جيش الاحتلال حرك قواته المزودة بعشرات الدبابات والجرافات الى مفترق الشهداء، وقامت بتدمير المنطقة جنوبي غزة، وأشار البيان الى ان قوات الاحتلال دمرت وجرفت منزل مواطن فلسطيني، ومصنع المسكبة المجاور، واقتلعت عدداً من الأشجار وقصفت بالصواريخ المنطقة ثم جرفت موقع الارتباط الموجود في المنطقة.

وأكد البيان ان هذه الأعمال التخريبية بالإضافة لاغلاق الطريق عند مفترق الشهداء لفصل قطاع غزة شماله عن جنوبه وقصفها بالصواريخ أعمال مخالفة لكل الأعراف الدولية والقوانين والاتفاقات.

وقد أفادت مصادر أمنية فلسطينية مساء أمس الأول ان حالة الطوارئ أعلنت في صفوف قوات الأمن الفلسطينية كافة.

وبعد ساعتين من هدوء نسبي حذر استأنف شباب الانتفاضة المواجهات مع جيش الاحتلال بالقرب من مستعمرة نتساريم وأفاد شهود ان اثني عشر فلسطينياً اصيبوا برصاص جنود «اسرائيليين» الذين تعرضوا للرشق بالحجارة، وأفاد مصدر في مستشفى الشفاء ان اصابة احد الجرحى بالغة.

وكان ثلاثة متظاهرين قد اصيبوا برصاص الجيش بالقرب من نتساريم، في ما أصيب ثلاثة اخرون بالقرب من مستعمرة كفر دروم في قطاع غزة.

وكانت المواجهات قد توقفت بالقرب من «نتساريم» بعد ظهر امس بعد ان أبعدت الشرطة الفلسطينية المتظاهرين اثر الإعلان عن اتفاق بين السلطة والجانب «الاسرائيلي» تم التوصل اليه ووقع عليه قائد جهاز الأمن الفلسطيني في قطاع غزة اللواء عبدالرزاق المجايدة وقائد جيش الاحتلال للمنطقة الجنوبية الجنرال يوم توف ساميا، الذي أبلغ الإذاعة العبرية ان الاتفاق يقوم على وقف أعمال اطلاق النار وفتح الطرق المغلقة في الاراضي الفلسطينية، وكل الطرقات في مجمع المستوطنات «الاسرائيلية» في غوش قطيف لا سيما تلك التي تربط نقطة العبور كارني بمستعمرة كارني.

ونفى المجايدة ما تبثه الإذاعة العبرية ان الاتفاق تضمن تعهداً من جانب السلطة الفلسطينية بوقف التحريض ضد «اسرائيل» في أجهزة إعلامها ووقف العمليات العسكرية ضد الأهداف «الاسرائيلية» في مناطق السلطة ومنع المتظاهرين من الوصول الى أماكن الاحتكاك مع الجيش «الاسرائيلي».

وفي بيان تلقت «الخليج» نسخة منه، حول ان كانت هذه مطالب الجانب «الاسرائيلي»، شدد المجايدة على ان كل ما تم التوصل اليه هو اتفاق الطرفين على تشكيل غرفة عمليات مشتركة فلسطينية ـ «اسرائيلية» لمعالجة القضايا الأمنية التي تطرأ في قطاع غزة.

وأفاد بيان المجايدة ان الجانب الفلسطيني ابلغ «الاسرائيليين» رفض السلطة الوطنية المطلق للعملية العسكرية بالقرب من مفترق الشهداء فجر أمس.

وقد حذر الجنرال ساميا من انه «في حال عدم احترام أول نقطتين خلال النهار فتشن عمليات من أجل تطبيقهما».

وكان رئيس الوزراء «الاسرائيلي» ايهود باراك قد جدد أمس تحذيره للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وقال: انه يمهل حتى مساء اليوم الاثنين لوضع حد «للمواجهات»، وإلا فان الجيش «الاسرائيلي» سيضع حداً لها بكل الوسائل، وقال «في حال لم تتوقف أعمال العنف، فسنعتبر ذلك بمثابة قرار متعمد من السلطة الفلسطينية وياسر عرفات بوقف المفاوضات، وسنأمر قوات الأمن بوقف العنف بكل الوسائل».

كما حذر رئيس مجلس الأمن القومي «الاسرائيلي» الجنرال عوزي دايان امس انه إذا لم تتوقف الرمايات من الجانب الفلسطيني فمن الممكن ان تتجه عمليات الجيش «الاسرائيلي» الى استهداف مراكز القيادة لمن هم مسؤولون عن هذا الوضع. وقال للإذاعة العبرية «نحن في بداية مرحلة جديدة تتطلب مبادرات يقوم بها الجيش «الاسرائيلي» وليس الاكتفاء بالرد».

ورداً على سؤال حول احتمال إعلان الدولة الفلسطينية من جانب واحد قال دايان.. ان «اسرائيل» سترد على مثل هذه المبادرة بالإغلاق الكامل لحدودها حفاظاً على مصالحها الحيوية».

وأضاف «لم أكن لاندفع لحديث عن حرب شاملة، إلا اننا بدون شك في فترة اذا اختار الفلسطينيون فيها المواجهة فستكون هناك مواجهة».

وقال نائب وزير الحرب انه تم اتخاذ عدة خطوات الليلة الماضية (قبل الماضية) «تجنبنا القيام بها حتى الآن، إلا انه واضح للجميع اننا ربما لم نستخدم للآن حتى واحد في المائة من قوتنا».

وكانت الإذاعة العبرية قد ذكرت انه تقرر مواصلة فرض الطوق الأمني على الاراضي الفلسطينية وعدم رفعه غداً الثلاثاء كما كان مقرراً، وانه بالإضافة الى ذلك تقرر تقليص نطاق الطوق ليسمح لحوالي عشرين ألف عامل فلسطيني يستوفون معايير أمنية مشددة دخول «اسرائيل» والتوجه الى أماكن عملهم.

احجية سيطرة عرفات على الامور ستبقى مثلما يعتقد الفلسطينيون ان باراك ممسك بزمام الامر في اسرائيل

■ لغز سيطرة ياسر عرفات على كل راشقي الحجارة او كل حملة الرشاشات يتطور ليصبح احدى المعضلات المنطقية التي لا يوجد لها حل منطقي على ما يبدو. هذه الاحجية تجري على النحو التالي: اذن كان عرفات يسيطر على كل آليات ونظام رد الفعل الفلسطيني من مظاهرات واطلاق نار ورشق حجارة ومحاولات السيطرة على قبر يوسف ومفترض نتساريم فانه هو المسؤول الاعلى اذن عن كل هذه الامور، ولذلك يكون هو الشخص الذي يتوجب عقد السلام معه وبسرعة من اجل الحصول على الحد الاقصى من الامن.

ولكن اذا كان هو المسؤول الاعلى وما يحدث هو نتيجة مسؤوليته هذه فكيف يمكن ان نصنع السلام معه وهو يواصل قتلنا؟ واذا كان عرفات لا يسيطر من الجانب الآخر على كل ما يجري وان التنظيم يواصل فرض قوته ويتحرك وفقا لجدول اعمال خاص به فان قوات عرفات في قسم منها تنصاع لاوامر قادة آخرين، وبذلك تكون الامور قد خرجت عن نطاق السيطرة فانه ليس المسؤول الاعلى عن الاحداث ولذلك ما هي الجدوى من صنع السلام معه؟

ولان النتيجة مماثلة في كلا الحالتين، فاننا مضطرون لايجاد الخطا في هذه الاحجية المنطقية. الخطا موجود على ما يبدو في الرؤية التي تقول ان الجمهور الفلسطيني هو كتيبة من المواطنين، تقفز في كل مرة يامرها فيها قائدها بذلك. نحن استنتجنا ان هذا المجتمع لا يستطيع ان يملك مواقف مغايرة لموقف القائد، وعندما يعلن عن السلام او عن الحرب يضطر جمهوره للانصياع، بهذه الطريقة نسبنا لحزب الله ايضا ولاءه وتبعيته لقرارات دمشق وايران من دون اية علاقة بطموحات الخلاص من الاحتلال الاسرائيلي،



شرطي فلسطيني يحاول منع مجموعة من الشباب الفلسطينيين من القاء حجارة على موقع اسرائيلي قرب نقطة ايرز في غزة

وبهذه الطريقة ايضا نرى المجتمع الفلسطيني داخل الخط الاخضر الذي تعتبر قيادته الرسمية في الكنيست المسؤول الاعلى عن تصرف الجمهور الفلسطيني في مناطق 48 كله.

بالامكان ان نعزي انفسنا بأن هذه الرؤية ليست رؤية اسرائيلية اصيلة، وحسب نفس النموذج ينظر الفلسطينيون للمجتمع الاسرائيلي ايضا. عندما قام ارئيل شارون بزيارته المدمرة للاقصى اعتقد الفلسطينيون انه ليس من الممكن ان يوفر له ايهود باراك هذه المسيرة من رجال الامن اذا لم يكن معنيا بزيارته هذه.

ايضا يسأل الفلسطينيون انفسهم: اذا كان باراك هو المسؤول الاعلى حقا عن كل افعال الاسرائيليين اذ ان حكومته منهارة مفككة وتصريحاته ليست ثابتة دائما، وعندما لا تتصرف قواته الامنية حسب التعليمات المعروفة فان

اعمالها تعتبر أعمالا شاذة.

هذه التعميمات البعيدة عن وصف ديناميكية ردود الفعل في الجانبين بشكل دقيق تلف بالغموض التركيبة الاجتماعية والسياسية لكل طرف في نظر الطرف الآخر، لدرجة ان العملية السياسية تحولت الى نوع من الصفقة الشخصية بين عرفات وباراك. بهذه الطريقة يطالب الطرف الفلسطيني بأن يقوم الشخص الواحد أي عرفات بالقيام بكل ما نعرف ان كل زعيم عربي يستطيع القيام به، وهو ان يتجاهل رغبات جمهوره. وفي الجانب الفلسطيني في المقابل لا يفهمون المصاعب السياسية التي يواجهها باراك وانما يعتبرون الامر مناورة وخدعة لتأخير العملية السياسية.

المعلقون هناك يكتبون ان باراك يطلق النار من اجل تعزيز تأييد اليمين له وانه يتخاصم مع شاس حتى يستطيع تشكيل حكومة مع الليكود، وكل الفرق بينه وبين نتنياهو هو انه مخادع، بينما يقول نتنياهو الامور بشكل صريح كما هي.

هذه التصورات تولي أهمية عليا لقضية السيطرة المطلقة التي يتمتع بها كل زعيم على جمهوره ذلك لانها تعتبر ان باراك سيقوم بعقد التحالف والاتفاق مع شخص فرد واحد وليس مع شعبه. هذا التوجه يولي لعرفات قدرة تنازل لامتناهية مثلما يعتقد الفلسطينيون تماما بأن باراك لم يستنفد بعد قدرته التنازلية فكل واحد منهما يعتبر قادرا مقتدرا في نظر الجمهور الخصم. وبناء على ذلك يبدو انه طالما لم يتم تدارس كل الظروف المطلوبة للتعايش التي تعتبر الظروف المطلوبة لبقاء كل قائد فان أحجية سيطرة عرفات في قيادة المفاوضات ستتواصل وتبقى.

تسفي برئيل
(هآرتس) ـ 2000/10/8

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: القدس العربي
التاريخ: ٩ - ١٠ - ٢٠٠٠

دعوات لإعلان الحرب وطرد السفير الاسرائيلي من القاهرة وهجمات عنيفة ضد التخاذل العربي

تنديد بالولايات المتحدة لدورها في ذبح الفلسطينيين وتوقعات باعتذار قادة عرب عن حضور القمة

القاهرة ـ «القدس العربي»

ـ من حسنين كروم:

كان الموضوع والخبر والتعليق والمقال الرئيسي في الصحف الصادرة يومي السبت والاحد عن انتفاضة اشقائنا الفلسطينيين ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي والمذابح التي تقوم بها ضدهم، وزيارة الرئيس مبارك للجرحى الفلسطينيين بمستشفى معهد ناصر بالقاهرة وحديثه للتلفزيون المصري، واستقالة الدكتور علي التريكي امين اللجنة الشعبية العامة للوحدة الافريقية بليبيا ووزير خارجيتها الاسبق، وتوالي موافقات الدول العربية على عقد القمة العربية بالقاهرة في الواحد والعشرين من الشهر الحالي، كما لا تزال الصحف تولي اهمية كبيرة للانتخابات وتحركات المرشحين واستقرار سعر الدولار عند 373 قرشا واستعدادات لتوفير السلع الغذائية في شهر رمضان، واستمرار الشكوى من فواتير التلفونات وافتتاح المرحلة الرابعة من مشروع مترو الانفاق التي تمتد من جامعة القاهرة الى ضواحي الجيزة وبدء دروس التقوية بالمدارس، واستمرار زيادة منسوب المياه ببحيرة ناصر خلف السد العالي ومباريات كرة القدم. اما المقالات والتعليقات فكانت عن المذبحة الاسرائيلية لاشقائنا الفلسطينيين والانتخابات وذكرى انتصار اكتوبر 1973 وفشلنا الذريع في دورة العاب سيدني.

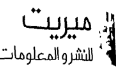
المذبحة

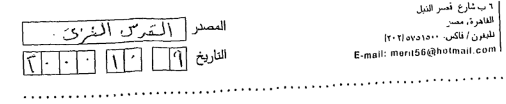
والى المذبحة الاسرائيلية لاشقائنا الفلسطينيين والتي تسيطر الان على معظم الصحف، اخبار وتعليقات وتحقيقات واصبحت تتداخل مع القمة العربية الطارئة القادمة وذكريات حرب اكتوبر ورفض باراك حضور قمة شرم الشيخ.. وقد شارك الرئيس مبارك بنفسه في التعبير عن موجات الغضب سواء بسرعة قيامه بزيارة الجرحى الفلسطينيين الذين يعالجون في مستشفى معهد ناصر بالقاهرة، ونقل التلفزيون الزيارة وتعبيرات الحزن والغضب على وجه الرئيس وهو يسالهم ويستمع اليهم، كما ادلى بحديث للتلفزيون نشرته صحف السبت قال فيه:

«اتصل بي رئيس وزراء اسرائيل وقال ان الفلسطينيين يثيروا متاعب.. وكلمت عرفات وجاء لي هنا ووجدت ان الحكاية ليست بالشكل الذي عرضه رئيس وزراء اسرائيل.. كلمني رئيس وزراء اسرائيل وكلمتني مادلين اولبرايت وكلمني الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس وزراء اسرائيل قال لي انه سيصل الساعة العاشرة صباحا وسالتقي معك العاشرة والنصف وقبل كده كنا متفقين.. هيجي الصبح يقعد معي «انا وهو فقط» وبعدين يجلس في اجتماع ثلاثي قبل ان تتحدث مادلين اولبرايت يبقى باراك وعرفات ونحن، اي مجهود نريد في هذا الاتجاه لكي نوقف التدهور والارواح التي تزهق، وفي منتصف الليل ابلغوني ان عرفات يرفض التوقيع فسألت.. يوقع على ماذا؟ تعالوا امضوا هنا.. فقالوا لي.. ما لم يوقع عرفات فان باراك لن ياتي الى شرم الشيخ.. فقلت هو حر.. مش عايز ييجي ما يجيش.. وفعلا الساعة اثنين صباحا انا كلمت عرفات قال ان الورقة تغيرت يعني كان فيه اتفاق على اتخاذ اجراءات لوقف القتال ووقف العنف بين الجانبين، وبعدين النقطة الثانية عرفات بيطالب بلجنة دولية للتحقيق في هذه الاحداث واسرائيل ترفض اللجنة الدولية تماما، امريكا قالت انها تشكل لجنة امريكية ورفض عرفات ذلك وقال.. انا اريد لجنة امريكية تضم عنصرا خارجيا.. باراك تصلب وقال لا. ورفض ان يستمر في المباحثات وهدده بانه سيسافر الى اسرائيل. فوجئت في الصباح ان باراك لن ياتي خلاص هو حر.. انا لا اجبر احدا على الحضور من لا يريد سلاما لا ياتي نحن كنا نود الحديث في السلام ولن نتكلم في شيء أخر.

وقال عن استشهاد الفتى الفلسطيني رامي الدرة، الحقيقة حاجة تجعل الانسان يفقد صوابه.. تخيل واحد منكم ابنه في حضنه وانضرب بالرصاص والاب اصيب بجروح.. الاب لم يكن مهتما كثيرا بجروحه بقدر اهتمامه بابنه ورؤية ابنه يضرب.. موقف صعب.. صعب.. صعب.

وقال مبارك ان زيارة شارون للمجسد الاقصى والتي تسببت في كل ما حدث لم تكن عفوية لانه كان مصحوبا بقوات كبيرة وهو ليس مسؤولا حتى تكون معه هذه القوات، كما انه كان هناك تعمد في اطلاق الرصاص على الفلسطينيين.





ومن الرئيس الى الصحف القومية يوم السبت وقول ابراهيم نافع رئيس تحرير «الاهرام»: «لقد خسرت اسرائيل في الايام الخمسة لانتفاضة المسجد الاقصى ما لم تخسره خلال العقود الخمسة التي عاشتها على ظهر الحياة، فقد ظهرت للعالم مندهشة لا تعرف الحضارة وبدائية لا تعرف تقاليد المدنية الحديثة وهمجية لا تعرف حرمة الدم الانساني. حقا. لقد وضع الشهيد رامي الدرة اسرائيل في مكانها الصحيح».

وفي مقاله بـ«اخبار اليوم» هاجم رئيس تحريرها ابراهيم سعدة اريبل شارون واسرائيل وقال عن باراك في بابه ـ هذا رأي ـ الذي يوقعه باسم انور وجدي وقال عنه: «وافق رئيس الحكومة الاسرائيلية ايهود باراك على الحضور للمشاركة في اجتماع شرم الشيخ، ثم رفض الحضور في آخر لحظة، اننا نحمد الله ونشكره على عدم حضور باراك الى بلادنا ونتمنى ان يتكرر هذا الاعتذار في كل مرة يدعى فيها للحضور».

بينما هاجم فتحي سالم وهو المحرر الاقتصادي «لاخبار اليوم» اريبل شارون لسبب آخر وهو «لعنك الله يا شارون فقد اضعت فرحتنا بالذكرى الـ 27 لنصر اكتوبر» ثم اشاد بالرئيس الراحل انور السادات ووصفه بالخالد ـ كما هاجم خالد الذكر بسبب هزيمة حزيران (يونيو) ثم عاد ليلعن شارون ويضيف «والامل كل الامل في قمة عربية بشرط ان تكون قوية وفعالة فتحرك دول العالم المرتبطة معنا بمصالح اقتصادية وسياسية وتساندنا في قضيتنا وتقنع اسرائيل وحليفتها وامريكا بان استمرار سياسة الاستفزاز والتحدي والبطش والمماطلة في المفاوضات لن تؤدي ابدا الى الرضوخ والاستسلام».

وفي «المساء» قال مؤمن الهباء احد كبار محرريها «هل نطلب مستحيلا ان طلبنا من القادة العرب ان يعيدوا الاعتبار الى الحجر الفلسطيني والمقاومة المشروعة حتى يتحرر التراب المقدس وحتى تعتدل كفة الميزان؟ هل نطلب مستحيلا ان طلبنا من القادة العرب ان يستخدموا نفوذهم لصالح قضيتهم الاولى، بل قضية وجودهم كله وذلك بالتاكيد على اي موقف حاسم ومحدد من الدولة التي تقرر نقل سفارتها في اسرائيل الى القدس؟ وفي ظرف كهذا، تصبح مطالبتنا للسلطة الفلسطينية ان توقف كل اشكال التعاون والتنسيق المشترك مع اسرائيل تحصيل حاصل.

والى «اهرام» الأحد، واتهام رئيس تحريرها ابراهيم نافع امريكا بالاشتراك في عمليات القمع الاسرائيلية ضد الفلسطينيين وقوله عنها «لقد شاركت الولايات المتحدة بصورة مباشرة في تشجيع الحكومة الاسرائيلية على ممارساتها القمعية والوحشية ضدهم، ولا سيما من خلال مواقفها المتميزة ضد الفلسطينيين وابرزها قيام الادارة الامريكية على مدى اكثر من اسبوع بتعطيل صدور قرار يدين الممارسات الوحشية الاسرائيلية ضد الفلسطينيين من مجلس الأمن الدولي، والغريب انه في الوقت الذي ترفع فيه الادارة الامريكية لواء الدفاع عن حقوق الانسان والشعوب في جميع مناطق العالم، ويزعم المسؤولون الامريكيون ان الدفاع عن حقوق الانسان اصبح واحدة من ركائز السياسة الخارجية الامريكية في فترة ما بعد الحرب الباردة، فانهم لا يكتفون فقط بتجاهل الانتهاكات الاسرائيلية البشعة ضد الفلسطينيين، وانما يقدمون ايضا الحماية والغطاء السياسي لاسرائيل في مختلف المحافل الدولية.

وقال نافع عن القمة العربية: وتؤكد جميع هذه التطورات ضرورة وجود وقفة عربية حازمة ضد الممارسات الاسرائيلية البشعة في الاراضي الفلسطينية وبلورة موقف عربي موحد لمساندة الفلسطينيين،

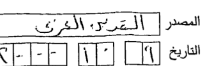
ومن الضروري ان يفهم الاسرائيليون ان الفلسطينيين ليسوا بمفردهم في المواجهة مع اسرائيل، وان القضية الفلسطينية ليست قضية ثانوية بالنسبة للدول العربية، وفي ظل التراجع الاسرائيلي عن استحقاقات السلام، وفي ظل التميز الامريكي الفاضح لاسرائيل، فان الدعم العربي للفلسطينيين يعتبر الملاذ الاخير لتوفير الحماية للشعب الفلسطيني، وتمكين الشعب الفلسطيني من استعادة حقوقه المشروعة، وهذا هو وقت الاختبار لمدى قوة الدعم العربي للقضية الفلسطينية، وهذا هو اوان التعبير القوي عنه في كل المجالات وبكل الخيارات.

ومن نافع الى سلامة احمد سلامة وقوله في عموده اليومي ـ من قريب ـ «المؤكد ان الشعب الفلسطيني الذي انفجر بكل هذا الغضب والمقاومة، لم يعان من غطرسة المحتل وعدوانيته وسحقه لكرامته فحسب، ولكنه تحمل الكثير من فساد قيادات السلطة الفلسطينية نفسها، فساد الادارة وتلطخها وتآمرها احيانا مع العدو، وقد تحولت عملية السلام الى عملية خداع كبرى، وفي كل هذا يقف العالم العربي موقف المتفرج حتى عندما تعرض المسجد الاقصى للانتهاك على يد شارون وجنود الاحتلال، ومع ذلك فعندما وقع الاجماع على عقد قمة عربية قبل يومين، وصفت بانها عاجلة، اتضح ان هناك بعض دول عربية ما زالت تعارض عقدها، كما فشل مجلس الأمن حتى في اصدار بيان رئاسي يدين العدوان الاسرائيلي المشمول بحماية امريكية، ماذا يتبقى بعد ذلك امام الشعب الفلسطيني غير ان يعبر عن سخطه وغضبه بالطوب والحجارة وان يقاوم اتفاقيات الهدنة التي تسقط من فوق رأسه؟ وها هي الاجتماعات من جديد في باريس وشرم الشيخ في محاولة لوقف العدوان الاسرائيلي، لكن بدون جدوى، فهل تنطفيء جذوة الشعب الفلسطيني، ام يجدد بطولة مقاتلي حزب الله في لبنان».

اما صلاح منتصر، فكان عاطفيا لأبعد الحدود في عموده اليومي ـ مجرد راي ـ متاثرا باستشهاد رامي الدرة، فقال: «رامي الدرة قتلوه، ولكن ابدا لن يقتلوا روح المقاومة والبطولة والفداء في هذا الشعب، ان الدبابات والطائرات والمدافع والصواريخ وآلاف الجنود الاسرائيليين لم يستطيعوا منع طفل من ان يصعد الى موقع اسرائيلي ويشد علم اسرائيل ويمزقه، ولا منع طفل ثالث من الصعود الى اعلى قبة مسجد الصخرة، وتثبيت علم فلسطين، ولا طفل رابع من الوقوف خطيبا في واحدة من المظاهرات العديدة التي تملأ الشارع الفلسطيني.. هذا هو الشعب الذي يقتلونه ويقولون كذبا انهم يقاتلونه!

ومن «الاهرام» الى «جمهورية» نفس اليوم ورئيس تحريرها سمير رجب الذي قال في نهاية عموده اليومي ـ خطوط فاصلة ـ «على اي حال.. لقد الغت اسرائيل ذاتها.. ان اقتصادها خسر 62 مليون دولار بسبب احداث القدس الأخيرة، فما بالنا اذن.. اذا تبع هذه الخسائر المادية.. فقدان «جسيم» في الارواح؟ عندئذ.. سيظلون يبحثون عن الأمن المنشود.. فلا يجدونه..! وتلك عاقبة.. الآثمين.. المخادعين.. المكذبين.. الذين ساءت اعمالهم في الدنيا والآخرة؟

وكانت الاخبار آخر محطاتنا في الصحف القومية وكان كاريكاتير الصفحة الاخيرة من فكرة احمد رجب ورسم مصطفى حسين بعنوان «القمة العربية».. والرسم لمبنى جامعة الدول العربية، ومن شبابيكها خرجت الكلمات التالية. من الأول «مش حيقدر ييجي علشان طيارته عند الميكانيكي والميكانيكي قافل»، ومن الشباك الثاني «عندنا بقى مش حيقدر ييجى عشان هو



سمن شوية وهدومه مش داخلة فيه وما يقدرش ييجي بالفانيلة عشان برضة ضاقت عليه»، ومن الثالث خرج الصوت التالي: «لأ.. مش جاي.. الميعاد ما يناسبوش علشان حيكون يومها عنده انفلوانزا».

طبعا الاحاديث للمندوبين عن اشتراك رؤسائهم في القمة العربية، كما خصص احمد رجب باب ـ نص كلمة ـ للحديث ساخرا من دول الخليج بقوله: «حاملة الطائرات التي تقف في الخليج تتكلف يوميا ـ بلا عمل ـ مئة مليون دولار. يدفع فواتيرها العرب ويقبضها كوهين حارس بترول الخليج ووزير الدفاع الامريكي عن اسرائيل، وامجاد يا عرب يا امجاد».

من سخرية احمد رجب من دول الخليج مجتمعة الى سعيد سنبل الذي اختار التركيز على قطر وحدها، بسبب برامج قناة الجزيرة التي قال عنها انها مريبة بالفعل، فقد استضافت معارضين فلسطينيين يعيشون في طهران وبغداد ودمشق اخذوا يهاجمون السلطة الفلسطينية في هذا الوقت العصيب.. واضاف: «وقد برعت القناة التي تبث برامجها من قطر في اختيار بعض مقدمي البرامج ممن يتميزون بثقل الدم وعدم القبول واستفزاز المشاهدين، من بينهم مذيع مصري للاسف اعتاد الغمز واللمز في مصر، وانتهز فرصة الاحداث الاخيرة.. ليتساءل بخبث وبطريق غير مباشر: لماذا لا تلغي مصر معاهدة السلام رداً على انتفاضة الاقصى؟ واقول له: لماذا لا توجه هذا السؤال الى وزير خارجية قطر وتسأله: لماذا لا تغلق قطر مكاتب اسرائيل في الدوحة؟ لقد عقدت مصر معاهدة السلام مع اسرائيل.. مقابل استرداد كل ارضها المحتلة.. فما هو المقابل الذي حصلت عليه قطر؟! ان الموقف في الشارع العربي لا يحتمل المزايدات لأننا في اشد الحاجة الى جمع الصفوف وتوحيدها.. لا الى شق الصفوف وتمزيقها.. وكفانا مزايدات وبطولات عنترية زائفة».

وسنبل يقصد مقدم البرامج احمد منصور ومن سنبل الى جلال دويدار رئيس التحرير الذي طالب بتحويل انتفاضة الحجارة الى انتفاضة مسلحة، وان تدعم القمة العربية الفلسطينيين قائلا «اذا كان ما يجري من جانب اسرائيل اليوم من وحشية ضد الفلسطينيين هو بمثابة بروفة، لما سوف يحدث في حالة عدم الاستسلام ـ كما سبق وذكرت ـ فانني اقول انه يجب اعتبارها ايضا بروفة كي تتحول رميات الطوب والحجارة من جانب الشباب الفلسطيني الى موجات من الرصاص والعمليات الانتحارية الشجاعة. ان الرد على جرائم اسرائيل لا بد ان يكون موجها ومؤثرا بما يثير هلع ورعب هؤلاء المختفين خلف البنادق والمدافع المعتمدين على الدعم المالي والمساندة المعنوية من جانب الولايات المتحدة، دولة القطب الواحد التي كان من المفروض ان تكون راعية للسلام والعدالة».

وما اشرنا اليه مجرد عينات لان الصحف القومية حفلت بالعشرات من المقالات والتعليقات المشابهة.

الصحف الحزبية

ونترك الصحف القومية ـ الحكومية ـ الى المعارضة، ومقال رئيس تحرير «الوفد» عباس الطرابيلي يوم السبت بعنوان «اهانة لا يمحوها الا قرارات حاسمة»، اعتبر فيه رفض باراك الحضور الى شرم الشيخ اهانة ولذلك طالب بالأتي «الأمة كلها تتوقع افعالا لا اقوالا. تتوقع تجميد كل خطوات التطبيع التي تمت والتي هي في الطريق هنا وهناك.. وتتوقع مع اللطمة التي وجهها هذا الباراك، ليس مجرد سحب السفير المصري من اسرائيل وليس مجرد طرد السفير الاسرائيلي من القاهرة بل نطالب باعلان واضح حاسم وحازم بقطع العلاقات المصرية والعربية مع اسرائيل، رغم وجود وكالة الطاقة الدولية ورغم وجود احتياطي بترولي رهيب عند كبار المستهلكين الا ان مجرد انقاص مليوني برميل من السوق العالمية الهب اسعار البترول وقفز بها الى الحد الذي جعل امريكا وهي اكبر مستهلك تلجأ للاحتياطي البترولي الاستراتيجي لتقلل حاجتها للسوق. والحمد لله ان جاء الموقف الاسرائيلي ونحن نحتفل بحرب اكتوبر.. وفي ذكرى حرب الغفران لن نغفر لاسرائيل جرائمها ان «مذبة» ـ منشة ـ باي تونس التي لمست وجه سفير فرنسا اعطت لفرنسا الفرصة لتدفع بجيشها وتحتل.. تونس. فماذا عن اهانة باراك لمصر.. ولشعب مصر؟ ولن تمحو هذه الاهانة الا قرارات حاسمة من قمة عربية عاجلة».

اما سمير محمد غانم وهو احد وكلاء جهاز المخابرات العامة الاسبق، فقد سخر من الجامعة العربية والانظمة الحاكمة قائلا: «لقد راعتني الصورة التي رأيتها في التلفزيون للجمع الكبير لمندوبي الدول العربية وكنت اتوقع ان تتخذ الجامعة العربية موقفا ايجابيا لمساندة الشعب الفلسطيني المجاهد، ولكننا مع شديد الأسف قرانا بيانا مضحكا يحوي كل ما تحمله الدنيا من مهانة وضعف واستسلام! طبعا هؤلاء المندوبون يمثلون دولهم.. اقصد حكامهم! ماذا نقول على الايدي المرتعشة والقلوب التي يملؤها الرعب والخوف على الكراسي والخوف من امريكا التي يمكن ان تقطع المعونات وتقطع رقبتنا ايضا وكأن الدنيا كلها ستموت جوعا بدون امريكا. اقترح ايقاف نشاط الجامعة العربية الان وتسريح موظفيها وتوفير النفقات التي تلقى في البحر بدون فائدة، فالموقف لا يتحمل مجاملة لاحد.

تحية الى ابطال الحجارة الشجعان.. وتحية الى الشهداء الابرار في معركة الدفاع عن القدس. هنيئا لشعب فلسطين المجاهد البطل بشهدائه وابطاله وان يوم النصر لقريب وهذا وعد من الله سبحانه وتعالى للمجاهدين».

وطالب مصطفى التشرتي بانسحاب مصر من التوقيع على اتفاقية حظر انتشار الاسلحة النووية... بينما حذر مصطفى السروي من اليهود وخطورتهم وتسللهم للبلاد تحت ستار التطبيع بينما قال محمد مصطفى شردي ان اي اجتماع نعقده مع اسرائيل سيكون فاشلا وسيكون مضيعة للوقت.. اسرائيل لن تتنازل ولن تتراجع ولن تكف عن مهاجمة الفلسطينيين ومسالة الاجتماعات اصبحت غير مجدية والمطلوب من العرب الآن هو الاعداد لقمتهم القادمة والاستعداد لاتخاذ مجموعة من القرارات التي تنزل على ذلك الاسرائيلي فتحرق حكومته وتشعره بحجمه الضئيل ورفضنا وقوتنا ادعو الله ان يعرف قادة العرب انهم قادرون على ذلك».

اما مجدي مهنا فقد سخر من تصريحات وزير الخارجية عمرو موسى فقال عنه وعن القمة العربية: «ولست مع ما قاله عمرو موسى وزير الخارجية.. من ان غياب ايهود باراك عن قمة شرم الشيخ لا يشكل حرجا للدبلوماسية المصرية.. في تقديري انه يشكل حرجا بالغا لها.. فكيف تدعوه القاهرة الى حضور القمة ويعلن موافقته.. ثم ينسحب فجأة منها.. ويتسبب هذا التصرف في فشلها.. وفي اضاعة الوقت وتبديد محاولات مصر لانقاذ عملية السلام.. او الذي تبقى منها؟ المهم هو الا تجري اتصالات من وراء الكواليس بهدف اعاقة عقد القمة العربية.. فمهما بلغت استهانة اسرائيل بالعرب وبالفلسطينيين فلا شك انها لا تريد لهذه القمة ان تنعقد. كما ان واشنطن ستعرب عن

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: الشرق الأوسط
التاريخ: ٩ - ١ - ٢٠٠٠

انزعاجها هي الاخرى، وستمارس كل ما تستطيع من ضغط على عدد من الدول العربية لتاجيلها وقد تستجيب بعض العواصم العربية لهذه الضغوط او على الاقل تعقد القمة في موعدها المبكر دون تحقيق الاهداف المرجوة منها.

والى يوم الاحد وتخصيص «العربي» ـ لسان حال الحزب العربي الديمقراطي الناصري ـ مساحات كبيرة للاحداث، تحقيقات وتعليقات، منها قول الكاتب الصحافي عبد العال الباقوري في عموده ـ فواصل ـ مخاطبا الفلسطينيين «ايها الشعب الابي الفتي؟ «وشناعتك في الارض» لقد كشفتنا، عريت عجزنا، وتخاذلنا وعدم قدرتنا على تضميد جراحك الا بالكلمات، وهذا جهد المقل العاجز ولكن الكلمة سحر وسيف ورصاص وحجر، وهي معك قادرة على ان تقوض ما سموه سلام الشجعان الذي اعتقد ان الشعب الفلسطيني بانتفاضته المباركة قد رجمه وهدم جدران سلام اوسلو، لا عليها السلام، وسنرى».

ولكن يبدو اننا لن نرى ما يوعدنا به عبد العال فلا احد يستطيع التنصل من اي اتفاق كما قال صديقه الكاتب الصحافي محمد الخولي في نفس العدد وهو «لا احد يطالب بالنكوص عن المعاهدة فلم نعد نملك هذا الترف، ولكن لا نحسب ان هناك من يعارض التلويح بمجرد التلويح والله العظيم، بالعودة الى قوانين واحكام المقاطعة العربية لاسرائيل قد يقال ان الأمر بحاجة الى مشاورة فقهاء القانون ونحن نقول على الفور حبا وكرامة مجرد فتح الملف والتطرق الى الموضوع وطرحه من جديد ليوقظ الوعي العربي ويصك اسماع الصلف الاسرائيلي وينبه الطرف الامريكي ان امة العرب لم يخفت لها صوت بعد ولا تبددت لها نخوة قومية بعد كل هذا في حد ذاته عمل ايجابي وطني وقوي بالدرجة الاولى».

ويبدو ان هذا كلام لم يقنع محمد حماد وهو من كبار محرري «العربي» ـ فقال في عموده ـ سؤال بريء ـ «لا بد ان نكف فورا عن ترديد الاعلان عن ان السلام هو خيارنا الوحيد والاستراتيجي فالسلام اصبح له الآن تفسير واحد اسرائيل سيدة هذه المنطقة. وقال «المقاومة شعارنا والموت في سبيل القدس اغلى امانينا والسلام الاسرائيلي لا يمكنه ان يكون خيارنا وما اخذ بالقوة نسترجعه القوة وحدها».

وهذه الشعارات فيها تحريف لشعارات وهتافات الاخوان المسلمين التي يقولون فيها «القرآن دستورنا والرسول زعيمنا والموت في سبيل الله اغلى امانينا».

وفي الحقيقة فلست متاكدا من صحة آخر كلمة ان كانت اغلى ام احلى امانينا كما حرف حماد الناصري شعار الناصريين نقلا عن خالد الذكر «ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة».

ونترك «العربي» الى «وفد» الاحد مع محمد عادل في باب البريد وبكائه على ما يصيب الفلسطينيين وتخاذل العرب فقال: فوا إسلاماه.. على العرب الذين ينتظرون ذلك الـ(باراك) حتى ينقذ عملية السلام ويمن علينا بذلك.. وإسلاماه.. على العرب الذين يلتزمون الصمت فهل ينتظرون هدم الاقصى؟! ام ابادة الفلسطينيين حتى يهبوا! من مرقدهم؟! هيهات!! هيهات! واسلاماه على القيادات العربية.. التي تخشى على مناصبها؟ وعلى علاقاتها بالامريكان حتى اصبحنا عبيدا لهم سواء تعقلنا ذلك ام لن نتعقل.. الم نعد عبيدا للمعونة والمساعدات والاستثمارات الاجنبية الامريكية!! لم اجد الا هذه الكلمات لترصد الحزن العميق بداخلي عن واقع المسلمين وقياداتهم وهم يشاهدون اخوانهم يموتون برصاص اليهود.. فاين انت يا عمر؟!».

وترك الدكتور عزت صقر عضو الهيئة العليا لحزب الوفد النواح ليقترح الآتي: «ان ما يجري اليوم بالقدس لهو صفعة لكل النظم العربية فهل تكون القمة التي يدعو لها الرئيس مبارك فعلا على مستوى القمة؟! هل ستكون قراراتها على مستوى المسؤولية، التاريخية ام ستكون لامتصاص الغليان الشعبي ومسيراته. يستطيع أهل القمة الكثير دون المواجهة العسكرية سحب السفراء كاشارة احتجاج، ايقاف جميع سبل التطبيع والتهديد باستعمال سلاح البترول وقطع العلاقات مع الدول ضد من يعمل على تهويد القدس فهي عربية وليست فقط فلسطينية فلا يترك عرفات وحده وفي النهاية تاييد مقاومة الشعب الفلسطيني واعتبار الانتفاضة والحجارة سلاح حق وواجب ضد الاحتلال والصلف والغرور».

اما مجدي سرحان في عموده اليومي ـ في الهولة ـ: فأثار قضية تولي شارون رئاسة الوزارة او المشاركة في حكومة ائتلافية، وتساءل: «هل الافضل لنا الآن ان تستمر الانتفاضة ويأتي شارون ام تهدأ الاوضاع ويستمر باراك؟ اترك لكم الاجابة على هذا السؤال الصعب».

لكن زميله مجدي مهنا احد مديري التحرير كان مشغولا بقضية اخرى هي: «القاهرة تستطيع ان تكشف عن ادق التفاصيل امام الزعماء العرب وان توضح لهم المخاطر التي يواجهونها والتي تواجهها منطقة الشرق الاوسط وان تطرح عليهم عدة تساؤلات لكي ينتهوا الى اجابات محددة عليها اسرائيل لا تريد السلام الا بشروطها ولا تريد التخلي عن سيادتها على القدس وتدفع بعملية السلام عن طريقها الى طريق مسدود بل هي لا تريد السلام حاليا فماذا انتم فاعلون؟ وما هو الحد الادنى من الاجماع العربي الذي تتفقون عليه وقد يكون القرار الصائب هو المواجهة مع اسرائيل بشرط ان يكون العرب مستعدين لها وقادرين عليها وكل عربي مستعد لتحمل نصيبه فيها. وقد يكون القرار الصائب حاليا شيئا آخر.. مثل وقف التطبيع ووقف التمثيل الدبلوماسي مع اسرائيل وتقديم العون والمساندة للشعب الفلسطيني.. اما الحل العراقي والحل الليبي فهما كفيلان بضياع كل فلسطين».

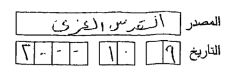
والحل العراقي الذي يقصده مهنا مطالبة الرئيس صدام حسين بايجاد قطعة ارض للعراق على حدود اسرائيل والحل الليبي طلب الرئيس القذافي اعلان الحرب.

ونترك الكتاب والمعلقين الى الشعراء لنرى ان مديحة شوقي عضو اتحاد الكتاب كانت لها قصيدة بعنوان «القدس لن تغتصب» في بريد «الوفد» يوم السبت قالت فيها وقد غلبها البكاء والنحيب على خيبتنا الكبرى:

يا ويلاه: فالنفاق
قد ساد صفوف العرب
رباد امة الاخلاق
فكاكها لعنة منك او غضب

ومن مديحة الى عادل اسماعيل عضو جمعية المواهب الشابة بعين شمس بالقاهرة حيث جادت قريحته بقصيدة اخرى بعنوان «لك لله يا اقصى» قال فيها:

خمسون عاما واثنتان وارضنا
في ايديهم وسلاحنا التهديد
وشبابنا يوما فيوم ذاهب
ذاك اسير وذاك شهيد
ونساؤنا تنعى اكتفاء رجالنا



باللقمة والشجب والتنديد
من قبل كانوا يقتلون شبابنا
في المدن والقرى والسبيل
الآن. صار القتل في الاقصى
وصار اعظم ردودنا تنديد

حكومة وانتخابات

ومن طوفان الاحزان الى ما يروح عن النفس والقلب قليلا خاصة في كاريكاتير «اخبار اليوم» - يوم السبت - من فكرة احمد رجب ورسم مصطفى حسين حيث يجلس رئيس الوزراء الدكتور عاطف عبيد فوق الكرسي بحذائه القديم وجوربه الممزق وبنطلونه وقميصه المرقعان بينما فلاح كفر الهنادوة يقول له: «وكمان الواد غنيم ابن الشيخ حمزة روخر بيحبك اوي وطول النهار يعمل زيك ويتكلم زيك الخالق الناطق ويدي الناس الريق الحلو ويوعدهم بالحاجات الحلوة ويقف ويقول ان شاء الله حنعمل لكم مية الترعة دي كازوزة ساقعة تاربعوا فيها براحتكم وخزانات زي خزانات المية مليانة شاي متحلي بسكرياما.. يعني تفتح حنفية البيت ينزل شاي ملهلب وتزرد زي ما نت عايز.. الله يحظك يا بن الشيخ حمزة ويحظ الجميع ويجعله عامر».

وننهي التقرير بخبر في «الوفد» كتبه عاطف دعبس يوم السبت جاء فيه: «تعرض مرشح مستقل عن دائرة برما لموقف حرج في احد الافراح، صعد المرشح خشبة المسرح لتحية الراقصة وفوجئ بالمدعوين يهتفون ضده ويطالبونه بالنزول وقالت الراقصة «امشي يا اقرع».. اسرع المرشح بالانسحاب، بعد ان اظهر المدعوون له العين الحمرا».

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: القدس العربي
التاريخ: ٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

الفعاليات الشعبية تواصل مطالبها بقطع العلاقات مع الدولة العبرية

سقوط جرحى في اوساط طلبة اردنيين حاولوا كسر حظر الاحتجاج ضد اسرائيل

عمان ـ «القدس العربي»
ـ من بسام البدارين:

قال شهود عيان ان عدة اصابات وقعت بعد ظهر امس الاحد في صفوف الطلبة الذين جاهدوا لاعداد مسيرة جماهيرية تندد باسرائيل واخراجها من الحرم الجامعي غربي العاصمه عمان وسط اجراءات امنية مكثفة.

وقال طلاب لـ «القدس العربي» ان الشرطة استخدمت القوة والعنف لاجبار طلاب الجامعة على البقاء داخل الحرم الجامعي، فيما قالت ادارة الامن العام ان رجال الامن اضطروا للتدخل لحماية الاملاك العامة بعد ان حاول المتظاهرون الخروج الى الشوارع.

وحصل ازدحام شديد في حركة السير غربي عمان اثر مواجهات بين رجال الشرطة وجمهور الطلاب. فيما اصيب عشرات الطلبة حسب شهود العيان بالغاز المسيل للدموع والقيت الحجارة على رجال الامن.

وسمعت في المكان اصوات اكثر من سبع سيارات اسعاف توجهت الى المنطقة لاخلاء المصابين، فيما لم ترد اي معلومات عن استخدام الشرطة لاطلاق الرصاص لمنع الطلاب الذين اصروا على الانتقال الى الشارع والتوجه الى مقر السفارة الاسرائيلية.

وكانت الحكومة الاردنية قد قررت مساء الجمعة حظر التظاهرات والمسيرات بعد احداث عنف في مخيم البقعة ومخيم الوحدات في عمان، الا ان القوى السياسية والطلابية ترفض الاجراء الحكومي وتصر على تنظيم مسيرات جماهيرية تندد بالاسرائيليين.

الى ذلك بدا التحرك قويا داخل المجلس النيابي بصفته الجسم الممثل لقوى الشارع، فقد وقع ما يقارب اربعين نائبا مذكرة جماعية طالبوا فيها الحكومة صراحة بقطع علاقاتها باسرائيل احتجاجا على عمليات القتل التي تمارسها ضد الشعب الفلسطيني، والموقف البرلماني الغاضب بشدة على اسرائيل يحرج في الواقع دعاة التطبيع داخل الاطر البرلمانية ويعزز جهود الاحزاب خارج البرلمان في الاتجاه نفسه.

وهذا يعني ان جميع القوى الحية في المجتمع تتوافق كما لم يحصل من قبل على مطلب حيوي واحد وهو قطع العلاقات الدبلوماسية مع الاسرائيليين، وهو المطلب الذي تؤجل الحكومة الاردنية قدر الامكان التعامل معه آملة في ان يتجاوزه المعترضون عندما تتخذ قرارا بارجاء ارسال السفير.

كما يعني ان التوافق المشار اليه يحاصر عمليا توجهات الحكومة لترشيد ردود فعلها على ما يجري في فلسطين باعتباره ذا تأثير قوي على الساحة الداخلية كما اثبتت الايام القليلة الماضية.

والحكومة حاولت باهتمام شديد السيطرة على إيقاع الشارع اثناء الاحداث الدامية، فسمحت بالتظاهرات العامة قبل ان تحظرها.

ولاقى قرار الحكومة حظر المسيرات والتظاهرات اعتراضا كبيرا من قبل القوى الحزبية والسياسية التي رأت بان السلطة التنفيذية تسرعت في اتخاذ مثل هذا القرار الخالي من الحكمة في الوقت الحرج على حد تعبير بيان لجماعة الاخوان المسلمين، حمل الحكومة ضمنيا مسؤولية بعض مظاهر العنف التي برزت في تجمعات المخيمات الاخيرة.

واعترضت جماعة الاخوان على قتل احد المواطنين في مسيرة للتضامن مع الشعب الفلسطيني في مخيم البقعة، مؤكدة انه لم يحدث ما يبرر اطلاق الرصاص على المتظاهرين، وان الحكومة تعجلت بقرار منع المسيرات والتظاهرات، ومشيرا الى ان من شأن ذلك تأجيج المشاعر والتحدي والوصول الى مواقف لا نتمناها جميعا.

واكد البيان حق الجماهير في التعبير عن مشاعرها وموقفها في دعم انتفاضة الاهل في فلسطين، حيث قدمت جماهير شعبنا في الاردن وفي مقدمتها الاحزاب والنقابات والاتحادات والهيئات والفعاليات الشعبية صورة رائعة عبرت عن نضج ورشد عال في اداء واجبها لنصرة اخوانهم في فلسطين.

كما اكد البيان الاخواني انه لم يحدث ما يبرر اطلاق الرصاص على المتظاهرين، مشيرا الى ان قتل احد المواطنين يؤشر الى سلوك مستنكر وغير متوقع في بلدنا.

ويثير مقتل مواطن فلسطيني في مخيم البقعة غربي عمان جدلا واسعا حاليا، فقد شكلت الحكومة هيئة للتحقيق، واعلنت بان الفتى قتل برصاص لا تستخدمه الشرطة، وهو ما تنفيه بعض الفعاليات السياسية في المخيم التي تحمل الشرطة مسؤولية مقتل الشاب الذي شيع جثمانه وسط مظاهر امنية السبت.

ولا يبدو الشارع الاردني مستعدا عمليا للاستجابة لطلبات الحكومة الامتناع عن التظاهر، فالتيارات السياسية والجامعية مصرة على تنظيم التظاهرات، وقادة المؤسسات المدنية ينتقدون الاجراء الحكومي ويخشون ان يسبب المزيد من الاحتقان لدى الجمهور.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: القدس العربي
التاريخ: ٦ - ١ - ٢٠٠٠

الاردن يرجىء ارسال سفيره الجديد الى اسرائيل

■ عمان-رويترز: قال مسؤولون ان الأردن ابلغ اسرائيل أمس الاحد انه سيرجيء ارسال سفيره الجديد لديها ليتولى مهام منصبه احتجاجا على ما وصفته الحكومة الاردنية بالوحشية الاسرائيلية في الاشتباكات مع الفلسطينيين.

وقال مصدر رسمي طلب عدم الافصاح عن اسمه ان الحكومة الأردنية ابلغت اسرائيل امس انها ستجمد قرارا سابقا بارسال عبد الاله الكردي الذي كان من المقرر ان يتولى مهام المنصب هذا الاسبوع بعد مغادرة السفير السابق عمر الرفاعي.

وقالت مصادر دبلوماسية ان عمان اخبرت اسرائيل بان افعالها ضد الشعب الفلسطيني انتهاك لحقوق الانسان الاساسية وبأن من غير المعقول ارسال سفير في ظل الاجواء المتسمة بالتوتر في الوقت الراهن وابلغ الاردن من خلال قنوات دبلوماسية متعددة اسرائيل التي وقع معها معاهدة سلام عام ١٩٩٤ بانه لا يمكن ان يغض الطرف عن المشاعر الاكثر غضبا ضد اسرائيل منذ اكثر من تسع سنوات والتي تحولت الى اشتباكات في الشوارع مع رجال الشرطة. وقتل اردني واحد واصيب عشرات آخرون في اسبوع من المظاهرات والتجمعات الحاشدة في كل انحاء الاردن احتجاجا على مقتل عشرات الفلسطينيين في عشرة ايام من الاشتباكات بين الفلسطينيين والقوات الاسرائيلية.

ويقول دبلوماسيون ان هذه الخطوة من الحكومة جاءت لتهدئة غضبة الشعب الذي كان مطلبه في احتجاجات كبيرة هو طرد السفير الاسرائيلي في عمان. واطلقت شرطة مكافحة الشغب الغاز المسيل للدموع يوم الجمعة لصد آلاف المتظاهرين الذين كانوا متجهين الى السفارة الاسرائيلية في عمان. وفي مناطق اخرى من المدينة اندلعت اعمال عنف عندما اضرم شبان النار في اطارات سيارات في الشوارع والقوا الحجارة بعدما استخدمت الشرطة الغاز المسيل للدموع لتفريق مسيرات اخرى كانت تعتزم التوجه الى السفارة.

ومنعت الحكومة تنظيم مظاهرات اخرى في الشوارع قائلة ان مثيري الشغب يستغلون المظاهرات لالحاق الاضرار بالممتلكات العامة. واتهم كثير من المتظاهرين الذين رددوا الهتافات ضد اسرائيل السلطات الاردنية باستخدام اساليب امنية قاسية تذكرهم بالممارسات الاسرائيلية ضد الفلسطينيين. وكانت مظاهرات التأييد العامة للفلسطينيين هي الاضخم منذ ازمة الخليج في عامي ١٩٩٠ و١٩٩١ عندما نزل الاردنيون الى الشوارع للتعبير عن تعاطفهم مع العراق.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الشرق الأوسط
التاريخ: ٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

لا نريد قمة عربية خجولة وخائفة

د. محمد صالح المسفر

■ سجل يا تاريخ العرب الحديث، أن المواطن العربي لا يريد من قادته وولاة الأمر فيه الخائفين مهزومي الذات أن يعقدوا اجتماعاً على مستوى الملوك والأمراء والسلاطين والرؤساء ليتدارسوا الوضع المتفجر في فلسطين المحتلة.

سجل يا تاريخ أن المواطن العربي لا يريد اجتماعاً على مستوى القمة العربية لا هذا الشهر ولا شهر يناير القادم للنظر فيما ستفعل تجاه قوى الشر والعدوان الإسرائيلي.

إن اجتماع قادة عرب هذا الزمان، إذا اجتمعوا فإن جهدهم سينصب على واد الانتفاضة المباركة وتحطيم الروح الجهادية المشتعلة في كل عواصم العرب، وسيكون بيانهم الختامي دعوة إلى اليأس من أي عمل يقوم به المجاهد الفلسطيني، وتثبيطاً لعزائم الرجال في كل ارجاء العالم العربي.

إن اجتماع قمة عربية في هذه الظروف لن يتم إلا بعد موافقة الولايات المتحدة الأمريكية وموافقتها لن تتم إلا بعد اطلاعها على بيان القمة الختامي وإدخال التعديلات التي ترضي إسرائيل فقط ولهذا لا نريد قمة عربية خائفة وخجولا.

سجل يا تاريخ العرب الحديث، أن الشعب العربي قد تخطى قياداته وخرج إلى الشوارع من مسقط شرقاً حتى موريتانيا غرباً معبراً عن احتجاجه على تقاعس وتردد حكامه عن إعلان الجهاد لتحرير بيت المقدس والأرض المقدسة، وبقي شعب مصر العظيم يغلي غضباً من وراء أسوار الجامعات والمعاهد والمدارس والنقابات قد منع بالقوة من الخروج إلى شوارع مصر العظيمة للتعبير عن مشاعره الجياشة الجهادية.

سجل يا تاريخ أن قادة العرب وفقهاءهم قد استعدوا جحافل الحرب البرية والبحرية والجوية عام 1990م لمسألة خلافية تعلمها جامعة الدول العربية الوثائق لا ترقى إلى المسألة التي تتعرض لها الديار المقدسة والمسجد الأقصى هذه الأيام.

كما نذكر قادتنا السياسيين بأنهم على إثر مقتل جندي إسرائيلي في أحد شوارع تل أبيب عام 1996م، تسابقوا إلى مؤتمر قمة شرم الشيخ الذي دعت إليه الولايات المتحدة الأمريكية وحشدت له الكثير من زعماء العالم عرباً وغير عرب وكان ذلك المؤتمر دون سابق إعداد أو تنظيم أو حتى إطلاع المشاركين على مشروع بيان ذلك المؤتمر الذي أعدته وأصرت على صياغته أمريكا بما يخدم مصالح الدولة الصهيونية إسرائيل، وفرضت على الكثير

منهم معانقة قادة دولة الإرهاب إسرائيل أمام عدسات التلفزة العالمية.

سجل يا تاريخ العرب والمسلمين، أن أحد الزعماء العرب الكبار يرفض محاربة الأعداء الذين دنسوا المسجد الأقصى مكان معراج رسول الحرية ومسراه محمد عليه السلام، ويرفض أن يثأر لدماء الشهداء الذين سقطوا برصاص بالأعداء دفاعاً عن أهلهم وأطفالهم والأرض المقدسة فلسطين، وقد أحسنت محطة الجزيرة التلفزيونية عندما أذاعت على الهواء مباشرة بالصوت والصورة ذلك الزعيم العربي وهو يحاور مندوب تلك المحطة بقوله «عاوزين حرب.. اذهب وحارب أنت ومحطة... التلفزيونية إذا كنتم تريدون الحرب». يا للعار!!

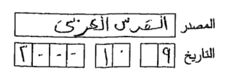
سجل يا تاريخ عرب اليوم أن زعيم دولة عربية كنا نعول عليه أعد نفسه لحضور حفل غنائي لليلة كاملة ودماء الشهداء تسيل على ثرى القدس والأرض المقدسة فلسطين، والشعب العربي ينزل إلى الشوارع في كل عواصم العرب بما في ذلك عاصمة بلاده ويترفع عن حضور مهرجانات خطابية في عاصمة دولته كل كلماتها تدور حول الجهاد المقدس ومناصرة الشعب الفلسطيني المناضل على أرضه ضد قوى الشر الصهيونية (دولة إسرائيل).

بعد هذا كله ما هو المطلوب فلسطينياً؟ أتقدم إلى الرئيس ياسر عرفات منادياً كغيري من المواطنين العرب في هذه الظروف الصعبة بمطالبته بعدم وأد الانتفاضة المباركة وتفعيلها وحمايتها من الاختراق، كما نطالبه بتنظيف صفوف السلطة الوطنية الفلسطينية من الانتهازيين والفاسدين والخائفين وتجار الوطنية، كما أن إلغاء جميع الاجتماعات واللقاءات والاتفاقات الرسمية مع إسرائيل ضرورة وطنية وهذا وقتها ولا شك أن إطلاق حرية العمل لكل قوى الشعب الفلسطيني العاملة لتحرير الأرض المقدسة ضرورة إسلامية وقومية، نطالبه بمصالحة مع جميع قوى الشعب الفلسطيني وإطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين.

أما في الجانب العربي فمطلوب من الرئيس حسني مبارك الكف عن أعمال الوساطة بين أصحاب الحق الفلسطينيين واللصوص الصهاينة لكونه طرفاً وليس وسيطاً وليعلم أن عمق الأمن القومي المصري يمر عبر فلسطين وذلك قول الجغرافيا والتاريخ.

ونناشد قادتنا وولاة أمورنا دعم الشعب الفلسطيني وقيادته بالمال والدم والسلاح ومناصرته في المجتمع الدولي، وأدعو إلى فتح مجال العمل في عالمنا العربي لكل اليد الفلسطينية العاملة حتى يوفروا دعماً وصموداً لأهلهم وذويهم في فلسطين، وأن لا يكونوا رهينة لقمة العيش لهم ولأسرهم.

مطلوب عربياً طرد السفراء الإسرائيليين المعتمدين في بعض العواصم العربية واستدعاء السفراء العرب من تل أبيب ووقف كل عمل تطبيعي مع العدو.



مطلوب عربياً وفوراً رفع الحصار عن العراق وعودة العلاقات بين بغداد وعواصم الدول العربية إلى سابق عهدها.

وآخر دعائي يا رب لا تجعلنا من الذين ينطبق عليهم قولك الكريم:

«ولقد ذرأنا لجهنم كثيراً من الجن والإنس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون» صدق الله العظيم. الآية 179 سورة الأعراف.

رأي القدس

الفضائيات العربية وانتفاضة الاقصى

■ تلعب الفضائيات العربية دورا كبيرا في احياء الشعور القومي العربي والاسلامي، والتقريب بين الشعوب العربية، وهو دور لا نعتقد ان معظم الحكومات التي تمولها وتتبناها قد خططت لانجاز هذا الهدف عندما تنافست في ما بينها للسيطرة على الاعلام التلفزيوني الفضائي.

ففي الماضي، وعندما كان الاعلام العربي محتكرا لجهة عربية واحدة، مثلما حدث اثناء حرب الخليج الثانية، تعرض المشاهد والقارىء لحملة تضليل مكثفة حجبت عنه الحقائق، ونجحت، اي الحملة، في تعميق الشرخ في الصف العربي، وتقسيم الشعوب الى دول «الضد» ودول «المع».

الآن تغيرت الصورة تماما، واصبح المشاهد العربي يشاهد قصف العراق بالصواريخ الامريكية، مباشرة دون رقابة من احد، ويتابع الانتفاضة المشرفة في الاراضي العربية المحتلة دقيقة بدقيقة ورصاصة برصاصة.

فصورة مثل صورة الشهيد رامي محمد جمال الدرّة التي هزت العالم، ما كان يمكن ان يكون لها التأثير الحالي نفسه لو انها عرضت قبل عشر سنوات مثلا.

وساهمت المنافسة بين الفضائيات في تطوير التغطية الاخبارية، والبرامج الحوارية، واعطاء مساحة للرأي الآخر، وهي ظاهرة جديدة وغير مسبوقة في الوطن العربي.

والاهم من ذلك ان الحكومات العربية التي تعودت وعودت مواطنيها على صحافة او نشرات اخبارية تلفزيونية تبدأ بصورة الزعيم واخباره وتنتهي بانجازاته العظيمة، لم تعد تغضب الغضب نفسه عندما تتناول محطات فضائية عربية انتهاكات حقوق الانسان التي تمارسها، وانعدام الديمقراطية وحريات التعبير فيها.

صحيح ان محطة مثل قناة الجزيرة تسببت بعض برامجها في اقدام دول عربية على سحب سفرائها من الدوحة احتجاجا على بعض البرامج التي تناولت اوضاعها الداخلية بالنقد، ولكن بات من غير المتوقع ان تقدم هذه الدول، او دول اخرى، على اتباع الاسلوب نفسه في المرات القادمة لانه اسلوب ثبت عدم جدواه في جميع الاحوال.

ان حالة الاحياء الحالية لروح التضامن العربي التي تجلت في المظاهرات العارمة التي اجتاحت العواصم العربية دون استثناء تضامنا مع انتفاضة الاقصى، ومن قبلها الشعب العراقي المحاصر، يعود الفضل الرئيسي فيها الى الفضائيات العربية، ومساحة المهنية العالية فيها، والروح الليبرالية التي تتمتع بها.

واذا كان التنافس حاليا محصورا في اربع محطات رئيسية، فان الدائرة قطعا ستتسع، وستدخل الى الميدان قنوات اخرى، تحاول الاستفادة من النجاح الحالي الذي حققته الفضائيات الحالية. خاصة ان هناك جيلا جديدا من الفنيين والصحافيين والمقدمين والمنتجين يملك خبرة مهنية عالية يمكن ان تبدع اكثر واكثر لو اتيحت لها الفرص الحقيقية للابداع.

ولا ننسى في هذه العجالة ان نشير الى الوجوه العربية الشابة التي فرضت وجودها في القنوات الفضائية العالمية مثل «سي.ان.ان»، واصبحت من النجوم التي يشار اليها بالبنان، ويحضرنا في هذا الصدد اسمان هما رولا امين وريم الابراهيمي.

ومن المؤلم ان ثورة الفضائيات هذه التي تتنافس مع ثورة الانترنيت، تحتاج الى عقول متفتحة ترتقي الى مستواها في الدول العربية، فبعض الدول ما زالت تفرض الرقابة على صحف توزع اعدادا محدودة، بينما تقف عاجزة امام قنوات تصل الى الملايين من ابنائها دون حواجز، وتقول اضعاف اضعاف ما تقوله الصحف المصادرة هذه.

ما العمل؟ وأين الطريق؟

د. حيدر عبدالشافي *

■ قبل أن تبدأ المواجهات المسلحة الجارية حالياً بين الجماهير الفلسطينية والجيش الإسرائيلي والتي أثارتها زيارة شارون إلى فناء المسجد العمري والصخرة المشرفة في تحد صارخ لمشاعر المسلمين والفلسطينيين في كل مكان، كنت أطالب بإلحاح فيما أقول وأكتب، بأن علينا أن نجيب على السؤال الملح؟ ما العمل؟ فالمأزق الذي نحن فيه بواقع ما تمارسه إسرائيل على الأرض الفلسطينية، يشكل تهديداً صارخاً لمستقبلنا وديمومة وجودنا على الأرض الفلسطينية: نكون أو لا نكون؟!

وقد تعثرت مسيرة السلام منذ بدايتها بسبب الموقف الإسرائيلي وإصراره على ادعاءاته الباطلة بالأرض الفلسطينية وما عليها وبسبب الانحياز المعيب للراعي الأمريكي في مناصرة هذه الادعاءات. وقد دعاني هذا الواقع إلى المطالبة بتعليق مشاركتنا في المفاوضات إلى أن يحترم الجانب الإسرائيلي مرجعية التفاوض وهو القرار 242 وأن يكف الراعي الأمريكي عن ممالأة الجانب الإسرائيلي، ولكن القيادة لم تستجب إلى طلبي المتكرر.

اتفاق أوسلو لم يتصد إلى الاستراتيجية الإسرائيلية الأساسية - استراتيجية الاستيطان - التي تهدف إلى مواجهة العالم بالأمر الواقع، لهذا ومنذ بداية المفاوضات لتنفيذ اتفاق أوسلو ضاعفت إسرائيل نشاطها الاستيطاني وأقدمت على شق الطرق الالتفافية التي عرقلت التواصل الديمغرافي للمحيط العربي وإحالته إلى بانتوستانات، وهكذا شكلت مفاوضات تنفيذ اتفاق أوسلو غطاء لنشاطات إسرائيل العدوانية وأعفت العالم الديمقراطي من اتخاذ مواقف تنسجم مع مسؤوليته في نصرة الحق والقانون.

لا أريد الاسترسال في سرد ما مضى، أريد فقط تأكيد عقم التفاوض مع إسرائيل في ظل الواقع القائم حيث تحول الأمر من هدف المفاوضات إلى فرض الأمر الواقع كما تقرره إسرائيل.

الذي دفعني إلى الكتابة حول واقعنا وما نعانيه هو أنني قرأت بياناً صدر بالأمس عن الفصائل الوطنية، يدعو المواطن الفلسطيني إلى مواصلة ما اقدم عليه منذ أسبوع من ممارسة المجابهة المباشرة والكفاح المسلح ضد القوى الصهيونية الباغية التي أمعنت في تحديها الشرس للحقوق الفلسطينية وفي استخدام قدرتها العسكرية الفائقة في قمع الإنسان الفلسطيني وإخضاعه لأهوائها وتطلعاتها العدوانية.

هذه الدعوة من حيث مضمونها ومنطقها تتماشى مع شعار «ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة» وهو ما تصدق المناداة به في كثير من الحالات، وقد يكون النهج الإسرائيلي الذي عانينا نتائجه منذ البداية ما يبرر هذه الدعوة.

تجيء هذه الدعوة في ظل الصورة المشرفة للمواطن الفلسطيني، الصورة التي رسمها وجسدها بكفاحه وتفانيه واستشهاده في سبيل كرامته وسيادته الوطنية، وما دلت عليه من اختزانه لطاقات هائلة ينبغي العمل على كل ما يمكن من تطويرها واستثمارها.

والسؤال الطبيعي هنا هو: هل وضع الموقعون على البيان في اعتبارهم ما الذي ينبغي توفيره للمواطن الفلسطيني لتثبيت وإنجاح شعار «ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة»؟؟ وهل تم طرح هذا الموضوع مع القيادة الفلسطينية لتلتزم بمسؤولياتها تجاه المواطن الفلسطيني كي يواصل كفاحه الذي شهدناه في الأسبوع المنصرم وبقدر أعلى من التنظيم والفعالية؟؟

من السهل أن نطلق الشعارات والنداءات دون اتخاذ ما هو مطلوب لإنجاحها وتجسيدها على أرض الواقع، فهل آن لنا أن نتوخى الصدق مع أنفسنا ومع سلطتنا وكل من حولنا.

تأكيداً لكل هذا وصوناً لكرامة جماهيرنا واحتراماً لدماء أبنائنا: وكي لا تذهب تضحياتنا هباءً أؤكد وأدعو إلى ما يلي:

1 - يجب تعليق المفاوضات لأنها كانت وما زالت تستغل كغطاء للانتهاكات الإسرائيلية المتواصلة كما أنها تعفي العالم الديمقراطي من واجبه في تبني مواقف قانونية وإنسانية تجاه عدوانية إسرائيل.

2 - يجب التأكيد بأن تعليق المفاوضات لا يعني مقاطعة مسيرة السلام بل يجب أن نؤكد الاستعداد للعودة إلى طاولة المفاوضات إلى تكفلت إسرائيل باحترام مرجعية عملية السلام القرار 242.

3 - تكريس الجهود والاهتمامات لتحقيق المجتمع الفلسطيني النابض بالحياة والقادر على استثمار ما لديه من طاقات بشكل منظم وفاعل، وهذا يعني:

أ - احترام القانون - استقلال القضاء.

ب - احترام حقوق الإنسان.

ج - حرية الاجتماع والكلام والصحافة.

د - تبني كل الإجراءات بما فيها النظم

القانونية والإدارية لضمان سلامة التصرف بالأموال العامة وضمان ممارسة المساءلة والشفافية وتحقيق العدل الاجتماعي.

4 – تحديد أولويات هامة في بناء المجتمع:

أ – الاهتمام بالمرأة من خلال برنامج متكامل يتصدى لدورها الأساسي في وضع اللبنات الأولى في نشأة الإنسان الفلسطيني.

ب – اهتمام خاص بالمربين والمربيات في مرحلتي رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية لإعداد الجيل القادر على مواجهة التحديات.

5 – اهتمام خاص بالاقتصاد والتطوير الاقتصادي وتبني إجراءات متشددة ضد المخالفين والانتهازيين.

6 – تأكيد أهمية قطع العلاقات مع إسرائيل في كافة أرجاء العالم العربي والإسلامي وأهمية فرض الحصار الاقتصادي عليها إلى أن تستجيب لدواعي الحق والقانون.

إن التضحيات المؤلمة التي قدمها الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة جاءت لتقطع دابر الشك بأن لا تنازل عن الموقف الفلسطيني المعلن بشأن السلام:

1 – دولة فلسطينية ذات سيادة كاملة على الأرض في حدود الرابع من حزيران 1967 وسيادة كاملة على الحدود والمعابر والمجالات الجوية البحرية.

2 – القدس الشرقية في حدود ما قبل الرابع من حزيران 1967 عاصمة الدولة الفلسطينية.

3 – العمل على تنفيذ قرار الجمعية العامة 194.

لإلحاحية الموقف وحراجة الظروف وشهداؤنا يسقطون تباعاً في كل ساعة ويوم أطالب سلطتنا أن تبادر إلى عقد اجتماع يحضره ممثلون عن المجلس الوطني والسلطة التنفيذية والمجلس التشريعي وكافة القوى والفعاليات الوطنية لتدارس الوضع واتخاذ كافة الإجراءات التنظيمية التي تعزز قدرتنا على الصمود في كفاحنا المتواصل ضد العدو.

---

* رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض سابقاً

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر .
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر القدس العربي
التاريخ ٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

عندما يسلم شعب فلسطين زمام قيادته لقادته وشارعه معاً

انتفاضة حتى إعلان الاستقلال وانبلاج اليقظة الثانية؟

مطاع صفدي *

■ أهم ما قدمه فائض الدم الفلسطيني في المذبحة الاسرائيلية الجديدة هو انه اعاد الى مركز الاحداث اكبر حقيقتين كانتا غائبتين طيلة عمر التسوية البائسة، وهما حضور الشعب الفلسطيني، والأمة العربية، والرأي العام الدولي، كرديف لهما، ولقد كان جهد الاستراتيجية الامريكية منذ البداية، يقوم على مبدأ رئيسي وهو انجاز العزل العملي لفئة قيادية عن مجمل الجسد الفلسطيني ومحيطه العربي والرأي العام العالمي. وبالتالي فقد تحقق لاصحاب هذه الاستراتيجية حرمان المسيرة ووقائعها المتتابعة من وظيفة الشاهد الأحق بالمشاركة لأنه صاحب القضية اصلا وهو الشعب الفلسطيني بجماهيره الواعية، ومؤسساته السياسية والاجتماعية المتنوعة وممثليه الثقافيين والعضويين الطبيعيين، حتى اضحت المفاوضات تقتصر على حفنة من رجال السلطة، وتغدو شأنا روتينياً وخصوصياً تابعاً لاجتهادات الافراد المختارين، الذين لا يلبثون حتى يصبحوا مع اندادهم من الخصوم اشبه بحلقة مغلقة، ويشكلوا فريقا اخوانيا فيما بينهم. لقد تحولت التسوية الى ما يشبه شأنا علويا، ومن اسرار الآلهة.

وليس من يشهد او يدري او يحاسب خارج ذلك الفريق المحتكر للمباحثات والمستعد لاتخاذ اخطر القرارات، وارتكاب ادهى التنازلات واشدها تأثيرا على طبيعة التفاوض التي تنتهي الى الغاء حدود الفريق الفلسطيني وادماجه كليا او جزئيا في بنية الفريق الآخر، الذي كان اسمه العدو اللدود أيام الكفاح المسلح، ثم اضحى اسمه الخصم السياسي مع انطلاق التفاوض، وانتهى الى صفة الشريك، وما تنطوي عليها من التباسات لا يتقبلها الوجدان الوطني بسهولة، وبدون اعتراض على المغزى والهدف التي آلت اليهما اخيرا احدى انبل قضايا الانسانية المعاصرة واشدها دموية وظلما جماعيا لم يسبق ان عاناه شعب منذ العصر الحجري.

والواقع فان السلوك الاسرائيلي هو وحده المسؤول عن اعادة ظروف الصراع القهقرى الى مرحلة الكفاح المسلح. فاسرائيل هي التي كانت تعد نفسها وجيشها لاستخدام وسيلة العنف المباشر الى مستوى اعلان حرب حقيقية على الشعب الفلسطيني ما ان يشرع في انتفاضة جديدة، عملت اسرائيل على توفير جميع عوامل التحريض عليها، ودفع الجماهير ثانية الى انتزاع زمام المبادرة من ايدي قادتها العاجزين، او هؤلاء القادة الذين تم تعجيزهم وعزلهم عن قواعدهم، واغراق بعض رموزهم في شبكيات التجارة، بعد ان انتهت الشراكة السياسية الى شركات المصالح الاستثمارية. والآن يجري توبيخ رمزهم الاعلى، عرفات، امام الملأ لرفضه ضبط الجماهير الثائرة، او لعجزه عن هذا الضبط، وتمرد حتى فصائل (فتح) ومعها بعض آمريها المباشرين. وفي باريس صاح عرفات نفسه صيحة الغضب من كمية الذل ونوعه الذي تلقاه من جانب حليفيه الامريكي والاسرائيلي داخل السفارة الامريكية التي اضطرت الى اغلاق جميع منافذها لسببين: حصار عرفات داخل اسوارها، ومنع جماعات الاحتجاج خارجها، من نية اقتحامها.

لا يزال التحالف الامريكي الاسرائيلي يقنع نفسه بقدرته على فرض الحل النهائي حسب مخططه الموضوع له منذ البداية، وهذا المخطط يرفض جملة وتفصيلاً، كل صيغة ممكنة لاستقلال فلسطيني ناجز وحقيقي. وبحسب هذه القاعدة الرئيسية الموجهة لمسيرة التسوية بكل فصولها التراجيدية والهازلة المعروفة، فقد تكون كل صيغة مقبولة ما عدا تلك الصيغة المؤسسة لاستقلال كيان فلسطيني، بدولة كاملة السيادة، وعلى ارض وطن متداخلة ومتكاملة، وبدون جزء الاستيطانات الدخيلة، ولا الدروب الالتفافية الحلزونية على المدن والدساكر الفلسطينية. مثل هذا الهدف المشروع لكل شعب يعيش تطلعات الألفية الثالثة الى عصر سيادة الانسانية الحقوقية، هو الذي يستفز مؤسسة الجيش الاسرائيلي ورموزه السياسية داخله او خارجه، وبصرف النظر عن تصنيف اليسار واليمين، او عن التوزعات الحزبية والدينية.

فالاستقلال الفلسطيني لا يزال يعني مفهوما مناقضاً لجوهر الصهيونية، التي يطلب منها أن تقر بكيان لعدوها، كانت اعلنت محو اسمه ووجوده من خارطة فلسطين، منذ قرن كامل نظريا، ومنذ نصف قرن عمليا. هذا الوجود الفلسطيني الانساني، بأية صورة او كيان آل اليه، هو الممنوع العقائدي الأول في وعي معظم القيادات السياسية والروحية بل الثقافية كذلك، داخل اسرائيل (الفلسطينية) واسرائيل الاخرى في نيويورك وواشنطن.

ونتيجة لهذا الوعي بالذات فان قرار اسرائيل بالحرب الجديدة على الانتفاضة الفلسطينية لم يكن

وليد ساعته، حتى لو ادت هذه الحرب الى مثل المذابح الراهنة. بل ان الفئة الحاكمة في تل ابيب تدرك تمام الادراك ان اية حرب قادمة، لن تكون وسيلتها المفضلة سوى هدر دم الشباب والاطفال الذين سيتصدرون صفوف الصراع المباشر، وذلك باستخدام احلى التقنيات التدميرية التي زودتها بها امريكا حفاظا على مبدا التفوق الدائم على مجموع القوة العربية، واليوم يقع استخدامها ضد براءة الطفل الفلسطيني وعنفوان الشاب الفلسطيني الذي صمم على مواجهة الدبابات والطائرات والصواريخ بالرؤوس العارية والصدور المفتوحة للموت اللئيم الحقود.

لكن اذا كانت اسرائيل تتمتع بالمقدرة الحربية المتفوقة بفضل امريكا فان الفلسطينيين لا يزالون يتفوقون كذلك باكتشافهم لامثولة الانتفاضة بفضل الذخر الشبابي الهائل المعتنق لعقيدة التضحية المطلقة، وجسارة الشجاعة البريئة في مواجهة لصوص الاوطان العلنيين، وسراق بيوت الاطفال والارامل. ويبدو ان هذا الكشف العظيم الذي اسمه الانتفاضة، لا يزال يؤلف سر المقاومة الدائمة لدى الشعب الخاسر بحسب المقاييس التقنية، ولكنه الرابح والمنتصر بقواه الانسانية غير المحدودة، وهو بذلك يقدم المثال الحي لبقية شعوب الامة العربية، والعالم الثالث، على ان صراع الانسان الحر بقواه الاصلية ضد استبداد الانسان التقني والالكتروني، لم يخسر رهاناته الحاسمة بعد.

وان صورة الطفل الصريع في حضن ابيه الجريح، والذي ابى الجندي الاسرائيلي الا ان يشبعه بالرصاص، قد هزت وجدان اوروبا وامريكا، وهزمت في لحظة ايديولوجيا الصهيونية في عقر دارها، وعرت جيش اسرائيل، على انه ليس سوى جيش من القتلة وسراق الاوطان وسفاحي الاطفال في احضان آبائهم. وهكذا دفعت الانتفاضة الجديدة باسرائيل الى ان تختزل نفسها امام العالم في صورة قاتلة الاطفال وحدها، وهذا ما يختزل وجودها نفسه الى مجرد القوة العاتية التي لا يبررها الا المزيد من العنف الوحشي والتعارض الصارخ مع ابسط الحقوق الانسانية، اي هذه الشرعة الاخيرة التي تعتقد امريكا، سيدة اسرائيل وحاميتها، انها المسؤولة عالميا.

لكن سؤال الحقيقة في لحظة الانتفاضة الجديدة الراهنة، ليس في تكرار واجترار المدح او الذم لهذه الجهة او تلك، بل هو، وبالتحديد الكلي، في مدى الاختلاف ونوعيته الذي سيعتري تقاليد التسوية كما ارساها شركاء الأمس، وفي الموقف العربي من حزمة المفاهيم السياسية والاخلاقية التي رافقتها وسوغتها، والتدابير الدبلوماسية والاقتصادية الناجمة عنها، والمتورطة بها بعض اقطار العرب علنا او خفية ومداورة. فالانتفاضة الجديدة لا تعبر عن ازمة عابرة تتعلق بالتفاوض، حتى ولو كان موضوعها مصير القدس وطريقة تقاسمها، المهين، في مختلف الاحوال. الانتفاضة لم تسقط اسلوب التعاطي الفلسطيني الرسمي مع التسوية فحسب، ومعه الاسلوب العربي عامة حتى اليوم، لكنها زعزعت اركان تلك الايديولوجيا التي حتمت الاعتقاد بما يسمى خيار السلام كاستراتيجية نهائية، وما بُني عليها من تحجيم مستقبل الحراك القومي كله ضمن حدود هذا الخيار. الذي ليس هو اختيارا حرا وشعبيا، بقدر ما هو ترجمة اصطلاحية لاختيار الضعف والتبعية طريقا جديدا لاستمرار نظام الانظمة العربية الحاكمة ضدا على الارادة الحقيقية لشعوب الامة العربية.

متى يمكن لقادة فلسطين والعرب ان يعتقدوا ان اسرائيل لا تدرك السلام الا كمناورة للحرب وحدها، وان صميم استراتيجيتها ووجودها انها دولة للحرب فحسب بالسلاح او بالاقتصاد او بالارهاب، وبكل هذه الوسائل جملة او تفصيلا. لا يعني هذا ان يعلن العرب الحرب المباشرة على اسرائيل، وهذا غير ممكن لا واقعيا ولا تصورا في الظروف الحالية. لكن البدائل كثيرة ما بين الحدين المتطرفين: السلام الذي هو استسلام فعلي او القتال حتى النصر او الهزيمة الكاملة.

ان ابسط هذه البدائل تنطلق من ممارسة الجدية في التعامل مع منطق التضامن العربي خارج الدبلوماسية التقليدية وليس قرار القمة العربية بعد طول مقاومة، ومن قبل السعودية نفسها، سوى احد المداخل التقليدية لانعاش التضامن شرط ان تتحول الاجتماعات الى ما يشبه برلمانا عربيا صادقا يمثل عمق التحولات الاخيرة التي اصابت بنية الموقف العربي بالنسبة لذاته اولا. وينبغي ان يقر حكام العرب أن الانتفاضة ليست فلسطينية فحسب، لكنها انتفاضة الشارع العربي كذلك.

بدلا من ان يستمر بعض حكام العرب في الابقاء على الضعف القطري والتخاذل القومي نيابة عن واشنطن وتل ابيب، وان يعزلوا فلسطين عن عمقها الاستراتيجي التاريخي والقومي، وان يحاصر العراق وتستلب قوته من نفسه ومن امته في وقت واحد، فان طريق مصالحة النظام العربي مع ألف باء التضامن اصبح مفتوحا امام الجميع، ومفروضا على رافضيه. ولقد استكان الشارع العربي طويلا الى ان اقدم باراك وشارون على ارتكاب مجزرة الحرم المقدسي.

وكان في ظنهما ان قتل اطفال فلسطين والمصلين في الحرم لم يعد محرما، وان آلة القتل الامريكية الاسرائيلية يمكنها ان تحصد يوميا عشرة قتلى وعشرات الجرحى، وان صحراء العرب لن ينبت فيها اعتراض معترضٍ، ولا صرخة غاضب ومحتج. لكن ربما حدثت المعجزة، واستفاق الضمير الهاجع في كل مكان، حتى عرب الخليج وبعض السعودية، استعادوا صيغة التظاهر الجماهيري اذا كانت امريكا حريصة على الغاء وظيفة العدو لاسرائيل من داخلها ومن حولها على ان تبقى وظيفة اسرائيل الاولى ان تكون العدوة الاولى للجميع، فان على اليقظة العربية القادمة ان تعالج هذا المرض العضال، وان تعيد اسرائيل الى حجمها الاصلي كأحياء لليهود في فلسطين العربية. لكن البداية الحقيقية هي في ان يستمر شعب فلسطين في قيادة قيادته كما فعل عبر مبادراته البطولية اثناء الانتفاضة، وان يترجم هذه القيادة للقيادة الى السياسة، يوم تجري حسابات المكاسب والخسارة على طاولة مفاوضات بين العدوين اللدودين وليس بين الشريكين ابدا.

---

* مفكر عربي مقيم في باريس

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: القدس العربي
التاريخ: ٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

لا تخطئ يا ياسر فالخوف على وجودنا لن يشلنا ويا نصر الله لم تخلق بعد المنظمة التي تهزم دولة

■ اياك ان تخطيء يا ياسر، مثلما اخطأ ناصر، دعني اقص عليك حكاية. بالامس رن هاتفي المتنقل، كان على الخط الثاني صديق ومهندس في مجال الكمبيوتر ولكنه مبدع. يقيم في وادي (السيليكون) في امريكا صاحب شركة هاي-تيك تقدر بمئات الملايين من الدولارات. أنا اعرف انك تقيم علاقات مع شركات طيران. قال الصديق ربما تستطيع ان تحجز لي مكانا في اول رحلة الى البلاد؟ انا لا استطيع ان أبقى في كاليفورنيا في الوقت الذي يحترق فيه بيتي، وفي الوقت الذي يقوض فيه العرب حقنا في الوجود أنا مضطر للعودة.

ان حقنا في الوجود هو الاساس لكوننا اسرائيليين، ان حقنا في الوجود كدولة للشعب اليهودي، ذات سيادة في الشرق الاوسط. حق انساني وحق تاريخي وحق مقدس، لقد فكرنا وامنا وأردنا ان نؤمن انه لم يعد بين الفلسطينيين وفلسطينيي48 اسرائيل من يحاول تقويض هذا الحق، وقلنا ان الباقي سيبقى مفتوحا للمساومة. ولكن ليس الوطن فقط ليس الوطن من الممكن اننا اخطأنا.

هناك اشخاص تعرض عالمهم الفكري للدمار هذا الاسبوع، الكثير منهم طلق امس اليسار الحمائمي، وقالوا كيف يمكن ان يكون هناك تعايش عربي-يهودي في الوقت الذي لا يعترف فيه الجانب العربي بوجود الطرف اليهودي؟

هناك اشخاص يقولون انهم رأوا المولود: قلنا لكم دائما ان الفلسطينيين يريدون القاءنا في البحر، وها هو الدليل، بين هؤلاء واولئك توجد الاغلبية الساحقة من الناس، ناس مع انقباض في القلب. ناس مع احساس بالكارثة، ناس محبطون ومهانون وخجلون. ماذا يحدث هنا: ألم نشتر قبل اسبوعين قطع اثاث من رام الله وقامرنا في كازينو اريحا، واستوردنا الخضار من قرى نابلس، وقرأنا عن النية لاقامة ستة مجمعات معفية من الضرائب من اجل الاسرائيليين على حدود الخط الذاتي. كيف يستوي هذا مع انفجار الكراهية المروعة التي عمت الضفة الغربية ومناطق الاخضر؟ أين اخطأنا في التقدير. أين اختفى المولود الذي لم نره؟ وما هي الحقيقة - النار في قبر يوسف أم الكازينو في اريحا؟ الحرب أم السلام؟. في لحظات البلبلة والانكسار، نرنو باعيننا صوب القادة. يريدون اجوبة واضحة، لم تعد ثمة تواريخ هدف وجدول اعمال. نريد بوصلة لا مؤشرا لاتجاه الريح. صحيح ان باراك لا يتلعثم لكنه لا يوجه، انه يقف قبالة عرفات مثل معلم في الصف امام طالب مشاغب، يمنحه فرصة تلو الاخرى. وهذه المرة منحه الفرصة الاخيرة لطلب الصفح والتصرف على نحو لائق لكن الطالب يبصق في وجهه ويبصق في وجهنا.

ان احداث الاسبوع الاخير أعادتنا الى جو أيام كبح الجماح عشية حرب حزيران (يونيو). لقد اعادتنا الى العبارات الشائعة: لقد توحدوا ضدنا، نحن اقلية مقابل اكثرية، العالم كله ضدنا. لا يوجد هناك طرف نتفاوض معه، هذه حرب اللاخيار. لقد عاد خوف الوجود ليستقر في داخلنا، هذا



حسن نصر الله

خوف يهودي قديم، ولكن لا تخطيء يا ياسر: هذا الخوف لا يشلنا، انه يجند ويوحد، اسرائيل هي ديمقراطية، والديمقراطيات تتحرك ببطء، انها لا تسرع بالدخول الى الحرب الا بعد ان تقلب الحجر على الحجر في المسيرة السلمية، انها أي الديمقراطيات، تفضل الحل العادل على الدم المسفوك. انها تحتاج الى ضمان دعم من الرأي العام الذي لا يقدم تلقائيا لكل حكومة منتخبة. لذلك تبدو الديمقراطيات، شكلا ضعيفة. ولكن هذا خطأ في التشخيص، حين تخرج الدول الديمقراطية في نهاية الامر الى الحرب فانها تفعل ذلك من منطلق اقناع كل مواطنيها لذلك فهي تنتصر. ان التاريخ مليء بالهياكل العظمية للدول غير الديمقراطية المهزومة.

لا تخطيء يا ياسر، لا تخطيء يا نصر الله، لم تخلق بعد المنظمة التي تهزم دولة ديمقراطية، ليس نحن، ولا على عتبة بيتنا.

سيفر بلوتسكر
(يديعوت احرونوت) - 2000/10/8

سورية تطلق اسم الطفل محمد الدرة على احدى مدارس دمشق

■ دمشق - اف ب: أعلن مصدر رسمي ان الحكومة السورية اطلقت اسم الطفل الفلسطيني محمد جمال الدرة الذي قتل برصاص الجيش الاسرائيلي على مدرسة في منطقة جوبر على بعد عشرة كيلومترات شرق دمشق.

واضاف المصدر ان محافظ دمشق نبيل نصري سيدشن هذه المدرسة الخميس المقبل.

وكان الطفل الدرة قتل بين ذارعي والده الذي اصيب بجروح خطيرة اثناء محاولتهما الاحتماء من اطلاق النار في غزة خلال مواجهات مع الجيش الاسرائيلي.

متظاهرون يهود
يحاولون احراق منزل عزمي بشارة

■ الناصرة ـ اف ب: افاد شهود عيان ان مجموعات من اليهود المتطرفين حاولت في ساعة متاخرة من ليل امس الاول احراق منزل النائب العربي في الكنيست الاسرائيلي عزمي بشارة في مدينة نتساريت المحاذية لمدينة الناصرة.

وقال الشهود ان نحو 300 شاب يهودي توجهوا في تظاهرة الى منزل بشارة واطلقوا الهتافات ضده وضد العرب وحاولوا اقتحام منزله واحراقه. غير ان مجموعات من الشبان العرب كانت متواجدة في المكان واخرى تابعة للحركة التي يقودها بشارة وهي «التجمع القومي الديمقراطي» تصدت لهم واجبرتهم على التراجع.

ويقيم بشارة في حي عربي لمدينة نتساريت التي تسكنها غالبية يهودية.

واعتبر بشارة ان «الحادث اتى نتيجة للتعبئة العنصرية ضد الفلسطينيين سواء داخل اسرائيل او في الضفة الغربية وقطاع غزة والتي تقوم بها الاوساط السياسية والاعلامية الاسرائيلية».

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: القدس العربي
التاريخ: ٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

«هيومن رايتس ووتش» تدعو الامم المتحدة الى التحقيق حول العنف في الشرق الاوسط

■ نيويورك - اف ب: دعت منظمة «هيومن رايتس ووتش» السبت مجلس الامن الدولي الى اجراء تحقيق مستقل حول انتهاكات حقوق الانسان التي ارتكبت خلال الصدامات بين اسرائيل والفلسطينيين.

واعلن هاني ميغالي مدير منظمة الدفاع عن حقوق الانسان للشرق الادنى وافريقيا «في ظروف مماثلة حيث تاتمر القوى باوامر قياداتها الوطنية، ينبغي على اي تحقيق صادق ان يتخذ حجما دوليا».

يذكر ان 91 شخصا على الاقل قتلوا خلال المواجهات التي بدات في 28 ايلول (سبتمبر) في الاراضي الفلسطينية في اعقاب زيارة زعيم تكتل الليكود الاسرائيلي اليميني المعارض اريل شارون الى الحرم القدسي في القدس.

وتقول منظمة «هيومن رايتس ووتش» ان ارتفاع نسبة عدد المدنيين في صفوف القتلى والجرحى الذين اصيبوا باصابات خطرة، وبينهم اطفال وعناصر في الجسم الطبي، ادى الى اطلاق الكثير من الاتهامات ومن دون التفريق بين تفاوت القوة خلال هذه المواجهات، بما في ذلك احيانا من جانب قوات الامن الفلسطينية.

وراى ميغالي ان «اتساع مدى فقدان الثقة المتبادلة وحدة التوتر يجعلان من غير المرجح ان تتمكن تحقيقات منفصلة، او حتى مشتركة، تقوم بها السلطات الاسرائيلية او الفلسطينية، من بلوغ اي هدف في ما عدا تزايد الاتهامات المتبادلة». واضاف ان مشاركة اميركية في تحقيق ما ستكون غير مناسبة انطلاقا من الدعم السياسي والمادي الكبير الذي تقدمه الولايات المتحدة الى اسرائيل.

يهود يضرمون النار في مسجد قديم في طبرية

■ طبرية ـ اف ب: اضرم سكان يهود في طبرية في شمال اسرائيل النار مساء السبت في مسجد مهجور ردا على تدمير الفلسطينيين قبر يوسف في نابلس نهارا بعدما اخلاه الجيش الاسرائيلي، كما قال لوكالة فرانس برس سكان من المدينة.

وقد دخل السكان بواسطة الكسر والخلع المسجد المقفل منذ سنوات طويلة واضرموا فيه النار.

واخمدت الشرطة النار وبدأت بملاحقة الفاعلين. وقد تدخلت بناء على نداءات تلقتها من السكان المقيمين الى جوار المسجد.

ميريت
للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٢٠٢)٥٧٥١٥٠٠(
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: القدس العربي
التاريخ: ٩ - ١٠ - ٢٠٠٠

امتدت الى الرياض وجدة ومدن سعودية اخرى

مواجهات دموية بين متظاهرين سعوديين وقوات الامن واعتقال اكثر من 200 شخص واصابة العشرات في الجوف

لندن ـ «القدس العربي»:

شهدت منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية مظاهرات صاخبة على مدى الايام الاربعة الماضية تضامنا مع انتفاضة الاقصى شارك فيها آلاف المتظاهرين.

وقالت مصادر سعودية ان قوات الامن تصدت للمتظاهرين واستخدمت القنابل المسيلة للدموع والعصي، واعتقلت العشرات منهم من بينهم حمد المظهور احد كبار امراء قبيلة السرحان، وسلطان الزيد وسامي الخالدي.

واضافت ان العديد من المتظاهرين سقطوا جرحى بسبب اعتداء قوات الامن عليهم، وأحد هؤلاء ويدعى سلطان الحميد يعاني من اصابات خطيرة وحالته في تدهور.

وكانت المظاهرات انطلقت في مدينة سكاكا يوم الاربعاء الماضي وشارك فيها حوالي خمسة آلاف شخص، وردد المتظاهرون هتافات تندد بالقمع الصهيوني وتطالب بالثار للشهداء. ومرت المظاهرة دون اي صدامات.

وعندما حاول بضع مئات من المتظاهرين التظاهر مرة اخرى بجوار نادي العروبة يوم الخميس الماضي وفي الساعة العاشرة مساء، تجمع عدد من رجال الامن ولكن لم يحدث اي احتكاك.

وبعد صلاة الجمعة خرج المصلون في تظاهرات صاخبة من مسجد الشيخ فيصل وانطلقت الى سوق التمر، وفوجيء المتظاهرون بقوات الامن تنهال عليهم بالضرب دون اي تفرقة بين المتظاهرين والمتفرجين، مما ادى الى سقوط عشرات الجرحى، واستمرت الصدامات بين قوات مكافحة الشغب حتى صلاة العصر، ولكنها تجددت في المساء حيث حمل المتظاهرون قضبانا حديدية والعصي واستمرت المظاهرات والصدامات حتى الفجر.

وتجددت المظاهرات مساء يوم امس الاول السبت وتجددت معها الصدامات مع قوات الامن.

وقال شهود عيان ان منطقة الجوف تشهد توترا غير مسبوق حاليا. واضاف احدهم في اتصال مع «القدس العربي» انه يتوقع ان تتطور المواجهات الى استخدام الاسلحة النارية، وربما خطف بعض رجال الامن لأخذهم كرهائن حتى يتم الافراج عن المعتقلين الذين وصل عددهم الى 200 معتقل يمثلون معظم القبائل في المنطقة.

وتساءل متحدث باسم المتظاهرين: كيف تسمح الحكومة بانطلاق مظاهرات عند فوز المنتخب الكروي السعودي ولا تسمح للناس بالتظاهر تضامنا مع المسجد الاقصى الذي بارك الله حوله.

واستغرب ان ينقل التلفزيون السعودي المظاهرات التي انطلقت في سلطنة عمان والبحرين وقطر ومصر وسورية بينما يتم التعتيم بل والقمع لاي مظاهرة تنطلق في المدن السعودية؟

ويذكر ان الحكومة السعودية ترددت كثيرا قبل الموافقة على المشاركة في القمة العربية، واستمرت محطاتها التلفزيونية في بث الاغاني والمسرحيات طوال فترة الانتفاضة.

وفي الرياض تجمع مساء يوم الجمعة حوالي

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: القدس العربي
التاريخ: ٦ / ١٠ / ٢٠٠٠

الف شخص في شارع العليا العام امام مجمع العقارية التجاري للقيام بمسيرة ولكن لم يكادوا يجتمعون حتى فاجأتهم قوات مكافحة الشغب باعداد هائلة واستعداد كامل حيث اعتقلتهم جميعا الا من تمكن من الاختفاء وتمكن شهود العيان من عد حوالي 15 حافلة من الحافلات التي تستخدمها القوات للمعتقلين وقد امتلأت بالمعتقلين وحمولة كل واحد منها حوالي 50 شخصا.

وفي الرياض كذلك تجمع يوم امس عدد كبير من طالبات جامعة الملك سعود وقد احضرن اللافتات واطلقن الهتافات ضد اسرائيل وامريكا ولكن فوجئن بشرطة نسائية تفرق المظاهرة وتعتقل عددا منهن.

وفي جدة تجمع عدد من النساء كذلك في حي الاندلس قرب مسجد الشيخ سهل حضر منهن حوالي مئة امرأة مع اطفالهن تم تفريقهن واعتقال عدد منهن كذلك. وتجمع عدد من النساء امام قصر الامير محمد بن فهد في الخبر تم اعتقالهن جميعا كذلك.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر: الشرق الأوسط
التاريخ: ٩ - ١٠ - ٢٠٠٠

يوم فاشل في تاريخ الجيش ورئيس الحكومة يتخذ قرارات فردية

انتصار فتح في قبر يوسف سيدفعها لتكثيف هجماتها على مواقع اخرى معزولة مثل نتساريم

■ سيسجل يوم السبت 7 تشرين الاول (اكتوبر) 2000 كيوم سيئ من ناحية الجيش، ورغم التحذيرات من جانب الاستخبارات العسكرية والتحذيرات من رئيس هيئة الاركان من ان حزب الله يستعد لاختطاف جندي في الحدود الشمالية الا ان الجيش ضبط وهو غير جاهز تماما واختطف ثلاثة جنود بدون اشتباك في سفوح جبل دوف، بعد عمليات تمويه واسعة النطاق من جانب حزب الله. وبذلك فتح حزب الله جبهة ثانية ضد اسرائيل مقررا بدء عملياته بالتزامن مع الاضطرابات الفلسطينية.

وفي الضفة الغربية اتخذ الخلل طابعا آخر، ومثلما هو الحال في حادثة الجندي من افراد حرس الحدود الذي نزف حتى الموت في قبر يوسف لان الجيش انتظر قوات الامن الوقائي لاخلائه في الوقت المناسب فقد فشل امس التفاهم بان يحرس رجال الامن الفلسطينيين قبر يوسف، وبعد انسحاب الجيش سمحت القوات الفلسطينية لرجال حركة فتح بحرق المكان وفقط بعد ذلك وضعوا حراسة على الابواب. ان انتصار افراد حركة فتح في قبر يوسف سيكثف بالتأكيد ضغوط الفلسطينيين في الهجمات على اماكن معزولة في المناطق مثل مفترق نتساريم.

لا يمكن اجمال يوم امس بدون ان نذكر انه في الضفة الغربية وفي اسرائيل ايضا، في الاماكن التي توجد فيها قرى فلسطينية كبيرة، ما زالت هناك شوارع مختلفة مغلقة.

في هذه الاثناء يزداد الانتقاد الداخلي سواء في الجيش وفي اذرع الامن الاخرى او وسط الوزراء بدعوى ان سياسة ضبط النفس وكبح الجماح التي يفرضها رئيس الحكومة على الجيش تساعد في زيادة العنف، وتعتبر في نظر عرفات، الفلسطينيين وحزب الله ودول عربية كدليل ضعف. وقد صدرت الانتقادات ايضا اثناء النقاشات حول اخلاء قبر يوسف.

لقد هدد حزب الله منذ وقت بالعمل في مزارع شبعا في سفوح جبل الشيخ، بدعوى ان الحديث يدور عن منطقة لبنانية، رغم ان الامم المتحدة حددت اثناء رسم خارطة الحدود عشية الانسحاب العسكري من لبنان بان هذه المنطقة غير تابعة للبنان.

حتى ان رئيس الحكومة ووزير الدفاع ايهود باراك امر الجيش بنسف احد المواقع الهامة جدا في جبل دوف لانه دخل قليلا داخل المنطقة اللبنانية. اضافة الى ذلك وافق باراك على وقف الطلعات الجوية في الاجواء اللبنانية رغم انه تعرض الى انتقادات داخلية من سلاح الجو والاستخبارات. وأمر الجيش في الاشهر الاخيرة بالتصرف بضبط نفس مبالغ به من اجل ان ينشئ آلاف اللبنانيين وغيرهم الذين كانوا ينقلون الى الحدود بشاحنات محملة بالحجارة، عرف رشق الحجارة والزجاجات الحارقة باتجاه جنود الجيش، وكان الفشل ايضا من نصيب الامم المتحدة والقوات الدولية التي لم تبذل كل جهدها من اجل منع وصول اللبنانيين الى الجدار الامني.

ان عمليات التمويه لحزب الله شملت امس ليس فقط قصفا مدفعيا باتجاه مواقع عسكرية في جبل دوف بل ايضا مظاهرة حاشدة مصحوبة باطلاق نار شارك فيه الكثير من الفلسطينيين الذين وصلوا من بيروت الى الجدار الامني في منطقة زرعيت.

لقد اتخذ باراك قرار اخلاء قبر يوسف في اعقاب توصية رئيس هيئة الاركان شاؤول موفاز والمبرر الاساسي لرئيس هيئة الاركان كان الرغبة في منع معارك دامية اخرى، خاصة وايقاع خسائر وسط الفلسطينيين اساسا. ويبدو ان الادراك بان معارك اخرى في المكان ستجبر الجيش على القيام بعملية عسكرية واسعة يحتل فيها جزءا من مدينة نابلس هو الذي كان وراء توصية رئيس هيئة الاركان.

لم يطرح باراك القرار امام اللجنة الوزارية لشؤون الامن او للتصويت في الحكومة، ويبدو انه اراد منع معارضة جزء من الوزراء لقراره. وبدل ذلك اكتفى باراك بنقاش داخلي شارك فيه وزيران: بنيامين بن اليعزار وميتان فيلنائي، وكلاهما يتمتعان بتجربة عسكرية غنية، حيث كان بن اليعزار مثلا قائدا للمناطق وكان منسق النشاطات في المناطق، وانضم اليهم نائب وزير الدفاع افرايم سنيه الذي كان في حينه مسؤولا عن النشاطات المدنية في الضفة.

وضع المستوى المهني رئيس هيئة الاركان ونائبه اللواء يعلون ورئيس الشاباك آفي ديختر ورئيس الهيئة السياسية ـ الامنية داني ياتوم، وكذلك في هذا الاطار لم يجر التصويت ويبدو ان باراك جاء اليهم وهو عاقد العزم على الانسحاب من قبر يوسف.

والانتقادات الموجهة لم تكن على القرار المبدئي باخلاء افراد حرس الحدود من قبر يوسف بل حول التوقيت وظروف الاخلاء الذي جرى تحت وابل من النيران وانتهاك صارخ للاتفاق.

وكان اول المنتقدين هو الوزير بن اليعزار الذي ادعى انه طرأ تغيير جوهري وانه لم تعد توجد مسيرة سلمية وان مثل هذا القرار سيؤثر على معنويات الجنود وانه لا يجب الامتناع عن توسيع المعارك في المكان ذلك لان

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: النوري الاثري
التاريخ: ٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

الحديث يدور عن انتهاك صارخ للاتفاق، واضاف بن اليعزار ان عليه ان يعترف بان اسرائيل اخطأت في حينه حين وافقت على تسليح الشرطة الفلسطينية باسلحة كثيرة.

زئيف شيف
(هآرتس) - 2000/10/8

تهديد باراك الحقيقي للفلسطينيين هو المباشرة بتطبيق افكار الفصل وسجن عرفات ورجاله في غزة

■ يوم الغفران 2000 محزوم بحزمة واحدة مع يوم الغفران 1973: يبدو ان دائرة العداء العربي حول الدولة لم تخترق ابدا، ويصاحب الاحساس بالحصار، الادراك بأن الشريك ليس شريكا، والتفاهم ليس تفاهما، وكل انسحاب فقط يزيد من شهية الطرف الثاني في المناطق وفي لبنان.

هذا وضع مخجل في السابق حين كانت حكومات اسرائيل تجد نفسها في مثل هذه الاوضاع كانت تأمر الجيش بفتح النار. ولمزيد من الأسف فان نجاعة النيران تآكلت مع مرور الوقت. ورغم تفوقها الكبير في النيران الا ان اسرائيل منيت بهزيمة نكراء في الحرب مع حزب الله والفلسطينيين.

ان من ينبس في هذه الايام، وباستهانة وحماس بكلمة «الحرب» يجب ان يأخذ بالحسبان ان مشاكلنا الحقيقية تبدأ بعد يوم من الانتصار. لقد شاهدنا هذا الفيلم في السابق. مع ذلك ان هناك الكثير مما يمكن عمله. لقد فضل باراك التهديد وضبط النفس، انه نسي كما يبدو القول الكلاسيكي في الفيلم السينمائي «الطيب الشرير والقبيح»: «اذا اردت الكلام، تكلم، اذا اردت اطلاق النار، ابدأ في الاطلاق».

ان المشكلة الاولى التي نقف امامها الآن هي فقدان قوة الردع، الميدان لا ينتهي باهانات جبل دوف او مفترق نتساريم، انه يمتد من طهران وبغداد حتى دمشق والقاهرة. كل ضربة تتلقاها اسرائيل في المنطقة تزيد من خطر الحرب الشاملة، ان الاسرائيليين سيتدبرون امرهم بدون قبر يوسف، ولكن صور تدمير الموقع وتمزيق علم اسرائيل من فوق الموقع في نتساريم تسبب لنا ضررا استراتيجيا.

لقد اخطأ باراك بعدم اخلاء موقع يوسف طوال سنة ونصف في اطار اتفاق مع عرفات، ان المشكلة التي واجهته امس الاول كانت صعبة جدا: اما اصدار امر بعملية عسكرية تسفر عن خسائر فادحة في الارواح او ترك الجماهير تذبح جنود حرس الحدود، وجاء قراره باخلاء الموقع كضرورة اقتضاها الواقع، كما يبدو. ولكن باراك يعرف لماذا لم يامر الجيش بالعمل في نقاط اخرى في الضفة الغربية في مناطق (أ).

لكل شيء ثمن، قال معلمنا وشيخنا الشيخ نصر الله، يبدو ان اسرائيل فقدت القدرة على استيفاء ثمنها. باراك يهدد، بعث امس برسالة تهديد الى سورية، بواسطة نائبه افرايم سنيه، ولكن هناك شكا ان يكون قادرا او قاصدا على تنفيذ تهديده.

كذلك هدد باراك عرفات، بالامس منحه فرصة 48 ساعة، بعدها، من الجائز التقدير، ستأتي فرصة اخرى، وثالثة بضغط من الامريكيين، ان التهديدات شيء وتنفيذها شيء آخر، طوال ايام المعارك في المناطق لم تفعل اسرائيل شيئا لتقييد حركة عرفات ورجاله بما في ذلك قادة حركة فتح، وكانت السياسة هي ان تجري الامور كما لو لم يحدث أي شيء.

ان التهديد الحقيقي الذي يستطيع باراك ان يضعه امام عرفات هو ان يثبت له نيته على تنفيذ التهديد، اولا تنوي اسرائيل تضييق تحركات رئيس السلطة الفلسطينية وتحركات مقربيه، واغلاق حسابات البنوك السرية، وسحب بطاقات الشخصيات الهامة جدا، عليهم البقاء في غزة.

في ظل غياب اتفاق تعمل اسرائيل بصورة احادية الجانب للفصل بين الشعبين، ولا يستطيع الفلسطينيون العمل في اسرائيل، لن يبقى هناك كازينو، ويضيع الغاز، وتضيع فرصة العمل في اسرائيل. ويتم تقصير خطوط الاحتكاك: حيث يتم اخلاء مستوطنات مثيرة للمشاكل مثل نتساريم وكفار دروم وايتمار ويتسهار، وتنقل قرى عربية كانت قد ضمت خطأ الى القدس للسلطة الفلسطينية، ويتم ضم مستوطنات كبيرة لاسرائيل ولكن اذا أعمل باراك عقله فانه يستطيع بالتأكيد ايجاد أفكار افضل.

ان اسرائيل لا تستطيع ان تسمح لنفسها ان تتمسك ، في احدى المعارك الصعبة جدا في تاريخها بهدف الحفاظ على صورتها الخارجية، لقد أزال باراك امس ربطة العنق، هذا جيد ولكنه لا يكفي.

ناحوم برنياع
(يديعوت احرونوت) - 2000/10/8

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: القدس العربي
التاريخ: ٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

قصف لبنان في الفترة الحالية سيوحد العالم العربي ضدنا وسيزيد من عزلتنا

لا تفاوض مع حزب الله ويجب استنفاد كل السبل السياسية قبل الرد عسكريا

■ لقد تآكلت قوة الردع الاسرائيلية في الاربع وعشرين ساعة الاخيرة، الى درجة قد تتسبب في حرب شاملة.

ان اخلاء قبر يوسف واحراق مركز الشرطة في باب الاسباط في القدس واختطاف ثلاثة جنود في حدود لبنان تخلق في الضفة الغربية والعالم العربي الشعور بان احساس الجمهور الاسرائيلي نتيجة الخسائر والضعف السياسي لحكومة باراك وضغط الرأي العام العالمي تبطل القوة العسكرية للجيش، واذا لم تتوقف هذه العملية فان ذلك سيؤدي الى مواجهة كبيرة على الحدود وفي الضفة الغربية.

ولكن حكومة اسرائيل والجيش يقعان في شرك من الصعب النجاة منه، اذا امرت الحكومة الجيش بالكف عن سياسة كبح الجماح فان عدد خسائر الفلسطينيين وفي لبنان سيؤدي الى رد عربي ودولي شديد. والاسوأ من ذلك ثمة خطر ان يتحد العالم العربي لخوض مواجهة مع اسرائيل المواجهة التي في نهايتها ستجد اسرائيل نفسها معزولة في الحلبة الدولية، مع المطلب الملح بادخال قوات دولية الى الضفة الغربية، للفصل بين الجيش الاسرائيلي والفلسطينيين. وستخسر اسرائيل ورقة المساومة الاخيرة في المفاوضات مع الفلسطينيين الذين سيقيمون دولتهم في المنطقة التي تحددها الامم المتحدة.

ان الطريقة الوحيدة التي تمكن اسرائيل من انقاذ نفسها من الوضع الحالي هو ان يتخذ الجيش عدة نشاطات ميدانية خارج مواقعه، ومثل هذه النشاطات المعروفة جيدا للجيش اثناء التواجد في لبنان ستجعل المسلحين الفلسطينيين يخشون من التحرك في المنطقة المجاورة للمستوطنات والمواقع العسكرية وفي نهاية الامر ستقل حالات النار. وهكذا نجحوا في لبنان في القضاء على مشكلة العبوات الناسفة وليس هناك سبب لعدم نجاح ذلك في الضفة الغربية.

لقد كانت عملية اختطاف جنود في جبل دوف امس خطوة استراتيجية خطط لها منذ زمن طويل من قبل حزب الله. وحذرت اوساط الاستخبارات في اسرائيل من ذلك، وتوقعوا ان حزب الله سيعمل اذا اندلعت الضفة الغربية. وجاءت هذه الخطوة من اجل قضم قوة الردع والصمود في اسرائيل بصورة تشجع الفلسطينيين على تصعيد العنف في الضفة الغربية وربما ايضا جر اسرائيل الى التصعيد في الشمال والضفة الغربية بصورة تجبر الزعماء العرب ـ حتى اولئك الذين لا يشاءون ذلك ـ الى الدخول في مواجهة عنيفة مع اسرائيل.

والنتيجة النهائية التي يحاول حزب الله والايرانيون تحقيقها هي القضاء المطلق على المفاوضات في المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي وفي نفس الوقت سفك دماء اسرائيليين في حرب شاملة. وقد انتظر حزب الله التوقيت المناسب، وحين علقت اسرائيل في قتال في الضفة الغربية وانعزلت في الامم المتحدة والحلبة الاوروبية بدأوا العمل. كذلك الضعف النسبي لادارة كلينتون في الفترة الحالية، والتحريض المتزايد في العالم العربي خلق من ناحيتهم وضعا مريحا للعمل. ان حزب الله يعرف ان اسرائيل قد ترد بقصف البنية التحتية وبعملية عسكرية برية في لبنان. ولكنهم الان لا يخشون ذلك، ان الانتخابات في لبنان انتهت وهم يعرفون ان الرأي العام في لبنان على خلفية الاحداث في الضفة الغربية، لن يتهمهم بمسؤولية الاضرار الناجمة.

انهم يؤمنون بقدرتهم على الانتقام من اسرائيل بضربة لا تقل ايلاما بواسطة عدد هائل من الصواريخ والقذائف المدفعية التي وفرها لهم الايرانيون في الاشهر الاخيرة.

لاسرائيل الان مصلحة واضحة بان لا تنجر وراء خطط حزب الله واسيادهم. حيث ان قصف البنى التحتية في لبنان بالتوقيت الحالي ليس فقط سيوحد الصفوف في العالم العربي ويجر الزعماء العرب الى قرارات متطرفة - بل ايضا من شأنه ان يمنح حزب الله مبررا لقتل الجنود الاسرى. ويذكر ان حزب الله يدعي بان رون آراد قتل اثناء قصف سلاح الجو للقرى اللبنانية، وكذلك أسمعوا هذا الادعاء في مناسبات اخرى.

ان العملية العسكرية في لبنان في التوقت الحالي ستكون مناسبة فقط اذا توفر للجيش معلومات استخبارية مؤكدة عن مكان تواجد الاسرى وعندما تكون ثمة فرصة واقعية لا تقل 50 في المئة بالوصول اليهم وتحريرهم من هناك لذلك طالما لم تتوفر هذه الظروف فان على اسرائيل ان تستنفد كل القنوات السياسية وخاصة الامم المتحدة التي تلتزم باسم حزب الله بوقف النشاطات بعد الانسحاب الاسرائيلي. كذلك الضغط الامريكي سيسفر عن فائدة.

والامر الذي يحظر على اسرائيل فعله في هذه المرحلة على الاقل هو عدم التفاوض مع حزب الله او أي اطار دولي حول الافراج عن معتقلين، والا فان الفلسطينيين سينضمون الى المفاوضات ويضاعفون جهودهم باختطاف جنود.

في الضفة الغربية ما زال التصعيد امامنا، والخطر الاساسي هو من جانب رجال حماس الذين اطلق عرفات سراحهم والذين كما يبدو يعدون عبوات ناسفة لتفجيرها داخل الخط الاخضر وقرب مواقع عسكرية.

رون بن يشاي

(يديعوت احرونوت) - 2000/10/8

ميريت
للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: القدس العربي
التاريخ: ٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

لا مكان للوسطاء العرب

عبد الباري عطوان

نحمد الله ان الاتفاق الذي جرى التوصل اليه يوم امس بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي لوقف المواجهات في قطاع غزة لم يصمد طويلا، لانه لو جرى الالتزام به، وتطبيق بنوده المجحفة، لخرج ايهود باراك رئيس الوزراء الاسرائيلي من ازمته الحالية منتصرا، ومني الفلسطينيون بخسارة كبيرة، واضاعوا فرصة لن تتكرر لاستعادة حقوقهم، وتغيير المعادلة السياسية المختلة في المنطقة بأسرها.

باراك يعيش حاليا في مازق سياسي كبير، فهو مثل ميلوسيفيتش رئيس يوغسلافيا السابق، يملك القوة والاسلحة الحديثة، والجيش الجرار، ولكنه لا يستطيع استخدامه في مواجهة انتفاضة شعبية عارمة وان استخدمه فلن يحقق له ما يريد مثلما حدث في الماضي. ولذلك لم يملك غير التهديد والوعيد على امل ان يتراجع الآخرون، وينقذون ماء وجهه.

الادارة الامريكية التي تتبنى الدولة العبرية تعيش مازقاً اكبر من مازق باراك، لان ما استثمرته من جهود واموال لتاكيد هيمنتها على المنطقة طوال السنوات العشر الماضية التي تلت حرب الخليج، مهدد بالانهيار والضياع في ايام وربما اسابيع معدودة.

فاستمرار الانتفاضة بالزخم الحالي يهدد بامتدادها خارج حدود الضفة الغربية وقطاع غزة وجر المنطقة بأسرها الى دوامة العنف، بما سيؤدي الى انهيار الانظمة الديكتاتورية القمعية الحليفة لواشنطن الواحد تلو الآخر، تماما مثلما حدث في اوروبا الشرقية.

* * *

الانتفاضة الحالية اخطر بكثير من كل الانتفاضات السابقة، لانها تهدد بنسف النظام العربي الجديد، وتفجير حالة الاحتقان المتضخمة في الشارع العربي، ولهذا لا تتوقف الاتصالات المحمومة بين الادارة الامريكية وسماسرتها في المنطقة لتطويقها في اسرع وقت ممكن، وباقل قدر ممكن من الخسائر.

فالادارة الامريكية التي حرضت الشعب الصربي على الثورة ضد رئيسه بحجة ديكتاتوريته، لا تفعل الشيء نفسه في اكثر من عاصمة عربية لا يقل زعماؤها ديكتاتورية عن ميلوسيفيتش، ولا يقل ابناؤهم فسادا عن ابنائه، وكانت رسالتها واضحة الى الرئيس مبارك التي بعثتها عبر الصحافي توماس فريدمان ومقالته الشهيرة، التي قال فيها على لسان الرئيس كلينتون اننا دفعنا الى مصر 32 مليار دولار، وسكتنا عن انتهاكات حقوق الانسان وتزوير الانتخابات، ليس من اجل ان لا تنفذ ما نريد تنفيذه في الاوقات الصعبة.. فيكفي ان في مصر ابو الهول واحد».

واللافت ان كل سياسات الحكومة المصرية تاتي تطبيقا لما ورد في هذه الرسالة، ابتداء من الدعوة لقمة شرم الشيخ التي قاطعها باراك، ومرورا بالزيارة المفاجئة التي قام بها امس الى دمشق السيد عمرو موسى وزير الخارجية لاقناع دمشق بتهدئة الاوضاع، وانتهاء بدعوة الرئيس مبارك الى العرب بالاعتدال وضبط النفس والسخرية من المطالبين بفتح الجبهات.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر القدس العربي
التاريخ ٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

وخطورة هذه السياسات لا تقتصر فقط على ابعاد مصر عن دورها التاريخي القيادي في المنطقة، وعدم تجاوب حكومتها مع مشاعر الشعب المصري الوطنية المتاججة، وانما ايضا في تأثيرها السلبي على الموقف العربي، والفلسطيني الرسمي بالذات، حتى ان الرئيس عرفات بات يعاني من ضغوط شعبية متزايدة بسبب استماعه لتوجيهات الرئيس المصري ودعواته المتكررة للمشاركة في القمم التي يدعو اليها في شرم الشيخ. ولم يتردد السفير الاسرائيلي في القاهرة في كشف هذه الحقيقة عندما قال امس ان باراك بعث برسالة الى الرئيس مبارك طالبه فيها «التدخل لدى الرئيس الفلسطيني من اجل اعادة الهدوء كليا الى اسرائيل والاراضي الفلسطينية في اسرع وقت ممكن».

اننا لا نريد من الرئيس مبارك ان يحارب اسرائيل، ولكننا نريده ان يتوقف عن دور ساعي البريد لباراك وكلينتون، فاذا كان لا يريد ان يكون طرفا في الحرب، وينحاز الى انتفاضة الاقصى التي تدافع عن كرامة كل العرب والمسلمين، وهذا ما هو متوقع منه كزعيم دولة تحتفل هذه الايام بحربها الرابعة ضد الغطرسة الاسرائيلية، فاننا نتمنى عليه ان يقف على الحياد، ويتصرف كزعيم اي دولة في امريكا اللاتينية او جزر الكاريبي.

***

بقي ان نقول للرئيس عرفات انه سيخسر كثيرا اذا ما تجاوب مع الدعوات التي تطالبه بوقف الانتفاضة دون مقابل، تماما مثلما حدث بعد انتفاضتي النفق والخليل، ففي الاولى ظل النفق مفتوحا وفي الثانية جرى تقسيم الحرم الابراهيمي ومدينة الخليل نفسها، واستيلاء اربعمئة مستوطن على ربعها. لانه في هذه الحالة قد يخسر شعبه، وكل تاريخه النضالي، ولن يكسب اسرائيل وامريكا. فالشعب الفلسطيني لم يقدم كل هؤلاء الشهداء من اجل اجتماع قمة آخر في واشنطن او شرم الشيخ.

باراك عندما يهدد بانهاء العملية السلمية وضرب سورية ولبنان، يدرك جيدا انه لا يملك غير التهديد، فالذي يريد ان يضرب لا يهدد، «ومن يكبر عصاه لا يستخدمها». وحتى لو انهى باراك العملية السلمية، فما هو بديله، احتلال الضفة والقطاع مرة اخرى؟ واجتياح جنوب لبنان، ام توجيه عدة ضربات صاروخية الى دمشق؟

باراك قصف لبنان، ونتنياهو فعل الشيء نفسه، ومناحيم بيغن ذهب الى ما هو ابعد من ذلك عندما ارسل دباباته الى بيروت، فماذا كانت النتيجة انسحاب اسرائيلي مهين ومذل من جنوب لبنان ومن طرف واحد.

مطلوب الصمود في معركة عض الاصابع هذه، وعدم الاستماع الى الهلعين المرتعدين المرتجفين، وكل ما يصدر عنهم من نصائح، هي في الأصل توجيهات امريكية واسرائيلية.

***

الشعب العربي مستعد للتضحية، ومواجهة الغطرسة الاسرائيلية، والمظاهرات التي تجتاح مصر ومسقط والجوف والرياض والمنامة والرباط ودمشق وبيروت هي المثال الابرز.

الرئيس مبارك لا يريد الحرب، وهذا من حقه، ولكن ما هو ليس من حقه هو السخرية من الزعماء العرب الآخرين الذين يريدون خيار الحرب، ويتمنون ان تكون لديهم حدود مع الدولة العبرية. وهم جادون في ذلك، وبعضهم اطلق 40 صاروخا على تل ابيب.



ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: القدس العربي
التاريخ: ٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

اخيرا نقول ان رامي محمد جمال الدرة الذي استشهد في حضن ابيه ليس احد ابناء الزعماء العرب، ولا المفاوضين الفلسطينيين، كبارهم وصغارهم، انما ابن احد البسطاء الكادحين، ومن لا يريد ان يثار لدمه. عليه بالابتعاد عن طريق من يريدون، ويحملون اكفانهم على ايديهم ويهرولون على درب الشهادة والعزة والكرامة.

«آلاف المجاهدين» في صنعاء تعهدوا عمليات استشهادية بعد تصريحات الرئيس اليمني

مبارك يسخر من دعوات علي صالح والقذافي لمحاربة اسرائيل

لندن ـ صنعاء ـ «القدس العربي» ـ

من خالد الحمادي:

سخر الرئيس المصري حسني مبارك امس من تصريحات للرئيس اليمني علي عبد الله صالح والزعيم الليبي معمر القذافي، دعيا فيها الى محاربة اسرائيل.

وقال صالح «كنت اتمنى ان يكون اليمن من دول الجوار للشعب الفلسطيني لنفتح الحدود للمجاهدين ونزود الشعب الفلسطيني بالسلاح، وذلك ليقوم بمقاومة حقيقية كما حصل في جنوب لبنان».

وتعقيبا على ذلك قال مبارك لصحافيين محليين اثناء افتتاحه منشآت لخدمة العسكريين امس «اقول له تفضل وخذ الارض واحضر جيشك وحارب».

ووصف مبارك تصريحات الرئيس اليمني بأنها «للاستهلاك المحلي»، واضاف «يجب ان نكون جادين في كلامنا ومنطقيين في حديثنا».

وفي صنعاء ادت تصريحات الرئيس علي صالح الى تصاعد الغضب ضد اسرائيل حيث وصل الغضب الشعبي اليمني ذروته أمس بالتظاهرة الطلابية الحاشدة التي نظمها الاتحاد العام لطلاب اليمن فرع جامعة صنعاء، التي جابت شوارع صنعاء بتعداد بلغ نحو مئتي الف شخص منطلقة من حرم الجامعة إلى مكتب الأمم المتحدة بصنعاء، فيما تعهد «المجاهدون» اختراق الحدود مع فلسطين في عمليات استشهادية نوعية وتجربة جديدة ترد على الصلف الصهيوني بالمواجهات العملية.

وحاول المتظاهرون اقتحام مكتب الأمم المتحدة بصنعاء وحدثت مصادمات شديدة ومواجهات كبيرة مع القوات الأمنية إثر ذلك، وقذفوا المكتب بالحجارة وسلم مندوبو الطلاب رسالة شديدة اللهجة إلى الممثل المقيم لمنظمة الأمم المتحدة بصنعاء جيمس راولي طالبوا المنظمة فيها بالتدخل السريع لوقف المذابح الإسرائيلية ووقف إراقة الدم الفلسطيني.

وتضمنت الرسالة خمسة مطالب ملحة هي التدخل القوي لإيقاف هذه الاعتداءات، وعدم الاكتفاء بالرفض والشجب والتنديد، وإدانة هذه



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: القدس العربي
التاريخ: ٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

الاعتداءات، واتخاذ موقف حاسم وسريع إزاء ما يجري، وطالبوا بتشكيل محكمة دولية لمحاكمة الكيان الصهيوني على اعتبار أن كل قادته من مجرمي الحرب، والضغط على الكيان الصهيوني للافراج عن كل السجناء والأسرى والمعتقلين في سجونها، واخيرا إدانة الموقف الأمريكي الانحيازي ومنع إدارته من الاستمرار في دعم الإرهاب الصهيوني العالمي.

وكانت تصريحات الرئيس اليمني علي عبد الله صالح عشية القيام بالمتظاهرة مساء السبت ألهبت مشاعر الجماهير وأججت فيهم الحمية الدينية والقومية، واعتبرها البعض إشارة واضحة للسماح باي خطوات عملية في اتجاه العمليات الاستشهادية لاختراق الحدود إلى الأراضي الفلسطينية، حيث قال صالح «كنت أتمنى أن يكون اليمن من دول الجوار للشعب الفلسطيني لنفتح الحدود للمجاهدين ونزود الشعب الفلسطيني بالسلاح ليقوم بمقاومة حقيقية كما حصل في جنوب لبنان حتى نجبر هذا الكيان على الاعتراف بالدولة الفلسطينية وأن ينسحب بالقوة من القدس الشريف» وأعرب عن امتعاضه من الرد الرسمي العربي وقال «إن رد الفعل الرسمي لا يرق إلى مستوى الحدث».

وعلمت «القدس العربي» من مصادر موثوقة أن مجموعة من المجاهدين الذين شاركوا في جهاد أفغانستان والبوسنه والهرسك يعتزمون القيام بخطوات جهادية عملية في الأراضي الفلسطينية من خلال تنفيذ عمليات استشهادية لاختراق الحدود مع الأراضي الفلسطينية في كتيبة تحمل مسمى (كتيبة الغافقي).

وكان الزعيم الليبي دعا كذلك الى ان تقرر القمة العربية المقرر عقدها في القاهرة بالحادي والعشرين من الشهر الحالي اعلان الحرب على اسرائيل ومقاطعتها اقتصاديا.

وقال القذافي في تصريحات له بدمشق قبل ان يتوجه الى السعودية: «ان المواطن العربي يعرف جيدا ان هذه القمة لا تهدف الا لذر الرماد في العيون، وانها لن تستطيع اتخاذ قرار بالحرب او المقاطعة ضد اسرائيل.

واضاف ان الأجدى هو ان تقطع الدول العربية المطبعة مع اسرائيل العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية بالكامل مع الدولة العبرية.

اسرائيل تتأهب لضرب بيروت ودمشق.. وسورية تؤكد انها لا تريد الحرب

مقاتلو «فتح» يتمردون على القيادة ويعلنون حربا شعبية

غزة ـ بيروت ـ دمشق ـ «القدس العربي»:

عزز الجيش الاسرائيلي أمس الاحد انتشاره الامني بعد الانذار الذي وجهه رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لانهاء «اعمال العنف» في الاراضي الفلسطينية خلال يومين.

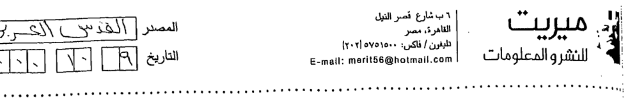
وكرر باراك أمس الاحد التحذير الذي اطلقه مساء السبت والذي تنتهي مهلته مساء الاثنين للرئيس الفلسطيني لوضع حد للمواجهات، والا فان الجيش الاسرائيلي سيضع حدا لها «بكل الوسائل».

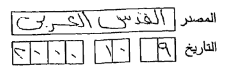
جاء ذلك رغم الاعلان عن اتفاق على تشكيل غرفة عمليات مشتركة فلسطينية ـ اسرائيلية ـ امريكية لمعالجة القضايا الامنية التي قد تطرا في قطاع غزة. غير ان المواجهات تواصلت، فيما ظهرت حالة تمرد شعبي ضد القيادة، ووزع قادة ميدانيون لحركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات منشورات أمس الاحد تعلن «حربا شعبية» وتدعو الى تصعيد «الانتفاضة» المستمرة منذ 11 يوما.

وقال مسؤولون من فتح ان اعضاء بالحركة يعملون بأوامر من قادة محليين وليس من عرفات وزعوا المنشورات خلال الليل على المنازل من بيت الى بيت ولصقوها على المتاجر والسيارات في المناطق الفلسطينية. وعلى غرار المنشورات التي كانت توزع في الانتفاضة الفلسطينية الأولى، حمل منشور فتح عنوان «النداء رقم واحد .. لا صوت يعلو على صوت الانتفاضة وصوت القدس». وقال مروان البرغوثي وهو من كبار ممثلي فتح في رام الله بالضفة الغربية ان الانتفاضة ستتصاعد وان هذه بداية مرحلة جديدة.

وقال مسؤولون في فتح ان عرفات لم يستشر عندما قررت القيادة الميدانية ان تأخذ بزمام المبادرة في توجيه الاحتجاجات التي دخلت الآن في اسبوعها الثاني. وقال احد المسؤولين البارزين في حركة فتح ان هناك خلافات مع القيادة السياسية فيما يتعلق بهذه المسألة، ولكن القيادة الميدانية تريد ان تضمن توجيه الاحتجاجات في الاتجاه الصحيح.

وعلى الجبهة اللبنانية تسارعت التطورات على خطين، الاول خط تحريك صفقة تبادل للجنود الإسرائيليين الثلاثة الذين اسرهم حزب الله لم تعرف عناصرها الكاملة بعد، والخط الثاني هو خط المواجهة العسكرية التى يمكن ان تبدأ، لكن احدا لا يعرف كيف تنتهي خاصة وان حزب الله هو اليوم على الحدود مباشرة، وليس خلف شريط حدودي شائك كان الهدف من اقامته حماية المستوطنات الشمالية.





وقد احدث الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب توازن رعب يملك فيه حزب الله عناصر قوة كبيرة، ولا سيما ان وجوده على الحدود يمكنه من الوصول الى العمق الاسرائيلي وليس فقط المستوطنات الشمالية التي يبعد بعضها امتارا محدودة عن الشريط الشائك، ويمكن من خلال العديد من النقاط الحدودية اللبنانية رؤية المستوطنين داخل منازلهم، مع ما يعنيه ذلك من عناصر قوة من وجهة النظر العسكرية.

وبضوء ذلك طرحت اسئلة عدة حول طبيعة المواجهة التي يمكن ان تنشأ في حال نفذت اسرائيل تهديداتها وضربت العمق اللبناني، وكانت طلعات تحذيرية للطائرات الحربية الاسرائيلية قد سجلت فوق اكثر من منطقة لبنانية ولا سيما فوق العاصمة اللبنانية بيروت حيث حلقت الطائرات الحربية الاسرائيلية على علو متوسط خارقة جدار الصوت.

اما بالنسبة لعملية التبادل فقد اعطى امين عام حزب الله حزب الله تلميحات بان الحزب سوف يطالب بأكثر من الاسرى اللبنانيين التسعة عشر الذين تحتجزهم اسرائيل في سجونها تاركا الامر للمفاوضة.

وعززت اسرائيل أمس الأحد مواقعها العسكرية على حدودها مع لبنان بارسالها تعزيزات كبيرة، واعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك أمس الاحد ان سورية هي المسؤولة الرئيسية عن كل «الاعمال العدوانية» التي ارتكبت ضد اسرائيل على طول الحدود الشمالية للدولة العبرية.

وقد رفض باراك الاجابة على سؤال عما يعتزم القيام به للافراج عن الجنود الثلاثة، ولكنه شدد مطولا على دور سورية، «القوة المهيمنة في لبنان».

ورفضت سورية من ناحيتها التهديدات الاسرائيلية، واتهم وزير الخارجية السوري فاروق الشرع اسرائيل بالسعي الى تصعيد الموقف في المنطقة، لكنه قال ان سورية ولبنان وحزب الله لا يسعون الى حرب مع الدولة اليهودية. وطالب الرئيس السوري بشار الاسد نظيره الامريكي بيل كلينتون في اتصال هاتفي تلقاه منه مساء أمس الاحد بان يمارس نفوذه لدى اسرائيل لوقف التصعيد الحالي في منطقة الشرق الاوسط.

وقال المتحدث باسم الرئاسة السورية جبران كورية ان الحديث خلال المكالمة، وهي الاولى منذ تولي الاسد رئاسة سورية في تموز (يوليو) الماضي تناولت التطورات الاخيرة وتصاعد الاحداث في المنطقة وجنوب لبنان.

واعلن وزير الخارجية المصري عمرو موسى في دمشق أمس ان مصر «ستقف مع سورية موقفا واحدا» في حال تعرضها لاعتداء من قبل اسرائيل.

الجيش الاسرائيلي يعزز انتشاره الامني.. ومستوطن يقتل فلسطينيا..

واسرائيل تعلن التوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين لانهاء المواجهات في غزة

دبابات اسرائيلية على مشارف المدن في الضفة والقطاع.. وتل ابيب تهدد بمهاجمة «مراكز القيادة».. واعلان حال الطوارىء في صفوف القوات الفلسطينية

غزة ـ القدس ـ رام الله ـ نابلس ـ بيت لحم ـ وكالات: عزز الجيش الاسرائيلي امس الاحد انتشاره الامني تحسبا للاسوأ بعد الانذار الذي وجهه رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لانهاء اعمال العنف في الاراضي الفلسطينية خلال يومين.

وقالت مصادر عسكرية وشهود ان الجيش الاسرائيلي عزز بشكل كبير انتشاره الامني واتخذ اجراءات لا مثيل لها منذ بدء المواجهات في 28 ايلول (سبتمبر). وبلغت حصيلة المواجهات امس الاحد 87 شهيدا فلسطينيا.

ورأى نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الاحد ان «الساعات القادمة خطيرة وحساسة» معتبرا ان قرار مجلس الامن الدولي امس يشكل ادانة دولية للحكومة الاسرائيلية.

وقال ابو ردينة «انه نتيجة للادانة الشاملة لهذه الاعتداءات الاسرائيلية فلن تخيفنا التهديدات الاسرائيلية واسرائيل تتحمل مسؤولية التصعيد العسكري الجاري، والساعات القادمة خطيرة وحساسة».

واضاف ان «الجهود الدولية مبذولة على قدم وساق لوقف التدهور الحاصل على مستوى المنطقة».

واعتبر القرار الصادر عن مجلس الامن الدولي «ادانة رسمية عالمية ودولية من مجلس الامن الدولي للحكومة الاسرائيلية حتى الولايات المتحدة الامريكية لم تجرؤ على استخدام حق النقض وامتنعت عن التصويت».

وانتشرت بعض الدبابات ليل السبت الاحد بالقرب من مستوطنة بسغوت ومستوطنات اخرى او مراكز عسكرية في رام الله. وقالت مصادر صحافية ايضا ان دبابات انتشرت في حي جيلو الاسرائيلي في القدس الشرقية المطل على بيت لحم وبيت جالا. وذكر مصدر فلسطيني ان اكثر من عشرين مجنزرة اسرائيلية ترافقها جرافتان عسكريتان توجهت مساء السبت الى مستوطنة نتساريم اليهودية المحاصرة في قطاع غزة.

وقد شوهدت القافلة المؤلفة من 20 الى 30 مجنزرة تجتاز معبر كارني بين اسرائيل وقطاع غزة وتتوجه الى مستوطنة نتساريم عبر الطريق الذي ما زال تحت الاشراف الاسرائيلي بموجب اتفاقات السلام المؤقتة.

وعلم من مصادر أمنية فلسطينية مساء السبت ان حال الطوارىء اعلنت في صفوف قوات الامن الفلسطينية.

واوضحت المصادر ان حالة الطوارىء اعلنت في صفوف كافة فروع اجهزة الامن ورجال الشرطة. واضافت انها شملت جميع افراد قوات الامن الفلسطينية.

واعلن قائد الجيش الاسرائيلي للمنطقة الجنوبية الجنرال يوم توف ساميا في هذا الوقت التوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين لوقف المواجهات فورا في قطاع غزة.

والاتفاق الذي تم التوصل اليه في ختام لقاء بين الجنرال ساميا وقائد جهاز الامن الفلسطيني في قطاع غزة اللواء عبد الرازق المجايدة يتالف من اربع نقاط:

- الوقف الفوري لاعمال العنف في كل انحاء قطاع غزة.
- اعادة فتح كل الطرقات في مجمع المستوطنات الاسرائيلية في غوش قطيف لا سيما تلك التي تربط بين نقطة العبور كارني بمستوطنة نتساريم.
- وقف التحريض على العنف في وسائل الاعلام الفلسطينية.
- وقف الافراج الجماعي عن المعتقلين الفلسطينيين «الملطخة اياديهم بدماء اليهود».

وحذر الجنرال ساميا الذي تشمل منطقة قيادته قطاع غزة من انه «في حال عدم احترام اول نقطتين خلال النهار فان الجيش سيكون حرا في شن عمليات» من اجل تطبيقهما.

وافاد شهود ان الشرطة الفلسطينية بدأت امس الاحد ابعاد المتظاهرين الموجودين امام القاعدة العسكرية الاسرائيلية في نتساريم في قطاع غزة. وتعتبر هذه الخطوة الاولى في هذا الاطار منذ بدء المعارك في هذه المنطقة.

وفي وقت لاحق افاد شهود ان 12 فلسطينيا اصيبوا برصاص جنود اسرائيليين بالقرب من مستوطنة نتساريم في قطاع غزة حيث استؤنفت المواجهات بعد ساعتين من الهدوء.

واضافوا ان الفلسطينيين اصيبوا حين اطلق الجنود الاسرائيليون في مركز عسكري بالقرب من نتساريم النار في اتجاه المتظاهرين اثر تعرضهم للرشق بالحجارة.

وعلم في مستشفى الشفاء في غزة التي نقل اليها المصابون ان اصابة احد الفلسطينيين بالغة.

واعلن ناطق باسم الجيش الاسرائيلي ان مستوطنا اسرائيليا قتل بالرصاص ليل السبت الاحد فلسطينيا في بلدة بديا قرب قلقيلية في الضفة الغربية.

ولم يعط الناطق اي توضيحات حول ظروف استشهاد الفلسطيني ولا عن هويته.

وفي القدس، حذر رئيس مجلس الامن القومي الاسرائيلي الجنرال عوزي دايان امس الاحد من ان الجيش الاسرائيلي قد يهاجم «مراكز قيادة» فلسطينية اذا استمرت اعمال العنف.

وقال الجنرال دايان للاذاعة الاسرائيلية «اذا لم تتوقف الرمايات من الجانب الفلسطيني فمن الممكن ان تتجه عمليات الجيش الاسرائيلي الى استهداف مراكز القيادة لمن هم مسؤولون عن هذا الوضع» بدون اعطاء المزيد من التوضيحات.

واضاف «اننا في بداية مرحلة جديدة تتطلب مبادرات يقوم بها الجيش الاسرائيلي، وليس الاكتفاء بالرد».

وردا على سؤال طرحته الاذاعة حول احتمال اعلان الدولة الفلسطينية من جانب واحد قال الجنرال دايان ان اسرائيل «سترد على مثل هذا المبادرة بالاغلاق الكامل لحدودها حفاظا على مصالحها الحيوية».

ورفض دايان اعطاء اي ايضاح حول ما يعنيه واكتفى بالقول «ارفض ان ارسم خرائط» لما سيكون عليه الوضع.

من جهته قال وزير الخارجية الاسرائيلي بالوكالة شلومو بن عامي امس الاحد ان تل ابيب يجب ان تعيد النظر في سياستها مع الفلسطينيين.

وقال بن عامي لشبكة «سي ان ان» «نريد التوصل الى اتفاق سلام. وعلينا اعادة النظر في هذه السياسة، لا يمكننا الاكتفاء بالرد. هناك اطلاق نار في القدس والاراضي وقد قاموا (السلطة الفلسطينية) بالافراج عن ارهابيي حماس».

واضاف بن عامي الذي كان يتحدث من تل ابيب «اعلم ان الرئيس (الامريكي بيل) كلينتون يقوم بما في وسعه (...) لكن ليس امامنا الكثير من الوقت».

ودمر الجيش الاسرائيلي ليل السبت الاحد ثلاثة مبان تقع في محيط مركز عسكري بالقرب من مستوطنة نتساريم اليهودية في قطاع غزة.

وكانت ضواحي نتساريم مسرحا لاعنف المواجهات في الاراضي الفلسطينية بين الجنود الاسرائيليين والمتظاهرين.

وعلم من مصادر طبية ان المواجهات بين المتظاهرين الفلسطينيين والجنود الاسرائيليين استؤنفت صباح امس الاحد في قطاع غزة ما ادى الى سقوط ستة جرحى في الجانب الفلسطيني.

وتمكن مئات من الشبان الفلسطينيين من الاقتراب من الموقع العسكري الاسرائيلي بالقرب من مستوطنة نتساريم اليهودية حيث وقعت اعنف المواجهات، بالرغم من الحواجز التي نصبها الجيش على الطريق خلال الليل.

واضافت المصادر نفسها ان الجنود ردوا على الرشق بالحجارة باطلاق رصاص حي ما ادى الى اصابة ثلاثة متظاهرين بجروح.

واطلق الجنود النار ايضا على طلاب كان يسيرون امام حاجز اسرائيلي اقيم بالقرب من مستوطنة كفر داروم ورشقوهم بالحجارة كما افاد شهود. واصيب هناك ايضا ثلاثة اشخاص بجروح.

واخيرا وقع حادث ثالث بالقرب من معبر ايريز حيث رد الجنود على الرشق بالحجارة باطلاق النار لكن بدون وقوع اصابات.

واعادت المدارس في قطاع غزة والضفة الغربية امس الاحد فتح ابوابها بعد اغلاق استمر اسبوعا.

ومن جهتها دعت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين المعارضة الدول العربية الى وقف جميع الاتصالات واشكال التطبيع مع اسرائيل، ودعت الى «مواصلة وتصعيد الانتفاضة الشعبية» و«اعلان التعبئة الوطنية الشاملة والى الرد على تهديدات باراك» بالتراجع عن جميع معاهدات السلام التي وقعت مع الفلسطينيين.

كما طالب بيان صدر عن القوى الوطنية والاسلامية الفلسطينية بـ«المحافظة على جذوة الانتفاضة مشتعلة ... حتى دحر الاحتلال وتحقيق الاستقلال»، وبـ«العمل من اجل اغلاق الطرق في وجه المستوطنين» الاسرائيليين في المناطق الفلسطينية. وقالت القوى الوطنية والاسلامية ان المناطق الفلسطينية ستشهد اضرابا تجاريا «حتى اشعار آخر»، حيث ستغلق المحلات التجارية الساعة الواحدة بعد الظهر من كل يوم.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر القدس العربي
التاريخ ٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

اتفاق على اقامة غرفة عمليات مشتركة فلسطينية اسرائيلية امريكية

■ غزة - اف ب: أعلن مدير الامن العام الفلسطيني اللواء عبد الرزاق المجايدة امس الاحد انه تم الاتفاق مع الجانب الاسرائيلي على تشكيل غرفة عمليات مشتركة فلسطينية اسرائيلية امريكية لمعالجة القضايا الامنية التي قد تطرأ في قطاع غزة.

وقلل المجايدة من شأن التصريحات الاسرائيلية المتعلقة بحصول اتفاق مع الجانب الفلسطيني على الوقف الفوري للمواجهات في قطاع غزة، واوضح ان الاتفاق تم فقط على تشكيل غرفة العمليات المشتركة.

واضاف «بالنسبة لما تم الاتفاق علية فهو فقط كالتالي: يتم الاتفاق على تشكيل غرفة عمليات مشتركة فلسطينية - اسرائيلية - امريكية لمعالجة القضايا الامنية التي قد تطرأ في قطاع غزة مع الرفض التام للتصرفات الاحادية الجانب، وعلى ان يتم الوقف الفوري التام لاطلاق النار من الجانب الاسرائيلي. ونحن نؤكد اننا لم ولن نرضخ لاي شروط او املاءات اسرائيلية».

وتابع المسؤول الامني الفلسطيني ان الجانب الاسرائيلي طالب خلال الاجتماع بـ«وقف التحريض في وسائل الاعلام الفلسطينية وفتح طريق مستوطنة نتساريم ووقف العمليات الارهابية ومنع دخول المتظاهرين الى اماكن الاحتكاك».

وكان قائد المنطقة الجنوبية الاسرائيلية التي تشمل قطاع غزة الجنرال يوم توف ساميا اعلن في وقت سابق التوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين لوقف المواجهات فورا في قطاع غزة. واضاف ان الاتفاق ينص على النقاط التالية:

- الوقف الفوري لاعمال العنف في كل انحاء قطاع غزة.
- اعادة فتح كل الطرقات في مجمع المستوطنات الاسرائيلية في غوش قطيف لا سيما تلك التي تربط بين نقطة العبور كارني بمستوطنة نتساريم.
- وقف التحريض على العنف في وسائل الاعلام الفلسطينية.
- وقف الافراج الجماعي عن المعتقلين الفلسطينيين «الملطخة اياديهم بدماء اليهود».

رئيس الكنيست: زيارة شارون للاقصى «استفزاز»

لندن - رويترز: قال ابراهام بورغ رئيس البرلمان الاسرائيلي (الكنيست) امس الاحد ان زيارة السياسي اليميني ارييل شارون للحرم القدسي الشريف كانت «استفزازا» للفلسطينيين ودعا الرئيس الامريكي بيل كلينتون للمساعدة في اعادة السلام الى الشرق الاوسط.

وقال بورغ لمحطة تلفزيون سكاي البريطانية انه لا يستطيع ان يعلل او يدافع عن زيارة شارون للحرم والتي اعقبتها اشتباكات ادت الى مقتل العشرات من الفلسطينيين. واضاف بورغ «لو كان القرار قراري لقلت.. لن اذهب الى هناك». وتابع «الامر بالغ الحساسية... انه استفزاز».

لكنه اضاف قائلا «لو كنت فلسطينيا لقلت لشارون.. مرحبا .. تعالى .. سنرى ما هي حرية العبادة وسنرى ما هي حرية التعبير».

وقال بورغ انه يعتقد ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قادر على وقف الانتفاضة في اي وقت لكن هناك حاجة لتدخل كلينتون لانقاذ عملية السلام التي خرجت عن مسارها. وتابع «مازلت متفائلا للغاية بأن السنوات السبع او الثماني الاخيرة اقنعت عددا كافيا من الناس بوضع نهاية لهذه المأساة».

السلطة تبدأ اعمال ترميم مقام النبي يوسف

■ نابلس ـ ا ف ب: افادت مصادر في بلدية نابلس امس الاحد انه تم البدء وبتوجيهات من السلطة الفلسطينية باعمال ترميم مقام النبي يوسف الذي خربه متظاهرون فلسطينيون يوم امس الاول اثر انسحاب القوات الاسرائيلية منه.

وقال ماهر حنبلي مهندس بلدية نابلس «بدات اليوم (امس) اعمال الترميم لاصلاح الاضرار التي لحقت بالمقام» مشيرا الى ان اعمال الترميم تهدف الى «اعادة المقام الى الشكل الاصلي الذي كان عليه قبل سيطرة الاسرائيليين عليه».

وكان حنبلي يقصد انه لن يتم ترميم الغرف الاضافية التي اضافها المتدينون اليهود الذين كانوا يقيمون في المقام او يؤمونه للصلاة فيه.

ويعتبر اليهود المقام مقدسا بالنسبة لهم كونه يحوي ضريح النبي يوسف. اما الفلسطينيون فينفون ذلك ويؤكدون ان شيخا مسلما اسمه يوسف دفن قبل عدة قرون في المكان ولذلك حمل هذا الاسم.

وكانت الصحف الفلسطينية نقلت امس عن الطيب عبد الرحيم امين عام الرئاسة الفلسطينية قوله ان «الرئيس الفلسطيني اصدر تعليماته باعادة ترميم المقام وذلك تاكيدا على احترام الفلسطينيين لاماكن العبادة لكافة الطوائف».

الفلسطينيون يندون بتدمير اسرائيل ثلاثة ابنية بغزة

■ غزة ـ اف ب: ندد الفلسطينيون امس الاحد بقيام اسرائيل بتدمير ثلاثة ابنية بالقرب من مستديرة مستوطنة نتساريم اليهودية في قطاع غزة مسرح المواجهات الدامية، واعتبروه «عملا ارهابيا».

واعلن مدير الامن العام في قطاع غزة اللواء الركن عبد الرازق المجايده «نحن في الجانب الفلسطيني نعتبر ان هذا العمل عمل ارهابي ومخالف لكل الاعراف والقوانين والاتفاقات مما يدل على النية المبيتة من الجانب الاسرائيلي لتصعيد الاوضاع». ورأى ان الجيش الاسرائيلي دمر «موقع الارتباط المشترك المتواجد على المفرق وقاموا بتدمير وتجريف منزل المواطن ابو كمال الموجود خلف الموقع الاسرائيلي المخالف تواجده للاتفاقات».

واضاف ان الاسرائيليين «قاموا بتجريف مصنع المسكبه المجاور للمفرق».

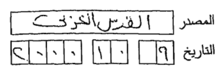
وبرر ناطق عسكري اسرائيلي تدمير هذه الابنية بالقول ان الفلسطينيين يستخدمونها «لاطلاق النار على الجنود الاسرائيليين ورشق الزجاجات الحارقة واسطوانات الغاز المفخخة».

ومن جهة اخرى اتهم مسؤول فلسطيني امس الاحد الحكومة الاسرائيلية «بتشجيع المستوطنين اليهود على مهاجمة القرى الفلسطينية» معتبرا ذلك «تصعيدا خطيرا سوف ينقل المواجهات الى مستوى اشمل مما هي عليه».

وقال ياسر عبد ربه وزير الثقافة والاعلام الفلسطيني لوكالة فرانس برس «الحكومة والجيش الاسرائيلي يحرضان المستوطنين على القيام باعتداءات وهجمات على القرى الفلسطينية في مختلف المناطق».

واضاف «ان ذلك يشكل تصعيدا خطيرا يكشف نية حكومة باراك لتوسيع نطاق المواجهة ونقلها الى مستويات اوسع بكثير مما هي عليه الان».

وشدد عبد ربه على «خطورة هذا الامر» مشيرا الى ان «القيادة الفلسطينية تدرس هذا الامر وانها ستتخذ كل الخطوات الضرورية والكفيلة بحماية الشعب الفلسطيني».



الولايات المتحدة تحث على الهدوء بالشرق الاوسط

■ واشنطن - اف ب - رويترز: أعلن الناطق باسم البيت الابيض بي جي كراولي السبت ان الولايات المتحدة «مهتمة جدا جدا» بالوضع في الشرق الاوسط وتريد «فعل ما بامكانها لتحاشي التصعيد» في اعمال العنف هناك.

واضاف «نحن مهتمون جدا جدا بالوضع ونامل في القيام بكل ما في وسعنا لتحاشي التصعيد. واننا نشدد على وقف اعمال العنف لأنها اذا استمرت فهناك دائما الخطر من ان تؤدي الى وضع اكثر صعوبة».

قد سألت وكالة فرانس برس كراولي رأيه حول المواجهات الاسرائيلية الفلسطينية وحول احتمال حصول تصعيد بين مختلف دول المنطقة.

واوضح الناطق ان الرئيس بيل كلينتون اتصل ثلاث مرات السبت برئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك ومرتين بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والرئيس المصري حسني مبارك.

وصرح مسؤول بوزارة الخارجية الامريكية بأن مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية قامت السبت بسلسلة من الاتصالات التليفونية مع عدة مسؤولين في كل انحاء العالم في محاولة للمساعدة في وقف موجة متصاعدة من اعمال العنف في الشرق الاوسط.

واضاف المسؤول ان اولبرايت تحدثت مع كوفي انان الامين العام للامم المتحدة والرئيس اللبناني اميل لحود ووزير الخارجية السوري فاروق الشرع ومع وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين ووزير الخارجية الاسباني جوزيف بكيو.

وقال مسؤول لرويترز «نعمل مع الاسرائيليين والفلسطينيين للتحقق من ان الالتزامات التي تعهدوا بها لنا وكل طرف منهم للاخر تنفذ لانهاء اعمال العنف. الهدف الاول للجميع لابد وان يكون انهاء اعمال العنف». واضاف «وبشأن الحدود اللبنانية فاننا على اتصال مع الزعماء في المنطقة بهدف اعادة الهدوء. نحث الزعماء في المنطقة على اتخاذ خطوات فورية لنزع فتيل التوتر وتجنب اي تصعيد اخر لاعمال العنف ووقف الاعمال الاستفزازية على طول الحدود واعادة الهدوء».

والغى الرئيس الامريكي بيل كلينتون رحلات مقررة لجمع التبرعات الانتخابية وتحدث مرتين مع ايهود باراك رئيس وزراء اسرائيل صباح السبت ومرتين مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ومرة مع الرئيس المصري حسني مبارك.

الفلسطينيون يندّدون بالقرار ويتعهدون بتأمين نقل الجرحى

باراك يأمر بإقفال مطار غزة

■ القدس ـ غزة ـ اف ب: ذكرت الاذاعة الرسمية الاسرائيلية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك امر مساء السبت باقفال مطار غزة امام حركة الطائرات باستثناء طائرة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وذلك على اثر اطلاق نار على حافلة اسرائيلية اسفر عن سقوط ثمانية جرحى بين ركابها.

وقالت الاذاعة ان هذا المطار الذي يسمى مطار ياسر عرفات الدولي كان مصدر النيران التي اطلقت على حافلة اسرائيلية كانت تنقل موظفين اسرائيليين في المطار وفي معبر رفح الحدودي بين قطاع غزة ومصر وتتجه بهم نحو هذا المعبر.

وقد اعلن في وقت سابق ان النيران اطلقت من مدينة رفح واصيب ثمانية اشخاص في الحافلة منهم ثلاثة في حالة خطرة. وبعد هذا الحادث امر الجيش الاسرائيلي باقفال معبر رفح الحدودي.

وادان العميد فايز زيدان رئيس سلطة الطيران المدني في بيان صحافي اصدره امس الاحد القرار الاسرائيلي معتبرا انه «يهدف الى تدمير صرح فلسطيني مهم».

وقال زيدان ان «اغلاق الاجواء الفلسطينية امام حركة الطيران من والى مطار غزة الدولي تم وفق خطة اسرائيلية مبيته تستهدف اعاقة وتدمير هذا الصرح الوطني المهم».

واضاف «من الواضح من التصريحات الاسرائيلية ان اطلاق النار على الحافلة الاسرائيلية تمت في منطقة بعيدة عن المطار».

واشار زيدان الى ان «خطوة باراك التي تمت من طرف واحد تشكل مخالفة للاتفاقات الدولية واتفاق تشغيل المطار كما انه يضر بحركة الطيران التي ربطتها الخطوط الفلسطينية مع العالم الخارجي». واوضح «ان اغلاق الاجواء الفلسطينية يضر ببرامج الرحلات الجوية العاجلة التي تنظمها الدول العربية والاسلامية لتقديم المساعدات الطبية للجرحى الفلسطينيين ونقلهم الى المستشفيات العربية».

وقال زيدان «ان الاتصالات تجري على اعلى المستويات بين الطرف الفلسطيني والجانب الاسرائيلي لوقف هذا القرار المجحف الذي اتخذه باراك كما سنقوم بتبليغ سلطة الطيران المدني الدولي والهيئة العربية للطيران المدني بخطورة الخطوة الاسرائيلية».

ومن الدوحة قال مسؤولون ان قرار اسرائيل اغلاق مطار غزة الدولي عطل طائرتين كان من المقرر ان تنقلا فلسطينيين مصابين الاحد.

وكانت قطر والامارات العربية المتحدة سترسلان طائرتين محملتين بامدادات طبية الى غزة وستقلان المصابين الفلسطينيين لعلاجهم في مستشفيات البلدين.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: القدس العربي
التاريخ: ٩ / ١٠ / ٢٠٠٠

باراك يجدد تحذيره لعرفات ويمهله حتى مساء اليوم

غيبور - من توفا كوهين:

جدد رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك امس الاحد تحذيره للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وقال انه يمهله حتى مساء اليوم الاثنين لوضع حد للمواجهات، والا فان الجيش الاسرائيلي سيضع حدا لها «بكل الوسائل».

واعلن باراك اثناء تصريح صحافي في غيبور (شمال اسرائيل) «في حال لم تتوقف اعمال العنف في خلال اليومين المقبلين، فاننا نعتبر ذلك بمثابة قرار متعمد من السلطة الفلسطينية وياسر عرفات بوقف المفاوضات وسنامر قوات الامن بوقف العنف بكل الوسائل».

وقال باراك السبت انه يتعين على الفلسطينيين ان يوقفوا موجة العنف في غضون 48 ساعة والا فان اسرائيل ستعتبر ان عملية السلام لم تعد قائمة وستستخدم «كافة الوسائل» لاستعادة النظام. ولكن اعمال العنف استمرت. وقالت اذاعة اسرائيل عند منتصف الليلة قبل الماضية ان حافلة اسرائيلية تعرضت لاطلاق نار في قطاع غزة.

واوضح باراك في مؤتمر صحافي «اذا لم نشهد تغيرا في انماط العنف في اليومين القادمين فاننا سنعتبر هذا تخليا من (الرئيس الفلسطيني ياسر) عرفات عن عملية السلام... وسنامر الجيش وقوات الامن باستخدام كافة الوسائل التي تحت تصرفهم لوقف العنف».

وقال باراك ان عرفات يمكنه ببساطة ان يصدر امرا لوقف الاشتباكات التي تجتاح الضفة الغربية وقطاع غزة منذ عشرة ايام والتي قتل فيها 81 شخصا على الاقل معظمهم فلسطينيون.

وصرح مسؤول فلسطيني كبير بأن باراك ارسل يوسي جينوسار وهو ضابط امن اسرائيلي سابق لاجراء محادثات مع عرفات في قطاع غزة. ولعب جينوسار منذ فترة طويلة دورا من وراء الكواليس في احلال السلام.

وفي رده على حديث باراك العنيف قال وزير الاعلام الفلسطيني ياسر عبد ربه ان الفلسطينيين لن يذعنوا للتهديدات.

واتهم عبد ربه اسرائيل باثارة اسوأ موجة عنف دموية في عقود في الضفة الغربية وغزة وتصعيدها. وقال باراك «تتكشف اليوم صورة لا يبدو فيها اي شريك سلام. هذه حقيقة مؤلمة لكنها الحقيقة ويجب علينا ان نتصدى لها واعيننا مفتوحة وان نستخلص النتائج اللازمة».

واضاف قائلا «لن نخضع للعنف. اننا دولة صغيرة لكنها قوية وشجاعة وكل من يحاول اختبارنا بالقوة سيلقى ردا فوريا وقويا».

ودعا الكولونيل جال هيرش وهو قائد عسكري اسرائيلي في الضفة الغربية في اذاعة اسرائيل الفلسطينيين الذين يعيشون قرب مستوطنة بسغوت اليهودية والتي تعرضت لاطلاق نار عنيف الى ترك منازلهم فورا. وقال «لا ننوي ايذاء الابرياء سنرد بقوة على كل حادث اطلاق نار».

وقالت اذاعة القوات المسلحة ان دبابات اسرائيلية في طريقها الى بسغوت ومن المحتمل ان تشارك في العمليات الى جانب الطائرات الهليكوبتر الهجومية.

وعقد باراك اجتماعا لمجلس وزرائه استمر عدة ساعات في ساعة متأخرة الليلة قبل الماضية لبحث قضايا امنية. وقال متحدث ان المجلس انعقد مرة اخرى امس الاحد. وقال باراك «هذا الصراع لن يكون سهلا. ومن المرجح ان يستمر وقتا طويلا... لكن اذا اتحدنا فاننا سننتصر».

واضاف انه يستطلع امكانية توسيع حكومة الاقلية التي يقودها «كرد مناسب» على الازمة.

وعقد باراك محادثات في ساعة متأخرة الليلة قبل الماضية مع شارون زعيم حزب الليكود المعارض. وقال بيان انهما ناقشا سبل تعزيز الوحدة بين الشعب. (رويترز)

حكومة باراك ارتبكت ثم اعترفت بانه اختطف في سويسرا

حزب الله يأسر ضابطا اسرائيليا برتبة عقيد في عملية نوعية جديدة

■ بيروت - القدس - عواصم - الوكالات، اعترفت اسرائيل امس بخطف احد مواطنيها في الخارج اثر اعلان حزب الله عن اختطاف عقيد في الجيش العبري ولكنها انكرت ان يكون المخطوف عسكرياً. وقالت وزارة الدفاع الاسرائيلية في بيان اصدرته مساء امس «هذا الرجل من عناصر الاحتياط في الجيش، اختطف في عملية ارهابية في الخارج حيث اعتبر مفقوداً».

واضاف البيان ان المعني «سافر الى الخارج بمبادرة منه ولاسباب شخصية».

ووصفت الوزارة الاسرائيلية العملية بانها «خطيرة وتتعارض مع جميع القوانين الدولية».

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان الرجل المخطوف هو الهانان تنينبوم (54 عاما) وهو عقيد احتياط في سلاح الجو ويعمل مع شركة استشارات على علاقة بشركتي «تاديران» و«رافاييل» وهما من كبرى شركات التجهيزات الالكترونية والتسلح الاسرائيلية.

وقالت ان الرجل اختطف في لوزان السويسرية قبل نحو عشرة ايام.

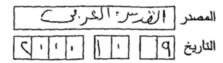
في الوقت نفسه اعترف وزير الخارجية الاسرائيلي بالوكالة شلومو بن عامي ان تصريحات الامين العام لحزب الله في شان عملية اختطاف الضابط صحيحة لان هذا الرجل لا يكذب.

واضاف بن عامي اقوال نصر الله تبعث على القلق فهو يقول الحقيقة. وكانت محطة لبنانية ذكرت ان قوات حزب الله اختطفت الضابط المذكور وانه يتبع جهاز الاستخبارات الاسرائيلي «الموساد».

وتأتي هذه التصريحات تأكيدا لما نقلته الاذاعة الاسرائيلية عن نائب وزير الدفاع الاسرائيلي افرايم سنيه.



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com



بان شخصا اسرائيليا يحمل الاسم نفسه غادر اسرائيل قبل 12 يوما في مهمة غير رسمية.

من جانبه اعلن رئيس الهيئة الامنية والسياسية بديوان رئيس الوزراء الاسرائيلي داني ياتوم انه لا يستبعد امكانية الاتصال بحزب الله بواسطة طرف ثالث لاستيضاح ما اعلنه نصر الله في شان اختطاف الضابط الاسرائيلي.

واضاف ان مواطنا اسرائيليا ابلغ الجهات الامنية قبل ايام عن قلقه بعد ان انقطعت الاتصالات بينه وبين ابيه المتواجد خارج الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وقال ان والده رجل اعمال يحمل رتبة عقيد احتياط في الجيش الاسرائيلي.

وحسب التقييمات الامنية الاسرائيلية فان الضابط الاسرائيلي اختطف من قبل اشخاص تربط بينه وبينهم علاقة تجارية وانه كان على اتصال مع جهات عربية وفلسطينية.

وكان الامين العام لحزب الله الشيخ حسن نصر الله فاجا مؤتمراً عربياً في بيروت لدعم الانتفاضة بالاعلان ان المقاومة اللبنانية نجحت في اسر ضابط اسرائيلي برتبة عقيد خلال عملية «سنعطي تفاصيلها في وقت لاحق» ورفض نصر الله الاجابة على سؤال حول تاريخ اسر هذا الضابط قائلا «سنترك الاسرائيليين في حال ارتباك».

وقال ان العملية النوعية الثانية للحزب مهداة الى الانتفاضة الفلسطينية، ووصف نجاح عناصر الحزب في اسر الضابط الاسرائيلي بانه نجاح لعملية امنية شديدة التعقيد مكتفيا بالقول «ان التفاصيل ستعلن في الوقت المناسب».

واضاف انه سيترك الاسرائيليين يبحثون عن هوية الضابط واسمه وعن مكان العملية.

وتوجه نصر الله بالكلام الى رئيس الحكومة اللبنانية سليم الحص الذي كان جالساً في المؤتمر الذي حضره اكثر من 180 شخصا ودعا له بالتوفيق وطول البال من الاتصالات التي سيتلقاها من وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت.

وقوبل اعلان نصر الله عن خطف الضابط الاسرائيلي بالتصفيق ووقوف الحاضرين في قاعة المؤتمر تحية له.

وفي جنوب لبنان قام عناصر غير مسلحين من حزب الله امس ببث خبر اسر العقيد الاسرائيلي عبر مكبرات الصوت عند الحدود اللبنانية - الاسرائيلية.

ووجه اعضاء حزب الله مكبرات الصوت من منطقة العباد، التي تبعد عشرات الامتار فقط عن الحدود، نحو الجنود الاسرائيليين وبثوا باللغة العربية اعلان الامين العام للحزب الشيخ حسن نصر الله عن عملية الاسر.

واعقبت العناصر الاعلان بهتافات باللغة الانكليزية موجهة للجنود الاسرائيليين في الجهة المقابلة تقول «اصبحوا اربعة» في اشارة الى قيام الحزب منذ ثمانية ايام باسر ثلاثة جنود اسرائيليين.

واكتفت عناصر الوحدة الغانية التابعة لقوات الطوارئ الدولية والمتمركزة في المكان بمراقبة ما يحدث والذي انتهى بهدوء.

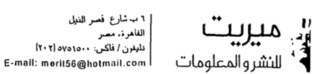
كما عمت الفرحة مختلف المخيمات الفلسطينية في لبنان الذين باركوا للامين العام لحزب الله على نجاح حزبه في القيام بهذه العملية التي اكدت التفوق الامني لحزب الله على العدو الاسرائيلي وانها جاءت لتدعم الانتفاضة الفلسطينية واستمراريتها.

وخرج المواطنون اللبنانيون باعداد كبيرة وتجمعوا في الساحات العامة والشوارع مرددين هتافات النصر رافعين اعلام حزب الله عقب اذاعة النبأ.. كما انطلقت سيارات تحمل مكبرات الصوت تعلن هذا الخبر وتبث الاناشيد الثورية.

كما قام عدد من المواطنين بايقاف السيارات والمارة في التقاطعات لتوزيع الحلوى عليهم ابتهاجا باسر العقيد الاسرائيلي.

وفي اسرائيل تناقضت مواقف وتصريحات المسؤولين في حكومة باراك في محاولة مكشوفة للتغطية على الحدث ولم يستبعد باراك ان يكون اسرائيليا خطف في مكان «ما من العالم».

وقال في تصريح الى شبكة «سي ان ان» الاميركية «لا اعرف اذا حصل مثل هذا الحادث على طول الحدود مع لبنان، لكن لا يمكننا استبعاد احتمال ان يكون اسرائيلي من بين عشرات الالاف الموزعين في العالم قد تعرض للخطف في مكان ما، وان يكون كولونيلا في الاحتياط».



٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: القدس العربي
التاريخ:

واوضح المتحدث باسم وزارة الدفاع في بيان ان «الامر يتعلق على ما يبدو بمدني اسرائيلي توارى في اوروبا قبل اسبوع بملء ارادته ولاسباب شخصية». واضاف المتحدث ان الامر لا يتعلق «بموظف في مهمة رسمية».

من جهته، قال وزير الخارجية بالوكالة شلومو بن عامي في اجتماع عام ان اسرائيل «ليس لديها تاكيد على احتجاز حزب الله اسرائيليا جديدا» مشيرا في الوقت نفسه الى ان «زعيم حزب الله لا يكذب عموما».

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان الاسرائيلي المخطوف قد يكون رجل اعمال برتبة كولونيل في الاحتياط خطف على ما يبدو في سويسرا.

واضافت ان السلطات السويسرية «تتحقق» من معلومات تفيد ان هذا الاسرائيلي يعمل مع شركة مختصة في الالكترونيات المدنية والعسكرية.

وقالت مصادر امنية انه اعتبر مفقودا منذ اول من امس.

وفي بيرن لم تؤكد او تنفي وزارة العدل والشرطة السويسرية امس الخبر، وقال الناطق باسم الوزارة رولف دوبرونر، لقد سمعنا هذه الشائعات لكننا غير قادرين بعد على تاكيدها او نفيها». واضاف «اننا نتحقق من صحة هذه الشائعات».

وكان الاعلان عن خطف الضابط الاسرائيلي من قبل حزب الله اثار ارتباكا في اسرائيل واخذت حكومة باراك تتخبط في مواقفها وتصريحاتها، فتارة تنفي خطف اي ضابط لها على الحدود مع لبنان، واخرى تقول انه كولونيل احتياط ربما خطف في سويسرا او رجل اعمال وصولا الى الزعم بان المخطوف قد يكون ضابطا في جيش لبنان الجنوبي المنحل.

30 جريحا اثناء تفريق تظاهرة دعم للفلسطينيين في الدار البيضاء

عشرات الالاف تظاهروا في المغرب ومصر تضامنا مع الفلسطينيين واحراق علم اسرائيلي ورشق السفارة الامريكية بالقمامة في صنعاء

■ عواصم ـ «القدس العربي» ـ وكالات: مع استمرار المظاهرات الداعمة للشعب الفلسطيني في الدول العربية وبعض الدول الاجنبية دعا رئيس الحكومة المغربية قادة دول العالم للتحرك العاجل لوقف المجازر التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني وقال عبد الرحمن اليوسفي اثناء قيادته لمسيرة شعبية مغربية للتضامن مع الشعب الفلسطيني ان المسيرة رسالة إلى العالم لردع إسرائيل ولدعم الشعب الفلسطيني في نضاله من طرد الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

وخرجت امس الأحد مئات الألوف من المغاربة إلى الشوارع الرئيسية للعاصمة المغربية الرباط معلنين تضامنهم مع الشعب الفلسطيني وانتفاضته ضد الاحتلال الصهيوني والمجازر التي يرتكبها.

وتقدم المسيرة التي نعمتها الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني وشارك فيها اكثر من مليوني متظاهر رئيس الحكومة المغربية عبد الرحمن اليوسفي ورئيس مجلس النواب عبد الواحد الراضي والوزراء وزعماء الاحزاب والقوى السياسية والنقابات والجمعيات الحقوقية والثقافية والجالية الفلسطينية بالمغرب.

وتجمع المتظاهرون الذين جاؤوا من مختلف المحافظات المغربية في الساعات الأولى من صباح امس في الرباط قبل ان تنطلق المسيرة لتخترق الشوارع الرئيسية للمدينة.

ونجح منظموا المسيرة في توحيد الشعارات التي كان يرددها المشاركون واليافطات التي رفعت وامتزج المشاركون دون ان تكون هناك فواصل بين انصار التيارات السياسية.

وتركزت الشعارات واليافطات على التنديد بالكيان الصهيوني وادانة الولايات المتحدة الأمريكية والحكومات العربية التي ارتبطت في علاقات مع إسرائيل ودعت إلى اغلاق السفارات ومكاتب الاتصال الإسرائيلية في العواصم العربية وحمل المتظاهرون الإعلام الفلسطينية والمغربية وصور المسجد الأقصى والطفل الفلسطيني رامي محمد الدرة الذي قتلته قوات الاحتلال بحضن والده وتوعد المتظاهرون بالانتقام له.

وانطلقت المسيرة من ساحة باب الحد إلى شارع الحسن الثاني وشارع محمد الخامس وشارع مولاي يوسف إلى ساحة باب الرواح وقدر عدد المشاركين بحوالي مليوني نسمة.

وكان حزب العدالة والتنمية الاصولي المعتدل قد الغى مسيرة كان سينظمها في الدار البيضاء متزامنة مع مسيرة الرباط ودعا انصاره للمشاركة في مسيرة الرباط.

وكانت كل الاحزاب والقوى السياسية المغربية إضافة إلى المنظمات المدنية قد اصدرت بيانات تضامن مع الشعب الفلسطيني ودعوات للشعب

المغربي للمشاركة في المسيرة.
وقال خالد السفياني الأمين العام للجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني ان مشاركة كل القوى والفعاليات السياسية اليسارية والديمقراطية والإسلامية في مسيرة الرباط إشارة للحكومات العربية من اجل تجاوز خلافاتهم و توحيد الصفوف من اجل مواجهة العدوان ودعوة غضب للشعوب للتحرك من اجل الدفاع عن مقدساتها وكرامتها.
وقال السفياني لـ «القدس العربي» ان المسيرة ومكونات المشاركين بها ومطالبهم رسالة للمسؤولين المغاربة

بضرورة ايقاف كل اشكال التطبيع مع إسرائيل والاغلاق الفوري لمكتب الاتصال الإسرائيلي في الرباط وطرد القائمين عليه وقال ان الخطوة الأولى التي يجب على الحكام العرب إذا ارادوا التعبير عن غضب شعوبهم ضد المجازر الصهيونية هو انهاء كافة اشكال العلاقة التطبيعية مع الكيان الصهيوني وقال ان استمرار هذه العلاقة كيفما كان شكلها يشكل دعما للجرائم الصهيونية.

صنعاء

وذكر مصدر صحافي ان آلاف اليمنيين وخصوصا من الطلاب، شاركوا امس الاحد في صنعاء بتظاهرة

ضد الوضع في الاراضي الفلسطينية، وقاموا خلالها باحراق العلم الاسرائيلي وبرشق السفارة الامريكية بالقمامة. وقد سار المتظاهرون وعلى راسهم قادة المعارضة اليمنية الاسلامية خصوصا، عدة ساعات في شوارع العاصمة اليمنية وهم يهتفون «لا تفاوض ولا تطبيع (مع اسرائيل) قالها الطفل الرضيع».وقد رفعوا الاعلام الفلسطينية وصور المسجد الاقصى.
ورفع المتظاهرون وبينهم عدد كبير من النساء لافتات كتب عليها «افتحوا الحدود لقتال اليهود»، مؤكدين ان «كل الخيارات سقطت وبقي خيار الجهاد».
وقدر محمد قحطان احد المنظمين والقيادي في التجمع اليمني للاصلاح،

عدد المشاركين حوالي مئة الف شخص ساروا في الشوارع الرئيسية في العاصمة وتوقفوا امام مقر الامم المتحدة قبل ان يتوجهوا الى مقر السفارة الامريكية لرشقه بالنفايات.
ومنعت الشرطة التي نشرت باعداد كبيرة حول المبنى المغلق كغيره من عدد من السفارات الامريكية في المنطقة في اطار الاجراءات الوقائية التي اتخذتها واشنطن، المتظاهرين من دخول مبنى البعثة الدبلوماسية.
وتجمع المتظاهرون امام السفارة الامريكية وهم يهتفون «الموت لاعداء الاسلام، الموت لاسرائيل» ثم قاموا برشق الشرطة بالحجارة، حسبما ذكر شهود عيان.

وافاد شهود عيان ان رجال الشرطة منعوا مصورا صحافيا من التقاط الصور واوقفوه حوالي الساعة.

القاهرة

وافاد مصدر في الشرطة ان اكثر من الف طالب وتلميذ ثانوي تظاهروا امس الاحد في القاهرة وضواحيها تأييدا للفلسطينيين من دون وقوع حوادث.
وتظاهر ما بين خمسة وسبعة الاف تلميذ ثانوي بهدوء في شوارع المعادي (جنوب القاهرة) وحلمية الزيتون (شمال العاصمة).
كما تظاهر اكثر من الف طالب في حرم جامعة الازهر مرددين للمرة الاولى شعارات مؤيدة لحزب الله اللبناني.
وفي الوقت نفسه، حاول نحو مئة طالب من جامعة القاهرة تنظيم تظاهرة في الجيزة (جنوب) الا ان الشرطة سرعان ما فرقتهم، حسبما افاد مراسل وكالة فرانس برس. وتتواصل تظاهرات التلاميذ المعادية لاسرائيل منذ ايام عدة في القاهرة الا انها كانت تتم حتى الان داخل الجامعات اذ منعت الشرطة المتظاهرين من الخروج الى الشوارع. واصيب 22 شخصا امس بجروح خلال صدامات بين الشرطة وطلاب في جامعة القاهرة ارادوا التوجه الى السفارة الاسرائيلية القريبة من الجامعة.

ميريت للنشر والمعلومات
٦ ب شارع قصر النيل القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com
المصدر القدس العربي
التاريخ ٩ - ١٠ - ٢٠٠٠

دورة استثنائية عاجلة للمؤتمر القومي العربي والقومي الاسلامي

لندن- «القدس العربي»:

وجه الامين العام للمؤتمر القومي العربي ضياء الدين داود والمنسق العام للمؤتمر القومي الاسلامي الدكتور حمد عبد الملك المتوكل الدعوة الى عقد دورة استثنائية مشتركة لاعضاء المؤتمرين في بيروت في 15 تشرين اول (اكتوبر) الجاري.

وقال بيان نشره اعضاء المؤتمرين ان رئيس الوزراء اللبناني سليم الحص سيلقي كلمة في جلسة الافتتاح للدورة، التي ستخصص للتداول في التطورات الهامة الجارية، في ضوء الانتفاضة الشعبية الفلسطينية الاخيرة، والى اتخاذ ما يلزم من مواقف وتوصيات ومقررات «تعبر عن موقف القوى الحية في الامة»، كما ذكر البيان.

وكان نائب امين عام المؤتمر القومي العربي معن بشور، وعضو اللجنة الادارية للمؤتمر القومي الاسلامي وعضو المجلس السياسي لحزب الله نواف الموسوي، قد زارا الرئيس الحص ووجها الدعوة اليه لالقاء كلمة في الجلسة الافتتاحية.

ويذكر ان المؤتمرين يضمان عددا كبيرا من رجال الفكر والسياسة من التيارين القومي والاسلامي من مختلف البلدان العربية ممن يتولون مواقع فاعلة في العديد من الحركات السياسية والمنظمات النقابية والمنتديات الثقافية والاعلامية في الوطن العربي والخارج.

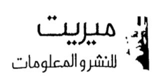
ومن جهة اخرى، دعت شخصيات سياسية فلسطينية مستقلة السلطة الفلسطينية قطع مفاوضاتها السلمية مع اسرائيل، واصفة احداث «انتفاضة الاقصى» الاخيرة بـ «انتفاضة شعبية شاملة من اجل الاستقلال».

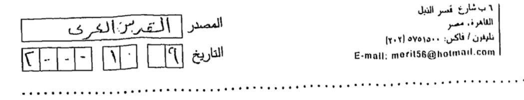
ودعا كل من راوية الشوا والدكتور حيدر عبد الشافي والدكتور مصطفى البرغوثي والدكتور ابراهيم الدقاق وفتحي البرقاوي في بيان مشترك الدول العربية ايضا الى البدء بحملة تضامن عربية وعالمية واسعة «بكل الاشكال والوسائل من اجل دعم نضال الشعب الفلسطيني لانهاء الاحتلال وتحقيق الاستقلال الوطني».

ووضح البيان انه قد «حدث تحول نوعي في الوضع السياسي في فلسطين وذلك اولا واخيرا بفضل التضحيات الباسلة لعشرات الشهداء وآلاف الجرحي وبفضل عطاء المناضلين والمناضلات الذين يتصدون اليوم بصدورهم لحراب جيش الاحتلال ومستوطنيه».

ودعت الشخصيات الفلسطينية القيادة السياسية الفلسطينية الى «عدم السماح بالعودة الى إطار المفاوضات الثنائية العبثية مع اسرائيل والتي وصل نفقها الى الحائط المسدود في كامب ديفيد». وقال الموقعون على البيان ان إطار اي جهد من اجل السلام يجب ان يكون من الآن فصاعدا تطبيق قرارات الشرعية الدولية 242 و338 و194، وانهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي المحتلة عام 1967 وانسحاب الجيش الاسرائيلي من الاراضي المحتلة عام 1967، بما في ذلك القدس المحتلة.

ودعت الشخصيات الى «اتخاذ الاجراءات الداخلية التي توطد وحدة الكفاح الوطني ضد الاحتلال، وتكريس الطاقات لدعم الانتفاضة الشعبية من اجل الاستقلال»، وطالبوا الدول العربية بانهاء جميع انشطة التطبيع مع اسرائيل واغلاق السفارات والممثليات الاسرائيلية في البلدان العربية ووقف اي نشاطات اقتصادية او ثقافية مشتركة مع اسرائيل.





بوتين بحث مع الاسد تطورات المنطقة.. وبنغلادش تدين تل ابيب

لندن تدعو اسرائيل لاعادة النظر باسلوب جيشها

■ عواصم ـ وكالات: توالت ردود الفعل الاجنبية على الاحداث الدامية في الاراضي الفلسطينية واستخدام اسرائيل للعنف المفرط بحق الفلسطينيين.

واجرى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين اتصالا هاتفيا ظهر امس الاحد مع نظيره السوري بشار الاسد تم خلاله بحث الاوضاع الراهنة في الشرق الاوسط.

وقال المتحدث الرئاسي السوري جبران كورية ان الحديث تناول ايضا العلاقات الثنائية بين دمشق وموسكو. وجاء الاتصال بعد التصعيد الاخير في جنوب لبنان والتحرك الدولي من اجل تهدئة الوضع في المنطقة.

ومن جهتها دعت بريطانيا امس الاحد اسرائيل الى اعادة النظر بمستوى العنف الذي يمارسه جيشها ضد الفلسطينيين، وذلك في اعقاب ادانة مجلس الامن الدولي مساء السبت «الاستخدام المفرط للقوة».

واعلن وزير الخارجية البريطاني روبن كوك امس انه «ينبغي على اسرائيل ان ترى ما اذا كان مستوى العنف الذي تمارسه قواتها متوازنا مع درجة تطور الاسلحة المستخدمة من الجانب الاخر».

وقال كوك على شاشة تلفزيون «سكاي نيوز» ان «كل اعضاء مجلس الامن تقريبا صوتوا لمصلحة هذا القرار الذي شارك مندوب بريطانيا في نيويورك جزئيا بمناقشته، ونحن بالطبع نؤيده».

ومن باريس رأى وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين امس الاحد انه يجب اتخاذ خطوات موازية لاحتواء العنف في اسرع وقت ممكن من جانب الفلسطينيين والاسرائيليين من اجل وقفه في الاراضي الفلسطينية.

وقال في مقابلة مع اذاعة «اوروبا-1» ان هناك «حاجة ملحة لاتخاذ خطوات موازية لاحتواء التصعيد من الجانبين».

وادانت بنغلادش امس الاحد ما وصفته بالهجمات الاستفزازية الاسرائيلية على الفلسطينيين ودعت الى استمرار عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية «تابعنا بقلق بالغ اعمال العنف الاستفزازية والفظائع التي ترتكبها القوات الاسرائيلية ضد الفلسطينيين.. والتي اسفرت عن مقتل العشرات من الابرياء».

وادان مطران القدس في المنفى والناشط السياسي والمعتقل السابق في السجون الاسرائيلية المطران ايلاريون كبوجي «وصول (رئيس حزب الليكود الاسرائيلي اريل) شارون بغطرسة الى باحة المسجد الاقصى» الاسبوع الماضي. ورأى المطران كبوجي ان استراتيجية السلام هو ما يشكل الخطر الاكبر على اسرائيل، وبالتالي «افتعلت اسرائيل الحرب ولجأت الى التنكيل بشبابنا الصامد» من اجل ان تتهرب من مسؤولياتها السلمية.

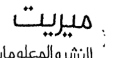
في نيس تجمع اكثر من الف يهودي، بحسب الشرطة، وثلاثة الاف بحسب المسؤولين في الجالية اليهودية، صباح امس الاحد امام الكنيس الكبير في نيس (جنوب شرق) للاعراب عن دعمهم لاسرائيل.

ودام التجمع الذي عقد تلبية لدعوة المجلس التمثيلي للمؤسسات اليهودية في فرنسا، فرع نيس ـ كوت دازور، مدة ساعة قبيل الظهر امام الكنيس الكبير في وسط المدينة حيث اقيم احتفال في ذكرى اليهود الذين نقلوا الى معسكرات الاعتقال خلال الحرب العالمية الثانية.

وقالت استراليا امس الاحد انها ستقدم 500 الف دولار استرالي (265 الف دولار) لمساعدة الضحايا الفلسطينيين في موجة العنف الاخيرة.

وسار امس الاحد اكثر من الف متظاهر الى القنصلية الاسرائيلية في سيدني واحرقوا العلم الاسرائيلي احتجاجا على سقوط اعداد كبيرة من الضحايا الفلسطينيين في المواجهات مع اسرائيل.

وقالت الشرطة ان المتظاهرين وقفوا ثماني دقائق حدادا على أرواح القتلى وان المظاهرة كانت سلمية ولم تحدث اعتقالات أو اصابات.


ميريت للنشر والمعلومات

٦ ب شارع قصر النيل
القاهرة، مصر
تليفون / فاكس: ٥٧٥١٥٠٠ (٢٠٢)
E-mail: merit56@hotmail.com

المصدر: القدس العربي
التاريخ: ٩ - ١٠ - ٢٠٠٠

البطريرك صباح: الصدامات الجارية دليل على المطلب الفلسطيني بدولة عاصمتها القدس

■ بيت لحم - اف ب: اعتبر البطريرك ميشيل صباح بطريرك القدس والاراضي المقدسة لطائفة اللاتين الانتفاضة الفلسطينية الجديدة بمثابة مطلب لحياة حرة وكريمة في دولة فلسطينية مستقلة عاصمتهاالقدس.

وقال صباح في قداس الاحد الذي تبعته صلوات خاصة عن روح الشهداء في كنيسة المهد في بيت لحم ان الاحداث الحالية« تدل على ان الشعب الفلسطيني يطالب بحياة حرة وكريمة ويعلى صوته من اجل ان تكون مدينة القدس مدينة المصالحة والتعايش وعاصمة الدولة الفلسطينية المستقلة».

وفور انتهاء القداس تجمع نحو الفي مسلم ومسيحي في ساحة المهد في مسيرة تضامنية رفعت لافتات تقول« جنبا الى جنب مسلمين ومسيحيين حتى التحرير» و «صامدون» و«الاقصى والقيامة لن يبقيا تحت غطرسة الاحتلال».

وقال مراسل وكالة فرانس برس ان المتظاهرين خرجوا من ساحة المهد باتجاه مدخل بيت لحم الشمالي نقطة الصدامات مع الجيش الاسرائيلي.

واسفرت الصدامات الدائرة في الاراضي الفلسطينية بين الجنود الاسرائيليين والمتظاهرين الفلسطينيين عن مقتل اكثر من 90 شخصا حتى الان.

